أثر الفراء وأثره في النحو واللغة

"رسالة ماجستير"

كلية الآداب ـــــ جامعة الكويت

إشراف

الدكتور عبد العال سالم مكرم

إعداد

الطالب عبد الفتاح أحمد الحموز

سنة ـ ١٩٧٥م.

القسم الثانى

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

البـــــاب الثالـــــث

ابـــن خالويـــه

فـــي ميـدان الدراســـــات اللغويـــــــة

لعل مساهمة ابن خالوية في هذا الميدان تفوق مساهمته في ميدان الدراسات النحوية ، ولعل السبب في ذلك يكمن في سعة اطلاعه في هذا الميدان ، إذ كان ذا قدم راسخة فيه ، لان الدراسات القرآنية تعتمد في اكثر ميادينها على الدراسات اللغويه ، وخير دليل على ذلك القراءات القرآنيه التي كثيرا ما تخرج على اللهجات العربية . وكثيرا ما يعرض ابن خالويه آراء غيره من اللغويين والنحاة في المسائل اللغوية ، مما يوحي إلينا أن الرجل قد وقف عند هذه الاراء متمثلا بعضا منها ، من ذلك عرضه آرائهم في اصل (آية) ووزنها ، إذ يتناول رأى كل من سيبويه والكسائي والفراء في هذه المسألة: ((ووزن (آيه) عند الفراء (فَعْلَة) (أيّة) ، وعند الكسائي (فاعِلة)(آيِيَة) ، وعند سيبويه (فَعَلَة) (أيَيَة) .(١))

ومن ذلك أيضا عرضه رأى كل من سيبويه والفراء في كسر الصاد من (المصيف) وفتح الميم من (المشتا) : ((وقال سيبويه - رضى الله عنه - : انما قالوا (المصيف) وقالوا (المشتا) ففتحوا ، لأن هذا من (صاف يصيف) ، وهذا من (شتا يشتو) . قال الفرّاء - رحمة الله عليه : فأذا كان الفعل عينه ياء ، مثل : كال يكيل ، ومال يميل ، وباع يبيع ، قلت في المصدر : مالَ مَيلا ، وكال كَيلا ، وباعَ بَياعاً ، وفي اسم المكان والزمان : مِيلاً ، ومِكيلاً(٢) ، ومبيعاً ، فهذا أصل لما يرد عليك فتأمله - إن شاء الله))(٣)

ولا يقف ابن خالويه عند إسهامه في الابنية وأوزانها ، ومسائل اللغة الأخرى كما سيتضح فيما بعد ، بل يقف عند ماشاع وانتشر على ألسنة العامة ليقوم هذه الألسنة ، مما ينتهي بها إلى النطق بالعربية الفصحى ، ومن ذلك: (يقال : ثُغْرطَرَسُوس(٤) بسكون الغين ، وشَغْب(٥) الجند ، كل ذلك بسكون الغين ، والعامة تحركه ، وهوخطأ فاعلم))(٥)

ولعل خير دليل على قدمه الراسخة في ميدان الدراسات اللغوية ما طالعتنا به المظان من مؤلفات لغوية منسوبة إليه ، ولكن معظم هذه المؤلفات ذهبت بها الريح

---

١) الحجة في القراءات السبع :١٦٨

٢) وقد يقال مكيلا ، ولكنه شاذ لان المصدر من (فَعَل يفْعِل) (مفْعِل) بكسر العين انظر في ذلك لسان العرب : مادة (كيل) .

٣) القراءات ، لوحة ٢٨٠

٤) طرسوس: بلد في الشام ، لا يخفف الا في الشعر لان (فَعْلُولاً) ليس من أبنية العرب . انظر في ذلك لسان العرب : (طرطس) .

٥) اعترض ابن برى على ذلك ، إذ أجاز الفتح . وقيل إن ابن جني حكاه في المحتسب والزمخشري في أساس البلاغة . انظر في ذلك تاج العروس (شغب) . وجاء الفتح في أساس البلاغة (شغب) والجمهرة في اللغة ١ : ٢٩٢

٥) شرح مقصوره ابن دريد ، ورقة ٢٣٩

وطوتها ، من ذلك: الهاذور [١] ، وشرح فصيح ثعلب [٢]، والمذكر والمؤنث [٣]، والمقصور والممدود [٤]، والألفات [٥]، وساعات الليل [٦]، وأسماء الاسد [٧]، وأسماء الله الحسنى [٨]، وشرح مقصورة ابن دريد [٩]، وشرح ديوان أبي فراس الحمداني [١٠]، وليس في كلام العرب [١١]، وغير ذلك [١٢].

ولتبدو الصورة واضحة رأيت أن يكون هذا الباب في أربعة فصول :

١. الفصل الأول : أتحدث فيه عن موقفه من مدرستي البصرة والكوفة من حيث المسائل اللغوية ، وذلك بعرض مسائل لغوية ذهب في بعضها إلى ماذهب إليه البصريون ، وفي بعضها الآخر ارتأى المذهب الكوفي ، وسأتبع ذلك بموقفه من الشواهد اللغوية ، والسماع ، والقياس ، واستصحاب الحال ، وغير ذلك من أدلة اللغة

٢ـ الفصل الثاني : أتحدث فيه عن مشاركته في أبنية الاسماء وأوزانها ، والمقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث ، وغير ذلك من المسائل اللغوية .

٣ـ الفصل الثالث : أتحدث فيه عن إسهامه في ميدان الدراسات الصوتية .

٤ ـ الفصل الرابع : أتحدث فيه عن إسهامه في ميدان الدلالة اللغوية ، كالترادف والمشترك اللفظي وغيرهما .

---

١) خزانة الادب ١ : ٢ ٣٥ ، ٤: ٣٤١ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٦ ـ ٣٤٧

٢) المزهر في علوم اللغة ١ : ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٣٠٣ .

٣) الفهرست : ٨٤ . معجم الأدباء ٩ : ٢٠٤

٤) الفهرست : ٨٤ . مرآة الجنان ٢ : ٣٩٥

٥) معجم الأدباء ٩: ٢٠٤

٦) ليس في كلام العرب : ٥٣

٧) كشف الظنون ١ : ٨٦

٨) إعراب ثلاثين سورة : ١٤

٩) مخطوط ، وقد سبق الحديث عنه ٣٠٠ -

١٠) مطبوع ، وقد سبق الحديث عنه ٤٦٠ -

١١) القسم الأول مطبوع ، والقسم الخامس مخطوط ، وقد سبق الحديث عنهما .

١٢) انظر الفصل الخاص بمؤلفاته اللغوية : ٢٠٢ - ٢٧٩

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الفصل الاول

ابن خالويه ومدرستا البصرة والكوفة

ابن خالويه ومدرسة البصرة :

لا أريد أن أمضي بعيدا في استقصاء مسائل اللغة التي أيّد فيها المذهب البصرى فهي تطالع القارئ في مؤلفاته كثيرا ، إذ لا تحتاج إلى كدّ ذهني أو تمحيص مرهق وسأكتفي بعرض مسائل منها توضح موقفه :

١ ـ اشتقاق الاسم :

ذهب البصريون إلى أنه مشتق من (السموّ) ، وإلى هذا ذهب ابن خالويه : ((فمن قال: اسم وسِم ، أخذه من (سمي يسمى) ، مثل: عليَ يعْلى ، ومن قال : اسم وسُمو ، أخذه من (سما يسمو) وكلا هما معناه العلو والارتفاع))(١).

أمّا الكوفيون فيرون أنه مشتق من الوسم (العلامة)(٢).

٢ ـ علة سقوط حرف العلة من مضارع المثال :

تبع البصريين في أن حرف العلة حذف لوقوعه بين ياء وكسرة : ((..... والمستقبل (يجد) بحذف الواو ، والاصل : يَوْجِدُ فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، مثل: وزن يَزِن ، ووقد يقِد ، ووجب يجِب ..))(٣).

اما الكوفيون فذهبوا إلى انه حذف للفرق بين الفعل اللازم والمتعدى(٤). ويطالعنا ابن عصفور بالهجوم على الفرّاء لمخالفته القياس في ذلك ، إذ أن القياس في الحذف لأجل الثقل : ((وزعم الفراء أن موجب الحذف إنما هو التعدّى ، نحو : يَعِد ، ويزِن ، وموجب الإثبات إنما هو عدم التعدّي نحو: يَوْجَل ، ويَوْحَل . وهذا الذى ذهب إليه فاسد ، لأنه خارج عن القياس، ألا ترى أن الحذف إنما القياس فيه أن يكون لأجل الثقل ، وأيضا فإنهم قالوا: وأل مما كان يحذره يَئِلُ ، ووبل المطر يَبِل ، ووقدت النار تَقِد ، ووجِر صدره يَجِر، ووغِر يَغِر ، فحذفوا الواو في جميع ذلك ، وان كان غير متعد لما وقعت بين ياء وكسرة(٥)))

---

١) إعراب ثلاثين سورة : ١٠

٢) انظر في هذه المسألة الانصاف ١ : ٦ ـ ١٥ . والبحر المحيط ١ : ١٤

٣) إعراب ثلاثين سورة : ٩ ١١

٤) انظر في هذه المسألة الإنصاف ٢ : ٧٨٢

٥) الممتع في التصريف ٢ : ٤٣٥

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٣ ـ وزن خطايا وأمثالها :

تبع البصريين في أن وزنها (فَعائِل) ((فخطايا جمع تكسير ، وخطيئات جمع سلامة ، وكان الاصل في خطايا (خطائئ)على وزن (فعائل) ، فاستثقل الجمع بين الهمزتين ، فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها ، فصار (خطائي) ، فوجب سقوط الياء لسكونها وسكون التنوين ، فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء الهمزة ، فقلبوا من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفا ، فصار (خطائا) بثلاث ألفات ، فكرهوا الجمع من ثلاث صور ، فقلبوا من الألف الوسطى ياء ، فصار (خطايا) ...))(١).

أما الكوفيون فذهبوا إلى أن وزنها (فَعالى)، ووافقهم في ذلك الخليل بن أحمد (٢).

٤ ـ مد المقصور لضرورة الشعر

تبع البصريين في منعهم مد الاسم المقصور لضرورة الشعر ، إذ اعتبر ذلك ضرورة قبيحة ((... وأنشد :

قد علمت أم أبي السَّعْلاءِ وعلمت ذاكَ مَعَ الجَراءِ (٣)
أنْ نِعْمَ مأكولا على الخَواءِ (٤)

وهذه ضرورة قبيحة ،أعني مدّ المقصور ، وهؤلاء الأحرف الثلاثة كلها مقصورات فمدّهن ....))(٥).

---

١) الحجة في القراءات السبع : ٥٦ ، وانظر شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ١٥

٢) انظر في هذه المسألة الانصاف ٢ : ٨٠٥

٣) ذكر ابن منظور هذا البيت ولم ينسبه . وطالعنا ايضا ببيت آخر من هذا الرجز :

يالك من تمرٍ ومن شيشاءْ ينشب في المِسْعَلِ واللهاءِ

انظر في ذلك مادة (لها) . وانظر شرح ابن يعيش ٦ : ٤٢

وطالعنا الشاهد أيضا في الانصاف ٢ : ٧٤٦

ونسبه الفراء لأعرابي من أهل الباديه . أما أبو عبدالله البكري فنسبه لأبي القدام الراجز . انظر في ذلك شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود خزانه الأدب ٤ : ٥٠٧

٤) عجزه : (يالك من تمرٍ ومن شيشاءْ . انظر الإنصاف ٢ : ٧٤٦

السعلاء : قيل : الغول ، وقيل ساحرة الجن .

الجراء : الصبا ، الفتاء

الخواء : الخلاء

٥) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ٤٢ ـ ٤٣

ويطالنا في موضع آخر بالرأيين ، البصرى والكوفي دون أن يؤيد أحدهما ؛ ((ولا يجوز أن يمد المقصور على مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون مدّ المقصور ، وقصر الممدود ...))[1] ووافق ابو الحسن الأخفش الكوفيين في ذلك[2].

٥ ـ اصل حركة الف الوصل :

ذهب البصريون إلى أن الأصل فيها الكسر، وإنما تضم في مثل (ادخل) لئلا يخرج من كسر إلى ضم ، وتبعهم ابن خالويه في ذلك ((وألف الوصل في الفعل الثلاثي تكون مكسورة في الأمر نحو : اذهب ، اضرب ، اقض، إلا أن يكون ثالث المستقبل مضموما ، فتضم الألف كراهية ان تخرج من كسر إلى ضم ، وذلك نحو : ادخل ، اخرج ، اعبد ...))[3]

أما الكوفيون فذهبوا إلى أن الأصل فيها أن تتبع حركة عين الفعل ، فتكسر في (اضرب) إتباعا لكسرة العين ، وتضم في (ادخل) إتباعا لضمة العين . وذهب بعض منهم إلى أن الأصل فيها أن تكون ساكنة ، وإنما تحرك لالتقاء الساكنين[4].

٦ ـ كلتا مفردة ام مثناة :

ذهب سيبويه إلى أن (كلتا) مفردة ، فالألف للتأنيث ، والتاء بدل من لام الفعل وهي واو ، والأصل (كلوا) ، وذهب أبو عمر الجرمي إلى أن التاء ملحقة ، والألف لام الفعل فهي عنده على (فِعتل) . اما ابن خالويه فتبع سيبويه في ذلك ((ليس في كلام العرب اسم على (فِعْتَل) إلا (كلتا) عند الجرمي ، وعند سيبويه إنما هو (كِلْوا) (فِعْلَى) فانقلبت الواو تاء ، كما يقال : تالله ، والله ، وعند الكوفيين (كِلْتا) تثنية (كِلْت) ، والدليل على أنه واحد أن العرب تقول : كلتا المرأتين قائمة ، ولا يقال : قائمتان إلا في شذوذ ، قال الله ـ تعالى ـ : (كلتا الجنتين آتت أكلها)[5] ولم يقل : آتتا))[6]. وتبعه أيضا ابن جني[7] وابن عصفور الذى انتقد ماذهب إليه أبو عمر الجرمي من أن التاء زائدة : ((كلتا ،

---

١) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ١٨ وانظر ورقة ١٠٢ إذ يعرض رأى الفراء في ذلك .

٢) انظر في هذه المسألة الإنصاف ٢ : ٧٤٥ ، وحاشية الصبان على شرح الاشموني ٤ : ٩١ وشرح التصريح على التوضيح ٢ : ٢٩٣

٣) إعراب ثلاثين سورة : ٢٨

٤) انظر في هذه المسألة الإنصاف ٢ : ٧٣٧

٥) الكهف : ٣٣

٦) ليس في كلام العرب : ٢٢

٧) انظر التصريف الملوكي : ٢٨

لأنه لا يتصور أن تكون أصلا لحذفها في (كلا) ، ولا زائدة للتأنيث لسكون ماقبلها ، وهو حرف صحيح ، ولكونها حشوا ، ولا زائدة لغير تأنيث لأنّ التاء لاتزاد حشوا ، فلم يبق إلاّ أن تكون بدلا مما انقلبت عنه ألف (كِلا) وهو الواو ، لأنّ الألف إذا جُهِل أصلُها حملت على الواو لأنه الأكثر ، وأيضا فإنّ إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء)) (١) .

وذهب أبوبكر بن الأنباري (٢) إلى أنّ (كلتا) لاتمال ، لأنّ ألفها ألف تثنية ، وواحد (كلتي) (كِلْت) عنده .

٧ ـ الأصل في (الذي) :

أجمع البصريون على أنّ الأصل فيه (لذ) ، وتبعهم ابن خالويه في ذلك : ((..... وشددت اللام لأنهما لامان ، والأصل (لذ) مثل (عم) ، ثم دخلت الألف واللام للتعريف فالتشديد من أجل ذلك)) (٣) .

أما الكوفيون فذهبوا إلى أنّ الأصل في (ذا) و(الذي) الذال وحدها ، ومازيد عليها تكثير لهما (٤) .

ولم يقف ابن خالويه في مؤلفاته دائما موقفاً يرتأى فيه المذهب البصري ، ويدافع عنه ، ولكنه يطالعنا بمواقف يخطؤهم فيها خدمة للحقيقة العلمية ، ودفاعا عنها من ذلك أنه أجاز الإدغام في نحو (يحيى ويعيى) ، وهو مالا يرتضيه البصريون : ((وحدثني ابن مجاهد عن السمري ، عن الفرّاء أنّ من العرب من يبني الفعل المستقبل على الماضي ، فيدغم فيقول : (أليس ذلك بقادر على [أن] (٥) يحيّ الموتى) (٦) بتشديد الياء ، قال الشاعر (٧) .

وكأنّها بين النساءِ سبيكة تمشي بسدّة بيتها فتعيّ

١) الممتع في التصريف ١ : ٣٨٥

٢) انظر في ذلك لسان العرب (كلت)

٣) إعراب ثلاثين سورة : ٣١

٤) انظر في هذه المسألة الإنصاف في مسائل الخلاف ٢ : ٦٦٩ ، إذ جاء فيه أنّ البصريين اختلفوا في (ذا)

٥) مابين الحاصرتين ليس موجودا في النص .

٦) القيامة : ٤٠

٧) نسب في التاج إلى (الحطيئة (عيي)) وأنشده الفراء في معاني القرآن ٣ : ٢١٣ وابن جني في المحتسب ٢ : ٢٦٩ . وابن عصفور في الممتع ٢ : ٥٨٥ ، ٥٨٧ والسيوطي في الهمع ١ : ٥٣ وأبو حيّان في البحر المحيط ٨ : ٣٩١ وابن منظور في اللسان (عيي) .

فقال البصريون : هذا غلط ، لأنّ الصحيح إذا سكّن الحرف لم يجز الإدغام، فكيف المعتل ، قال أبوعبدالله ، رضى الله عنه : هوعندى جائز ، لان المعتل فرع للصحيح ، فإذا جازفي الصحيح تحرك الحرف الثاني ، فيدغم نحو: (من يرتدّ منكم)(١) جاز أن يدغم المعتل ، ويحرّك الحرف الثاني ، ولا سيما أنّ الياء إذا أدغم سكن ، فصار غير عليل ، وهذا واضح جدا »(٢) . واكتفى ابن خالويه بعرض الرأى البصرى في ذلك في (مختصرفي شواذ القرآن) : ((قال ابن خالويه : أهل البصرة لا يجيزون ادغام (يُحْيى) قال: بسكون الياء الثانية ، ولا يعبأون بالفتحة في الياء لانها حركة إعراب غير لازمة»(٣).

وينكر ابن جني ذلك ، لأنّ اعلال عين الفعل وتصحيح لامه مذهب ترغب العرب عنه ، لذلك حمل البيت السابق على الشذوذ : ((قال أبو الفتح : هذا مذهب ترغب العرب عنه ، وهو اعلال عين الفعل ، وتصحيح لامه (٤) وإنّما جاء ذلك في شيء من الأسماء وهوغاية ، وآية ، وثاية ،(٥) وطاية(٦) ، وقياسها غياة وأياة ، وطياة ، وثياة ، أوثواة ، ولم يأت هذا الفعل إلا في بيت شاذ ، أنشده الفرّاء ، وهو قول الشاعر :

وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بِسُدَّتِهِ بيتها فتعيّ

فأعلّ العين ، وصحح اللام ، ورفع مالم ترفعه العرب ، وإنّما تعله ، نحو: يرمي ويقضي»(٧).

والقول مع كل من ابن عصفور(٨) وأبي حيان(٩) في هذا مثل سابقه ، إذ حملا الشاهد السابق على الشذوذ وطعنا بقائله .

---

١) المائده : ٥٤

٢) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ١٦٠ — ١٦١

٣) مختصر في شواذ القرآن : ١٦٦ ، وانظر في ذلك أيضا البحر المحيط ٨ : ٣٩١

٤) لان القياس يقضي بأن تعل اللام من معتل العين واللام ، وتجرى عينه مجرى الصحيح ! انظر الهمع ، ١ : ٥٤

٥) الثاية : مأوى الأبل .

٦) الطاية : السطح

٧) المحتسب ٢ : ٢٦٩

٨) انظرفي ذلك الممتع في التصريف ٢ : ٥٨٥ ، ٥٨٧ .

٩) انظرفي ذلك همع الهوامع ١ : ٥٤

ولعلّ ابن خالويه قد انفرد بهذا النوع من الإدغام في أمثال (يُحيي، ويُحيي) وإنْ كان الفراء من قبل قد أجازه، ولكنه لم يطالعنا بتعليلٍ، أو احتجاج له، إذْ اكتفى بالإشارة إلى إجازته في كلام العرب: «وقوله عزّ وجل: (أن يُحْيِيَ الموتى)[1]، تظهر الياءين، وتكسر الأولى، وتجزم الحاء. وإن كسرت الحاء، ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صوابا، كما قال الشاعر:

وكأنها بين النساء سبيكة ... تمشي بسدة بيتها فتعي

اراد فتحيا»[2]

ووجه مخالفة ابن خالويه النحاة في هذه المسألة أنّه إذا اجتمع مِثْلان في كلمة واحدة، وكانا حرفي علة، فإنْ كان الثاني ساكنا لم يجز الإدغام كما في (يُحيي، ويُحيي) وإن كان متحركا، فلا يخلو أن يكون ماقبله مفتوحا، قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها، وزال الإدغام لاختلاف الحرفين نحو: احيا، واستحيا. فإنْ كان ماقبله غير مفتوح فلا يخلو أن تكون الياء الثانية حركتها حركة إعراب أو بناء، فإنْ كانت الحركة حركة إعراب بطل الإدغام، لأنّ الإعراب عارض يزول بالرفع والخفض، فيحمل النصب في امتناع الإدغم على الرفع والخفض، كما في قوله تعالى: (أن يُحيِيَ الموتى)، كما لا تدغم في (هو يحيي، أو هو محييك)، لأنّ الإعراب لا يظهر هنا بل يكون مقدرا. وإنْ كانت الحركة حركة بناء وكانت متطرفة جاز الإظهار والإدغام كما في (حيّ وحَيِيَ)، وإنْ كانت غير متطرفة، فلا يخلو أنْ يكون بعدها علامتا التثنية أو الجمع او تاء التأنيث، فإنْ كان بعدها علامتا التثنية او الجمع لم يجز الإدغام، وذلك في مثل: مُحْيِيان، وحَيِيان، ومُحْيِيات. وإنْ كان بعدها تاء التأنيث فلا يخلو أنْ تلحق التاء لفظ المفرد أو بناء الجمع، فان لحقت بناء الجمع نحو: حياء واحييه، وعيي وأعْيِيَة، جاز في ذلك، الإظهار والإدغام، فمن أظهر فلأنّ الحركة بناء، ولم تدخل على بناء قد امتنع فيه الإدغام قبل لحاقها، ومن أظهر فلأن هذه الياء هي التي تسكن في (يَحْيا) و (يَحْيا). فإنْ لحقت المفرد فلا يخلو من أنْ تكون عوضا من محذوف، أو غير عوض، فإنْ لم تكن عوضا لم يجز الا الإظهار نحو: مُحْيَية، ومُحْيِيَة، وان كانت عوضا لم يجز إلاّ الإدغام نحو: تحيّة، مصدر (حَيَّا) غير أنّ المازني أجاز في مثل ذلك الإظهار[3].

---

1) القيامة: ٤٠

2) معاني القرآن ٣: ٢١٣

3) انظر في هذه المسألة الممتع في التصريف ٢: ٥٧٦ - ٥٨١

ووجه مخالفة ابن خالوية النحويين ايضا يكمن في حمله المعتلّ على الصحيح ، إذْ حمل الإدغام في (يُحِيَّ) و (فنُحِّيَّ) على الصحيح في قوله تعالى: (من يرتدَّ)[1] وهي مسألة مختلف فيها ، ووضح ابن عصفور[2] هذه المسألة ، فإنْ كان الحرف الثاني صحيحا فلا يخلو من أنْ يكون مماتصل إليه الحركة في حال أولا تصل ، فأن وصلت إليه الحركة فأهل الحجاز لا يدغمون ، لأنّ الإدغام يؤدى إلى التقاء الساكنين ، وذلك نحو (إنْ تَرُدُدْ أردُدْ) ، ويوافقهم ابن عصفور في ذلك إذ يحتج لهم بقوله :((فان قلت: فهلّا حرّكوا الثاني من الساكنين إذا التقيا ثم أدغموا الأول فيه ؟ فالجواب أنّ حركة التقاء الساكنين عارضة ، فلم يعتد بها كما لم يعتد بها في نحو: (قُمِ الليلَ)[3]، ألا ترى أنهم لا يردون الواو المحذوفة ، من (قم) لالتقاء الساكنين ، وإنْ كانت الميم قد تحركت ، لان الحركة عارضة[4].

وهناك آخرون غيرهم يدغمون ويعتدّون بالعارض، لأنّ العرب قد تعتد بالعارض في بعض الأماكن[5].

ولعل موقف ابن خالويه من القراءات القرآنيه ، الذى يتسم بالإجلال والتقدير في معظم الاحيان، وعدم اعتداده بالقياس كاعتداد البصريين به ، جعلاه يجيز هذا النوع من الإدغام ، الذي نسبت إجازته إلى الفرّاء ، بالرغم من دفاع ابن خالويه عنه ، واحتجاجه له كما مرّ، وأشار إلى ذلك أبو البركات بن الأنبارى الذى لم يوافق الفراء فيه ((قرئ : (حَيِيَ)[6] بالإظهار والإدغام . فالإظهار إجراء للماضي على المستقبل ، والمستقبل لا يجوز فيه الإدغام ، لا تقول فيه (يَحيّا) لان حركته غير لازمة ، فكذلك الماضي ، والإدغام للفرق بين ماتلزم لامه حركة كالماضي ، وما لا تلزم لامه حركة كالمستقبل ، وأجاز الفرّاء وحده الإدغام في المستقبل ولم يجزه غيره))[7].

---

١) المائدة ٥٤

٢) الممتع في التصريف ٢ : ٦٥٦ — ٦٥٧

٣) المزمل : ٢

٤) الممتع في التصريف ٢ : ٦٥٦

٥) المصدر نفسه ٢ : ٦٥٧

٦) الأنفال : ٤٢

٧) البيان في غريب اعراب القرآن ١ : ٣٨٨
وانظر في ذلك البحر المحيط ٨ : ٣٩١

ولتبد و الصورة اكثر وضوحاً ود أن أشير إلى موقف ابن خالويه من رجالات هذه المدرسة في ميدان الدراسات اللغوية ،فهو غالباً ما يقف من سيبويه موقفا يتسم بالإجلال والاحترام إذ تكثر النقول عنه في مؤلفاته كثرة مفرطة ، من ذلك رأيه في أصل (آية) ووزنها إذ هي عند سيبويه (أيَية)على (فَعَلة) ، ولا يكتفي بهذا النقل بل يقرنه برأى كل من الفراء والكسائي الكوفيين: ((وقال الفرّاء : الأصل في (آية) (أيّة) فقلبوا الياء الفا كراهة التشديد ، وقال الكسائي : وزنها (فاعِلة)على وزن (دآبّة) والأصل (آيَية) و (دابيَة) فالألف الثانية مجهولة كالألف في (ضاربة) . وقال سيبويه: الأصل (أيَية) ، فقلبوا الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها [1])) ويتراءى لي أن ابن خالويه يضع سيبويه في جانب وبقية النحويين واللغويين في جانب آخر ، وذلك لما يطالعنا به من عبارات توحي بذلك : ((وإنما تجوز هذه اللغة عند سيبويه وسائر النحويين في ضرورة شعر ..)) [2] .

وتكمن فيه عند مدرسة البصرة ، إذ كثيرا ما يرد ذكره عند تدوين رأى بصري: ((قال ابن خالويه : أهل البصرة ، سيبويه وأصحابه ، لا يجيزون إدغام (يُحْيى) .. [3] .)

ويعتمد على كتابه في هذا الميدان اعتمادا كبيرا ، إذ يطالعنا بنقول منه يصعب حصرها ، من ذلك ، رأيه في الوقف على الاسم: ((قال سيبويه : الوقف على الاسم بسته أشياء: بالإشمام [4] ، والإشباع ، ورَوم [5] الحركة ، ونقل [6] الحركة ، والتشديد [7] والإسكان [8] وذلك نحو قولك : جعفرٍ ، جعفرٌ ، جعفْ، فأما روم الحركة فانه يعرف بالنظر دون الحركة ويعرفه البصير دون الأعمى ..)) [9] .

---

1) القراءات ، لوحة : ٢٠٩ ، وانظر نقلا آخر لوحة ٢١١

2) القراءات ، لوحة : ٢٢١

3) مختصر في شواد القرآن : ١٦٦

4) الإشمام: (ضم الشفتين بعد الإسكان في المرفوع والمضموم ، للإشارة للحركة من غير صوت ، والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن ، في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف .) انظر في ذلك شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣ : ٢ ٧٥ وانظر في ذلك أيضا التيسير في القراءات السبع: ٥٩

5) الروم: صوت ضعيف كأنك تروم الحركة ولا تتمها وتختلسها اختلاسا ، وهو ما يدركه الأعمى والبصير ، لأن فيه صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا . انظر في ذلك شرح ابن يعيش على المفصل ٩ : ٦٧ ، والتيسير في القراءات السبع: ٥٩ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣ : ٢ ٧٥ .

6) النقل : تحويل الحركة إلى الساكن قبلها ، والغرض منه إما إبيان حركة الإعراب ، وإما الفرار من التقاء الساكنين . انظر في ذلك شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣: ٢ ٧٥

7) التشديد : تضعيف الحرف الذى يوقف عليه والغرض منه الإشارة إلى أن هذا الحرف متحرك في الأصل . والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذى قبله ، وهو المدغم

8) انظر في ذلك شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣ : ٢ ٧٥

8) الإسكان: عدم الحركة ، وعلامته خاء فوق الحرف . انظر في ذلك أيضا شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣ : ٢ ٧٥

9) إعراب ثلاثين سورة : ١٧٤ . وانظر الكتاب ٢: ٢٨١ - ٢٨٤

ويقوّى قول سيبويه يقول نحوى كوفي مشهور كالفرّاء مثلا ، من ذلك إنكار سيبويه أن يكون في كلام العرب اسم على (فُعَّيل) ، إذ يقويه برأى الفراء ، «ليس في كلام العرب (فُعَّيل) إلا حرفين: مُرَّيق [1] ، وهو أعجمي في الأصل ، و (كوكب دُرِّئ) [2] ، وقال الفراء : إنه منسوب إلى الدرّ ، فقد صح ماقاله سيبويه إنه ليس في الكلام (فُعَّيل)» . [3] وعلّق الفراء على قراءة الأعمش لقوله تعالى: (كوكب دُرّى) [4] بقوله : «وذكر عن الاعمش أنه قرأ (دُرِّئ) و (درى) بهمز وغيرهمز ، روياعنه جميعا ، ولا تعرف جهة ضم أوّله وهمزه ، لا يكون في الكلام (فُعَّيل) إلا عجميا ، فالقراءة إذا ضممت اوّله بترك الهمز، وإذا همزته كسرت أوله ..» [5] .

ولم أقع على نص في مؤلفاته خطأ فيه سيبويه ، أو رماه بالوهم أو النسيان ، ولئن كنا نلمح من كلامه رميه بالتقصير في الاحتجاج للقراءات السبعية ، مما دعاه إلى تخطئة حمزة ، القارئ الكوفي المعروف: «فأن قال قائل : فقد لحّن يونس والخليل وسيبويه ـ رضى الله عنهم ـ حمزة في قراءته (فما [اسْطَاعُوا] [6] . [7] فالجواب عن ذلك كالجواب فيما سلف ، لأن هؤلاء ـ وإن كانوا أئمة ، فربما لم يأخذوا انفسهم بالاحتجاج لكل من يروى عن هؤلاء السبعة كعناية غيرهم به ، وسترى الاحتجاج لحمزة في جميع ما يلحن فيه ، ولا قوة إلا بالله ....» [8] .

وأحيانا يطالعنا باستدراكات لغوية عليه ، شأنه في ذلك شأن غيره ممن استدركوا عليه كأبي بكر بن السراج ، وأبي عمر الجرمي ، وأبي القاسم بن القطاع [9] . ومن استدراكاته أن سيبويه أنكر أن يكون في كلام العرب اسم على (فُعْلان) إلا (سلطان) ، فأضاف ابن خالويه (قُرْبان) معتمدا على قراءة عيسى بن عمر (يأتينا بقُرْبان) [10] .

---

١) المرّيق: العصفر ، وهو أعجمي معرّب . انظر المعرّب من الكلام الأعجمي: ٣٦٣

٢) النور : ٣٥

٣) ليس في كلام العرب: ٤٥-٤٦

٤) النور : ٣٥

٥) معاني القرآن ٢ : ٢٥٢

٦) ما بين الخاصرتين في المخطوط (فما استطاعوا) . انظر كتاب السبعة : ٤٠١

٧) الكهف : ٩٧

٨) القراءات ، لوحة : ١٣٩

٩) انظر في ذلك المزهر ٢ : ٤

١٠) آل عمران : ١٨٣

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

((يأتينا بقُرْبان) بضمتين ،عيسى بن عمر . قال ابن خالويه : هذه زيادة على سيبويه لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمة على (فُعْلان) إلا سُلْطان (١). أما ابن جني فقد أعماه تعصبه لسيبويه عن الحقيقة العلمية ، إذ حمل كلامه على مالم يقصده سيبويه أو يصرح به ، فذهب إلى أن الضمة في (قُرْبان) للإتباع لتعذر (فُعْلان) في كلام العرب : ((ومن ذلك ما رواه روح عن أحمد عن عيسى أنه كان يقرأ: (بقُرْبان) بضم الراء . قال أبو الفتح: ينبغي أن يكون أصله (قُرْبان) ساكنة الراء ، والضمة فيها إتباع لتعذر (فُعْلان) في الكلام وحكي صاحب الكتاب منه (السُلْطان) ، وذهب إلى أن ضمة اللام إتباع كضمة الراء من (القُرْفُصاء) ، وإنما هي (القُرْفُصاء) بسكون الراء ، ومثله من الإتباع ماحكاه من قولهم : (مُنْتُن) بضم التاء ...))(٢).

أما سيبويه في كتابه فلم يطالعنا بما تأوله عليه ابن جني ، ولنستمع إلى ماجاء في الكتاب: ((ولا نعلم في الكلام (فِعِلان) ولا (فِعْلان) ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ، ولكنه قد جاء (فُعْلان) وهو قليل ، قالوا : السُلْطان ، وهو اسم ..(٣))). فعبارة سيبويه واضحة ، وهي تخلو من الإتباع الذى تأوله ابن جني عليه .

ومالي أتناسى إنكار أبي حيّان ذلك الإتباع الذى تأوله ابن جني ليبعد صفة التقصير في ذلك عن سيبويه ((قال ابن عطية: إتباعا لضمة القاف ، وليس بلغة ، لأنه ليس في الكلام (فُعْلان) بضم الفاء والعين . وحكى سيبويه (السُلْطان) بضم اللام ، وقال : إن ذلك على الإتباع ، انتهى . ولم يقل سيبويه إن ذلك على الإتباع ، بل قال: ولا نعلم في الكلام (فِعِلان) ولا (فِعْلان) ولا شيئا من هذا النحو لم يذكره ، ولكنه جاء (فُعْلان) وهو قليل ، قالوا: السُلْطان ، وهو اسم ، انتهى (٤))).

ويتبع الزمخشرى ابن خالويه في استدراكه ((وقرئ (بقُرْبان) بضمتين ، ونظيره ، (السُلْطان))(٥).

ومهما يكن من مواقف متباينة فالقراءة في نظر ابن خالويه سنة متبعة ، يبني عليها قاعدته اللغوية .

---

١) مختصر في شواذ القرآن: ٢٣ . وانظر ماجاء في الكتاب ٢ : ٣٢٢

٢) المحتسب ١ : ١٧٧ ـ ١٧٨
وانظر الممتع في التصريف ١ : ١٢٤ ، إذ لم يذكر ابن عصفور على هذا الوزن إلا (سلطان) والقول نفسه مع السيوطي ، المزهر ٢ : ٥٥

٣) الكتاب ٢ : ٣٢٢ .

٤) البحر المحيط ٣ : ١٣٢

٥) الكشاف ١ : ٤٨٥

وتطالعنا استدراكات عليه في مؤلفاته في مواضع متعددة سنذكرها فيما بعد (١).

وقد يطالعنا أحيانا بتخطئة الناس له دون أنْ يدافع عنه ، من ذلك تخطئتهم له في دخول ألف الوصل على متحرّك : ((ليس في كلام العرب ألف وصل دخلت على متحرك إلاّ في حرف واحد ، لأنّ من حكمها أنْ لا تدخل إلاّ على ساكن ليتوصل بها إلى النطق بالساكن ، وذلك لغة عبد القيس (اسَل زيداً) ، فينقلون فتحة الهمزة إلى السين، ويقون ألف الوصل على ماكان عليه . وحرف آخر ذكره سيبويه ، أنّك إذا سمّيت رجلا بالبا" من (اضرب) قلت: (ابٌ) ، وخطأه سائر الناس، وقد ذكرته بأبين من هذا (٢).))

ومما يؤخذ على ابن خالوية نسبته إليه جمعا لم يذكره في كتابه ، إذْ نسب إليه أنّه جمع (سريرا)على (سُرَر) بالفتح :((وسُرٌ جمع سرير ، يقال سرير وأسرة ، وسرير وسُرُر ، وأجاز سيبويه والمبّرد (سريرٌ وسُرَر) بالفتح ، وقد حدثنا أيضا ابن مجاهد عن السمّريّ عن الفرّاء أنّها لغة أعني فتح الراء ، فهذا إجماع الآن لجواز الفتح . فأما ثوب جديد فجمعه جُدُد بالضم ، ويجوز (جُدَد) على لغة من قال (سُرَر) ...(٣)).

وما جاء في الكتاب مايلي : ((وقالوا سرير وأَسِرّة وسُرُر كما قالوا قليب وأَقْلِبة وقُلُب)) (٤) ولعل ما أوهم ابن خالويه أنّ سيبويه ذكر على (فُعَل) سُرَرا ، وهو جمع لسرّة لا لسرير ((فمن ذلك قولك في (فِعَل) دِرَر (٥) وقِدَد (٦) وكِلَل (٧) وشِدَد (٨) ، وفي (فُعَل) سُرَر، وخُزَز (٩) وقُذَذ (١٠) السهم ، وسُدَد ، وظُلَل (١١) ، وقُلَل (١٢) ، وفي (فُعُل) سُرُر .(١٣)

---

١) سيرد التفصيل في الفصل الخاص بأبنية الأسماء وأوزانها .

٢) ليس في كلام العرب : ٦٨ وانظر تفصيلا أكثر في المسألة نفسها ص: ١٢ انظر في ذلك الكتاب ٢ : ٦٢ ـ ٦٤

٣) إعراب ثلاثين سورة : ٦٩

٤) ٢ : ١٩٤

٥) الدِّرّة : صب واندفاق .

٦) القِدّة : الفرقة ، القطعة

٧) الصوامع والقباب

٨) جمع شدّة

٩) في لسان العرب الخُزَز : (ولد الأَرنب وقيل هو الذكر من الأَرنب والجمع أخزّة وخزّان) (خزز)

١٠) القذّة ، ريش السهم .

١١) الظلّة : أوّل سحابة تظل

١٢) القلة : الجرة العظيمة ، وقيل الكوز .

١٣) الكتاب ٢ : ٣٩٩

وأفصح سيبويه عن ذلك في موضع آخر، إذ أشار إلى أنّ (سُرَر) جمع سُرّة : ((والمضاعف بمنزلة (رُكْبة) تقول (سُرات) و(سُرَر) و(جُدّة) و(جُدَد) و(جُدّات) ...))(١) .

وينفي أبو حيان النحوي ذلك عن سيبويه إذ أشار إلى أنّ سيبويه لم يحك في عينه إلّا الضم، وحكى أبو عبيده وغيره فيه الفتح : ((.... أو مضعّفا على (فَعيل) : اسما نحو (سرير) و(سُرُر) فلم يحك سيبويه في عينه إلّا الضّم، وحكى أبو عبيدة وغيره فيه الفتح .....)) (٢) .

وأجاز الفتح فيه أيضا أبو العباس المبرد : ((فأمّا قولهم : جُدَد وسُرَر في جمع جديد وسرير فإنّ الأصل والباب جُدُد، وسُرُر، وإنما فتح لكراهة التضعيف مع الضمة))(٣)، والقول نفسه مع كل من ابن جني وابن مالك (٤)، وأما من منعه فابن قتيبة وأبو الحسن ابن الضائع وغيرهما . (٥)

ويتهم أبو علي الفارسي بالغلط في النقل عن سيبويه، لتوثيقه نقل الزجاج قول سيبويه الذي رواه عن شيخه الخليل بن أحمد في أصل اشتقاق لفظ الجلالة (الله)، إذ ذهب سيبويه إلى أنه (أله) أو (لاه) (٦)، فلم يعترف الفارسي بسؤال سيبويه لشيخه عن هذا الأصل : ((وردّ عليه الفارسي في (الإغفال) بأنّ هذا الذي حكاه عن سيبويه عن الخليل سهو، لأنّ سيبويه لم يحكِ عن الخليل أنّ (الله) أصله (إله) ولا قال سألته عنه، ولا حكى عن الخليل القول الآخر الذي قاله إنّه (لاه) . وردّ ابن خالويه على أبي علي : بأنه قد صحّ القولان عن سيبويه، ولا ننكر أن تكون هذه الحكاية قد ثبتت عند أبي اسحق الزجّاج برواية له عن سيبويه من غير جهة كتابه، فلا يكون حينئذ سهوا، وقد وقعت إلينا مسائل جمة وروى سيبويه الجواب فيها عن الخليل، ولم يضمن كتابه شيئا من ذلك . وردّ عليه أبو علي في (نقض الهاذور) بأنّ الذي يحكي هذه الحكايات عن سيبويه عن الخليل وعن أبي الحسن متقول كذّاب، ومتخوض أفاك لا يشك في ذلك أحد له أدنى تنبه وتيقظ .....) (٧) .

---

١) الكتاب ٢: ١٨٢

٢) ارتشاف الضرب، ورقة : ٤٨

٣) المقتضب ٢ : ٢١٢

٤) انظر في ذلك ارتشاف الضرب، ورقة : ٤٨

٥) المصدر نفسه والمكان نفسه

٦) انظر في هذه المسألة خزانة الادب ٤ : ٣٤١

٧) المصدر نفسه ٤ : ٣٤١ - ٣٤٢

أمّا الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة ، محقق كتاب (المقتضب) فيخطئ الفهم لكلام أبي على الفارسي في هذه المسألة، إذ ذهب إلى أنّ أبا على الفارسي قد أنكر ما نسب إلى سيبويه من أنّ أصل لفظ الجلالة (اله) و(لاه) : ((وممن ذكر أنّ لسيبويه رأيين ابن يعيش (ج ١ ص٣) وأعجب بعد هذا لجرأة ابن على وحدته في المناقشة)) . (١)

فأبو على الفارسي لم ينكر نسبة هذين الأصلين لسيبويه بل أنكر إسنادهما إلى الخليل شيخه ، وخير شاهد على ذلك ما يطالعنا به أبو على في (الإغفال) : ((فأما قولنا : (الله) ، فقد حمله سيبويه على ضربين ، أحدهما : أن يكون أصل الاسم (إلٰه) ففاء الكلمة على هذا الهمزة ، وعينها لام ، والالف ألف (فِعال) الزائدة ، واللام هاء ، والقول الاخر : أن يكون أصل الاسم (لاه) ووزنه (فَعَل) ....(٢))) .

ولو أنكر الفارسي ذلك على سيبويه لما ترك تلميذه أبو الفتح بن جنى ذلك غفلاً، إذ هو نفسه يقره ((ومنه قولهم : الله ، هذه الكلمة في أحد قولي سيبويه وهو أعلاهما وذلك أنْ يكون أصله (إلاه) فحذفت الهمزة التي هي فاء ، وكذلك الناس، لأنّ أصله أناس ...(٣) .)) .

ومما رماه به أبو على الفارسي أيضا التقصير في فهم ماجاء في كتاب سيبويه لأنه نسب إلى سيبويه أنّ الألف واللام بدل من الهمزة في (أناس) ، كما هو الحال مع لفظ الجلالة (الله) ، وهي مسألة ينكرها أبو على الفارسي على سيبويه : ((... وظن المعترض أنّ الهمزة سقطت منهما على حد واحد ، وأنّ (أل) في الناس عوض من حذف الهمزة كما كان ذلك في اسم الله ، فظن على عكس ما الأمر عليه ، وذلك أنّ قول سيبويه : ومثل ذلك (أناس) فإذا أدخلت الألف واللام عليه قلت: الناس، يدل قوله : ومثل (أناس) ، أنّ التماثل بينهما يقع على جميع ما الاسمان عليه ، إنّما يدل على أنّ المماثلة تقع على شيء واحد ، .... فكذلك قول سيبويه: ومثل ذلك (أناس) إنّما يريد مثله في حذف الفاء ظاهر الأمر لو لم تدل دلالة على أنّ قولهم : (الناس) ليس كاسم الله في كون الالف واللام عوضا من الهمزة المحذوفة ، فكيف وقد قامت الأدلة على أنّ قولهم : الناس قد فارق ماعليه هذا الاسم في باب العوض على ما سنذكر ـ إنْ شاء الله ـ .

---

١) المقتضب ٤ : حاشية ص: ٢٤١

٢) الإغفال ورقة : ٥ انظر في هذه المسألة الأوراق : ٥ ـ ٢٩

٣) الخصائص ٣ : ١٥٠

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

واذا كان الأمر فى إضافة مثل ما قلنا تبين أنّ هذا المعترض لم يعرف قول سيبويه وليس فى لفظ سيبويه شىء يدل على أن الهمزة فى (أناس) مثل الهمزة فى الاسم الاخر ..)(١)

وقوى الفارسي ما ذهب إليه بأن (أل) تدخل على (أناس) دون حذف الهمزة وأنّ (الأناس) و (أناس) يحملان المعنى نفسه إلاّ ما أحدثه حرف التعريف(٢) ويحتج بما أنشده أبو عثمان المازني عن أبي عمرو (٣).

انّ المنايا يطّلعن على الأناس الآمنينا

ولعل ما فى كتاب سيبويه لا يؤيد ماذهب إليه أبو علي ، إذ يوحي إلينا نص سيبويه أن الألف واللام فى (الناس) عوض من الهمزة فى(أناس) ؛((او كأن الاسم ـ والله أعلم ـ (إله) ، فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف ، وصارت الألف واللام خلفا منها ، فبهذا أيضا مما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، ومثل ذلك(أناس) فاذا أدخلت الألف واللام قلت (الناس) ، الاّ أنّ الناس قد يفارقهم الألف واللام ، ويكون نكره ، والله لا يكون فيه ذلك ، تعالى ذكره .))(٤)

ويؤيد أبو الفتح بن جني ما نذهب إليه ، إذ لم يشر إلى ما أشار اليه شيخه،فالألف واللام فى (الناس) عوض من همزة (أناس) ـ ((ومنه قولهم ـ: الله ، هذه الكلمة فى أحد قولي سيبويه ، وهو أعلاهما . وذلك أن يكون أصله (إلاه) فحذفت الهمزة التي هي فاء ، وكذلك الناس ، لأنّ أصله (أناس) ، قال (٥) ـ

وإنا أناس لا نرى القتل سُبّة اذا ما رأته عامرٌ وسَلول

ولا تكاد الهمزة تستعمل مع لام التعريف ، غير أنّ أبا عثمان أنشد

ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا .

...)) (٦)

وفهم ابن منظور أيضا من كلام سيبويه ما فهمه ابن خالويه :ـ((قال سيبويه :ـ والأصل فى الناس(الاناس) مخففا ، فجعلوا الألف واللام عوضا من الهمزة ...))(٧).

---

١) خزانة الادب ١ .. ٣٥٢ ـ ٣٥٣ .

٢) انظر فى ذلك خزانة الادب ١ : ٣٥٢ـ٣٥٥ والمسائل الحلبيه الاوراق ١٢٤ـ١٢٦ وانظر فى هذه المسألة ايضا لسان العرب(انس).

٣) انظر خزانة الادب ١ : ٣٥٣ ، ولسان العرب(أنس) .
والخصائص٣ : ١٥٠ ، ونسبه البغدادى إلى ذى جدن الحميرى ١ : ٣٥٥

٤) الكتاب ١ : ٣٠٩ ـ ٣١٠ .

٥) الشاهد للسموءل بن عادياء . انظر الخصائص ٣ : حاشية رقم(١٠) من صفحه ١٥٠

٦) الخصائص٣ : ١٥٠ ـ ١٥١

٧) لسان العرب(أنس) .

والقول نفسه مع أبي حيّان النحوى (١)، ولعلّ ما يؤكد ما ذهب إليه ابن خالويه قلة الشواهد على ورود (الائاس) فى كلام العرب، إذ لم يورد ابن منظور وأبو علي الفارسي وغيرهما إلاّ شاهدا واحدا كما مرّ.

أما موقفه من الخليل بن أحمد فموقف يشبه سابقه من سيبويه، إذ لا يصفه بالوهم أو الخطأ، بل يطالعنا بالتقدير والاحترام، فهو لا يشك فى نسبة معجم (العين) إليه، إذ يعتمد عليه فى مؤلفاته:ـ ((وقال الخليل ـ رضى الله عنه ـ : الزعقوقة (٢) ولد القبج (٣)، والقهبي (٤) أبوه، ذكره فى كتاب (العين)) (٥).

وأحيانا يتبنى رأيه دون أن يصرّح باسمه، ومن ذلك رأيه فى أصل (مهما) ـ :((وقوله :ـ (مهما) ـ :وهو حرف شرط، والأصل (ماما) ،فكرهو أن يجمعوا بينهما، فقلبوا من الألف هاء، قال ـ :وانما وصل بما كما تقول العرب ـ : متى ومتى ما، وأى وأيما، وإذ وإذا ما، فكذلك وصلوا ما بما ..)) (٦). وما أشار إليه ابن خالويه منسوب للخليل بن أحمد (٧).

وهو عنده فى منزلة سيبويه، فالبصريون فى كفة ميزان، والخليل فى أخرى كما مرّ مع سيبويه ـ :((واختلف العلماء فى (الإيلاف) (٨) فقال قوم ـ :هي و(ألم تر) (٩) سورة واحدة، منهم الفرّاء، وسفيان بن عيينة، قالا ـ :والتقدير (فجعلهم كعصف مأكول) (١٠) (الإيلاف قريش) (١١) فعلى هذا تكون اللام لام الخفض متصلة بـ(ألم تر). وقال الخليل والبصريون ـ :اللام لام الإضافة متصلة بـ(فليعبدوا) (١٢) والتقدير (فليعبدوا رب هذا البيت) (١٣) لأن من عليهم بإيلاف قريش، وصرف عنهم شرّ أصحاب الفيل ..)) (١٤).

---

١) انظر ارتشاف الضرب ـ ورقة ـ :٢٦

٢) انظر الجمهرة (زعق).

٣) القبج ـ :الحجل، أو الكروان، وهو معرّب ـ انظر اللسان (قبج)

٤) القهبي ـ :ذكر الحجل :.

٥) القراءات، لوحة ـ :٢٩

(٦) شرح مقصورة ابن دريد ـ ورقة :٢١٩ ـ ٢٢٠

(٧) انظر فى ذلك الكتاب ١ : ٤٣٣ والمقتضب ٢ ـ :٤٨

(٨) قريش ـ : من الآيه :ـ ١

(٩) الفيل :ـ من الآيه :ـ ١

(١٠) الفيل :ـ ٥

(١١) قريش ـ :١

(١٢) قريش ـ :من الآية :٣

(١٣) قريش ـ :٣

(١٤) إعراب ثلاثين سورة ـ :١٩٥ ـ ١٩٦.

ورأيه الرأى المختار عنده غالبا ، من ذلك تعليله لحذف الياء من قوله تعالى: (وليالٍ عشر)[1]: ((والاختيار أنْ تقول : الأصل (ليالِيَ) بالفتح لأنه لا ينصرف ،فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها ، وعوّضوا التنوين عما حذفوا، هذا قول الخليل))[2].

أما الأخفش فيتراءى لي ميل ابن خالويه إلى استحسان آرائه إذْ غالبا ما يورد رأيه في المسألة اللغوية دون أنْ يشير إلى خطئه أو ضعفه ، ومن ذلك تعليله لسقوط الألف من كل من (أخير) و أشر) في التفاضل ، فالأخفش يرى أنهما سقطا لمخالفة (خير) و (شر) نظائرهما في انصرافهما : ((فأن قال قائل: جميع مافي كلام العرب (أفعل من كذا) في معنى التفاضل يجيء بالالف نحو قولك : زيد أفضل من عمرو ، وزيد أكتب من خالد إلا في خير وشر ، فانهم قالوا: زيدٌ خيرٌ من عمرو ، وشر من عمرو ، ولم يقولوا: أخير ولا أشر ، فلِمَ أسقطوا الألف من هذين ؟ فقل : لعلتين ، إحداهما: أنّ خيرا وشرا كثر استعمالهما فحذفت ألفهما . وقال الأخفش : جميع مايقال فيه (أفْعَلُ من كذا) لا ينصرف إلا خيرا وشرا فإنهما ينصرفان ، فحذفت ألفهما إذْ فارقا نظائرهما))[3].

ولاهتمامه[4] بالأخفش وآرائه يطالعنا أبو حيان[5] ينقل بعض آراء الأخفش عنه .

أما أبو زيد فهو عند ابن خالويه ثقة فيما نقل عن العرب: ((وروى أبو زيد (رفوت) و (رفيت) ، وهو ثقة))[6] . ويقرأ ابن خالويه كتب أبي زيد على أبي عمر الزاهد ((قال ابن خالويه : قرأت كتب أبي زيد على أبي عمر عن ثعلب عن ابي نجدة عن أبي زيد))[7] .

ولا نلمح تخطئة لأبي عمر الجرمي الذى ينقل عنه دون أن يبدى رأيه فيما ينقل[8].

---

1) الفجر : ٢
2) اعراب ثلاثين سورة : ٧٣
3) اعراب ثلاثين سورة : ٢٣٤
4) لنظر في ذلك مثلا مختصر في شواذ القرآن الصفحات : ٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١٦٠ .
5) انظر منهج السالك إلى ألفية ابن مالك : ٣٨
6) رفوت الرجل : سكنته من الرعب
7) القراءات لوحة : ٣٢٢ . وانظر امثلة اخرى في مختصر في شواذ القرآن : ١١٤ ، ١٧١ ، ١٧٨ .
8) كتاب الشجر : ١
9) انظر شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ٢٠٤ ، والقراءات لوحة ١٣٤

أما أبو عبيدة فلم يوافقه في مسائل كثيرة ، وذلك لتخطئته بعض القراءات القرآنية ، من ذلك قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع لقوله تعالى : ﴿إِنَّ إِلينا ايابهم﴾ (١) بتشديد الياء من (إِيابهم) ، وهي قراءة لا يجد أبو عبيدة لها وجها : ((وحدّثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أنّ أبا جعفر يزيد بن القعقاع قرأ : ﴿إِنّ إلينا إِيّابَهم﴾ (١) بتشديد الياء فقال أبو عبيدة : لا وجه له : قلت : أما فلا ، وجهه أن تجعله مصدر (أيّب إِيّابا) مثل (كذّب كِذّابا) ، قال الله ـ عز وجل ـ : (فكذّبوا بآياتنا كِذّابا) (٢) ، وقال تأبّط شرا (٣)

ياعبدُ مالك من شوق وإِرّاق ومَرّ طيفٍ على الأهوال طَرّاق)) (٤)

والقول مع أبي اسحق الزجاج مثل سابقه ، إِذْ لا يتورع ابن خالويه عن وسمه بالجهل رغم انتصاره له ضد أبي علي الفارسي ، الذي خطأه في مسائل كثيرة نثرها في كتابه (الإِغفال) : ((وأما قوله : هي أُسْنُمة بالضم فالجواب ساقط عن هذا ، ومعاوضة الزجاج فيه جهل ، لأن الكوفيين عندهم أنّ ابن الأعرابي أعلم من الأصمعي بطبقات وأوزع)) (٥) .

ويطالعنا ابن خالويه بتخطئة شيخه ابن دريد ، الذي كان يتعصب للبصريين : ((فإِن قيل له : هل يجوز أن تكسر الهمزة وتقول : ﴿فإِمّه هاويةٌ﴾ (٦) كما قرئ (وإِنّه في إِمّ الكتاب) (٧) فقل : لا تجوز الكسرة إِلّا إِذا تقدّمها كسرة أو ياء عند النحويين ، وذكر ابن دريد أنّ الكسرة لغة ، وأراه غلطا)) (٨) .

ومهما يكن موقف ابن خالويه من نحاة هذه المدرسة ولغويها فإِنّه لم يتعصب لهذا أو لذاك ، لأنّ هدفه إِبراز الحقيقة العلمية في ثوب جلي ، لا يشوبه شائب ، لأنها لا تستدعي تعصبا مذهبيا ، أو انخداعا بأقوال شيخ من الشيوخ .

---

١) الغاشية : ٢٥

٢) النبأ : ٢٨

٣) انظر المفضليات : ٢٧

٤) إِعراب ثلاثين سورة : ٧٢ ـ ٧٣

٥) الأشباه والنظائر ٤ : ١٣٠ : وانظر المسائل العشر التي انتصر فيها ابن خالويه لثعلب فيما تعقبه ابو اسحق الزجاج ، وهي مسائل جمعها السيوطي في الأشباه والنظائر ٤ : ١٣٠

٦) القارعة : ٩

٧) الزخرف : ٤

٨) إِعراب ثلاثين سورة : ١٦٣

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ابن خالويه ومدرسة الكوفة :

وأمّا موقفه من هذه المدرسة ورجالاتها في المسائل اللغوية فلا نلمح فيه عصبيـــة مذهبية ، إذ تخلو مؤلفاته من ذلك خلوا تاما . ولتبدو الصورة أكثر إشراقا ووضوحا أودّ أن أنهج النهج نفسه الذي سلكته مع مدرسة البصرة ، إذْ سأدون بعضاً من المسائل اللغوية التي وقف فيها إلى جانبهم ، وسأعرج على موقفه من شيوخها اللامعين ، وعلى ماوقـــعت عليه من مسائل خطأهم فيهـــا .

١ ـ لفظة (انسان) ، وزنها وأصل اشتقاقها :

تبع ابن خالويه الكوفيين في أنّ (انسان) على (افعان) وتصغيره (أُنَيْسِيان) ، أي أنّه مأخوذ من النِسيان : ((..... والأصل (الإنسيان) ، فحذفت الياء اختصـــارا وجمعه (أناسين) مثل بساتين ، وتصغيره (أُنَيْسِيان) .....)) (١) .

أمّا البصريون فذهبوا إلى أنّه (فِعْلان) أي أنّه مأخوذ من (الإنس) ، فالهمزة على هذا أَصْلِية فيه ، وشاركهم في ذلك بعض الكوفيين (٢) .

٢ ـ تثنية المقصور الذي يزيد على أربعة أحرف : ـ

ذهب ابن خالويه إلى أنّ ما زاد من المقصور على أربعة أحرف الأجود فيه حذف الألف عند التثنية ، وذلك لطول الاسم : ((.... فاذا ثنيته فالأجود عندي أن تحـــذف الألف لطول الاسم ، فتقول : خَوْزَلان (٣) ، والجَمَزان (٤) ، ولا تقول الجَمَزيَان ، فإذا لم يطل أثبت فقلت : الحُبْلَيان واليُسْرَيان) (٥) ، وهذا الرأي للكوفيين ، وقد ضعفه ابن عصفور (٦) لقلة ورود السماع بـــه .

لقد اكتفيت بهاتين المسألتين اللغويتين لأنّ ميله إلى الكوفيين في هذا الميدان غير واضح المعالم ، إذْ يطالع القارئ غالبا بانتحال المذهب البصري كما مرّ .

---

١) إعراب ثلاثين سورة : ٤٣

٢) انظر في هذه المسألة الإنصاف ٢ : ٨٠٩

٣) الخَوْزَلَى : مشية فيها تثاقل ، ويقال أيضا : الخيزلى ، انظر الممتع في التصريف ١ : ١١٢

٤) الجَمَزى : السريعة ، ناقة جمزى ، سريعة . انظر اللسان (جمـــز) ولعل الصواب الجميزّى لأنّ الجمزى مثل الحبلى في عدد الأحرف . وهو ضرب من الشجر يشبه ثمره ثمر التين . انظر اللسان (جمـــز)

٥) ليس في كلام العرب : ٢٤

٦) انظر في هذه المسألة الممتع في التصريف ٢ : ٦٠٩ ، والإنصاف ٢ : ٧٥٤ ـ ٧٥٧

ويترائى لي أنّ موقفه من هذه المدرسة يتسم بالإجلال والتقدير اكثر مما رأيناه في مدرسة البصرة ، ولعل هذا الموقف ينبع من موقف الكوفيين المشرف من القراءات التي خطّأها البصريون ، إذْ لا يظهر وهنهم أوْ ضعفهم صراحة عندما يرتضي الرأى البصرى في كثير من المسائل ، ومن ذلك تبنيه للرأى البصرى في أن (كلتا) تدل على واحد ، وهو رأى لا يقبله الكوفيون الذين يؤكدون أنها تثنية (كلت) : ((ليس في كلام العرب اسم على (فِعْتَل) الا (كلتا) عند الجرمي ، وعند سيبويه إنّما هو (كلوا (فِعْلَى)، فابدلت الواو تاء كما يقال (تالله)، والاصل (واللهِ) وعند الكوفيين (كِلتا) تثنيه (كِلْت)، والدليل على أنه واحد : أن العرب تقول ، كلتا المرأتين قائمة ، ولا يقال (قائمتان) إلا في شذوذ ، قال الله تعالى : (كلتا الجنتين آتت اكلها)[1]، ولم يقل : آتتا)[2].

ولعل خير مثال على ميله إليهم انتصاره لثعلب فيما تعقبه عليه الزجاج في عشر مسائل جمعها السيوطي في (الأشباه والنظائر)[3]، إذْ ينقض مزاعمه في بعضها مستعينا بما يراه بعض رجالات البصرة : ((وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم ، وكان من أشدّ الناس تعصبا على الكوفيين في كتاب (ما تلحن فيه العامّه) أنّ (كِسرى) بالكسر افصح من الفتح وكذلك ذكر أبو عبيد أنّ الكسر افصح)). (٤)

ويطالعنا بمسألة لغوية خطأهم فيها وهي مسألة ارتأى فيها رأى البصريين الذى ذهبوا فيه إلى أنّ من ضم ألف الوصل في مثل (اخرج)كره الخروج من كسر إلى ضم ، ورفض زعم الكوفيين في أن ذلك يخرج على الإتباع : ((وقوله تعالى: (ولو أنا كتبنا عليهم أنْ اقتلوا انفسكم أواخرجوا من دياركم)[5]، قرأ عاصم وحمزة بكسر النون والواو لالتقاء الساكنين ، وهما النون والقاف ، والواو والخاء ، والألف سقطت للوصل ، وقرأ ابو عمرو بضم الواد وكسر النون، قال : لمّا احتجت إلى حركتها حرّكت الواو بحركة هي منها . وقرأ الباقون بضم الحرفين جميعا . قال اهل الكوفة : إنما حرّكوا بالضم إتباعا لضمة التاء والراء ، وذلك غلط ، لأنّ ألف الوصل تسقط مع حركتها ولا تنقل حركتها ، ولكن الحجة لمن ضم عند البصريين أنهم كرهوا أنْ يخرجوا من كسر الى ضم ، فضموا ليتبعوا الضم الضم ، كقولك : ادخُل ، اخرُج)). (٦)

---

١. الكهف : ٣٣

٢. ليس في كلام العرب : ٢٢ ، وانظر فيه ما مضى :٤٢٢

٣. انظر : ١٢٧ ـ ١٣٠

٤. الاشباه والنظائر ٤ : ١٣٠

٥. النساء : ٦٦

٦. القراءات ، لوحة ٩٢ ـ ٩٣

أمّا موقفه من رجالات هذهِ المدرسة فيبدو لي أسلم من موقفه من رجالات مدرسة البصرة ، إذْ لم يطالعناهجوم على أحدهم كمافعل مع بعض رجالات البصرة كالزجاج وأبي عبيدة وغيرهما . ويتجلى هذا الموقف من رجالات الكوفة في إجلاله لشيخهم الفراء ، الذي يجله بإجلاله منزلة الصدارة ، وهو موقف طالعنا به مع سيبويه ، شيخ البصريين ، إذْ يدافع عنه ، ويحتج له ، ويستشهد بأقواله فرأيه يكمن فيه رأي الكوفيين كمامرّ[1] ، ويستعين به في عرضه رأي كل من المدرستين ، فالفراء يرى أنّ (أل) تدخل على الاسم المعرفة للمدح ، أما البصريون فأجازوا ذلك إذا كان صفة ، ((والاختيار (والَيسَع)[2] بلام مثل (اليَحْمد) قبيلة من العرب ، والأصل (يَسَع) ، مثل يزيد ويشكر ، وإنّما تدخل الألف واللام عند الفرّاء للمدح كماقال الشاعر : [3]

وجدنا [4] الوليدَ بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء [5] الخلافةِ كاهلُه [6]

وعند البصريين لا تدخل الألف واللام على اسم معرفة إلا إذا كان صفة نحو الزبير والعباس)[7] .

ويخطئ النحويون واللغويون الفراء في مسألة لغوية ، ولكن ابن خالويه لا يعجبه ذلك ، بل يطوف في كتب اللغة والنحو علّه يجد لشيخ الكوفيين مايدافع به عنه ، فإجماع النحويين واللغويين يؤكد أنّ (الورى) ، الاسم المقصور هو (الخلق) ، ويخرج الفراء على هذا الإجماع بقوله : إنه قد يعني أيضاً (داء في الجوف)، ويوافقه ابن خالويه معتمداً على ما وجده من كلام العرب ، شعره ونثره : ((وأما الورى مقصور فالخلق . تقول العرب : لا أدري أي الورى هو ، ... أي : أي الخلق ، والورى مقصوراً أيضا داء في الجوف عند

---

١ . انظر في ذلك ما مضى ، ٢٠٣

٢ . الانعام : ٨٦

٣ . الشاعر هوابن ميّادة من قصيده له يمدح فيها الوليد بن عبد الملك .
انظر في ذلك شرح شواهد المغنى ١ : ١٦٤ وخزانة الادب ١ : ٣٢٧

٤ . ويروى (رأيت) و (وجدت) . انظر شرح شواهد المغنى ١ : ١٦٤

٥ . ويروى (بأحناء) . انظر المصدر نفسه ، والحجة في القراءات السبع : ١٩

٦ . الكاهل : مابين الكتفين .

٧ . القراءات ، لوحة : ١١٤

الفراء وقال غيره : هو الوَرَى ساكن مثل الرَمْي ، وينشد : (١)

قالت له وَرْياً إذا تنحنح ياليته يُسْقَى على الذَّرَحْرَح (٢)

فخطأه سائر النحويين . وقد وجدت للفراء حجة : وذلك أن العرب تقول في مثل لها: بغيه البَرَى (٣) ، ورماه الله بالوَرَى . وقال النبي - صلى الله عليه وسلم : (لأَن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يَرِيَه خير له من أَن يمتلئ شعرا) . (٤)

وقال عبد بني الحسحاس: (٥)

وَراهُنَّ ربي مثل ما قد وَرَيْنَني وأَحمي على أكبادهنّ المكاويا

فلو كنت وردا لونه لعشقْتَني ولكنّ ربّي شانني بسوادِيا

تقول العرب للشيخ إذا سعل: وَرْياً وقُحابا ، (٦) وللصبي إذا عطس: عمراً وشبلاً يدعون له بالبقاء)) (٧)

ويبدو لي أنّ ثعلبا (٨) قد ارتضى رأي الفراء ، ولكنه ذهب إلى أنّ (الوَرْى) بالسكون مصدر ، والوَرَى بالفتح اسم .

والفراء عنده ثقة في كل ما يقوله ، لذلك يعطالعنا بالنقول عنه بإفراط ، إذْ تطالع القارئ عبارة ابن خالويه : ((حدثني ابن مجاهد عن السمّري عن الفراء ، في مؤلفاته بين الفينة والأخرى ، وتمتد هذه الثقة لتشمل أبا جعفر الرؤاسي شيخ الفراء ، رغم اعترافه أنّ بعض ما يذكره شيخ الفرّاء غريب : ((وقال الرؤاسي ، وكان ثقة مأمونا ، استاذ الفرّاء : ماحَلِئتَ (٩) منه بطائل ، وهذا غريب ..)) (١٠)

---

١ . ذكره ابن دريد في الجمهرة ٢ : ١٢٨ ، ١ : ١٧٧ . وابن منظور (ورى) . والزبيدي (ذرح) ونسبه صاحب التكمله للأغلب العجلي ، وقال : والانشاد مطلق والرواية: (يسقى دمَ الذَّرَحْرَح) . انظر تاج العروس ٦ : حاشية صفحة ٣٧٦

٢ . الذّرحرح : السم القاتل .

٣ . البَرى: التراب . انظر اللسان (ورى)

٤ . انظر النهاية في غريب الحديث ٥ : ١٧٨ . واللسان (ورى)

٥ . نسبه ابن عصفور خطأ لنصيب . إنظر الممتع في التصريف ١ : ٤١٠ وذلك لأنه موجود في ديوانه ٢٦ ؛ وانظر في ذلك أيضا سر صناعة الاعراب ١ : ٢١٤ واللسان (ورى)

٦ . القحاب : السعال ، وقيل هو خاص بالابل والخيل .

٧ . القراءات ، لوحة : ٢٠٢ - ٢٠٣ . وانظر في ذلك ايضا شرح مقصورة ابن دريد ، ورقه : ٨٥

٨ . انظر في ذلك النهاية في غريب الحديث ٥ : ١٧٨ : واللسان (ورى)

٩ . ويقال: حَلأت السّويق . انظر في ذلك ليس في كلام العرب : ٧١ واللسان (حلا) . والممتع في التصريف ١ : ٣٢٢

١٠ ليس في كلام العرب : ٧١

والقول مع أبي العباس ثعلب مثل سابقه ، إذْ أجل شيخ شيخيه ، أبي عمر الزاهد وأبي بكر ، محمد بن القاسم الأنباري ، لذلك يشرح فصيحه [١] ، وأنكر على أبي اسحق الزجاج موقفه منه في عشر مسائل جمعها السيوطي في (الأشباه والنظائر) [٢] كما مرّ ، ويسمه فيها بالجهل والخطأ والتعصب [٣] ضدّ ثعلب انتصارا لأبي العباس المبرد الذى أصبح من مريديه بعد أنْ هجر حلقة ابي العباس ثعلب .

ويظهر عجز كل من أبي العباس المبرد وأبي عمر الجرمي في تفسير لفظة (غِزْوِيت) الذ يعرفه ثعلب: ((ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير (غِزْوِيت) وهو في كتاب سيبويه ماعرفه الجرمي ولا المبّرد ، فسمعتُ أبا بكر بن الخياط يقول: سألت أبا العباس ثعلبا عن (غِزْوِيت) فقال: يروى بالعين (عِزْوِيت) وهو القصير ...)) [٤]

ويطالعنا بالثناء على مايراه أبو العباس ثعلب من فرق بين لفظتي (العِوَج) و (العَوَج) ، إذْ يصف رأيه بأنه حسن جدا: ((يقال في كل مالا يُرى (عِوَج) بالكسر وفيما يرى (عَوَج) بالفتح ، مثل الشجرة والعصا ، قال: فإنْ قال قائل قد اجمع العلماء على ماذكرته فما وجه قوله تعالى: (لا ترى فيها عِوَجا) [٥] ، والأرض مايُرى فلمَ لم تفتح العين ؟ فالجواب: أنّ محمد بن القاسم أخبرنا أنه سمع ثعلبا يقول: إنّ (العَوَج) فيما يرى ويحاط به . والعوج في الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه)) [٦]

وامّا قوله عن ابن الأعرابي فتكاد تكون محدودة ، وبالرغم من ذلك يطالعنا بالدفاع عنه ، إذْ يخطئ الزجاج في هجومه عليه: ((وأما قوله: هي أسنمةٍ (بالصنم) فالجواب ساقط عن هذا ، ومعارضة الزجاج فيه جهل ، لان الكوفيين عندهم أنّ ابن الاعرابي أعلم من الاصمعي بطبقات وأوع)) [٧] .

وأما موقفه من الكسائي فتكاد تقوله عنه تنحصر معظمها في القراءات القرآنيه ، واحتجاجه لها: ((فإنْ قال قائل: لم زعمت أنّ تلا من ذوات الواو وقد أمالها الكسائي ؟ فالجواب في ذلك: أنّ السورة إذا كانت رؤوس آياتها بالياءات نحو (ضحاها) [٨] و (جلاها) [٩] و (تلاها) [١٠] تبعها ماكان من ذوات الواو ...)) [١١] .

---

١) انظر مامضى: ٢٦٥-٢٦٧
٢) انظر: ١٢٧ - ١٣٠
٣) انظر المصدر نفسه ٤: ١٢٣ ، ١٣٠
٤) ليس في كلام العرب: ٣٦
٥) طه: ١٠٧
٦) المزهر ٢: ٢٩٢
٧) الاشباه والنظائر ٤: ١٣٠
٨) الشمس جزء من الايه: ١
٩) الشمس جزء من الاية: ٣
١٠) الشمس جزء من الاية: ٢
١١) اعراب ثلاثين سورة: ٩٦

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ـ ابن خالويه يتمثـــل آراء كل من المدرستين ـ

ولم يقف ابن خالويه عند تمثل رأي كوفي أو بصري بل يطالعنا في مواضع متعددة من مؤلفاته بتدوين رأي كل من الفريقين في مسائل لغوية دون أن يقف إلى جانب هذا أو ذاك ، وخير شاهد ماجاء في شرحه على مقصورة ابن دريد ، إذْ يكثر من ذلك ، فاستقصاء رأي كل من الفريقين في رسم المقصور يكثر كثرة مفرطة : ((... وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي (شديُد القوى) (١) بالكسر ، فعلى مذهب الكوفيين يكتب بالياء لانضمام أوّله ، وعلـــى مذهب البصريين يكتب بالألف ، لأنّ ألفه مبدلة من واو (قوة) وهي واو مشدّدة ..(٢)) .

ولتبدو المسألة أكثر وضوحا أود أن أدون بعضا من المسائل اللغوية ، أكتفي فيهـــا ابن خالويه باستقصاء رأي كل من الفريقين دون أن نلمح فيها مايدل على أنه ارتـــضى هذا الرأي أو هجره ، وهي مسائل يصعب حصرها وسأكتفي منها بما يؤكد ماذهبت إليه :

١ ـ وزن (الناس) وأصل اشـــتقاقها :

عرض ابن خالويه رأي كل من الفريقين ، فسيبويه شيخ البصريين يرى أنّ وزنه (الفَعِـل) ، أما الكوفيون فيرون أنّه (الفَعْل) : ((قال سيبويه : الناس وزنه من (الفَعَل ، الفعال) والأصل (الأُناس) فحذفوا الهمزة اختصارا ، وأدغموا اللام في النون ، ... وقال أهـــل الكوفة : الناس وزنه (الفَعْل) والأصل (النَّيْس) ، (والنَّوْس) ،.....)) (٣)

٢ ـ وزن (رُعاة)

والقول في ذلك مثل سابقه ، إذْ يشير إلى أنها عند البصريين (فَعَلة) ، وعنـــد الكوفيين (فُعَل) دون أن يرجح رأيا على آخر : ((وفيه وجهان آخران : راعون علـــى السّلامة ، ورُعاة على التكسير ، وهو جمع مختص به الاسم المعتل ، فأصله عند البصريـــين (رُعَيَة) انقلبت ياؤه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، وأصله عند الكوفيين (رُعًى) (٤) ثمّ حذفوا حرفا كراهية للتشديد ، وألحقوا الهاء عوضا مما حذفوا فأنقلبت الياء ألفا ، لأنّ ماقبل الهاء لايكون إلاّ مفتوحـــا)) . (٥)

١) النجم : ٥ .
٢) شرح مقصورة ابن دريد ورقة : ٢٠ ـ ٢١ ، وانظر ورقة : ٨ (الرضى)
٣) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ١٤٢
٤) ذهب أبو حنيفة الى أنّ رعى جمع رعاة ، لأنّ رعاة وان كان جمعا فان لفظه لفظ الواحد فصار كغُزاة ومُعًى . انظر : اللسان (رعى)
٥) الحجة في القراءات السبع : ٢٥١ ـ ٢٥٢ . وانظر في ذلك أيضا القراءات ، لوحـه : ٤٠٧ ـ ٤٠٨

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٣ ـ وزن آية وأصل اشتقاقها :

والقول في (آية) مثل سابقه ايضا ، إذ يكتفي باستقصاء رأى كل من الفريقين. (١)

٤ ـ المحذوف من التائين المبدوء بهما المضارع في مثل (تظاهرون) :

ذهب البصريون إلى أن التاء الثانية هي التي حذفت ، وهي التاء الأصليه ، ويتمثل ذلك في رأى شيخهم سيبويه ، أما الكوفيون فيتمثل رأيهم في هشام الذى ذهب إلى أن الأولى (تاء المضارع) هي التي حذفت ، والفراء الذى لم يخطئ الرأيين السابقين . واكتفى ابن خالويه بتدوين ذلك: ((... والأصل في القراءتين (تتساءلون) (٢) بتائين، فمن خفف اسقط تاء ، ومن شدد أدغم التاء في السين ، فالتاء الأولى للاستقبال، والثانية هي التي كانت مع الماضي . قال سيبويه ـ رضى الله عنه ـ : المحذوفة الثانية . وقال هشام : الأولى . وقال الفراء : لا تبالي أيهما حذفت :)) (٣)

٥ ـ ويكأن ومواقف النحاة واللغويين منها :

عرض ابن خالويه موقف كل من البلدين في هذه المسألة دون ترجيح أو انحياز إلى أحدهما : ((ويكأنّ (٤) وقف بعضهم على (وى) وابتدأ (كأنّه) ، وهو مذهب البصريين من النحاة . ووقف آخرون على (ويك) ، وهو مذهب الكوفيين ، وقال أبو زيد : (ويكأن) حرف واحد ..)) (٥)

٦ ـ افعالّ) من الحوة :

والقول في هذه المسألة مثل سابقه ، اذ يكتفي بعرض رأى كل من الفريقين

((فاذا صرّفت الفعل قلت : احْوَوى يَحْوَوى احوواء فهو مُحْوَوٍ . ومنهم من يقول : احواو يحواو احوواء ، مثل : احمارّ ، وان شئت قلبت احدى الواوين ألفا فقلت: احاوى ، وهذا اللفظ للبصريين والاول للكوفيين)). (٦)

---

١) سبقت الإشارة الى ذلك فيما مضى : ٤٢٧

٢) انظر النساء آية : ١

٣) القراءات : لوحه : ٨٧ . وانظر الحجة في القراءات السبع ، ٥٦ .. حيث نسب رأى سيبويه لهشام ، ورأى هشام لسيبويه ، ولعل هذا الخلط يعود للناسخ .
انظر في هذه المسأله : البيان في غريب إعراب القرآن ١ : ١٠٤ والإنصاف ٢ : ٦٤٨

٤) القصص : ٨٢

٥) مختصر في شواذ القرآن : ١١٣ ـ ١١٤ . وانظر في ذلك ايضا القراءات لوحه : ٤٠٥ ـ ٤٠٦ والحجة في القراءات السبع ٥٣ ـ ٢ .
وانظر في هذه المسألة البيان في غريب إعراب القرآن ٢ : ٢٣٧

٦) اعراب ثلاثين سورة : ٥٧ .
انظر في هذه المسألة الممتع في التصريف ٢ : ٥٨٨ . وشرح المفصل ١٠ : ١٢٠ والمقتصب ١ : ١٧٧ . والكتاب ٢ : ٣٩١ ـ ٣٩٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

مصطلحـــه اللغـــوى

لم يطالعنا دارس فصل المصطلح اللغوي عن النحوى ، إذْ يجمعون على إطلاق المصطلح النحوى ليشمل اللغوى والنحوى(١) ، ولعل السبب فى ذلك يعود إلى إجماع البلدين على معظم المصطلحات اللغوية إذا ما قورنت بالمصطلحات النحوية ، فالأستاذ مهدي المخزومى يطوف بي كتب النحو واللغة باحثا عن المصطلحات اللغوية ، فلم يقف على مايمكـــن أن يدوّنه من أوجه خلاف بين البلدين إلاّ فى ثلاثة مصطلحات : أولها : اسم الفاعـــل (٢) عند أهل البصرة ، أو الفعل الدائم عند أهل الكوفة . وثانيها : الإدغام (٣) بتخفيف الدال عند أهل الكوفة ، أو الادغام بتشديد الدال عند أهل البصرة . وثالثها : أسماء الأفعال عند جمهور البصريين ، أو أسماء لمعانى هذه الألفاظ من الأحداث والأزمنـــة عند سيبويه ، أو أسماء المصادر النائبة عن الأفعال عند جماعة منهم . وهى عند الكوفيين أفعال حقيقيـــة . (٤)

أما ابن خالويه فاستعمل منها مصطلحين بصريين غير آبه بما يقابلهما عند اهـــل الكوفة ، لذلك يدور اسم الفاعل في مؤلفاته : ((٠٠٠٠ والحجة لمن كسر : أنّه أراد اسم الفاعل من (أخلص) فهو (مخلص) ، ومنه قوله تعالى ـ فى سورة (مريم) : (إنّـــه كان مخلصا) (٥))) (٦) .

وأما المصطلح اللغوى الآخر الذى يدور فى مؤلفاته فاسم الفعل ، الذى يطالعنـــا فى قوله : ((ولا إعراب فى (هيهات) ، وإنما فتح لالتقاء الساكنين لأنّه خرج مخرج الأصوات مثل (غاقِ غاقِ) (٧) و(صه صه) (٨) و (مه مه) (٩) و (ايهِ ايهِ) (١٠) . فمن لا ينون يجعله معرفة ، ومن نون جعله نكرة ٠٠٠٠٠)) (١١) .

---

١) انظر فى ذلك مدرسة الكوفة النحوية : ٣٠٣ ـ ٣١٦ ـ ومدرسة البصرة النحويـــة : ٣٢٤ ـ ٣٥٠

٢) انظر مدرسة الكوفة : ٣١٠

٣) المصدر نفســـه : ٣١٤

٤) انظر فى هذه المسألة مدرسة الكوفة ٠ : ٣٠٨ ٠ ومدرسة البصرة النحوية : ٣٤٤ ـ ٣٤٥

٥) مريـــم : ٥١

٦) الحجة فى القراءات السبع : ١٦٩ ـ ١٧٠ : وانظر فى ذلك أيضا إعراب ثلاثين سورة ، الصفحات : ٥٠ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ٢٠٣

٧) غاق غاق : لحكاية صوت الغراب ٠ انظر همع الهوامع ٢ : ١٠٧ والممتع فـــى التصريف ١ : ٣٥

٨) صه : بمعنى اسكت

٩) مه : ينوب عن اكفف ٠ وقيل بمعنى (اكفف) انظر فى ذلك : همع الهوامع ٢ : ١٠٥

١٠) إيه : بمعنى امض فى حديثك انظر : شرح الأشمونى ٢ : ٤٨٥

١١) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ٢١٨

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ويطالعنا بتسمية الحرف الأصلي في الكلمة (سنخيًا) : ((لله) (١) جر بالسلام الزائدة ، لأنّ الأصل (الله) بلامين ، ثم دخلت لام الملك وتسمى لام التحقيق ، أي : استحق الله الحمد ، فاللام الأولى لام الملك ، والثانية دخلت مع الألف للتعريف ، والثالثة لام سنخيّة وذلك لأنّ الأصل (لاه) ...)) (٢) . ومن ذلك أيضا ماجاء في حديثه عن أصل اسم المفعول (منتًى): ((واسم المفعول منه (منتًى) ، لأنّ هناك يائين أحدهما عوض من التنوين ، والأخرى سنخية ...)) (٣) . وهو مصطلح لم يطالعنا عند غيره .

ـ ابن خالويه وأصول اللغة ـ

ويرتبط بموقفه من مدرستي البصرة والكوفة في ميدان الدراسات اللغوية موقفه من أصول اللغة وأدلتها ، إذ وقفت كل مدرسة منها موقفا مغايرا للأخرى . لذلك يتحتم عليّ أن أتحدث عن موقفه من هذه الأصول ، لأنه يعسر على الدارس أن يصنفه في مدرسة إذا ماأحجم عن ذلك .

ـ ابن خالويه والسماع اللغوي ـ

لقد أشرت فيما مضى إلى أنّ السماع يشمل كلام الله ـ تعالى ـ وكلام نبيه ـ عليه السلام ، وكلام العرب ، نظمه ونثره . وقبل أن أدون ما استطعت العثور عليه من مواقف تؤيد أنّ ابن خالويه من أنصار السماع ومؤيديه ، وأن أتحدث عن موقفه من هذه الشواهد اللغوية التي تعزز كونه من أنصار السماع أيضا .

ـ ابن خالويه والشاهد القرآني ـ

لقد وقف من القرآن الكريم موقفا يتسم بالإجلال والتقدير ، إذ يضفي عليه صفة التقديس ، لذلك تكثر شواهده القرآنية في ميدان الدراسات اللغوية كثرة مفرطة ، وهي تفوق ما شاهدناه في ميدان الدراسات النحوية ، وذلك لأنّ ميدان اللغة أرحب لا سيما

---

١) الفاتحة : ٢

٢) إعراب ثلاثين سورة : ٢٠

٣) شرح مقصورة ابن دريد : ١٦٤

ميدان الدلالة اللغوية، لذلك نراه يفزع بين الفينة والأُخرى إلى الآيات القرآنية ليؤيد ما يذهب إليه ، فلا تثريب عليه في ذلك ، لأنه عالم في القراءات القرآنية والأحاديث النبويه ، إذ جلس لتدريس الحديث في جامع المدينة ببغداد كمامرّ ، وتوافد الطلبة إلى مجلسه لينهلوا من نبعه الغزير دينيا ولغويا ، فلا نعجب لهذا الموقف الذى يعتبر مفخرة له ، فاللغة إذا وردت في القرآن عنده أفصح من غيرها : ((وقال ابن خالويه في (شرح الفصيح) : قد أجمع الناس جميعا أنّ اللغة اذا وردت في القرآن فهي افصح مما في غير القرآن ، لا خلاف في ذلك))[1] . ومن ذلك أيضا : ((يصلي : فعل مضارع . يقال : صَلَىَ يَصْلَى صِلِيّاً فهو صالٍ ، وصلّاه الله تَصْلِيَةً ، والأجود : أصلاه الله يُصْلِيه ، لأنّ الله - تعالى - قال : (فسوف نُصْلِيهِ نارا)[2] ....))[3] .

ويصحح بالقرآن الكريم بعض ماعليه العامة من لحن: ((وفي كتاب (ليس) لابن خالويه ، العوام وكثير من الخواص يقولون : الكل والبعض ، وإنما هو كل وبعض ، لا تدخلهما الألف واللام ، لأنهما معرفتان في نيّة الإضافة . وبذلك نزل القرآن وكذلك هو في أشعار القدماء . وحدّثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : قرأت آداب ابن المقفع فلم أرَ فيها لحناً إلا قوله : العلم أكثر من أنْ يحاط بالكل منه ، فاحفظوا البعض))[4]

ولم يوافقه ابن درستويه فيما مر ، لذلك يرد عليه ماقاله في كتاب يسميه (الكل والبعض في الرد على ابن خالويه)[5].

ويطالعنا بالدفاع عنه بين الفينة والأُخرى، ويؤكد أنّ كل مايجوز في اللغة لا يصح أنْ يطبّق على القرآن الكريم ، لان القرآن الكريم ليس موطنا لكل مافي اللغة ، لذلك لا يصح أن نقول (عَبَدْ تُم) بدلا من (عبدتم) ، رغم أنّ القياس يغلب القوي على الضعيف . والمجهور على المهموس : ((عبدتم)[6]: صلة ما . وشدّدت التاء ، لأنّ الأصل (عَبَدْتُم) ظاهرة الدال ، والدال أخت التاء قريبة منها ، فقلبوا من الدال تاء ، وأدغموا التاء في التاء ، ولو كان في غير القرآن لجاز أنْ تقول : (عَبَدْتُم) ، تقلب من التاء دالا ، لأن

---

١) المزهر ١ : ٢١٣

٢) النساء : ٣٠

٣) إعراب ثلاثين سورة : ١١٣

٤) المزهر ٢ : ١٥٨

٥) الفهرست : ٩٣

٦) الكافرون : ٤

الدال أجهر وأقوى، فيغلب القوي على الضعيف، والمجهور على المهموس)) (١) . وكل ماجاء في القرآن الكريم يؤخذ به، ويقاس عليه عنده، لأنه نزل بلغة العرب لا بلغة غيرهم : ((والله ـ تعالى ـ يخبر عن نفسه بلفظ مالك الأملاك، نحو : (نحن قسمنا) (٢) و (إنا أعطيناك) (٣)، وهو وحده لاشريك له، لأن القرآن نزل بلغة العرب، والملك والرئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة، فيقول الخليفة : قد أمرنا لك بكذا، وهو الآمر وحده كما جرت عادة الآمر بأن يقول للواحد : افعلا كذا وللجماعة كذلك على لفظ الاثنين . كان الحجاج إذا غضب على رجل قال : ياحرسي اضربا عُنقه)) (٤) .

ويفزع إلى القرآن الكريم يعضد مزيدا من آياته ليؤيد ما يراه في بعض المسائل اللغوية، من ذلك رفضه أن (سائمة) بمعنى (مُسامة) في قولنا : أسمت الماشية في الرعي فهي سائمة، ويؤيد ذلك بما وجده من آيات قرآنية : ((ليس في كلام العرب (مفعول) على لفظ (فاعل) من (أفعَل) إلا حرفا واحدا تقول العرب : أسمت الماشية في الرعي فهي سائِمة، ولم يقولوا (مُسامة) . وهذا نادر، وقال الله : (فيه تُسيمون) (٥) . من أسام يسيم . قال ابن خالويه : وأحسبهم أرادوا أسمتها أنا فسامت هي، فهي سائمة كما يقال : أدخلته الدار فهو داخل، وقال الله تعالى : (والله أنبتكم من الأرض نباتا)) (٦) والمعنى : والله أنبتكم فنبتم أنتم نباتا . ولم يجئ ثلاثي يصير مصدره رباعيا إلا قول امرئ القيس: (٧) .

(ورضت فذلّت صعبة أي إذلالِ)

ولم يقل : أي ذل . والمصدر من أذل إذلال . قالوا : والحجة في ذلك أنه لما قال رضتها أي (أذللتها) كما تراض الدابة إنما هو إذلالها .. وقد يجئ المصدر على غير المصدر : عذبته عذابا، والوجه (تعذيبا)، وأعطيته عطاء والوجه (إعطاء)، وأقرضته إقراضا، وهو الوجه وقرضاً . وفي حرف ابن مسعود (ونزّلت الملائكة إنزالا) (٨) ولم يقل (تنزيلا))(٩) .

---

١) إعراب ثلاثين سورة : ٢١٤

٢) الزخرف : ٣٢

٣) الكوثر : ١

٤) إعراب ثلاثين سورة : ٢٠٨ ـ ٢٠٩

٥) النحل : ١٠

٦) نوح : ١٧

٧) هذا عجز بيت صدره :

وصرنا إلى الحسنى ورقّ كلامنا ورضت فذلت صعبة أي اذلال

انظر ديوانه : ٣٢

٨) الفرقان : ٢٥ . انظر مختصر في شواذ القرآن : ١٠٤

٩) ليس في كلام العرب : ٤١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ويفزع إليه أيضا فى ميدان الدلالة اللغوية ، وذلك ليؤيد ما يراه من معان لبعض الألفاظ ، ومن ذلك ما يحمله للفظة (المثبور) من معنى : ((والمثبور : الهالك ، والمثبور : الناقص العقل ، من قوله (وإنى لأظنك يافرعون مثبورا)) (١) (٢) .

ابن خالويه والقراءات القرآنيه

وأمّا موقفه من القراءات القرآنيه فيبدو لى امتدادا للموقف الذى وقفه من القرآن الكريم إذ يطالعنا بالاحترام والإجلال للقراءات السبعية وغيرها ، فالقراءة عنده كما هى عند غيره ـ سنة متبعة لا يصح أنْ تحمل على قياس العربيه (٣) . والقراءة التى تروى عن الرسول ـ عليه السلام ـ من أحسن القراءات يجب الأخذ بها ، والاحتجاج لها ، ومن ذلك رده تخطئة النحويين لقراءة كل من أبى عمرو ونافع وعاصم لقوله ـ تعالى ـ : (إنْ تبْدو الصدقات فنعمّا هى) (٤) بكسر نون (نعما) وأسكان عينها لأنّ هذه القراءة نسبت إلى الرسول ـ عليه السلام ـ :((وقرأ أبو عمرو ونافع فى سائر الرويات ، وعاصم فى رواية أبى بكر (نِعْمّا) (٥) بكسر النون واسكان العين ، وزعم بعض النحويين أنّه أردأ القراءات لأنّه قد جمع بين ساكنين الميم والعين ، وليس أحدهما حرف لين . والاختيار إسكان العين لأنّ هذه اللفظة رويت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّه قال لعبد الله ابن عمرو بن العاص : (نِعْمّا بالمال الصالح) (٦) . كذا نحفظ هذه اللفظة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يحل للنحوى ولا غيره أن يعترض عليه)) . (٧)

وهى عند أبى البركات بن الأنبارى رديئة جدا لإسكان العين مع وجود الإدغام فى الميم : ((فأمّا إسكان العين مع الأدغام فردئ جدا ، لما يؤدى إليه من التقاء الساكنين وليس أحدهما حرف لين ، ولعلّ القارئ اختلس الحركة فتوهمه الراوى إسكانا)) (٨) .

---

١) الإسراء : ١٠٢

٢) إعراب ثلاثين سورة : ٢٣ ستتضح المسألة فيما بعد فى الفصل الخاص بالدلالة اللغوية : ٥٩٠ ـ

٣) انظر تفصيل هذه المسألة فى الباب الخاص بالنحو : ٣٥٦

٤) البقره : ٢٧١

٥) البقره : ٢٧١

٦) فى النهاية فى غريب الحديث والأثر : ١٤ وجاء فيه أيضا (نعم المال الصالح للرجل الصالح) .

٧) القراءات لوحة : ٦٨

٨) البيان فى غريب إعراب القرآن ١ : ١٧٧

ويتصدى ابن خالويه للدفاع عن القراءات السبعية التى ضعف بعضا منها غيره ، لذلك يهاجم البصريين الذين خطأوا من قرأ (أن يُحِيَّ) (١) بالإدغام (٢) .

ويرد على أولئك الذين ينتحلون أعذارا واهية ليخطئوا القراءات ، من ذلك زعمهم أن القدامى من النحويين واللغويين الذين يتزعمهم يونس والخليل وسيبويه لم يحتجوا لتلك القراءات إذ انتهوا إلى تلحينها وتوهينها ، لذلك لا يقتدى بهم رغم مايتمتعون به من شهرة عند التابعين من النحاة واللغويين ، فيرد عليهم تخطئتهم لقراءة حمزة : (فما اسطّاعوا)(٣) بتشديد الطاء : ((وقد اجترأ جماعة فى الطعن على هؤلاء السبعة فى بعض حروفهم وليس واحد منهم عندى لاحنا بحمد الله . فإن قال قائل : فقد لحن يونس والخليل وسيبويه - رضى الله عنهم - حمزة فى قراءته (فما اسطّاعوا) (٤) ، فالجواب عن ذلك كالجواب فيما سلف ، لأن هؤلاء ، وإن كانوا أئمة فربما لم يأخذوا أنفسهم بالاحتجاج لكل من يروى عن هؤلاء السبعة كعناية غيرهم به ، وسترى الاحتجاج لحمزة فى جميع مايلحن فيه ، ولا قوة إلا بالله)) . (٥)

ويطالعنا بتخطئة شيخه ابن مجاهد الذى لم يرتض بعض القراءات ، إذ يحتج لها لغويا ليبعدها عن الضعف أو الشذوذ ، ومن ذلك احتجاجه لقراءة ابن كثير لقوله تعالى (شركائى الذين) (٦) بغير همز وبفتح الياء مثل (هداى) (٧) ، وهى قراءة ردها شيخه ابن مجاهد : ((فأما قراءة ابن كثير فقال ابن مجاهد : لا وجه لها .... قال أبو عبد الله : وله وجه ، وذلك أن العرب تستثقل الهمزة فى الاسم المفرد ، فلما اجتمع فى (شركائى) أربعة أشياء كلها مستثقلة ، الجمع والهمزة ، والكسر ، والياء خزل الهمزة تخفيفا وكل مدّة فهى زائدة ، ألا ترى أن كل شاعر إذا احتاج إلى قصر الممدود حذف المدة غير متهيب كقول الشاعر :

((لابدّ من صَنْعا وإنْ طال السفر)) (٨)

وصنعاء ممدود .....)) (٩) .

---

١) القيامه : ٤٠

٢) سبق التفصيل فى هذه المسألة : ٤٤

٣) الكهف : ٩٧

٤) الصواب (فما اسطّاعوا) : انظر فى ذلك الحجة فى القراءات السبع : ٢٠٧ ، ٢٠٨ والسبعة فى القراءات : ٤٠١

٥) القراءات ، لوحة : ١٣٩ . وانظر فى ذلك أيضا الحجة فى القراءات السبع ٢٠٧ : ٢٠٨

٦) النحل : ٢٧

٧) البقره : ٣٨

٨) ذكره العينى فى شواهده ، وأشار إلى أن الرياشى لم يعزه إلى أحد وعجزه :
(وان تُعنَ نُكَل عَوْدُ دبر)
الشواهد الكبرى خزانة الأدب : ٤ : ٥١١

٩) القراءات لوحة : ٢٤٤

ويقوى القراءة السبعيّة ، بالرغم من اعترافه بخرابتها ، بحطها على كلام العرب المنثور والمنظوم ، من ذلك احتجاجه لقراءة الكسائي لقوله تعالى (ومؤس)[1] بهمز الواو ، إذ هي عنده من المأس أو الأسوة : ((وقرأ الكسائي (مؤس)[1] بالهمزة ، وهذا حرف غريب ، فإنْ كان صحيحا فيكون من مأست بين القوم إذا أفسدت بينهم ، قال الهذلي :

إمّا ترى رأسي أزرى به مأسُ زمانٍ ذي انتكاث مؤوسِ[2]

ويكون مُفْعَلاً من الأُسوة . وهذا حرف غريب ما استخوجه أحد علمته غيري))[3]

ويحملها أيضا على لغات العرب حبا في الدفاع عنها ، من ذلك قراءة قوله تعالى: (وآتوا حقه يوم حصاده)[4]. بكسر حاء (حصاده) ، وفتحها إذْ يصف تينك اللغتين بالفصاحة :((وآتوا حقه يوم حصادِه)[5] . قرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم (حَصادِه) بفتح الحاء ، وقرأ الباقون بكسر الحاء . وهما لغتان فصيحتان ، الحَصاد والحِصاد والجَداد والجِداد [6] [7]))

وأحيانا يحمل القراءات على كلام الرسول -عليه السلام- ليصححها ويسدها عن الخطأ والشذوذ ، من ذلك قراءة قوله تعالى: (ما ودّعَك) بالتخفيف ، إذْ يؤكد صحة هذه القراءة بما روي عن الرسول -عليه السلام- : ((قد روي عن النبي -صلى الله عليه وآله انه قرأ : (ما وَدَعَك ربُّك وما قلى)[8] مخففا ، فيكون المعنى ما تَرَكَك ، قال الشاعر[9]:

ليت شعري عن خليلي ما الذي[10] غاله في الحب حتى ودعه

والكلام الأكثر أن العرب تقول : تركت زيداً في معنى وَدَعْتُه ، ومما يصحح القول الأول ما حدثني السيد سامي محمد بن احمد قال:

---

١) الاعلى : ١٩

٢) لم يطالعنا هذا الشاهد في اللسان والتهذيب وغيرهما . وذكر السيد سالم الكرنوكي أنه راجع ثلاث مجموعات من أشعار الهذليين فلم يعثر عليه .
انظر في ذلك إعراب ثلاثين سورة: حاشية (٤) من الصفحه: ٦٤

٣) إعراب ثلاثين سوره : ٦٤

٤) الأنعام : ١٤١

٥) الأنعام : ١٤١

٦) الجداد : أوان قطع ثمار النخيل .

٧) القراءات لوحه : ١٢٠ - ١٢١ وانظر في ذلك الحجة في القراءات السبع: ١٢٧ وانظر مثالا آخر في الحجة في القراءات السبع: ٢٢٩ قوله تعالى (لهُدِّمت) .

٨) الضحى: ٣

٩) نسبه ابن جني في الخصائص إلى أبي الأسود الدؤلي ١: ٩٩
وانظر المحتسب: ٣٦٤ ونسبه ابن منظور إليه أيضا (ودع) . أما الازهري فيروى أن الاصمعي نسبه إلى انس بن زنيم الليثي . انظر في ذلك تهذيب اللغة (ودع) ٣٦:١٣٦

١٠) ويروى (عن أميري) : انظر في ذلك تهذيب اللغة (ودع) ٣٦:١٣٦

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

حدّثنا زكريا بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشه أنّ رجلا استأذن على رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فقال : ((ايذنوا له فبئس رجل العشيرة)) ، فلما دخل ألان له القول . فقالت عائشه : يارسول الله ، قلت له الذى قلت ، فلما دخل ألنت له القول ؟ فقال : ((ياعائشة إنّ شر الناس منزلة يوم القيامة من وَدَعَهُ الناس ـ أوتركه الناس ـ اتقاء فحشه (١))) . (٢)

ويرتبط بموقفه من القراءات موقفه من القراء أنفسهم ، إذْ يؤكد أنّ القراءة يجب أنْ يكون لها إمام : ((وقال أهل النحو : انّ ملكا أمدح من مالك ، وذلك أنّ المالك قد يكون غير ملك ولا يكون الملك إلاّ مالكا ، واللغة الثالثه (هليك) ، ولم يقرأ به لأنه يخالف المصحف ولا إمام له)) (٣) . والقارئ فى رأيه عليه أن يكون ملما بالعربية متمكنا منها : ((قال أبو عبد الله : وأنا ابتدئ الان فى تعليل حروف هؤلاء الأئمة سورة ، إذْ كان القارئ لايجد من معرفته بدا وإذْ كان قد ندب إلى تعليم العربية والنحو ، كتب عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ فى الأفاق (لايقرئ إلاّ صاحب عربية) ...)) (٤) .

وتمشيا مع مامرّ يحمل ابن خالويه على عمرو بن عبيد لعدم علمه باللغة ، إذْ يسمه بالتقصير فى تعليله همز قوله تعالى : (انس ولا جأن) (٥) اجتماع ساكنين : ((حدثنى ابن مجاهد قال : روى لى عبد الله بن عمرو ... قال : حدّثنا أبو زيد قال : صلى بنا عمرو بن عبيد الفجر ، فقرأ (انس ولا جأن) (٥) فهمز فلما سلم قلت له : لم همزت ؟ قال : فررت من اجتماع الساكنين . قال أبو عبد الله ـ رضى الله عنه ـ : كان عمرو بن عبيد يؤتى من قلة المعرفة بكلام العرب ، وذلك أنّ العرب لاتكره اجتماع الساكنين اذا كان أحد الساكنين حرف لين كقوله تعالى : (وما من دابة إلاّ فى الأرض) (٦) وقد كان كلم أبا عمرو بن العلاء فى الوعد والوعيد فلم يفرّق بينهما حتى فهمه أبو عمرو ....)) (٧) .

---

١) انظر صحيح مسلم ٨: ٢١ . ومما جاء مؤيدا لاستعمال (ودع) قوله عليه السلام أيضا ((لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات ، أو ليختمن على قلوبهم) . انظر فى ذلك النهاية فى غريب الحديث ٥ : ١٦٥ .

٢) إعراب ثلاثين سورة : ١١٧

٣) المصدر نفسه : ٢٣

٤) القراءات ، لوحة : ١٨

٥) الرحمن : ٣٩

٦) الأنعام : ٣٨

٧) القراءات ، لوحة : ٣٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ويرى ابن خالويه ضرورة الأخذ بما جاء عن هؤلاء السبعة لأنّهم يقرؤون بقراءة الرسـول ـ عليـه السلام ـ : ((اعلم ـ وفقك الله ـ أنّ قراءة هؤلاء السبعة متصلة برسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ وكل من قرأ بحرف من هؤلاء السبعة فقد قرأ قراءة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ..)) (١) . ويوافقه أبو حيان النحوي (٢) في ذلك ، إذْ ذهب إلى أنّ ماقرئ به في السبعة لا يرد ولا يوصـف بضعف أو قلة .. واستطعت من خلال معايشتي لمؤلفات ابن خالويه أنّ ألمح حرصه على الدفـاع عن قارئَي الكوفة ، الكسائي وحمزة ، إذْ يرد على البصريين تخطئتهم لهما في بعض القراءات ، ولعـل هذا الموقف يقربه من الكوفيين . ويصرح أنه سيحتج لحمزة في جميع مايلحن فيه : ((وسترى الاحتجاج لحمزة في جميع مايلحن فيه ، ولا قوة إلاّ بالله)) (٣) ، ومما احتج له فيه قراءته لقوله تعالى : (فما اسّطاعوا أن يظهروه) (٤) : ((قرأ حمزة وحده (فما اسّـطاعوا) بتشديد الطاء لأنهما أختـان ، وجمع بين ساكنين ، السين والطاء المدغمه ، فقال النحويون جميعا : إنّه أخطأ لجمعه سـاكنين وقال ابو عبد الله ـ رضي الله عنه ـ : وله عندي وجهان لأنّ القراء قد قرؤوا : (لاتعدّوا فـي السبت) (٥) (أمّـن لايهدّي) (٦) ، (ونِعمّا يعظكم) (٧) فإنْ قال قائل : فإنّ الأصـل في الساكن الأوّل في جميع ماذكرت الحركة ، وسكونها عارض ، وقد يجوز حركتها في حال من الأحوال فالجواب في ذلك : أن العرب قد تشبه المسكن بالساكن لائتلافهما في اللفظ ، ألا ترى أنّ الأمـر موقوف والنهي مجزوم ، وقد جعلت حكمهما سيان فالسين في قوله (فما اسّطاعوا) (٨) ساكنة ، لا يجوز حركتها كاللام التي للتعريف نحو (الاحمر) و (الايكة) (١٠) ، فمن العرب من يحـرّك هذه اللام فيقول : ليكة ولحمر ، فجاز تشـبيه

---

١) القراءات ، لوحه : ٩ ـ ١٠

٢) انظر همع الهوامع ٢ : ٥٥

٣) القراءات ، لوحه : ١٣٩

٤) الكهـف : ٩٧

٥) النساء : ١٥٤

٦) يونـس : ٣٥

٧) النسـاء : ٥٨

٨) الكهـف : ٩٧

٩) الصواب (اللّبكة) وهي القطعة من الثريد . انظر في ذلك الحجة في القراءات السبع : ٢٠٨ .

السين باللام • والوجه الثاني أن العرب تتوهم بالساكن الحركة والحركة السكون • وحدثني ابن مجاهد عن السمّري عن الفراء قال: عبد القيس تقول: اسل زيداً، فيدخلون ألف الوصل على سين متحركة لأنهم توهموا (اسأل)، السكون في السين • وهذه الحجة وان كانت قد أيدت حمزة فأن الاختيار ما قرأ الباقون (فما اسطاعوا)[1] بتخفيف الطاء، أراد (استطاعوا) أيضا، فحذفوا التاء اختصارا كراهة الأدغام والجمع بين حرفين متقاربي المخرج •)[2]

ولم يرتض النحاة واللغويون هذا النوع من الأدغام مما جعلهم يخطئون حمزة وقراءته، فخطأها كل من ابن مجاهد[3] والزجاج[4]، وأبي علي الفارسي[5]، والزمخشري[6]، وأبي البقاء العكبري[7].

ويكاد ابن خالويه يحتج لحمزة، القارئ الكوفي في معظم قراءته ماعدا قراءات مردودة خطأه فيها دون أن يسمه بالوهم أو الضعف أو الخلط، وهي قراءات يخرج بعضها على القياس النحوي، وبعضها الآخر على القياس اللغوي، ومما خرج منها على القياس اللغوي إمالة حمزة لقوله تعالى: (فازالهما)[8] لأن القياس يقضي إمالة ما كانت فاؤه مكسورة إذا أسند إلى تاء المتكلم نحو (خفت، وبعت، وزلت)، وأما أزال فهي (أزلت): ((.... فأما رواية أبي عبيد عن حمزه (فأزالهما)[9] بالإمالة فإنه غلط على حمزة، لأن من شرط حمزة أن يميل من نحو هذا ما كانت فاء الفعل مكسورة إذا ردها المتكلم إلى نفسه نحو: خاف، وخفت، وضاق وضقت، وزال وزلت، وأما (فأزالهما)[9]

---

١) الكهف: ٩٧

٢) القراءات، لوحه: ٢٩٢ ـ ٢٩٣ • وانظر الحجة في القراءات السبع: ٢٠٧ ـ ٢٠٨

٣) انظر كتاب السبعة: ٤٠١، وانظر حاشيتها أيضا •

٤) البحر المحيط ٦: ١٦٥

٥) المصدر نفسه والمكان نفسه •

٦) انظر الكشاف ٢: ٤٩٩

٧) انظر إملاء مامن به الرحمن ٢: ٥٧

٨) البقرة: ٣٦

٩) البقره: ٣٦

فإنك تقول: أزلت، فالزاي مفتوحة، كما قرأ (فلمّا زاغوا[1]) بالإمالة (أزاغ الله[2] بالفتح))[3].

ويتراءى لي موقف ابن خالويه من حمزة أسلم من موقف غيره من اللغويين والنحويين، فأبو الطيب اللغوي معاصرة بتعصب ضد الكوفيين، إذ يحمل على قارئهم حمزة حملة شعواء، فيسمه بالتقصير في معرفة العربية والنحو: ((فإنّ أهل الكوفة: يتخذونه إماما معظما مقدما، وليس يحكى عنه شيء من العربية ولا النحو، إنما هو صاحب قراءة. وأما عند البصريين فلا قدر له ... أخبرنا أبو حاتم قال: سألت عن حمزة، وأبا زيد والأصمعي ويعقوب الحضرمي وغيرهم من العلماء فأجمعوا أنه لم يكن شيئا، ولم يكن يعرف كلام العرب ولا النحو ولا كان يدعي ذلك، وكان يلحن في القرآن))[4].

والقول مثل سابقه مع الكسائي، القارئ الكوفي، إذ يحتج له لغويا، ويدافع عنه فيما روى عنه من قراءات، من ذلك احتجاجه له في إمالته لقوله تعالى: (انسانيه) لان الالف مبدلة من ياء ومابعدها كسرة: ((وإنما ذكرته لأنّ الكسائي أمال الألف في (إنسانية)[5] لان الألف فيها مبدله من الياء، وبعد الألف كسرة، والعرب تميل كل ألف بعدها كسرة نحو: عابد وحاتم، واذا كان بعد الألف فتحة أو ضمة كان ترك الإمالة احسن، ومن العرب من يميل كل ذلك...))[6]

ورغم مخالفة الكسائي للقراء والقياس في قراءته لقوله تعالى: (نَخْسِفْ بهم)[7] بإدغام الفاء في الباء، والقياس الا تدغم لما فيها من تفش يمنع الأدغام، ولكن ابن خالويه لم يفصح عن تخطئته له رغم اعترافه أن تفشي الفاء يمنع الأدغام: ((واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ماقرأه الكسائي مدغما، وحجته أن مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العُلى، فاتفقا في المخرج للمقاربة إلا أنّ في الفاء تفشيا يبطل الأدغام، فأما ادغام الباء في الفاء فصواب))[8] وهذه القراءة ليست

---

١) الصف: ٥

٢) الصف: ٥

٣) القراءات، لوحة: ٥٦

٤) مراتب النحويين: ٢٦ - ٢٧

٥) الكهف: ٦٣

٦) القراءات، لوحة: ٢٧٧، ٢٧٨.

٧) سبأ: ٩

٨) الحجة في القراءات السبع: ٢٦٦، وانظر في ذلك أيضا: القراءات، لوحة: ٤٣٦

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

جائزة عند أبى على الفارسى (١) لأن الباء أضعف فى الصوت من الفاء ، والقول نفسه مع الزمخشرى الذى يقول فيها : ((وليست بقوية)) (٢) . ويعجبنى فى ذلك موقف أبى حيان النحوى الذى لا يجرى وراء هما بل يحمل ذلك على الفصيح والأفصح : ((والقراءة سنة متبعة ، ويوجد فيها الفصيح والأفصح ، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر ، فلا التفات لقول أبى على ولا الزمخشرى ...)) (٣) .

ورغم مخالفة الكسائى للقياس فى إمالة قوله تعالى : (آذانهم) (٤) لأنّ ألفها للجمع وألف الجمع لا تمال ، لكن ابن خالويه يحاول أن يبعدها عن الخطأ بحملها على ما سمع ((.. فأما إمالة (آذانهم) (٥) فإنْ كان الكسائى أماله سماعا فقد زال السؤال ، وإنْ كان أماله قياسا فقد أخطأ القياس لأن ألف (فى آذان) التى بعد الذال ألف الجمع وألف الجمع لا تمال ، ويلزمه أن يميل (بأسمائهم) (٦) ويطاف عليهم بآنيه) (٧) فأما قوله تعالى : (من أخباركم (٨)) . فإنّ الألف أميلت لأنّ لام الفعل راء . وقد حدّثنا أبو بكر بن مجاهد .. عن الكسائى قال : للعرب فى إمالة ذوات الراء رغبة ليست لهم فى غيرها ....)) (٩) .

وأما موقفه من ابن عامر فيتراءى لى أنّه من القراء الذين حمل عليهم فى بعض قراءاتهم ، إذْ يخطؤه رغم كونه من القراء السبعة ، وهذا لا يتفق مع ما طالعنا به من ضرورة الأخذ بقراءة هؤلاء السبعة ، من ذلك رمى قراءته لقوله تعالى : (يا آدم أنبئهم) (١٠) بالهمز وكسر الهاء بالغلط : ((وقوله تعالى : (يا آدم أنبئهم) قرأ ابن عامر وحده فى إحدى الروايتين (أنبْئهم) ، وهذا غلط لأنّ الهاء إنما تكسر إذا تقدمتها كسرة أو ياء . وقرأ الباقون (انبئهُم) وهو الصواب)) (١١) .

---

١) انظر البحر المحيط ٧: ٢٦٠

٢) المصدر نفسه : ٧: ٢٦١

٣) المصدر نفسه والمكان نفسه

٤) البقره : ١٩

٥) البقره : ١٩

٦) البقره : ٣٣

٧) الانسان : ١٥

٨) التوبه : ٩٤

٩) القراءات ، لوحه : ٤٨ . وانظر فى ذلك الحجة فى القراءات السبع : ٤٧

١٠) البقره : ٣٣

١١) القراءات ، لوحه : ٥٦ - ٥٧ وانظر فى هذه القراءة كتاب السبعة : ١٥٣ والبحر المحيط : ١ : ١٤٨ - ١٤٩ .

سيأتى عرض بعض القراءات التى خطأه فيها فيما بعد : ٤٦١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ويدافع عن ابن كثير في مواضع متعددة ليبعد القراءة عن الضعف أو الشذوذ ، لذلك لا يرتضي تخطئة ابن مجاهد له في قراءته (أن رآه استغنى)[1] بفتح الراء والهمزة والقصر على وزن (رَعَه) ، إذ خطأه ابن مجاهد [2] لحذفة لام الفعل التي كانت مبدلة من ياء ، لكن ابن خالويه حمل قراءته على لغة مشهورة ، إذ يرى أن ابن كثير قدم الألف التي بعد الهمزة وآخر الهمزة إلى موضع الألف ، ثم خفف الهمزة مما اضطر لحذفها لالتقاء الساكنين: ((... والقراءة الرابعة قراءة ابن كثير في رواية قنبل (أن رأه) على وزن (رَعَه) . قال ابن مجاهد: هو غلط لأنه حذف لام الفعل التي كانت الفا مبدلة من الياء ، ويجوز أن الذي سمع ابن كثير يقرأ هذا الحرف لم يضبط عنه ، ولا ترجم عنه باستواء ، وكانت قراءته (أن راءه استغنى)[3] بتقديم الألف على الهمزة ، ثم يخفف الهمزة ويحذفها لالتقاء الساكنين ، وهذه لغة مشهورة ، تقول العرب: راءني وساءني . وأنشد :

[راءني من أجلك هذا هامة اليوم أوغد][4]

.....فهذا أشبه بقراءة الأئمة من أن يغلط ، لان القراءة والأئمة يختار لهم أو يحتج لهم لا عليهم))(٥) .

ولا ينصر ابن كثير في قراءته جميعها بل يطالعنا أحيانا بأن قراءته ليست جيدة من ذلك قراءته لقوله تعالى: (إذ تَلَقَّونَه)[6] بتشديد التاء وإظهار الذال : ((وقرأ ابن كثير (إذ تلقّونَه) بتشديد التاء ، أراد تتلقّونه ، فأدغم ، وليس بجيد لأنه جمع بين ساكنين))(٧) .

---

١) العلق : ٧

٢) انظر في ذلك كتاب السبعة : ٦٩٢

٣) العلق : ٧

٤) ما بين الخاصرتين بيت لكثير وهو

وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم اوغد

انظر في ذلك اللسان و(رأى)

٥) القراءات ، لوحة : ٦٢٢ وانظر في ذلك ماضى: ١٣٧ و ١٥٨

٦) النور : ١٥

٧) القراءات ، لوحة : ٣٦١ . سيرد التفصيل في ذلك فيما بعد : ٤٦١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

والقول نفسه مع كل من عاصم (١) ونافع (٢) ، إذْ يدافع عنهما أحيانا ، وأحيانا أخرى لا يرتضى مايقرآن بـــه .

أما أبو عمرو بن العلاء فلم أقع على نص يوحى بأنه ضعفه فيه أو ردّ قراءته إذْ يطالعنا دائمـــا بالاحتجاج له ، وإذا روى عنه مايمكن أن يلام بسببه يحاول الاحتجاج له لغويا ، من ذلك ماروى عنه أنه قرأ (رأى القمر) (٣) بالإمالة فلما سقطت الياء سقطت الأمالة أيضا ، ولكن ابن خالويه ينتحل له عذرا فى أنه أمال ليعلم أنه كذلك يقف : ((فأما ماروى عن أبى عمرو من إمالة قوله : (فلما رأى القمر) (٣) وما شاكله فغلط عليه ، لأن الأمالة من أجل الياء ، فلما سقطت الياء سقطت الأمـــالة فإن قيل : فليزم على هذا أن لايقف على المخفوض بالأمالة لأن الكسرة قد زالت بالوقف ، فقـــل ، من شرطه أن يشم الكسرة فى الوقف فأمال - فإنما أراد أن يعلم أنه كذلك يقف ، وفى هذا بعض الوهن ولكنه عذر له ، والمشهود عنه فى ذلك الفتح)) (٤) .

وقد يخطّـــئ من يروى عنه : ((فأما ماروا ه اليزيدى عن أبى عمرو أنه كان يسكن الهاء ويشمها شيئا من الفتح ، فأنه وهم فى الترجمة ، لأن السكون ضد الحركة ، لا يجتمع الشئ وضده ، ولكنه من إخفاء الفتحة ، واختلاسها لا من الأســـــكان . (٥)))

---

١ ، ٢) سيرد التفصيل فى هذه المسألة فيما بعـــــد ، ٤٦١ - ٤٦٣

٣) الأنعـــــام : ٧٧

٤) الحجة فى القراءات السـبع : ٥٥

٥) المصدر نفســـــه : ١٥٧

أما ابن خالويه وبناء القاعدة اللغوية على القراءة السبعيه والشاذه فيعتمد عليها اعتمادا كبيرا ، إذ يكثر من إجازة ما في اللفظة من لغات جريا وراء القراءات من ذلك قياسه (جُذوة) بالكسر والضم والفتح على ما قرأ به كل من عاصم وحمزة وغيرهما : ((قال الله تعالى : (لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون)[1]... وفيها ثلاث لغات : جُذْوة وجِذْوة وجَذْوة ، وقد قرأ عاصم بالفتح ، وحمزه بالضم ، وسائر الناس بالكسر))[2].

ويحمل إدغام حمزة في قراءته لقوله تعالى : (اسطاعوا)[3] بتشديد الطاء على ما قرأه القراء من ذلك ، كقراءتهم لقوله تعالى : (لا تعدّوا في السبت)[4]، و(أمن لا يهدي)[5]، و(فما يعظكم به)[6] إذ ينتصر له ضد من رماه بالوهم أو الخطأ[7].

ولعلي بالرغم من موقفه المشرّف من القراءات السبعية والقارئين بها أستطيع أن أدوّن بعض المواقف بوجه اللوم إليه بسببها ، إذ كان عليه أن يلتزم المنهج الذي رسمه لنفسه بعدم رد القراءات السبعية والهجوم على القارئين بها كما مر :

١ ـ المفاضلة بين قراءة وأخرى :

من ذلك اختياره لقوله تعالى : (بل تؤثرون)[8] بإظهار التاء ، وهي قراءة نافع وآخرين وحمل ذلك على تقدير (بل أنتم تؤثرون) ؛ ((... وقرأ أبو عمرو (يؤثرون) بالياء ، جعل الأخبار عن غيّب . وقرأ حمزة (بلْ تُؤثرون) بإدغام اللام في التاء لقرب المخرجين ، ولأن اللام ساكنة ، فإن سأل سائل فقال : لِمَ أظهر اللام عند التاء نافع وغيره ، وأدغم الباقون ؟ فالجواب في ذلك أنهم فرقوا بين المتصل والمنفصل ،

---

١) القصص : ٢٩

٢) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ١٠

٣) الكهف : ٩٧

٤) النساء : ١٥٤

٥) يونس : ٣٥

٦) النساء : ٥٨

٧) انظر في ذلك ما مضى ص ٣٠ وستبد والمسألة أكثر وضوحا فيما بعد عند الحديث عن موقفه من القراءات الشاذه التي بني عليها كثيرا من قواعده اللغويه التي انفرد في بعضها .

٨) الأعلى : ١٦

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ألا ترى أنّ بل كلمة و (تؤثرون) كلمة وكذلك جميع ما يرد عليك في القرآن (بل سَوّلَت) (١)، و(بل طبع الله) (٢) ، فقسه على هذا إن شاء الله . والاختيار عندي إظهار التاء لأن التقدير : بل أنتم تؤثرون)) (٣) .

وأحيانا يختار قراءة ويحملها على أخرى، من ذلك اختياره لقراءة السبعة ماعدا حمزة لقوله تعالى : (وليحكم (٤) بإسكان اللام على أنّها لام الأمر ، ويؤكد ذلك بقراءة كل من أبيّ وعبد الله بن مسعود (وأن ليحكم) : ((والحجّة لمن كسر أنّه جعلها لام كي فنصب بها الفعل . وتقدير الكلام : وآتيناه الانجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه ، والوجه أن يكون لام الأمر لأنها في حرف عبد الله وأبى (وأن ليحكم) (٥))) (٦) .

والاختيار أو الترجيح ظاهرة لا يصح أن تطالعنا في القراءات السبعية ، لأنها متصلة برسول الله كما صرح بذلك ابن خالويه نفسه ، وكان أبو حيان النحوي لا يميل إلى هذا المنهج ، إذ يؤكد أنّه لا يفاضل بين قراءتين متواترتين : ((وقد تقدم لنا غير مرة أنّا لا نرجح بين القراءتين المتواترتين)) (٧) . وطالعنا أبو العباس ثعلب بذلك من قبل، إذ يرى أن الترجيح يسري في كلام البشر ، وهو موقف يعجب أبا حيّان النحوي ((وحكى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت أنّ أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبا كان لا يرى الترجيح بين القراءات السبع . وقال : قال ثعلب من كلام نفسه : إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب في القرآن فإذا خرجت إلى الكلام كلام الناس فضّلت الأقوى، ونعم السلف لنا أحمد بن يحيى ، كان عالما بالنحو واللغة متدينا ثقة)) (٨) .

والقول فيه مثل سابقه مع أبي جعفر النحاس الذي يعتبر الترجيح من أعظم القول لأنّ القراءات وصلت إلينا بالتواتر : ((من أعظم القول أن يقال فيما قرأت به الجماعة ووقع في السواد المنقول عن الصحابة الذين أخذوه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أجود أو أخير من القراءات جميعها نقلتها الجماعة عن الجماعة)) (٩) . ونسب أبو جعفر النحاس

---

١) يوسف : ١٨

٢) النساء : ١٥٥

٣) إعراب ثلاثين سورة : ٦٢ ـ ٦٣

٤) المائـــده : ٤٧

٥) لأنها لو كانت لام كي لما دخلت عليها أن المصدريه .

٦) الحجة في القراءات السبع : ١٠٦

٧) البحر المحيط : ٨٧

٨) المصدر نفسه والمكان نفسه

٩) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، ورقه : ٢٦٤ نقلا عن البحث اللغوي عند العرب : ٦

مذهب عدم المفاضلة أو الترجيح بين القراءات المتواترة إلى أهل الدين والصلاح : ((.. والسلامه عند أهل الدين إذا صحت القراءتان عن الجماعة ألا يقال إحداهما من الأخرى أجود لأنهما جميعا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فيأثم من قال ذلك)) (١).

ولعل سمة التفضيل والترجيح تسيطر سيطرة تامة على كل من تناول القراءات بالاحتجاج أو الجمع . فأبو على الفارسى يناسق فيما انساق إليه ابن خالويه ، لنستمع إليه فى تفضيله لقراءة الرفع فى قوله تعالى : (وعلى أبصارهم غشاوة)(٢) على قراءة النصب : ((فإذا كان النصب تعترض فيه هذه الأشياء فلانظر فى أنّ الرفع أحسن والقراءة به أولى وتكون الواو عاطفة جملة على جملـــــة)) (٣) .

٢ ـ حمله بعض القراءات السبعية على القياس اللغوى ، الذى يؤمن به كثير من النحاة واللغويين إذ ينتهى به ذلك إلى تخطئة القارئ وقراءته ، من ذلك تخطئته لحمزة فـــى قراءته لقوله تعالى : (فأزلهما) (٤) بالإمالة كما مر (٥) . وبهذا يخرج ابن خالويه عما طالعنا به مرارا من أنّ القراءة سنة متبعة لا تخضع لقياس العربية .

٣ ـ تخطئته لبعض القراءات السبعية وردها ، رغم ما طالعنا به من ضرورة الأخذ عن هؤلاء السبعة ، لأنّ القراءة سنة متبعة ، وهى متصلة برسول الله ـ عليه السلام ـ إذْ يصف تلك القراءات أحيانا بالوهن والضعف والغلط ، وإليك ماتسقطته من ذلك فى مؤلفاتـــه :

أ ـ تخطئته لقراءة حمزة لقوله تعالى (فأزلهما الشيطان) (٦) التى قرأهـــا (فأزالهما) (٦) بالإمالة إذ يعقب عليها بقوله : ((فأما رواية أبى عبيد عن حمـــزة (فأزالهما) (٦) بالإمالة فإنّه غلط على حمزة لأن من شرط حمزة أن يميل من نحو هـــذا ماكانت فاء الفعل مكسورة إذ اردّها المتكلم إلى نفسه نحو خاف وخفت ....)) (٧) .

---

١) اعراب القرآن ، ورقة : ٢٤٤ ، نقلا عن البحث اللغوى عند العرب : ٦

٢) البقرة : ٧

٣) الحجة فى القراءات السبع ١ : ٢٣٣

٤) البقـــرة : ٣٦

٥) انظر فى ذلك مامضـــى ، ص ٤٥٣

٦) البقـــرة : ٣٦

٧) القراءات ، لوحة : ٥٦ ـ ٥٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ب ـ تخطئته لابن عامر فى قراءته لقوله تعالى : (يا آدم أنبِئْهُم)(١) بالهمز وكسر الهاء : ((وقوله تعالى : (يا آدم أنبئهم) (١) ، قرأ ابن عامر وحده فى إحدى الروايتين (أنبِئْهِم)(١)، وهذا غلط لأنّ الهاء إنّما تكسر إذا تقدمتها كسرة أو ياء . وقرأ الباقون (أنبِئْهُم)، وهو الصواب)) (٢) .

جـ ـ تخطئته لقراءة كل من عاصم وحمزة لقوله : (الذى اؤتمن) بضم الهمزة ، إذ يجرى فى تخطئتها وردّها وراء القياس لأنّ الهمزة فاء الفعل ، وهى ساكنة فيه : ((وقوله تعالى : (فليؤدّ الذى اؤتمن) (٣) قرأ حمزة وعاصم فى رواية أبى بكر بضم الهمزة ، وهو خطأ وقرأ الباقون بإسكان الهمزة ، وهو الصواب ، لأنّ وزنه (افْتُعِل) فالهمزة فاء الفعل وهى ساكنة ، فإذا ابتدأت على مذهب حمزة قلت (أأ تمن) ، بهمزتين . والباقون يكرهون اجتماع همزتين فيقلبون الثانية واوا فيبتدئون (أوتمن)) (٤) .

ولعل ابن خالويه فى تخطئتها يجرى وراء شيخه ابن مجاهد الذى لم يرتض هذه القراءة دون أن يبين خروجها على القياس كما طالعنا بذلك تلميذه : ((.... وهذه الترجمة لا تجوز لغة أصلا . وروى خلف وغيره عن سليم عن حمزة ، (الذى اؤتُمِن) (٥) يشم الهمزة أيضا الضم ، وهذا خطأ لا يجوز إلاّ تسكين الهمزة)) (٦) .

د ـ تخطئته لابن كثير فى قراءته لقوله تعالى : (إذ تَلَقّونَه) (٧) بتشديد التاء وإظهار الذال : ((وقرأ ابن كثير (إذْ تّلقّونه) بتشديد التاء أراد (تتلقّونه فأدغم وليس بجيد لأنه جمع بين ساكنين)) (٨) .

وردها أيضا ابن مجاهد شيخه : ((وهذا لا يكون أن تظهر الذال من إذ وتـــ: غيـم)) (٩) .

---

١) البقرة : ٣٣

٢) القراءات ، لوحة : ٥٦ ـ ٥٧ ، أنظر فى هذه القراءة كتاب السبعة : ١٥٣

٣) البقرة : ٢٨٣

٤) القراءات ، لوحة : ٧٢ ؛ وانظر فى ذلك الحجة فى القراءات السبع : ٨١

٥) البقـــرة : ٢٨٣

٦) كتاب السبعة : ١٩٥

٧) النـــور : ١٥

٨) القراءات ، لوحة : ٣٦١ ، وانظر فى ذلك الحجة فى القراءات السبع : ٢٣٥ ـ ٢٣٦

٩) كتاب السبعة : ٤٥٣

هـ ـ تخطئته لقراءة عاصم لقوله تعالى: (فلَمّا رأى القمر)[1] بكسر الراء والهمزة، إذْ وسمها بأنها رديئة جدا: ((.. فاذا استقبل الياء ألف ولام مثل (رأى القمر)[1] و (رأى الشمس)[2]، و (ورأى المجرمون)[3] و (رأى الذين ظلموا)[4] و (رأى الذين أشركوا)[5]، فإن القراء فتحوا لأنّ الإمالة إنما كانت من أجل الياء، فلما سقطت الياء لاجتماع الساكنين ذهبت الإمالة إلاّ حمزة وعاصما فإنهما أمالا الراء وفتحا الهمزة لبدلا على أنّ الأصل مما قبل الوصل. وروى خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم (رأى القمر) ونحوها بكسر الراء والهمزة، وهو رديء جدا، ونحوه قرأ حمزة (ولقد رآه)[6] بكسر الراء والهمزة، والاختيار التفخيم))[7]، والقول نفسه مع ابن مجاهد[8].

و ـ تخطئته لنافع في قراءته لقوله تعالى: (وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون)[9] بهمز (معايش): ((فإن كانت الياء أصلية نحو (معيشة) لم تهمز في الجمع، قال الله تعالى: (وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون)[9]. من همز هذه الياء فقد لحن. وقد روى خارجة عن نافع همزه وهو غلط. وحدّثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أنّ الأعمش قرأ (معائش) بالهمز))[10].

ويتراءى لي أنّ موقفه من هذه القراءة في كتابه (القراءات) أسلم من موقفه السابق، إذ لم يردها أو يخطئ القارئ بها، ولكنه يحتج لها بحملها على (مدائن) ولأن الهمزة أحمل للكسرة من الياء: ((.. فقال النحويون: إنّ همزة لحن، لأنّ الميم زائدة والياء أصلية، واحدها (معيشة)، والأصل (مَعْيِشة) فنقلوا كسرة الياء إلى العين،

---

1) الأنعام: ٧٧
2) الأنعام: ٧٨
3) الكهف: ٥٣
4) النحل: ٨٥
5) النحل: ٨٦
6) النجم: ١٣
7) القراءات، لوحة: ١١٢ ـ ١١٣
8) انظر كتاب السبعة: ٣٦١
9) الأعراف: ١٠
10) إعراب ثلاثين سورة: ٤٩

والياءُ أصلية متحملة للحركة ، فكسروا للجمع ، وإنما يهمز من الياء ما كان زائدة نحو قوله : (في المدائر حاشرين)[١] ، والميم أصلية من مدنت المدن ، فلما وقعت الياء بعد ألف فاجتمع ساكنان لم يجد وابدّاً من حركة إحداهما ، فقلبوا من الياء همزة لأنها أجلد من الياء وأحمل للحركة ، وكسرت لالتقاء الساكنين ، ولا يجوز همز نظير معايش وإنْ كان من ذوات الواو إلاّ حرفا واحدا (مصائب) وأصله (مصاوِب) وإنما همز تشبيها بصحيفة وصحائف ، إذْ كان لفظهما يشبه لفظها ، وكذلك (معائش) من همزها شبهها بمدائن، ومدائن أجمع القراء على همزها . وذكر الجرمي ـ رحمه الله ـ أنّ من العرب من يدع همزها ..))[٢].

وقد خطّأها كل من ابن مجاهد [٣] وأبي البركات بن الأنباري [٤]، وأبي حيان النحوي [٥] وأبي البقاء العكبري الذي استبعد همزها [٦] والزجاج الذي دعا إلى عدم التعويل عليها ((وقال الزجاج : جميع نحاة البصرة تزعم ان همزها خطأ ولا اعلم لها وجها إلاّ التشبيه بصحيفة وصحائف ، ولا ينبغي التعويل على هذه القراءة)) أما المازني فيحمل على نافع ، إذْ يرميه بالتقصير في علم العربيه : ((وقال المازني : أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ، ولم يكن يدري ما العربية وكلام العرب))[٨].

ويكاد ابن خالويه في موقفه السابق يجاري القرّاء [٩] الذي يحتج لها ليقويها ويبعدها عن الخطأ أو الشذوذ .

ويتراءى لي ابن خالويه رغم ما طال عنابه من هفوات وعثرات أسلم موقفا من غيره ، إذْ تكاد القراءات التي خطأها أو ردها تكون معدودة وتكاد الألفاظ التي أطلقها على معظمها تكون مهذبة . ولتبدو الصورة أكثر وضوحا وإشراقا أرى لزاما عليّ أنْ أعالج موقفه من القراءات الشاذة التي جمعها في مؤلف خاص هو (مختصر في شواذ القرآن).

---

١) الأعراف : ١١١

٢) القراءات ، لوحة : ١٢٣ ـ ١٢٤

٣) انظر كتاب السبعة : ٢٧٨

٤) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ١ : ٣٥٥

٥) انظر ارتشاف الضرب ، ورقة : ٢٧ . ولكنه لم يرتض الموقف البصري في البحر٤: ٢٧١

٦) إملاء مامنّ به الرحمن ١ : ١٥٦

٧) البحر المحيط ٤ : ٢٧١

٨) المصدر نفسه والمكان نفسه .

٩) المصدر نفسه والمكان نفسه .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

أما موقفه مما سمى شاذا فيكاد يكون الموقف نفسه من القراءات السبعية ؛ إذ يدافع عنها بالاحتجاج والحمل على كلام العرب ، وعلى قراءات السبعة ، من ذلك قراءة سلام أبي المنذر لقوله تعالى: (والعصر)[1] بكسر الصاد والراء ، إذ يرجع ذلك إلى نقل الحركة في الوقف ،ويؤكد صحة هذه القراءة بقراءة أبي عمرو (وتواصوا بالصبر)[2] بكسر الباء: ((وقرأ سلام أبو المنذر (والعصر) بكسر الصاد والراء . وهذا إنما يكون في نقل الحركة عند الوقف كقولك : مررت ببكر ، نقلوا كسرة الراء إلى الكاف عند الوقف ، وكذلك يفعلون في المرفوع ، ولا ينقلون في المنصوب إلا في ضرورة شاعر ... ومثله قوله في قراءة أبي عمرو: (وتواصوا بالصبر)[2] إنما أراد بالصبْر ، فنقل الحركة إذ كانت العرب لا تبتدئ إلا بمتحرك ، ولا تقف إلا على ساكن ..))[3]

ويحرص على الدفاع عن هذه القراءات كحرصه على الدفاع عن القراءات السبعيه ، إذ يحملها على ما يراه من شعر مناسب ليبعدها عن الضعف أو الخطأ من ذلك احتجاجه لقراءة بعض القراء لقوله تعالى: (سيماهم في وجوههم من أثر السجود)[4] بزيادة ياء مع ضم الهمزة والمد ، إذ يؤكد أن هذه القراءة لغة فصيحة جاءت في الشعر ((سيمياؤهم في وجوههم)[5] بزيادة ياء والمد مع ضم الهمزة ، بعضهم : قال ابن خالويه وهي لغة فصيحة قد جاءت في الشعر .[6]:

غلامٌ رماه الله بالحسن مقبلا ... له سيمياءٌ ما تشُقُّ على البصر
كأنّ الثريّا عُلّقت في جبينه ... وفي أنفه الشّعرى وفي خده القمر

---

١) العصر : ١
٢) العصر : ٣
٣) إعراب ثلاثين سوره : ١٧٤
٤) الفتح : ٢٩
٥) الفتح : ٢٩
٦) البتيان لأسيد بن عنقاء الفزارى يمدح عميلة حين قاسمه ماله وروى هذان البيتان أيضا :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً ... له سيمياء لا تشقّ على البصر
كأن الثريّا علقت فوق نحره ... وفي جيده الشّعرى وفي وجهه القمر

انظر في ذلك اللسان (سوم) .

وفيهاثلاث لغات: سيما بالقصر، وهي الجودى. وسيماء بالمد، وسيمياء بزيادة ياء والمد ..)) (١).

ويحملهاأيضا على لغات العرب، فيحتج لهارادا تخطئة شيخه ابن مجاهد لبعضها من ذلك قراءة ابن أبي اسحق لقوله تعالى: (ثلاث عورات) بفتح الواو، وهي قراءة لحنها شيخه، ولكنه لم يجرواه فيها، بل يحملها على لغات العرب: (((ثلاث عَوَرات) (٢)

ابن أبي اسحق. قال ابن خالويه: سمعت ابن الأنباري يقول: قرأ به الأعمش: وسمعت ابن مجاهد يقول: هو لحن. فأن جعله لحنا خطأ من قبل الرواية والا فله مذهب في العربية: بنو تميم تقول: عَوَرات، وعَوَرات، وسائر العرب بالإسكان، وهو الاختيار لئلا تنقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها)) (٣).

وأحيانا يصححها بحديث نبوى ليؤكدها ويبعدها عن الضعف أو الشذوذ، من ذلك قراءة النبي لقوله تعالى: (ما ودّعك ربك وما قلى) (٤) بالتخفيف التي يقويها بحديث نبوى شريف). (٥)

أما في ميدان القياس اللغوى فيقف من القراءات الشاذة موقفه من القراءات السبعيه، ولعل قياسه على القراءة الشاذة ـ كما يتراءى لي ـ أكثر وضوحا من قياسه على القراءة السبعيه، إذ يقوى بها القراءة السبعية، من ذلك قراءة عبدالله بن مسعود وأبيّ (فعمّاها عليكم) (٦) التي يقوى بها قراءة كل من حمزة والكسائي وعاصم (فَعُمِّيَتْ) (٧) بضم العين وتشديد الميم: ((قوله تعالى: (فَعَمِيَت عليكم) (٧) يقرأ بضم العين والتشديد وبفتحها والتخفيف، فالحجة لمن ضم وشدد: أنه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله، ودليله: أنها في حرف عبدالله وأبيّ (فعمّاها عليكم) (١). .)) (٨)

---

١) مختصر في شواذ القرآن: ١٤٢

٢) النور: ٥٨

٣) مختصر في شواذ القرآن: ١٠٣

٤) الضحى: ٣

٥) انظر في هذه المسألة ما مضى: ٤٥٠

٦) هود: ٢٨

٧) هود: ٢٨

٨) الحجة في القراءات السبع: ١٦١ وانظر في هذه القراءة مختصر في شواذ القرآن: ٥٩ والبحر المحيط ٥: ٢١٦. وكتاب السبعة: ٣٣٢

ويستدرك على سيبويه معتمدا عليها، إذْ يؤكد وجود (مَفْعُل) قياسا على قراءة عطاء بن ابي رباح لقوله تعالى: (فنظرة إلى ميسرة) بضم السين وهاء الكناية: (ليس في كلام العرب اسم على (مَفْعُل) إلاّ أربعة: مَكْرُم، ومَعْوُن، ومَيْسُر، ومَأْلُك، وهي الرسالة، قال عدي:

أَبْلِغِ النعمانَ عني مَأْلُكاً أنّه قد طال حبسي وانتظاري

وزعم سيبويه أنّه ليس في كلام العرب (مَفْعُل) وقد حكيت هذه الأربعة فلقائل أنْ يقول: ليست على (مَفْعُل)، فَمَكْرُم جمعَ مَكْرُمَة ومَعْوُن جمعَ مَعْوُنة، ومَأْلُك جمعَ مَأْلُكَة، ومَيْسُر جمعَ مَيْسُرَة، وجدت في القرآن حرفا قرأ عطاء (فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرِه)[1]، الهاء هاء كناية»[2].

ومن ذلك أيضا قياسه ماجاء على (فُعْلان) كقُرْبان على قراءة عيسى بن عمر (يأتينا بِقُرْبان)[3]. وهو بناء زعم سيبويه أنّه لا يوجد منه إلاّ سلطان[4].

ولا نستطيع أنْ ننزهه في موقفه من القراءات الشاذة، إذ يطالعنا أحيانا بالإفصاح عن أنّ ماقُرِئَ به شاذا ليس قراءته المختارة، من ذلك قوله: «(قل للذين كفروا إنْ تنتهوا يغفرْ لكم ماقد سلف)[5]. ابن مسعود، وفي قراءتنا (لهم) بالهاء..»[6]، ومن ذلك أيضا قوله: «(قال الفراء: ومثله أنّ ابن مسعود قرأ في (الأنعام): (قالوا هذا لله بزعمهم وهذا الشركائهم)[7]. وفي قراءتنا (لشركائنا)»[8].

وأحيانا يكتفي بعرض رأي أهل العربية فيها دون أنْ يفصح عن موقفه مما يوحي إلينا أنّه يؤيدهم، من ذلك موقفه من قراءة بعضهم لقوله تعالى: (وله أخ)[9] بالتشديد إذْ يُشير إلى تلحين أهل العربية لها: «(وله أخٌّ)[10] بالتشديد، عن بعضهم، قال ابن دريد:

---

١) البقرة: ٢٨٠

٢) ليس في كلام العرب: ٤٠-٥٠ وانظر شرح مقصورة ابن دريد، ورقة: ٢١٤

انظر في هذه المسألة مامضى: ٢٧٩

٣) آل عمران: ١٨٣

٤) انظر في هذه المسألة مامضى: ٤٢٨

٥) الأنفال: ٣٨

٦) مختصر في شواذ القرآن: ٥١

٧) الانعام: ١٣٦

٨) مختصر في شواذ القرآن: ٥١

٩) النساء: ١٢

١٠) النساء: ١٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

التشديد لغة • قال ابن خالويه : ((أهل العربية يرونه لحنا لأن لام الفعل واو))[١] • ومن ذلك أيضا همز قوله تعالى: (لتروءن)[٢]، إذ يشير إلى أنه لحن عند أكثر النحويين : ((لتروءن)[٢] بالهمز أيضا ، وهو عند أكثر النحويين لحن))[٣]

ولعلّي لا ألمح تخطئة مباشرة للقراءة الشاذه إلاّ في مواقف محدودة ، لا نستطيع أن نتخذها دليلا على رده للقراءات الشاذة • ومارماه باللحن قراءة يحيى الذماري لقوله تعالى: (و(قالوا ساحران تظاهرا)[٤] بتشديد الظاء :((قالوا ساحران تظّاهرا)[٤] بالتشديد يحيى الذماري • قال ابن خالويه : تشديده لحن ، لأنه فعل ماض ، وإنما تشدد في المضارع •))[٥]

ولعلّ هذا الموقف وسابقه يشينان ابن خالويه ، فالقراءات جميعها جاءت على لغات العرب ولهجاتهم ، والقرآن نزل بلغة العرب ،فالقارئ عندما يقرأ يقرأ بلغته لا بلغة القياس وما يقتضيه ، فعلى اللغويين والنحويين قبول كل ما ثبت إسناده إلى الرسول ـ عليه السلام ـ سواء اصطدمت القراءة بأقيستهم أم لم تصطدم ، وعليهم أن يشترطوا في القراءة صحة الرواية كاشتراطهم ذلك في الشعر • ويعجبني في ذلك موقف الأستاذ أحمد مختار ، الذى حمل فيه على النحويين لتخطئتهم القراءات المنسوبة إلى الرسول ـ عليه السلام : ((وفي رأيي أن اللغوى لا يصح أن يتطلب أكثر من صحة الرواية كما يفعل بالنسبة لسائر النصوص فمتى صح ذلك لم يجز له رفض القراءة ، ولكن إذا وجدها مخالفة لما جرت عليه اللغة المشتركة نحّاها جانبا ولم يدخلها في القاعدة العامة واعتبرها ممثلة للهجة خاصة أو بيئة محلية ، ولا يعني ذلك الطعن في القراءة أو التشكيك في صحتها • ولا يهم اللغوى في شيء ان تكون القراءة موافقة لرسم المصحف أو مخالفة له ، فالموافقة شرط لجواز القراءة بها في الصلاة وليست شرطا للصحة اللغوية)) • [٦]

---

١) مختصر في شواذ القرآن : ٢٥ • وانظر في ذلك البحر المحيط ٣ : ١٩

٢) التكاثر : ٦

٣) مختصر في شواذ القرآن ٨٤٠

٤) القصص: ٤٨

٥) مختصر في شواذ القرآن : ١١٣

٦) البحث اللغوى عند العرب : ١٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ابن خالويه ورسم المصحف :

لعلّ من الضروري قبل أن أعالج موقفه من الحديث النبوي الشريف كشاهد لغوي أود أن أقف وقفة أوضح فيها موقفه من المصحف ورسمه وذلك لارتباط هذه المسألة ارتباطا وثيقا بموقفه من القراءات .

يرى القدامى من علماء القراءات أن القراءة الصحيحة ما صح إسنادها إلى الرسول ـ عليه السلام ـ ووافقت العربية وخط المصحف . (١)

ولعلّ المراد بالمصحف المصحف العثماني الذي يقال له الإمام كما أشار إلى ذلك ابن خالويه نفسه : ((واحتجوا بمصحف عثمان الذي يقال إنه الإمام ، كذلك كتب فيه ، وكذلك مصاحف أهل الحجاز والكوفة ، والأمر فيهما واحد ، وهما صوابان ولله الحمد)) . (٢)

أما القدامى فوقفوا من هذه المسألة مواقف متباينة ، فمنهم من أجلّه وفزع إليه ليحتج به ، وجعله شرطا من شروط صحة القراءة ، ومن هؤلاء ابن جني ، وعلي بن عيسى الرمّاني ، ومكي بن أبي طالب ، وأبو عمرو الداني ، وأبو بكر بن مجاهد ، وأبو اسحق الزجاج وغيرهم ، ويرى الدكتور عبد الفتاح شلبي أن أنصار هذا المذهب هم ـ في الأعم الأغلب ـ من القراء ، ويمثلون مدرسة الأثر . (٣) ومنهم من ألقى به جانبا سالكا مسلك أهل الرأي في التخريج والاعتلال ، وهؤلاء هم النحاة ، الذين يمثلون مدرسة القياس . (٤) وهم يرون أن موافقة خط المصحف شرط لصحة القراءة في الصلاة ، وليست شرطا للصحة اللغوية او النحوية . (٥) .

واما ابن خالويه فهو من أنصار رسم المصحف ومؤيديه إذ يضفي عليه هالة من التقديس فالقراءة عنده يجب ألا تخالف الرسم ، والقراءة الجيدة في رأيه ما وافقت رسم المصحف : ((قرأ الأعمش (ولا آمي البيت الحرام) (٦) مثل : حاضري المسجد الحرام ، فأسقط النون بالإضافة ، والياء سقطت لسكونها ولسكون اللام لفظا ، ويثبت خطأ ، فالوقف على هذه

---

١) انظر في هذه المسألة النشر في القراءات العشر ١ : ٩ وانظر كتاب غيث النفع في القراءات السبع في هامشه شرح ابن القاصح على الشاطبيه : ٥٥

٢) القراءات ، لوحة : ٣٥٥ وانظر في ذلك لطائف الإشارات في علم القراءات : ٢١١ ، نقلا عن أبو علي الفارسي : ٢٤٤

٣) انظر رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات : ٥٥ ـ ٦٦ . وأبو علي الفارسي : ٢٤٤ ـ ٢٤٩

٤) المصدران أنفسهما والمكانان أنفسهما .

٥) انظر في ذلك الوقف والابتداء : ٤

٦) المائده : ٢

القراءة (آمي) بالياء ، ولولا خلاف المصحف لكانت قراءة جيدة))[1].

والقراءة التي تخالف المصحف لا تجوز عنده ، لذلك يسمها بالرداءة لأنَّها جاءت على لغة رديئة شاذة ، لنستمع إليه وهو يعلق على قراءة قوله تعالى : (وإذا قيلَ لهم)[2] : ((.... فإنَّ هذه لغة قوم يشبعون ضمة أول حرف إذا لم يسمّ فاعله ، فتنقلب الياء واوا ، وهي لا تدخل في القراءة لخلاف المصحف ، ولأنها لغة رديئة شاذة.))[3]

ومن ذلك أيضا رده لقراءة ابن مسعود (حتّى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم)[4] : ((... وفيها قراءة رابعة بخلاف المصحف فلا يجوز القراءة بها (حتى إذا أفْزِعَ عن قلوبهم)[4]. روي ذلك عن ابن مسعود وعيسى بن عمر ، وذلك أنَّه سقط عن حماره ذات يوم ، فاجتمع عليه الناس فقال : ما لي أراكم قد تكأكأتم عليّ كتكأكئكم على ذي جِنَّة افرنقعوا عني))[5].

ومن ذلك أيضا : ((واللغة الثالثة (مليك)[6] ، ولم يقرأ بها أحد لأنه يخالف المصحف ولا إمام له))[7].

ولا يقف عند هذا الحد ، بل يطالعنا بتخريج كثير من القراءات القرآنيه على رسم المصحف ، الذي يعتبر إحدى علله ، لذلك يحتج لحمزة في قراءاته لقوله تعالى: (لن يجد وا من دونه موئلا)[8] و (وأصحاب المشئمة)[9] بغير همز في الوقف برسم المصحف ((وكان حمزة لا يهمز إذا وقف ، ويهمز إذا درج ، ولا يبالي إذا كانت الهمزة ساكنة أو متحركة ، نحو قوله تعالى: (لن .. يجد وا من دونه موئلاً) ، يقف (مولا)،

---

١) القراءات ، لوحة : ٥٨

٢) البقره : ١١

٣) القراءات ، لوحة : ٤٦

٤) سبأ : ٢٣

٥) القراءات ، لوحة : ٤٤١

٦) الفاتحه : ٤

٧) إعراب ثلاثين سوره : ٢٣

٨) الكهف : ٥٨

٩) الواقعه : ٩

(وأصحابُ المشئمة)[١] يقف (المشامة) • وإنما يفعل ذلك إتباعا للمصحف ، لأن المشئمة كتب في المصحف بغير ألف ،و (موئلا)[٢] بغير ياء ..))[٣]

ومن ذلك أيضا ، قراءة كل من نافع وأبي عمرو لقوله تعالى: (الكبيرُ المتعال)[٤] بإثبات الياء وصلا وحذفها ووقفا ، إذ يحتج لهما برسم المصحف: ((قوله تعالى)) (المتعال)[١] يقرأ باثبات الياء وصلا ووقفا ، وبإثباتها وصلا ، وحذفها وقفا ، وبحذفها وصلا ،ووقفا • فالحجة لمن أثبتها وصلا ووقفا : أنه أتى بالكلمة على ما أوجبه القياس لها لأن الياء إنما كانت تسقط لمقارنة التنوين في النكرة ،فلما دخلت الألف واللام زال التنوين فعاد لزواله ماسقط لمقارنته ، والحجة لمن أثبتها وصلا وحذفها وقفا: أنه اتبع خط السواد في الوقف وأخذ بالاصل في الوصل ..))[٥]

ويطالعنا ابن خالويه بالاحتجاج لرسم المصحف ليثبت صحته ، من ذلك احتجاجه لسقوط الواو من قوله تعالى (سندعُ الزبانيه)[٦] :((والأصل (سندعو) بالواو ، غير أن الواو ساكنة واستقبلتها اللام الساكنة ، فسقطت الواو ، فبنوا الخط عليه ، وقد أسقطوا الواو في المصحف من (ستدع) و (يدعُ الإنسان)[٧] ، و (يمحُ الله الباطل)[٨] وكذلك الياء من (واد النمل)[٩] و (إن الله لهاد الذين آمنوا)[١٠] والعلة فيهن ما أنبأتك من نبئهم الحظ على الوصل ..))[١١] وتبعه السيوطي فيما بعد في مؤلفه (رسالة في علم الحظ)[١٢]. ويرى ابن جني أنها هكذا كتبت في المصحف بلا واو ؛

---

١) الواقعه : ٩

٢) الكهف : ٥٨

٣) القراءات ،لوحه : ٣٩

٤) الرعد : ٩

٥) الحجة ،في القراءات السبع: ١٧٦ ، وانظر القراءات ،لوحة : ٢٢٦

٦) العلق : ١٨

٧) الاسراء : ١١

٨) الشورى : ٢٤

٩) النمل : ١٨

١٠ الحج : ٥٤

١١ إعراب ثلاثين سورة : ١٤١

١٢ انظر مجلة أقلام ، الجزء الثالث ، السنة الثالثه ، رجب ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦ ص ٨ ـ ١٠ المقال: (السليقه اللغوية والضرائر الشعرية) للأستاذ رمضان عبد التواب •

((ومنه قول الله عزاسمه : (ويمح الله الباطل)[١] و (يوم يدع الداع)[٢] و (سندع الزبانيه)[٣]. وكتب ذلك بغير واو دليلا في الخط على الوقوف عليه بغير واو في اللفظ. وله نظائـر ...))[٤].

ويرى الزركشي [٥] أن الواو سقطت من أربعة أفعال لتدل على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل . ويقف الاستاذ رمضان عبد التواب [٦] الى جانب ابن خالويه فـي تعليله ، اذ يخطئ كلا من ابن جني والزركشي الذى افترض ان كتاب الوحي كانوا يشيرون في كتاباتهم الى المعاني الدقيقة، وهو أمر لم يخطر ببال أحد .

أما المصاحف التي اتخذها ابن خالويه عمدته في مؤلفاته فهي المصاحـف التي كانت موجودة آنذاك ، وهي تطالع القارئ في ثنايا مؤلفاته ، اذ تطالعه مصاحف[٧] أهل البصرة والكوفة والحجاز[٨]، ويشيع في مؤلفاته النقل عن مصحف أبي [٩]، ومصحـف عبدالله بن مسعود [١٠] وغيرهما .

أما مصحف عثمان المسمى بالامام [١١] فهو المقياس الصحيح لصحة القراءة كما مر . ويطالعنا ابن خالويه بالاحالة الى مصحفه : ((وفي مصحفنا ....))[١٢]

ويتراءى لي أن اهتمامه برسم المصحف امتداد لاهتمام شيوخه به ، اذ يؤلف أبو بكر بن الانبارى كتابا يرد فيه على من يخالف مصحف عثمان يسميه (الرد على من خالـف مصحف عثمان)[١٣]. واما ابن مجاهد فيحمل على ابن شنبوذ لقراءته بقراءات مرويـة عن ابن مسعود وأبي تخالف ما جاء في مصحف عثمان اذ ينتهي من ثورته عليه الى وضعـه في السجن ظنا منه أنه سيتراجع .

---

١) الشورى : ٢٤
٢) القمر : ٦٧
٣) العلق : ١٨
٤) الخصائص : ٣: ١٣٤
٥) البرهان في علوم القرآن ١: ٣٩٧
٦) انظر مجلة اقلام ، الجزء السادس، السنة الثالثة رجب ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م ص ٨ـ١٠
٧) انظر مختصر في شواذ القران لتقف على ما اعتمد عليه من مصاحف : ٦٦، ٦٩
٨) انظر القراءات ، لوحة : ٢٥٥
٩) انظر مختصر في شواذ القران : ٨ ، ٧١، ١٠١
١٠) انظر المصدر نفسه : ١٠٦، ١٣٥، ١٤٢، ١٥١، ١٥٣، ١٦٨
١١) المصدر نفسه : ٧١ ، ٧٨، ١٥١ ، ٦٩
١٢) مختصر في شواذ القرآن : ١٥١، وانظر القراءات لوحـة : ٣٩٢
١٣) انظر الوافي بالوفيات ٤: ٣٤٤، وعيون التواريخ ، ورقة : ٢٠٩

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ولعلّ اعتداده بالمصحف يساعدنا في تحديد مدرسته التي سيصبح أحد طلابها، إذْ يغايره في هذا الموقف أبو علي الفارسي الذي أراد أنْ يحتج للقراءات بطريق النظر والقياس، ويلتمس الأستاذ شلبي لأبي علي عذرا في عدم اعتداده برسم المصحف بقوله: ((وأرجو أنْ يكون مفهوما - وهذه عقيدة الفارسي - أنْ ليس معنى انصرافه عن الاحتجاج برسم الإمام أنّه لا يقول به ركنا من أركان القراءة الصحيحة . ولكنه ترك جانب الأثر إلى غيره من الجوانب التي دعته إليها داعي العصر الذي كان يعيش فيه)). (١)

ابن خالويه والحديث النبوي الشريف

ويبدو لي أنّ موقفه من الحديث النبوي كشاهد لغوي أسلم من موقفه منه كشاهد نحوي، إذْ لم يطالعنا بحديث بنى بني عليه قاعدته النحويه كما مر، ولكنه يستعين به كثيرا في بناء قاعدته اللغويه، ولعلّ صلة ابن خالويه بالحديث صلة وثيقة، إذْ ينثر في مؤلفاته كثيرا من الأحاديث النبويه، ولتبدو الصورة أكثر وضوحا وإشراقا أود أنْ أدوّن ما عثرت عليه من شواهد تشهد بأنه ممن وقف من الحديث موقفا مشرفا:

١) سماعه من شيوخ محدثين كأحمد بن عبدان ومحمد بن حفص وغيرهما، وهي مسألة تطالع القارئ كثيرا في مؤلفاته. (٢)

٢) سلسلة السند التي تطالع القارئ عند استشهاده به، إذ تشهد بذلك مؤلفاته جميعها ما عدا (الحجة في القراءات السبع) (٣)، من ذلك قوله: ((... وقال: حدثني محمد بن حفص قال: حدثنا ابراهيم بن هاني قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال قال: حدّثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريره أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال: إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) (٤)، حدثني أبو عبدالله الفقيه قال: حدثنا عبدالله بن شبيب قال: حدّثنا اسماعيل قال:

---

١) أبو علي الفارسي: ٢٤٨ - ٢٤٩

٢) انظر شرح مقصورة ابن دريد، ورقة: ١٥٦ والقراءات لوحه: ١٣، ١٤ وإعراب ثلاثين سورة: ٢٠

٣) انظر في هذه المسألة ما مضى: ١١١ - ١١٩

٤) انظر صحيح مسلم: ٢: ٢٠٢

حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن عجلان عن أبي إسحق الهمذاني عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أنزل القرآن على سبعة أحرف ولكل آية ظهر وبطن (٢) ٠٠)) (٣) ٠ ويشير ابن خالويه أحيانا إلى ثقته بمن يحدثه من ذلك قوله : ((حدثنا الشيخان الصالحان)) (٤) ٠

ولا يترك الحديث غفلا من التعقيب أحيانا بل يطالعنا بتعقيبات تنم عن سعة علمه في هذا الميدان ، من ذلك قوله : ((وهذا حديث غريب ما رواه غيره)) (٥) ٠

٣) كثرة الاستشهاد به ، إذ تكثر الأحاديث في مؤلفاته كثرة مفرطة ، ونظرة فاحصة في إعراب ثلاثين سورة (٦) ٠ تعكس صدق ما نقول ٠

٤) تمسكه بدينه ، وتعلقه الشديد بالرسول وآل البيت كما مر ، فالرسول عنده أفصح العرب : ((وحدثنا به ابن مجاهد ٠٠٠ وأكثرهم به ٠٠٠٠ قال : كانوا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في يوم دجن قال : بينما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين أصحابه ذات يوم إذْ نشأت سحابة فقالوا : يا رسول الله ، هذه سحابة قد نشأت ، فقال : كيف ترون رَحاها (يعني هيئتها) ؟ قالوا : ما أحسنها وأحسن استدارتها ، فقال فكيف ترون حُوَّتها (يعني السودا) ؟ : قالوا : ما أحسنه وأحسن سوادها : فقال : كيف ترون قواعِدَها ؟ قالوا : ما أحسنها ٠٠٠ قال : كيف ترون برقها أوَمينا أمْ خَفْياً وَخْفواً أم يشقّ شقّاً ؟ قالوا : يشق شقّا ٠٠ قالوا : يا رسول الله ما رأينا الذي هو أفصح منك ، قال : وما يمنعني من الفصاحة وإنّما أنزل القرآن بلساني بلسان عربي مبين (٧) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠)) (٨) ٠

---

٢) حديث آخر (ما نزل من القرآن من آية إلّا لها ظهر وبطن) انظر النهاية في غريب الحديث ٣ : ١٦٦

٣) القراءات ملوحة : ١٣ ـ ١٤

٤) المصدر نفسه ملوحة : ٥٢٦

٥) المصدر نفسه ، لوحه : ٢٤٧

٦) انظر الصفحات : ٨ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ٠

وانظر ليس في كلام العرب : ١٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٣ ٠

٧) أورد ابن الأثير منه نتفا في مواضع متفرقه : انظر النهاية في غريب الحديث ٢ : ٢١١ ، ٢٩١ ، ٤ : ٨٧ ، ٥ : ٢٣٠ ٠

٨) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ٦٩ ـ ٧٠

وتحدّد هذه الأُسس موقفه من الحديث إذْ يقف منه موقفا مشرفا لم يطالعني به لغوى أوْ نحوى في عصره . فهو يأخذ بلغة الرسول - عليه السلام - ويحمل عليها القراءة القرآنيه ليبعدها عن الخطأ أو الشذوذ ، من ذلك حمله قراءة من قرأ قوله تعالى : (ويقتلون النبيين)[1] بترك الهمز على قوله عليه السلام (لست نبيء الله)[2] ((... - - - والحجة لمن ترك من ثلاثة أوجه : أولها أنّ الهمز مستقل في كلامهم ، والدليل عليه قوله - صلى الله عليه وسلم : (لست نبيء الله) ، كأنه كره الهمز لأنّ قريشا لا تهمز ...))[3].

وإنْ جاز وجهان في مسألة لغوية فإنه يختار ما وافق قوله عليه السلام ، من ذلك اختياره أنْ يقال لاخر يوم من الشهر (السِّرَر) بغير ألف قياسا على قوله عليه السلام: (هل صمت من سَرَر هذا الشهر شيئا)[4] ((... والسِّرارُ والسِّرَرَ - بغير ألف - قال أبو عمرو : وهو الاختيار لأنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: (هل صمت من سِرَرَ هذا الشهر شيئا))[5].

أمّا موقفه منه كشاهد لغوى فموقف مشرف كما مر ، إذْ يقيس عليه لغويا ، فتكثر الأحاديث النبوية التي يوردها لتقوية ما يراه من معان لبعض الألفاظ ، من ذلك استشهاده به ليقوى ما يراد بالعائل : ((وأعالَ يُعيلُ إذا كثر عياله . وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (أبغض الخلق إلى الله الشيخ الزاني والعائل المزهو)[6] ، اى الفقير المتكبر . والزهو الكِبَر . تقول العرب في المتكبر : هو أزهى من غراب . فأمّا الزهو الذى في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنّه نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو[7] فأنه قيل : يارسول الله : ما زَهْوُها؟ قال : تحمرّ أو تصفرّ ...))[8].

---

١) البقره : ٦١

٢) جاء في النهاية في غريب الحديث : ٥ : ٣ (أنّ رجلا قال له : يانبيء الله ، فقال لا تنبر باسمي إنّما انا نبيّ الله).
انظر في هذا الحديث اللسان (نبأ) : والفائق في غريب الحديث ٣ : ٦٢ والاتقان في علم القرآن ١ : ٩٨ ، نقلا عن السيد محقق الحجة في القراءات السبع حاشية الصفحة : ٥٧ .

٣) الحجة في القراءات السبع: ٥٧

٤) انظر في هذا الحديث صحيح مسلم ٣ : ١٦٨

٥) وللحديث رواية أخرى: (هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا)
انظر في ذلك النهاية في غريب الحديث ٢ : ٣٥٩ . واللسان (سرر) .

٥) إعراب ثلاثين سورة : ٢١٠

٦) انظر في هذا الحديث النهاية في غريب الحديث ٣ : ٣٣٠ ((إنّ الله يبغض العائل المختار وجاء أيضا ٢ : ٢٢٣ : (إنّ الله لا ينظر إلى العائل المزهو). وانظر في ذلك اللسان (عبل) .

٧) انظر النهاية في غريب الحديث ٢ : ٣٢٣ . واللسان (زهو)

٨) إعراب ثلاثين سورة : ١٢١

وتتضح مكانة ابن خالويه المرموقة في اعتماده على الحديث النبوى الشريف في ميدان الدلالة اللغوية إذ اعرفنا ان شيخه ابن دريد أحجم عن الاعتماد عليه في مواضع اتخذه ابن خالويه فيها عمدته ، من ذلك استشهاده به لتقوية ما يحمّله من معنى للفظة (العائل) كما مر ، اذ يعتمد ابن دريد في ذلك على بيتين من الشعر: ((وأعالَ يُعيل: إذا كثر عياله ؛ وأخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: خرجت نائحة خلف جنازة عبيد الله ابن معمر القرشي التيمي وهي تقول:

ألا هلك الجودُ والنّائِلُ ومن كان يعتمد السائلُ
ومن كان يطمع في مالِهِ غنيٌّ العشيرة والعائِلُ

فقال الناس: صدقت صدقت)) (١).

ويعتمد عليه في تفسير ما يغمض من ألفاظ قرآنية: ((.. وقيل الخاسق : القمر . قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم لعائشة وقد نظرت إلى القمر : (يا عائشة تعوّذى بالله من هذا فإنه الخاسق)) (٢)) (٣).

ويستعين به في توضيح ما يغمض من إشارات تاريخية ، من ذلك اعتماده عليه في تبيين ما يراد من (سبأ) مصروفا: ((وإنّما أعدت ذكره لان بعض النحويين اختار الصرف لأنّه صح عندنا عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّ سبأ رجل وَلِدَ عشرة من البنين وله حديث: ..... عن فروة بن مسيك قال: أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت: يا رسول الله ، أرأيت سبأ اواد هو ام جبل ؟ قال: (لا بل هو رجل من العرب ولِدَ عشرة فتيامن ستة ، وتشاءم أربعة، فتيامن الأزد والأشعريّون (٤) وحمير وكندة ومَذْحِج وأنمار، الذين يقال لهم يُجَيْلة وخَثْعَم . وتشاءم أربعة : لَخْم وجُذام وعامِلة وغسّان)) (٥)) (٦).

---

١) الجمهرة (عيل).
٢) انظر في ذلك النهاية في غريب الحديث ٣ : ٣٦٦
٣) إعراب ثلاثين سورة : ٢٣٤
٤) في المخطوط (والاشعرون)
انظر تاج العروس: (سبأ).
٥) انظر في هذا الحديث الترمذى ١١ : ٩٨ . وتاج العروس (سبأ).
وجاء فيهما: ((أرض أو امرأة ؟))
وعلق الترمذى عليه : ((قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب)).
٦) القراءات ، لوحة : ٤٣٩ .

ويطالعنا في مؤلفاته بمواقف متعددة يبدو فيها إجلاله له واضحا ، إذ لم يعتد عليه لتقويه ما يراه من معان بل تخطّى هذه الحدود التي رسمها غيره ومنع تجاوزها، فالقراءات القرآنية تحمل عليه ليقويها كما مرّ، او ليصحح بعضا منها ، من ذلك قراءة النبي - عليه السلام - لقوله تعالى: ﴿ ما ودّعك ربك ﴾[1] بالتخفيف ، وهي قراءة يقويها ويصححها بحديث نبوي شريف : (يا عائشة إنّ شر الناس منزلة يوم القيامة من ودَعه الناس - أو تركه (الناس) - اتقاء فحشه)[2]. ومن ذلك أيضا حمله قراءة قوله تعالى : (بين الصَّدَفَيْن)[3] بفتح الصاد والدال على قوله عليه السلام: (مرّ بصَدَفٍ مائل فأسرع المشي)[4].

((وقوله تعالى : (حتى إذا ساوى بين الصدفين) قرأ عاصم (الصُّدْفين) باسكان الدال وضم الصاد .... وقرأ أبو عمرو وابن كثير (الصُّدُفَيْن) بضمتين جعلها لغتين مثل السُّحْت والسُّحُت ، والرُّعْب والرُّعُب . وقرأ الباقون (بين الصَّدَفَيْن)[5] بفتح الصاد والدال ، واحدهما (صَدَف) . فمن قرأ بهذه القراءة فحجته أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم : (كان إذا مر بصَدَفٍ مائل أسرع المشي)[6] وفي حديث آخر: (كان إذا مرّ بطِرْبالٍ[7] مائلٍ أسرع المشي)[8]....))[9].

ولا يقف عند هذا الحد بل يبني عليه قاعدته اللغويه ، فيستدرك على شيخ النحاة سيبويه ببناء على (أفْعُل) في كلام العرب ، معتمدا على الحديث النبوي الشريف : ((ليس في كلام العرب اسم على (أفْعُل) إلاّ ستة اسماء : أنك ، جاء في الحديث : (من استمع إلى قَيْنَةٍ صُبّ في أذنيه الآنُك)[10] وهو الرصاص ..))[11]

---

١) الضحى : ٣

٢) انظر في ذلك ما مضى : ٤٥١

٣) الكهف : ٩٦

٤) انظر في ذلك النهاية في غريب الحديث ٣ : ١٧ .

٥) الكهف: ٩٦

٦) انظر النهاية في غريب الحديث ٣ : ١٧ .

٧) الطربال : البناء المرتفع .

٨) انظر الصدر نفسه ٣: ١١٧ وفيه (إذا مرّ أحدكم بطِربال فليسرع المشي)

٩) القراءات ، لوحة ٢٩١ . وانظر الحجة في القراءات السبع: ٢٠٧ .

١٠ جاء في النهاية في غريب الحديث (من جلس إلى قينة ليسمع منها صبّ في أذنه الآنك) وجاء فيه أيضا ١: ٧٧ (من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبّ في أذنه الانك)

١١ ليس في كلام العرب : ١٤ . سيأتي الحديث في هذه المسألة فيما بعد .

ومن ذلك أيضا قياسه ماجاء على (أَفْعَلِ) فهو (مُفْعَل) نحو: أَلْفَجَ فهو مُلْفَج على قوله عليه السلام: ((ليس في كلام العرب (أَفْعَل) فهو (مُفْعَل) إلاّ ثلاثة أحرف: أَحْصَنَ فهو مُحْصَن، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَج، أي: أفلس. وفي الحديث: (ارحموا مُلْفَجيكُم)[1] وأَسْهَبَ فهو مُسْهَب (بالغ). هذا قول ابن دريد. وقال ثعلب: أسهب فهو مُسْهَب في الكلام ...))[2].

ومن ذلك أيضا قياسه كسر النون وإسكان العين في قوله تعالى: (فنعما هي)[3] على قوله عليه السلام: (نِعْمّا بالمال الصالح)[4].

ومن ذلك أيضا قياسه اسم المفعول من (صَلِيَ) على حديث نبوي شريف: ((صلي فلان النار يَصْلَى صَلْيَاً وصُلِيّاً فهو صالٍ، والمفعول به (مَصْلِيّ). وأُتي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشاة مَصْلِيّة)[5]، أي مشوية. وحكى الفرّاء مصلاة ...))[6].

ولا أريد أن أمضي في استقصاء ماقاس عليه من الأحاديث النبويه لبناء قاعدة لغوية تضم عددا وافرا من الأحاديث النبويه تؤيد ماذهب إليه.

وأما منزلة الحديث من ترتيب الشواهد فغالبا ما يأتي به بعد القرآن الكريم والشاهد الشعري إلاّ ماطالعنا به في بعض المواضع إذ يقدمه فيها على الشاهد القرآني من ذلك: ((والنُّهَى: العقول، تكتبها بالياء لأنّ أصلها نُهْيَة. قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (ليليني منكم أولو الأحلام والنُّهَى)[7] قال الله تعالى ذكره: (إنّ في ذلك لآيات لأولي النُّهَى)[8] أي: ذوي العقول))[9].

---

١) جاء في النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٥٨ (وأطعموا مُلْفَجيكم). ولم يرد هذا الحديث في جمهرة ابن دريد مما يدل على أن ابن خالويه استشهد به على هذا البناء. وانظر في ذلك تاج العروس (لفج).

٢) ليس في كلام العرب: ٥٠

٣) البقره: ٢٧١

٤) النهاية في غريب الحديث ٥: ٨٤، وانظر في ذلك مامضى ص٤٤٨ وجاء فيه مايلي ((نعما بالمال) أصله: نعم، فادغم وشدد وما غير موصوفة، ولا موصوله، كأنه قال: نعم شيئا المال، والباء زائد مثل زيادتها في (كفى بالله حسيبا)).

٥) النهاية في غريب الحديث ٣: ٥٠

٦) إعراب ثلاثين سورة: ٦٠

٧) النهاية في غريب الحديث ٥: ١٣٩ وفيه: (ليلني)

٨) طه: ١٢٨

٩) شرح مقصورة ابن دريد، ورقة: ١٣٤ ـ ١٣٥

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومما مر يتضح لنا موقفه من الحديث النبوى الشريف وهو موقف حرى بمن لـه قـــدم راسخة في العلوم القرآنيـة أن يقفه ، ولو وقف موقفا مغايرا لما مضى لحق لنا أن نتساءل عن سبب ذلك . وبالرغم من هذا الموقف فهو لم يبلغ الدرجة المثالية ، إذْ تطالعنا بعض الهفوات والعثرات يوجـه إليه أللوم بسببها من ذلك ما يلي :—

١— يطالعنا احيانا بنسبة حديث نبوى إلى العرب رغم صحة نسبته إلى الرسول— عليـه السلام ، من ذلك نسبته اليهم قوله عليه السلام: ((إنّ العبد بين إصبعين من أصابـع الرحمـن))(١): ((وأما قولهم : إنّ العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن فمعنـاه نعمة وحسن اثارة)) (٢). ومن ذلك أيضا :((توابا)) (٣) : خبره . ومعناه أنّ الله رجاع لعباده إذا تابوا من المعصية إلى الطاعة . وكذلك قوله : (فإنّه كان للأوّابـين غفوراً) (٤) أي للراجعين إلى الخير . (ولو لم تذنبوا يا بني آدم لخلق الله تعالى أقواما يذنبون فيتوبون ويستغفرون فيغفر لهم)) (٥)) (٦) وبهذين الموقفين وغيرهما يخـرج ابن خالويـه عما عرف به من إسناد الحديث النبوى إلى الرسول عليه السلام .

٢— وأحيانا يطالعنا بتلفيق حديث نبوى شريف من عدة أحاديث تاركا سلسلة السنـد جانبا وغير آبه بهذا الخلط الذى يجلب له اللوم ، من ذلك قوله : ((وكان رجـل يصلي خلف النبي — صلى الله عليه وآله فمر رجل على دابة فرسخت قوائم فرسه في لخاقيق جرذان ، فضحك الرجل في الصلاة خلف النبي — صلى الله عليه وآله ، قال : فجعل الناس يصمتونني فلما سلم صلى الله عليه وآله فبأبي وأمي هو ، ما رأيت معلما كان أرفق منه ماكهرني ولا شتمني غير أنه قال صلى الله عليه وآله : (إنّ صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين (٧)))

---

١) جاء في النهاية في غريب الحديث ٣ : ٩ (قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء)). وجاء أيضا: ((ليس آدمي الا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله تعالى)). وانظر لسان العرب (صبع)

٢) ليس في كلام العرب : ٤

٣) النصر : ٣

٤) الاسراء : ٢٥

٥) هذا مقتبس من حديث نبوى شريف : ((والذى نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم))
انظر في ذلك صحيح مسلم ٨ : ٩٤

٦) إعراب ثلاثين سورة : ٢٢٠
المصدر نفسه : ١٢٢

٧) انظر إلى ذلك ماضى : ٣٧ - ٣٨

ويتراءى لي أَنَّ هذا الحديث ملفق من مجموعة أَحاديث كما أثبت ذلك فيما مضى (١).
وظاهرة التلفيق هذه تطالعني في كتب النحو واللغة أيضا ، ومانريده من ابن خالويه الذى لا يورد حديثا إلاّ بسنده أَنْ يسير على المنهج الذى أعلنه ، وبذلك ينزه نفسه عن الخلط بين الصحيح والموضوع من الأَحاديث النبوية الشريفة .

٣) واحيانا يستعين بأَحاديث موضوعه على رسول الله ـ عليه السلام ـ ليؤيد فكرة تدور في ذهنه ، من ذلك حديث السفرجله التي أكل منها ليلة الإسراء (٢).

ومن ذلك أيضا الحديث الذى يدور حول سؤال اليهودى للرسول عن أَسماء الكواكب التي رآها سيدنا يوسف ـ عليه السلام : ((وجاء يهودى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني بأَسماء الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام؟ فقال : إنْ أخبرتك بأَسمائها أتسلم؟ قال : نعم . قال صلى الله عليه وآله : (الدّيال (٣)، والوثاب، والطارق ، والفَيْلق ، والصّبْح (٤) والقابس، والضروح ، والخَرْثان (٥)، والكتفان (٦)، والعمودان ، وذو الفرع (٧). قال : صدقت يا محمد ولم يسلم)) (٨).

لقد ذكر هذا الحديث كل من الزمخشرى (٩)، وأبي حيان النحوى (١٠) دون تعليق . أما ابن كثير فأورد طرق روايته وآراء العلماء فيه : ((ورواه البيهقي في الدلائل من حديث سعيد بن منصور عن الحكم بن ظهير . وقد روى هذا الحديث الحافظان أبو يعلى الموصلي وأبو بكر البزار في مسنديهما ، وابن ابي حاتم في تفسيره . أما أبو يعلى فرواه عن اربعة من شيوخه عن الحكم بن ظهير به وزاد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما رآها يوسف قصّها على أبيه يعقوب فقال له أبوه : هذا أمر مشتّت يجمعه الله من بعد ، ـ قال ـ والشمس أبوه والقمر أمه) . تفرد به الحكم بن ظهير الفزارى، وقد ضعفه الائمة وتركه الاكثرون . وقال الجوزجاني : ساقط ، وهو صاحب حديث شحسن ... ثم ذكر الحديث المروى

---

١) انظر هذه المسألة فيما مضى : ٣٧ـ٣٨

٢) إعراب ثلاثين سورة : ١٢٠ ـ ١٢١ . انظر في هذه المسألة ما مضى : ٣٧

٣) الصواب : الذيال، انظر البحر المحيط ٥ : ٢٧٩ . الكشاف ٢ : ٣٠٢، تفسير ابن كثير ٢ : ٤٦٩

٤) الصواب: المصبح ، انظر المصادر نفسها .

٥) الصواب : الجريان . انظر المصادر نفسها

٦) الصواب: ذو الكتفين . انظر المصادر نفسها

٧) الصواب: ذو الفرغ : انظر في ذلك البحر المحيط ٥: ٢٧٩، تفسير ابن كثير ٢: ٤٦٨ـ٤٦٩ الكشاف ٢ : ٣٠٢ وانظر في ذلك أيضا المستدرك ٤ : ٣٩٧ .

٨) إعراب ثلاثين سورة : ٣٩ ولم يذكر ابن خالويه الضياء والنور . انظر في ذلك المصادر نفسها .

٩) الكشاف ٢ : ٣٠٢

١١ البحر المحيط ٥ : ٢٧٩

عن جابر أن يهوديا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ـ عن الكواكب التي رآها يوسف ما أسماؤها وانه أجابه ، ثم قال: تفرد به الحكم بن ظهير ، وقد ضعفه الأربعة»(١)

ومهما تكن هذه الهفوات والزلات فإنها لا تنقص من قدره في موقفه المشرف من الحديث النبوى الشريف ، فكل إنسان معرض للزلل ، وغالب ظني أن نزعة التشيع التي سيطرت عليه في هذا المؤلف (إعراب ثلاثين سورة) خاصة هي التي ألمت عليه هذا الموقف من بعض الأحاديث النبويه ، فهو ذو علم واطلاع واسعين في هذا الميدان مما يجعلنا ننفي عنه خفاء هذه المسائل التي أشار إليها غيره .

---

١) تفسير ابن كثير ٢ : ٤٦٨ ـ ٤٦٩

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ابن خالويه والشاهد الشعري :

لقد عالجت فيما مضى موقفه من الشاهد الشعري في ميدان الدراسات النحوية ، وهو موقف لا تظهر فيه شخصيته بوضوح إلا بالحديث عن موقفه منه في ميدان الدراسات اللغوية وهو ميدان رحب يتطلب منه جولات فاحصة في أشعار العرب ، إذ كثيراً ما يطالعنا بهذه الجولات بحثا عن شواهد شعرية ليبني عليها قاعدته اللغوية ، فالجمع (كمات) لا يجده إلا في شعر العجير رغم غرابته : ((.. قال العجير :

ألم تعلمي بالحيّ سفلى ديارهم ... بفلج وأعلاها بصارة والقهر
وللعاريات القهقرى بين ريّة ... وبين الوحاف من كُمات[1] ومن شَعْر

وكمات جمع غريب لم نجده إلا في شعر العجير هذا ..))[2].

ويطوف في دواوين الشعر ومظانه علّه يجد شاهداً للرّشاء بالمد اسم موضع فلا يجده إلا في شعر عوف بن عطية : ((وقال ابن خالويه في شرح الدريدية : الرّشاء بالمد : اسم موضع ، وهو حرف نادر ما قرأته إلا في قول عوف بن عطية[3] :

يقود الجيادَ بأرسانها ... يضمن ببطن الرّشاءِ المهارا[4])) .

ويعتمد عليه في إثبات بناء في كلام العرب نفاه غيره ، إذ يؤكد وجود (مَفْعُل) في كلامهم معتمدا على ما جاء في شعر عدي بن زيد :

أبلغ النعمان عني مألكا ... أنّه قد طال حبسي وانتظاري[5]

وهو بناء نفاه سيبويه لان مألكا جمع مألكة : ((ليس في كلام العرب اسم على (مَفْعُل) إلا أربعة : مكرُم ، ومعوُن ، وميْسُر ، ومألُك ، وهي الرسالة ، قال عدي :

أبلغ النعمانَ عني مألُكا ... أنّه قد طال حبسي وانتظاري

وزعم سيبويه أنّه ليس في كلام العرب (مَفْعُل) وقد حكيت هذه الأربعة فلقائل أن يقول : ليست على مَفْعُل ، فمكرُم جمع مكرمة ، ومعوُن جمع معونة ، ومألُك جمع مألكة ، وميسُر جمع ميسُرة .. ..))[6].

---

1) كمات : جمع كميت ، وذكر ابن منظور أن الجمع كُمْت (كمت) ولم أقف على هذا الجمع في لسان العرب وتاج العروس وغيرهما من معاجم اللغة .
2) إعراب ثلاثين سورة : ١٥٥
3) لم يطالعني بما أشار إليه ابن خالويه واضعو معاجم اللغة ومظانها .
4) المزهر في علوم اللغة ١ : ٢٥٤
5) ديوان عدي بن زيد : ٩٣ . وانظر الممتع في التصريف ١ : ٧٩
6) ليس في كلام العرب : ٤ ـ ٥

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ولا يتورع ابن خالويه عن الاحتجاج بشعر عدى الذى كان الأصمعي يطعن فيه وفي أبي دؤاد الإيادى ، وهما من شعراء الجاهلية إذ يقول فيهما : ((عدى بن زيد وأبو دؤاد الايادى لا تروى العرب أشعارهما ، لأن ألفاظهما ليست نجدية)) (١) . وقال المرزباني في عدى أيضا : ((كان عدى بن زيد يسكن الحيرة ، ويراكن الريف فلان لسانه وسهل منطقه)) (٢) .

وأما موقفه من شعر شعراء الطبقات التي أحجم النحاة واللغويون عن الاحتجاج به فقد احتج به في الدلالة اللغويه ، وحبا في الاستئناس والتوسع في التمثيل ، إذ استشهد بشعر بشار بن برد بعد أن بنى قاعدته اللغويه على شاهد للأعشى : ((وجمع الصافي الصفاة . وانشد للأعشى : (٣)

تطوف العُفاة بأبوابِه ... كطَوْفِ النصارى ببيت الوثن

هذا للأعشى ، وأخذه بشار (٤) فقال :

تطوف العُفاة بأبوابِه ... كطَوْفِ الحجيج ببيت الحرم

.....)) (٥) .

---

١) الموشح : ٧٣ نقلا عن البحث اللغوى : ٣٠

٢) الموشح : ٧٣ نقلا عن البحث اللغوى : ٣٠ وانظر في ذلك تاريخ الأدب العربي ١ : ١١٩

٣) ديوان الأعشي : ٥٧

٤) ديوان بشار ٤ : ١٦٢

٥) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ٥٥ وانظر الاستشهاد بشعر بشار للاستئناس ورقه : ١٩٤

والقول مع كل من أبي تمام (١) وأبي العتاهية (٢) وابن المعتز (٣) وأبي نـــواس (٤) وابن الرومي (٥) ومسلم بن الوليد (٦) وابي الشيص (٧) مثل سابقه . ولم يقف عند هذا الحد بل استعان بشعر لشيخه ابي بكر بن دريد (٨) في وصف الخمر .

وهكذا يجد القارئ ابن خالويه يكثر من الاستشهاد باشعار المولدين والمحدثين في المعنى على عكس ابي علي الفارسي كما يرى الأستاذ شلبي : ((ولم يتخالف فيه ابن جني مع أستاذه أبي علي ، ذلك الإكثار من استشهاده بشعر المولدين في المعاني وبخاصة المتنبي ، فابن جني بقدر المتنبي ويبالغ في قدره))(٩) .

ويكثر ابن جني من الاستشهاد بشعر أبي الطيب المتنبي ، إذ يفزع إلى شعـــره بين الفينة والأخرى لتوضيح دلالة لغوية ، ولعل ذلك يعتبر صدى للعداء الذي كان بين المتنبي وابن خالويه صديق أبي فراس الحمداني ، اذ كثيرا ما يطالعنا بقوله : ((وامتثلـه شاعرنا آخرا فقال ...))(١٠) و ((حدثني المتنبي شاعرنا ـ وما عرفته إلا صادقا قال ..))(١١)

ولعلّه لم يطالعني بشاهد واحد من شعر ابي الطيب المتنبي ولكنه يدون في مؤلفه (ليس في كلام العرب) ثلاثة ابيات في هجائه (١٢).

---

١) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ١٩٥

٢) ليس في كلام العرب ، الجزء الخامس ، ورقه : ٤٤ . وانظر شرح مقصورة ابن دريد ورقه : ٢٧٢ .

٣) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ١٧٨

٤) المصدر نفسه ، ورقة : ٢٦٧ ، ٢٧٦

٥) المصدر نفسه ورقة : ٢٦٤ ، وانظر ليس في كلام العرب ، الجزء الخامس ورقة ، ٦٢

٦) المصدر نفسه ، ورقه : ٢٨٣

٧) المصدر نفسه ورقة : ٢٧٧

٨) انظر شرح مقصورة ابن دريد ورقه ٢٦١ وانظر ليس في كلام العرب الجزء الخامس ورقه : ١٣٨

٩) ابو علي الفارسي : ٦٤٥

١٠ الخصائص ١ : ٢٤

١١ المصدر نفسه ١ : ٢٣٩

١٢ ليس في كلام العرب ، الجزء الخامس ورقة : ٢٥٨

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ويتخطى ابن خالويه الحواجز التى نصبها اللغويون والنحويون فى عدم الاستشهاد بشعر غير شعر الطبقات الثلاث ، إذ يبنى قاعدته اللغوية على شعر محدث ، فيستشهد ببيت لأبى نواس على مد (آمين) ويقدمه على آخر يروى لعمر بن أبي ربيعة وقيس بن الملوح :

(((آمين) (١) فيه لغتان ، المد والقصر . قال الشاعر (٢) فى القصر :

تباعد منى فطحل (إذ دَعَوْتُهُ) (٣) أمين فزاد الله ما بيننا بُعْدا

وقال آخر (٤) فى مده :

صلى الإله على لوط وشيعتِهِ أبا عبيدة قل بالله آمينا .

والأصل فى (آمين) القصر ، وانما مد ليرتفع الصوت بالدعاء .... وقال آخر (٥) فى المد :

يارَبِّ لاتسلُبَنّى حبَّها أبدا ويرحم الله عبداً قال آمينا

.....)) (٦)

ولا يقتصر فى اعتماده على الشاهد الشعرى على بناء قاعدته اللغوية كما مر بل يستعين به لتوضيح دلالة لغويه ، من ذلك استشهاده بقول صخر الغى الهذلى لتوضيح مايراد من (الزخّة) : ((فأما الحديث : (من تبع القرآن يوم القيامه هجم به على روضة من رياض الجنة ، ومن تبعه القرآن زخ فى قفاه حتى يقذف فى النار) (٧) .

فانه يقال : زخه يزخّه ودعه يدعّه ، إذا دفعه ، فأمّا قول الشاعر (٨) :

فلا تقعدن عّلى زخّةٍ وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

فالزخة : الحقد فى القلب .....)) (٩) .

---

١) آمين : دعاء ، وليس من القرآن وهو اسم من أسماء الأفعال ومعناه : اللهم استجب

٢) لم أقف له نسبة على لقائل معين ، انظر فى ذلك اللسان : (أمن) (فطحل) .

والبيان فى غريب إعراب القرآن ١ : ٤٢ . إصلاح المنطق : ١٧٩ ، شرح شذور الذهب : ١١٦ .

٣) يروى : (وابن أمه) ، وإذ سألته ، وإذ رأيته . انظر فى هذه المسألة المصادر نفسها .

٤) هو أبو نواس ديوانه : ٦٥٧

٥) نسبه ابن منظور إلى عمر بن أبى ربيعه (أمن) واستشهد به الزمخشرى فى المفصل ٤ : ٣٤ . وابن السكيت فى إصلاح المنطق : ١٧٩ وأبو البركات بن الأنبارى فى البيان فى غريب اعراب القرآن ١ : ٤٢ . وابن هشام فى شرح شذور الذهب : ١١٧ . وتركوه غفلا دون نسبة ، ونسبه الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد الى قيس بن الملوح . انظر فى ذلك شرح شذور الذهب : حاشية الصفحة : ١١٦ .

٦) اعراب ثلاثين سورة : ٣٥

٧) جاء فى النهاية فى غريب الحديث : (اتبعوا القرآن ولا يتبّعنكم ، فإنه من يتبعه يزخ فى قفاه) ٢ : ٢٩٨ .

٨) هو صخر الغى الهذلى . انظر فى ذلك تاج العروس ٧ : ٢٦٢ ، اللسان (خوف) الجمهرة (زخ)) ١ : ٦٦

٩) اعراب ثلاثين سورة : ١٠١

ويطالعنا أحيانا بالإشارة إلى صلة لفظة عربية بأصل أعجمي مستعينا بالشعر، من ذلك لفظة الكرد التي وردت في شعر الفرزدق: ((ويقال للمُنُق المُنق، والمُنْق، والجيد والكَرْد، وأصله بالفارسية (كَرْدِن) فعرب. وأنشد [1]:

وكنّا إذا (الجبّار صعّر خدّه)[2] ضربناه (دون)[3] الأُنثيينِ على الكَرْد

الأُنثيان: الأُذنان ...)) [4].

ولا يقف في اعتماده على الشاهد الشعري عند هذا الحد بل يقوى به القراءات القرآنية حرصا عليها لئلا توصف بالخطأ أو الشذوذ، من ذلك اعتماده عليه في تقويته قراءة [6] القراء لمثل قوله تعالى: (أقتده)[5] بإثبات الهاء وإسقاطها في الإدراج: ((.. و(هِيَه) رفع بخبر الابتداء. ودخلت الهاء للسكت لتتبين بها حركة ما قبلها. وهي في القرآن في سبعة مواضع: (لم يَتَسَنَّه)[7] و (سُلطانِيه)[8]، و (مالِيه)[9] و (حسابيه)[10] و (ما أدراك ما هيه)[11]، و (كتابِيَه)[12] و (اقتَدِه)[13] والقراء كلهم يقفون عليها بالهاء. إنْ وقفوا إتباعا للمصحف فإذا أدرجوا اختلفوا فكان حمزه يسقطها درْجا، والكسائي يسقط بعضا ويثبت بعضا، وسائرهم يثبتها وصلا ووقفا. فمن أثبت كره خلاف المصحف وبنى الوصل على الوقف، ومن حذفها في الدرج وهو الاختيار عند النحويين قال: إنّما هذه الهاء للوقف،

---

١) البيت للفرزدق. انظر في ذلك شرح ديوان الفرزدق: ٦٠ وهو من قصيدة يهجو بها جندل بن راعي الإبل.

٢) في شرح ديوان الفرزدق: (القيسي نبّ عتوده): ٦٠ وانظر في ذلك أيضا المُعرّب: ٣٢٧

٣) في شرح ديوان الفرزدق: (فوق): ٦٠ وفي اللسان ثلاث روايات (فوق) و (بين) (تحت) انظر (كرد) و (أنث) (نبب) وانظر في ذلك أيضا الجمهرة: (كرد) و (أنث) و (نبب).

٤) إعراب ثلاثين سورة: ٢٢٧

٥) الأنعام: ٩٠

٦) القارعة: ١٠

٧) البقره: ٢٥٩

٨) الحاقه: ٢٩

٩) الحاقه: ٢٨

١٠) الحاقه: ٢٦

١١) القارعه: ١٠

١٢) الحاقه: ٢٥

١٣) الانعام: ٩٠

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فمتى وصلت حذفت ، والعرب تقول : ارمِ يا زيد وارمِهِ ، واقتدِ يا زيد واقتدِه ، ومن اثبت بعضا دون بعض أعلمك أنّ القراءتين جائزتان ، قال الشاعر : (١)

مهما لي الليلة مهما ليَهْ أوْدى بنعليّ وسِرْبالِيه

وقال آخر : (٢)

تبكيهم دهماءُ مُعْوِلَةً وتقولُ سلمى وارزيّتِيَه (٣)

وأحيانا تكون شواهده جميعها من الشعر ، من ذلك ما استشهد به ليوضح حسن الوقف على (كلّا) ، ((كلّا)) (٤) ردعا وزجرا وردّاً لمقالته ، فلذلك حسن الوقف عليه ، كما قال الشاعر : (٥)

إنّ الثراءَ هو الخلودُ وإنّ المرءَ يكرب يومَه العُدَمُ
إني وجَدِّك ما يُخَلِّدُني مائة يطير عِفاؤُها أدَمُ

وقال آخر : (٦)

هل يُهْلِكَنّي بسطُ ما في يَدي أوْ يُخْلِدَنّي منعُ ما أدّخِر
أوْ يُنْسِئَنْ (٧) يومي إلى غيرِه إنّ حوالِيّ (٨) وانِيَ حَذِر

---

١) لم أستطع نسبته لأحد ولعل الله ييعث له من ينسبه .

٢) هو عبيد الله بن قيس الرقيات . وهذا البيت من قصيدة له : رثى بها قوما من قريش قتلوا بالمدينة يوم الحرّة وهي في ديوانه : ٩٧ ـ ١٠٠ وهو فيه :

تبكي لهم أسماءُ معولةً وتقول ليلى وارزيتيه

وانظر المقتضب ٤ : ٤٧٦ وشواهد العيني ٤ : ٢٧٤

٣) إعراب ثلاثين سوره : ١٦٤

٤) الهمزة : ٤

٥) البيتان من قصيدة نسبها المفضل والبحتري للمخبل السعدي أولها :

ذكر الرباب وذكرها سقم فصبا وليس لمن صبا حلم

المفضليات : ١١٨

٦) نسبه ابن منظور إلى ابن أحمر الباهلي : (حول)

٧) ويروى (تَنْسَأَنْ) انظر اللسان (حول)

٨) رجل حوالي : جيد الرأي ذو الحيلة .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وقال آخر في كلّا (١):

يقُلْنَ لقد بكيتَ فقُلْتُ كلّا ... وهل يبكي من الطَرَب الجليدُ (٢)
ولكني أصاب سوادَ عيني ... عُوَيْدُ قدًى (٣) له طَرَفٌ حَديدُ
فقُلْنَ فما لدمعهما سواءٌ ... أكلتا مقلتيكَ أصابَ عودُ (٤)

وأحيانا أُخرى يطالعنا بتقديم شاهده الشعري على القرآني: ((واما عَبِدَ يَعْبَدُ فمعناه أَنِفَ يأنَفُ، قال الشاعر (٥):

(وأعبدُ أن تُهْجى كليب بدارم) (٦)

أي آنف. وقال الله تعالى: (قل إن كان للرحمن وَلَدٌ فأنا أوّلُ العابدين) (٧) أي الآنفين)) (٨).

ومن ذلك أيضا استشهاده به على تذكير السماء: ((ومن العرب من يذكّر السماء قال الشاعر (٩) في تذكيره:

فلو رفع السماءُ إليه قوما ... لَحِقْنا بالسماء مَعَ السحاب

وقال الله تعالى، وهو أصدق قيلا: (السماء منفطر به) (١٠))) (١١).

---

١) جاء في أدب الكاتب لابن قتيبة أنّ البيت يروى هكذا:
وقلن لقد بكيت فقلت كلّا ... وهل يبكي من الطرب الجليد.
وقال ابن السيد في الاقتضاب شرح أدب الكاتب: (الصواب: فقلن) وذكر أنّ الأبيات قيل لبشار بن برد وقيل لمروان بن أذينة. انظر في ذلك اعراب ثلاثين سورة حاشية (٢) من الصفحة (١٨٣).

٢) رواه القالي هكذا:
فقالوا قد جزعت فقلت كلا ... وهل يبكي من الطرب الجليد
الأمالي ١: ٥٠ نقلا عن محقق اعراب ثلاثين سورة حاشية (٢) من الصفحة ١٨٣.

٣) أي له رائحة طيبة.

٤) اعراب ثلاثين سورة: ١٨٢ ـ ١٨٣.

٥) هو الفرزدق، انظر المحتسب ٢: ٢٥٨ والجمهرة ١: ٢٤٦ والبحر المحيط ١: ٢٨ وليم يطالعني هذا البيت في ديوانه.

٦) هذا عجز بيت:
أولئك قومي إن هجوني هجوتهم ... وأعبد أن نهجى كليب بدارم
انظر في ذلك اللسان (عبد) والجمهرة ١: ٢٤٦
وجاء في البحر المحيط ٨: ٢٨.
أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... وأعبد أن أهجو كليبا بدارم

٧) الزخرف: ٨١

٨) اعراب ثلاثين سورة: ٢٦

٩) أورده ابن منظور (سمو) دون نسبة

١٠) المزمل: ١٨

١١) اعراب ثلاثين سوره: ٩٨ ـ ٩٩

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وقبل أنّ أختم حديثي عن هذه المسألة أود أن أسجل على ابن خالويه مأخذا يُوَجَّه إليه اللوم بسببه ، وهو نسبته بعض الأبيات الشعرية إلى غير قائليها ، من ذلك نسبته إلى زهير بن أبي سلمى (١) :

وإذا ما تشاء تبعث منها ... (مغرب) الشمس ناشطا مذعورا

وهو ليس لزهير بن أبي سلمى وإنما هو لكعب بن زهير (٢)

ومن ذلك أيضا نسبته إلى رؤبة البيتين التاليين : (٣)

وليلة ذات ندًى سَرَيْتُ ... ولم يَلتْنى عن سُراها لَيْتُ

وسائلٍ عن خبرى لَوَيْتُ ... فقلتُ لا أدرى وقد دَرَيْتُ

وهذان البيتان أيضا ليسا لرؤبة ولا لأبيه لأنهما ليسا موجودين فى ديوانيهما رغم دوران الأول منهما فى مؤلفات قديمة منسوبا لرؤبة (٤) ، وينتهى الأستاذ سالم الكرنوكى إلى أنه لابى محمد الفقعسي . (٥)

ومما ينسب إلى جرير ولم يطالعنا فى ديوانه قوله : (٦)

عرادة من بقية قوم لوطٍ ... ألا تبًّا لما عملوا تبابا

والقول فى هذا اليت مثل سابقه ، إذْ لم يطالعنى فى ديوان جرير (٧) .

ولعل ابن خالويه فى هذين الموقفين اللذين نسب فيهما الى رؤبة وجرير يجرى فيهما مجرى من تقدمه من المؤلفين ، ولعل خير مصداق على ما نقول نسبة من عاصره ومن جاء بعده الشاهد التالى :

وليلة ذات ندًى سريت ... ولم يَلتْنى عن سُراها لَيْتُ

الى رؤبة بن العجاج كما مر .

---

١) انظر اعراب ثلاثين سورة : ٢١٦

٢) انظر شرح ديوان كعب بن زهير : ١٦١ والبيت فيه :

واذا ما أشاء أبعث منها ... مطلع الشمس ناشطا مذعورا .

٣) انظر اعراب ثلاثين سورة : ٧٤

٤) انظر فى ذلك إصلاح المنطق : ١٣٦ والمحتسب ٢ : ٢٩ .

ولسان العرب وتاج العروس والصحاح (ليت)

٥) انظر اعراب ثلاثين سورة حاشية (٢) من الصفحة : ٧٤ ولم يذكر الاستاذ سالم الكرنوكى مرجعه فى ذلك كعادته .

٦) انظر اعراب ثلاثين سورة : ٢٢١

٧) ديوان جرير ، دار صادر ـ دار بيروت (١٣٧٩ ـ ١٩٦٠) .

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ابن خالويه وكلام العرب المنثور :

لقد أوضحت فيما مضى المقاييس التي وضعها النحاة واللغويون للأخذ عن القبائل العربية، وشروط الراوى والمتكلم والحدود الزمنية التي رفضوا تخطيها وغير ذلك من المسائل .

ويتراءى لي ابن خالويه أكثر اتساعا من غيره في الأخذ عن القبائل العربية والاحتجاج به ، إذ ينساق في مسار الكوفيين في هذا الاتساع ، فلغة الرسول في رأيه أفصح اللغات ويسميها اللغة الشريفة ويحتج لغيرها : ((قال الله عز وجل : (وقنا عذابَ النار)[1]، والأصل (وقينا) فذهبت الواو لوقوعها بين كسرتين ، وذهبت للجزم ، فصار (قِنا) قاف واحدة ، والنون والألف اسم المتكلم في موضع نصب . فأن سأل سائل فقال : أوفى بعهده أفصح اللغات وأكثرها ، فلم زعمت ذلك ، وإنما النحوى هو الذى ينقر[2] عن كلام العرب ويحتج لنفسه ، ويبين عما أودع الله ـ تعالى ذكره ـ من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من قريش من هذه اللغة الشريفة ما أودعها ؟ فقل : لما كان (وفى) يجذبه أصلان من (وفى الشيء) ووفى بعهده اختاروا أوفى إذ كان لا يشكل فلا يكون إلا للعهد فاعرف ذلك[3] .

ومن ذلك أيضا قوله : ((قوله : (تحسبها) بكسر السين أفصح لانها لغة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والفتح لغة أخرى ...))[4] .

لذلك يطالعنا بحمل القراءات عليها ليبعدها عن الضعف والشذوذ لنستمع إليه وهو يحتج لقراءة قوله تعالى : (ويقتلون النبيين)[5] بترك الهمز : ((والحجة لمن ترك من ثلاثة أوجه : أولها ، أن الهمز مستثقل في كلامهم ، والدليل عليه قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (لست نبيء الله)[6] كأنه كره الهمز لأن قريشا لا تهمز ...))[7] أما سيبويه فيعتبر الهمز رديئا وقليلا .[8]

واللغة الحجازيه افصح من غيرها عنده (قوله تعالى (وزنوا بالقسطاس المستقيم)[9]

---

1) البقره : ٢٠١
2) ينقر عن : يبحث عن
3) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقه ٩٣ـ ٩٤ وانظر في ذلك المزهر ١ : ٢١٣
4) المصدر نفسه ، ورقه : ١١٨
5) البقره : ٦١
6) انظر في هذا الحديث ماضى ٤٦٤
7) الحجة في القراءات السبع : ٥٧
8) انظر في ذلك الكتاب ٢ : ١٧٠ والجمهرة ٣ : ٢١١
9) الاسراء : ٣٥

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بكسر القاف، وقرأ الباقون بالضم، وهما لغتان غير أن الضم أفصح لأنها حجازية ..)) (١).

ونادرا مايطالعنا بتفضيل لغة عليها إلا ماطالعنا به من تفضيل قراءة قوله تعالى (إلى ميسرة) (٢) بفتح السين وهي لغة أهل نجد على قراءتها بضم السين، وهي لغة أهل الحجاز: ((قوله تعالى: (إلى مَيْسرة) (٣) يقرأ بضم السين وفتحها، وهما لغتان، الفتح أفصح وأشهر)) (٣). وأشار أبوحيان النحوي (٤) إلى أن الضم لغة أهل الحجاز والفتح لغة أهل نجد.

واللغة التميمية تأتي في المرتبة الثانية، إذ يعتبرها فصيحة كالحجازية في القياس عليها: ((قوله تعالى: (والشفع والوتر) (٥) يقرأ بفتح الواو وكسرها ..... وقيل الفتح والكسر فيه ـ اذا كان بمعنى الفرد ـ لغتان فصيحتان، فالفتح لأهل الحجاز، والكسر لتميم ...)) (٦).

ويحمل عليها بعضها شذ من القراءات، من ذلك قراءة ابن أبي اسحق لقوله تعالى: (ثلاثُ عَوْرات) (٧) بفتح الواو: (((ثلاثُ عَوْرات) (٧) ابن أبي اسحق. قال ابن خالويه: سمعت ابن الأنباري يقول: قرأ به الأعمش. وسمعت ابن مجاهد يقول: هو لحن. فأن جعله لحنا وخطأ من قبل الرواية وإلا فله مذهب في العربية: بنو تميم تقول: رَوَضات وجَوزات، وعَورات، وسائر العرب بالإسكان وهو الاختيار لئلا تنقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها)) (٨)

---

١) القراءات، لوحة: ٢٥٨

٢) البقرة: ٢٨٠

٣) الحجة في القراءات السبع: ٧٩٧. وانظر القراءات لوحة: ٧٠

٤) البحر المحيط ٢: ٣٤

٥) الفجر: ٣

٦) الحجة في القراءات السبع: ٣٤١ ـ ٣٤٢

٧) النور: ٥٨

٨) مختصر في شواذ القرآن: ١٠٣

وانظر الصفحات: ٢٦، ٤٤، ١٠٧، ١٠٩، ١٢٥

ويأخذ بلغة بني أسد، إذ يقيس عليها ويعتبر ما يخالفها أحيانا شاذا: ((ليس في كلام العرب فعل كِسر أول مستقبله وماضيه مفتوح إلا حرف واحد: أبَيْتِ تِئْبِن وأنشد [1]:

ماءٌ روًى ونَصِيٌّ[2] حولَيِـــه هذا بأفواهِكِ حتى تِئْبَيِـــه

وإنما كسروا هذا الحرف لما رأوا مستقبله مفتوحا قدروا أنَّ ماضيه مكسور مثل: علِمت، تِعلم، ونحن نِعْلم، ربِ اغفر وارحم واعفُ عما تِعْلَم، إنك أنت الأعز الأكرم. هذا لغة بني أسد، لما كان ماضيه مكسورا على (فَعِل) أحبوا أن يعلموا أنَّ الماضي مكسور بكسر أول المستقبل. ومن قال: أنا إِعلم وانت تِعلم ونحن نِعلم لم يقل: زيدٌ يِعْلم استثقالا للكسرة على الياء وإنما فعلوا ذلك شاذا ...))[3]

ويأخذ بلغة بني أسد ويقيس عليها ما اعتبر شاذا لأن (أبي) مفتوح العين، والقياس أن يكون مكسور العين مثل (عَلِم). أما سيبويه [4] فيعتبر ذلك شاذا لأنه (فَعَل يفْعَل) ولأنهم يجوزوا الكسر في الياء من (يِئْبَى) إذ لا يكسر ذلك إلا في (يِيْجَل) ونحوه.

وكثيرا ما يقرنها باللغة الحجازية في القياس عليها: ((وقوله تعالى: (هذا لله بِزَعْمِهم)[5] قرأ الكسائي وحده (بِزِعْمِهم) وقرأ الباقون بالفتح، وفيه لغة ثالثة لم يقرأ بها أحد (زِعم) بكسر الزاي ...))[6]. وأشار أبو حيان النحوي[7] إلى أنَّ الضم لغة بني أسد والفتح لغة أهل الحجاز.

---

١) هذا البيت للزفيان السعدي رواه ابن جني وابن منظور كما يلي:

يا إبلي ما ذامه فتأبَيِه ماءٌ روًى ونَصِيٍّ حولَيِه
هذا بأفواهِكِ حتى تأبَيِه حتى تروحي أصلا تباريه
تبارى العانية فوق الزازية

انظر في ذلك الخصائص ٣: ٣٣٢
ولسان العرب (زيز) و (أبي)
وانظر الخصائص ٣: حاشية (١) من الصفحة ٣٣٢.

٢) النصيّ: عظم العنق.

٣) ليس في كلام العرب: ١٥ - ١٦

٤) انظر في هذه المسألة لسان العرب (أبي)

٥) الأنعام: ١٣٦

٦) القراءات، لوحة: ١١٩ وانظر في ذلك أيضا الحجة في القراءات السبع: ١٢٥

٧) البحر المحيط ٤: ٢٢٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

واحيانا يقرنها باللغتين الحجازيه والتميمية في القياس اللغوي: ((وقوله تعالى (وليجدوا فيكم غِلْظَةً)[1] قرأ عاصم وحده في رواية المفضل (غَلْظَةً) بفتح الغين، وقرأ الباقون بالكسر، وقرأ ابان بن تغلب ويكنى أبا سعيد ـ (غُلْظَةً) بالضم. وهن لغات ثلاث: غِلْظَة، غَلْظَة، وغُلْظَة بمعنى واحد مثل رَبوة وربْوَة ورُبْوَة))[2]. فالفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة بني أسد، والضم لغة بني تميم.[3].

ويطالعنا بحمل قراءات شاذة عليها ليبعدها عن الضعف أو الشذوذ، من ذلك قراءة كل من أبي وائل وأبي الجراح لقوله تعالى: (فاصطادوا)[4] بكسر الفاء: ((فاصطادوا)[4] بكسر الفاء: أبو وائل وأبو الجراح. قال ابن خالويه: حكى الأخفش أن بعض بني أسد يقولون))[5].

أما ابن جني فذهب إلى أن هذه القراءة ظاهرة الإشكال لإمالة فتحة الفاء: ((قال أبو الفتح: هذه القراءة ظاهرة الإشكال، وذلك أنه لا داعي إلى إمالة فتحة هذه الفاء كما أميلت فتحة الراء الأولى من الضرر لكسرة الثانيه .... إلا أن هنا ضربا من التعليل صالحا وهو أنك أن تقول: فاصطادوا، فتميل الألف بعد الطاء إذ كانت منقلبة عن ياء الصيد. فإن قلت: فهناك الطاء، فهلا منعت الإمالة، وكذلك الصاد قيل: ....))[6]

ويأخذ أيضا بلغة عدي[7] دون أن يشير إلى فصاحتها: (ليس في كلام العرب ما عينه ياء مثل (كِلت وبِعت وكِدت) إلا أوله مكسور، لتدل الكسرة على الياء الساقطة، لأنه من كاد يكيد وكال يكيل، وباع يبيع، إلا حُذْنا وكُدْنا، ووجه ذلك ما ذكره شيخنا ابن دريد أن من العرب من يقول: كادَ يكودُ كَوْداً، وحادَ يحودُ حَوْداً، وقد جاء مفتوحا في حرف واحد وهو قولهم: لُسْت قائماً، وقد حكى الفرّاء لُسْنا بضم اللام، وذلك لأنها لا تتصرف لشبهها بما))[8] ونسبا ابن منظور[9] ذلك إلى بني عدي.

---

1) التوبه : ١٢٣
2) القراءات، لوحة : ١٨٠
3) انظر في ذلك البحر المحيط ٥ : ١١٥
4) المائدة : ٢
5) مختصر في شواذ القرآن : ٣٠
6) المحتسب ١ : ٢٠٥ ـ ٢٠٦
7) عدي من تميم، انظر الكتاب ٢ : ٨٧،
8) ليس في كلام العرب : ١٣
9) انظر (كود).

ويأخذ أيضا بلغة هذيل ، إذ يحمل القراءات عليها لتقويتها ، وذلك ليبني قاعدته اللغويه على تلك القراءة ، من ذلك قراءة الأعمش لقوله تعالى: (ثلاث عورات)(١) بفتح الواو : ((قال ابن مجاهد : واتفق الناس على إسكان الواو في (عَوْرات) ، ولا يجوز غير ذلك فقلت له : قرأ الاعمش (ثَلاثُ عَوَرات)(١) بفتح الواو ، فقال: هو غلط . قال أبو عبدالله : إن كان جعله غلطا من جهة الرواية فقد أصاب ، وإن كان غلطه من جهة العربية فليس بخطأ لان المبرد ذكر أن هذيلا من طابخة(٢) يقولون في جمع جوزة ولوزة وعورة : عَوَرات ولوزات ، وجَوزات . وأجمع النحويون أن الإسكان أجود ليفرق بين الصحيح والمعتل ، لأن الواو إذا تحركت وانفتح ما قبلها صارت ألفا فوجب أن يقال: عارات وجازات ولازان .))(٣)

ويأخذ ابن خالويه باللغات التي رماها النحويون واللغويون بالرداءة ، ولجموا عن بناء القاعدة اللغوية والنحوية عليها ، إذ يعتمد عليها في القياس اللغوي لبناء قاعدته اللغوية ، فحمل القراءات التي ضعفها النحاة واللغويون عليها لتقويتها وإسنادها عن الشذوذ والرداءة ، من ذلك قراءة حمزة لقوله تعالى (فما اسطاعوا)(٤) بتشديد الطاء وذلك بإدغام التاء في الطاء لأنهما أختان ، فيجمع حمزة بذلك بين ساكنين ، السين والطاء المدغمة ، فيخطؤه النحويون لما مر به ولكن ابن خالويه يحتج له بحمل قراءته على لغة عبد القيس الذين كانوا يتوهمون بالساكن الحركة وبالحركة السكون ، كقولهم : اسل زيداً ، إذ يدخلون ألف الوصل على السين المتحركه لأنهم توهموا (اسأل)(٥).

ويحمل على لغة عبد القيس أيضا قراءة نافع لقوله تعالى: (لا تعدوا في السبت)(٦) باسكان العين وتشديد الدال ، والجمع بين الساكنين قبيح إذا لم يكن احدهما حرف مد ولين ، ولكن ابن خالويه يحتج لهذه القراءة بلغة عبد القيس: ((وقوله تعالى (لا تعدوا في السبت)(٧) قرأ نافع في رواية ورش (تعَدّوا) بفتح العين وتشديد الدال ، والأصل (تعتـــدوا)

---

١) النور : ٥٨

٢) لغة هذيل من طابخه ولغة تميم في ذلك واحده : [illegible]

٣) القراءات لوحة : ٣٦٨ ـ ٣٦٩

٤) الكهف : ٩٧

٥) انظر في هذه المسألة ما مضى ؛ ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٤٢٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨

٦) النساء : ١٥٤

٧) البقره : ٢٠

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

(تفتعلوا) من الصدوان، فنقل فتحة التاء إلى الصين، وأدغم التاء في الدال، ومنه: (يَخْطَفُ أبصارهم)[1] و(أمن) لا يَهَدِّي)[2]. وروى قالون عن نافع (لا تَصْدّوا) بإسكان الصين وتشديد الدال، فجمع بين ساكنين إلا إذا كان أحدهما حرف لين، وكأنه أراد الحركة فأسكن، لان الفراء حكى عن عبد القيس أنها تقول (اسل زيدا) فتدخل الف الوصل على متحرك لانهم أرادوا الإسكان ...))[3].

ويحمل القراءات الشاذة أيضا على لغة بكر بن وائل، وهي لغة لا يحتج النحاة واللغويون بها كما مرّ، ولكن ابن خالويه يحمل قراءة قوله تعالى (بالبخل)[4] بفتح الباء وسكون الخاء عليها ((بالبُخُل)[4] بضمتين عيسى بن عمر بالبَخْل، لغة بكر بن وائل بفتح الباء وسكون الخاء))[5].

أما سيبويه فيعتبر ما جاء عن بكر بن وائل أحيانا رديئا جدا: ((وقال ناس من بكر بن وائل: مِنْ أحلامِكم وبِكِم شبهها بالهاء لأنها علم إضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف إضمار وكان أخف من أن يضم بعد أن يكسروهي رديئة جدا ...))[6]

ويحمل القراءات الشاذة أيضا على لغتي سليم وعكل: ((... (لِيَالَفَقريش)[7]، عكرمة، ورُوي عنه (ليألف) بفتح اللام على الأمر. قال وكانوا يرحلون إلى الروم والشام رحلتين في الشتاء والصيف، فأمرهم أن يألفوا عبادة رب البيت وأمنهم من الخوف. قال ابن مجاهد: بنو سليم وعكل يفتحون لام الأمر .....))[8].

أما الغريب فلم يطالعنا بما يمكن أن نتخذه دليلا على موقفه منها، إذ يكتفي بنقل رواية أبي عمرو عن أصحاب هذه اللغة: ((فمن اضطرّ)[9] لغة بعيدة، حكاه أبو عمرو عنهم)[10]. ويطلق سيبويه على قوم منهم (أهل اللغة الرديئة)[11].

ويأخذ أيضا بلغة قضاعة وهي لغة أحجم النحويون عن الاعتماد عليها: ((برب الناس)[12]

---

1) البقره: ٢٠
2) يونس: ٣٥
3) القراءات لوحة: ٩٧. وانظر في ذلك أيضا ليس في كلام العرب: ١٢، ٦٨، والحجة في القراءات السبع: ١٠٣
4) النساء: ٣٧
5) مختصر في شواذ القرآن: ٢٦
6) الكتاب ٢: ٢٩٤ ـ ٢٩٣
7) قريش: ٢
8) مختصر في شواذ القرآن: ١٨
9) النحل: ١١٥
10) مختصر في شواذ القرآن: ٧٤
11) انظر في ذلك الكتاب ٢: ٢٩٤
12) الناس: ١

بالتاء، حكاه أبو عمرو أنها لغة قضاعة، قال ابن خالويه : زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب تقول في الناس (النات) ، وقوم أكياث أي اكياس . قال سيبويه: تبدل التاء من السين ، والسين من التاء ، فستة أصلها (سدسة) فأبدلوا من السين الثانية تاء ، ومن الدال تاء ، وأدغموا التاء في التاء . وأما السين من التاء فيقولون (استخذ ربك سبحانه) يريدون (اتخذ) وينشد .(١):

يا قبح (٢) الله بني السعلات (٣) عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا (٤) أعفاء ولا أكيات .

والعرب تقول: الكرم من توس سيدنا الأمير سيف الدوله ومن سوسه))(٥) ومهما يكن فاللغة في رأيه إذا وردت في القرآن فصيحة: ((وقال ابن خالويه في شرح الفصيح : قد أجمع الناس جميعا أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن ، لا خلاف في ذلك)) .(٦)

ويطالعنا ابن خالويه أحيانا بنقول عن العرب لا يبين فيها فصاحة العربي : ((ليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز ، فأما نرجس فاعجمي معرب ، قاله في الجمهرة . قال ابن خالويه : وكذلك نرم (٧) أعلين ، ونرد (٨) ، وثوب نرسي (٩) فأما نرسيانه فعربي قد تكلموا به ، قيل لأعرابي : أتأكل السمك الجريت (١١) فقال : ثمرة نرسيانة ، غراء الطرف صفراء السائر ، عليها مثلها زبدا ، أحب الي منها))(١٠) .

ويأخذ أيضا بما صحت روايته عن رؤبة وأبيه (١٣) رغم اتهام النحاة واللغويين من أهل البصرة لهما ، إذ أحجموا عن الاعتماد عليهما ، ولم يكتفوا بذلك بل أخذوا يتقولون

١) الرجز لعلباء بن أرقم اليشكري . انظر : الجمهرة ٣ : ٣٣ . والخصائص ٢ : ٥٣ . وشرح المفصل ١٠ : ٣٦ ، والممتع في التصريف ١ : ٣٨٩ ، وسر صناعة الاعراب ١ : ١٧٢ والإنصاف ١ : ١١٩ واللسان (أنس) (عنوت) .
٢) ويروى (لعن) انظر في ذلك المصادر السابقه .
٣) السعلاة ، انثى الغيلان وزعموا أن عمرو بن يربوع تزوج سعلاة أي غولا .
٤) ويروى (غير) انظر في ذلك المصادر السابقه .
٥) مختصر في شواذ القرآن : ١٨٣
٦) المزهر في علوم اللغة ١ : ٢١٣
٧) نرم : جيد ، وهي معربة . انظر في ذلك المعرب : ٣٨١
٨) شيء يلعب، فارسي معرب
٩) ثوب نرسي : منسوب الى قرية في سواد العراق .
١٠) النرسيان : نوع من التمر . يضربه اهل العراق بالزبد .
١١) الجريت : نوع من السمك سئل ابن عباس عن حكم أكله فقال: لا بأس به انما هو شيء حرمه اليهود .
١٢) انظر في ذلك المزهر ٢ : ٥٩ ـ ٦٠
١٣) انظر امثلة على ذلك مختصر في شواذ القرآن الصفحات التاليه : ١ ، ٤ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، وانظر في ذلك أيضا ما مضي في الشاهد الشعري ٤٨١-٤٨٨

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

عليهما : ((وقد كان قدماء أصحابنا يتعقبون رؤية وأباه ، ويقولون : تهضّما اللغة ، وولّداها ، وتصرفا فيها ، غير تصرف الأقحاح فيها وذلك لإيغالهما في الرجز وهو مما يضطر إلى كثير من التفريع والتوليد لقصره ومسابقة قوافيه)) (١) .

وكلام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ـ عنده حجة ، إذ يختار ما جاء به كلامه ، لذلك يفضل الفتح في لفظة (الشَّرْب) على الضم لأنها وردت عنه بالفتح : ((وقوله تعالى : (شُرْبَ الهيم) (٢) قرأ عاصم وحمزة ونافع (شُرْب) بالضم ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان . وحكى الكسائي لغة ثالثة (شِرْب) بالكسر ، فقال ، الشِّرْب ، والشَّرْب والشُّرْب لغات . وقال آخرون : الشُّرْب الاسم : والشَّرب الصدر ، والشرب أيضا بالفتح جمع شارب مثل تاجر وتجر ، واحتج من فتح بالخبر : (٣) إنّما أيام أكل وشَرْب وبِعال يعني أيام التشريق . والبِعال المجامعة ، هكذا يروى هذا الحرف بالفتح ، وقال من ضمّ إنّ منادي رسول الله ـ عليه السلام ـ نادى أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : (إنّما أيام أكل وشُرْب وبِعال) قالوا : فاللفظ لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وليست اللفظة للنبي ـ عليه السلام ـ فيكون حجة ..... وفي غير هذا الحديث أنّ عليا هو الذي تأدى بأمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان هكذا فالاختيار الفتح لأنّ لفظ علي كرم الله وجهه حجة ...)) (٤) .

ويستعين بكلامه كرم الله وجهه في الدلالة اللغوية ، إذ يحمل ما يراد من رجل نُوْمَة على كلامه كرّم الله وجهه ((... الأحرف واحد ، رجل نُوْمة بالإسكان إذا كان خامل الذكر ويكون عبدا صالحا ، قال أمير المؤمنين علي ـ عليه السلام ـ : (وخير ذلك (٥) الزمان كل نُوْمَة أولئك مصابيح الدّجى ، ليسوا بالمسابيح (٦) المذاييع (٧) البذر (٨))) (٩) (١٠) .

---

١) الخصائص ٣ : ٢٩٨

٢) الواقعة : ٥٥

٣) جاء في النهاية في غريب الحديث ١ : ١٤١ ((وفي حديث التشريق : (إنها أيام أكل وشرب وبعال) ، وانظر ٢ : ٤٥٤

٤) القراءات ، لوحة : ٥٢٤ ـ ٥٢٥

٥) في الجمهرة ٣ : ١٧٩ : (أهل)

٦) المسابيح : ليس من السياحة ، ولكنه من التسييح : والتسييح في الثوب أن تكون فيه خطوط مختلفه ليس من نحو واحد ، انظر في ذلك تاج العروس (سيح)

٧) المذاييع : الذين يذيعون الفواحش

٨) البذر : الذين ينشرون الكلام ويبذرونه

٩) انظر في ذلك الجمهرة ١ : ١٧٩ ولسان العرب والتاج (سيح)

١٠ ليس في كلام العرب : ٥٨

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

والقول مع عمر بن الخطاب بمثل سابقه ، إذْ يقيس على كلامه بعض المسائل اللغوية من ذلك قياسه مصدرا يدل على الكثرة من الخلافة وهو الخِلّيفي [1] على كلامه رضى الله عنه ((والخِلّيفي مصدر الخلافة . قال عمر بن الخطاب — رضى الله عنه : (لولا الخِلّيفي لأذّنت) [2] يريد: لولا الخلافة لاحببت أنْ أوذن المصدر..)) [3].

ويستحسن بكلامه ايضا في الدلالة اللغوية إذْ يؤكد أنّ العرب تصغر الاسم على المدح ولا تريد به التحقير معتمدا في ذلك على قول عمر بن الخطاب لابن مسعود : (كُنَيفٌ مُلِيءَ علما) [4] : ((قال ابو عبدالله : العرب تصغر الاسم على المدح لا تريد به التحقير ، كقولهم : فلان صُدَيِّقي ، إذا كان من أصدق أصدقائه . ومن ذلك قول عمر في ابن مسعود : (كنيف مُلِيءَ علما) مدحه بذلك..[5])) .

ويقيس على كلام مالك بن أنس، إذْ يجمع دَجّالاً على دَجَاجِلَة معتمدا على كلامه : ((وفي كتاب ليس : لم يُسْمَعْ جمع الدَّجّال من أحد إلاّ من مالك بن أنس فقيه المدينة فإنه قال : هؤلاء الدجاجله . [6])) [7].

---

١) الخِلّيفي بالكسر والتشديد والقصر : الخلافه والمراد : كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافه . انظر في ذلك النهاية في غريب الحديث ٢ : ٦٩

٢) في النهاية في غريب الحديث ٢ : ٦٩ : (لو أطقت الأذان مع الخِلّيفي لأذّنت) وفي الجمهرة ٣ : ٤٠٦ : (لو استطعت الاذان مع الخِليفي لأذنت))
وانظر الروايتين في لسان العرب (خلف) .

٣) ليس في كلام العرب : ٦٧

٤) انظر النهاية في غريب الحديث ٤ : ٢٠٥

٥) إعراب ثلاثين سورة : ٧١ — ٧٢

٦) نقل ابن منظور ما نقله السيوطي (دجل) وهو: (قال ابن خالويه : ليس أحد فسّر الدجال أحسن من تفسير ابي عمر قال: الدِّجّال ، الموه ، يقال دجلت السيف موّهته وطليته بماء الذهب . قال: وليس أحد جمعه إلاّ مالك بن انس في قوله : (هؤلاء الدِجاجلة) ورأيت هنا حاشية قال : صوابه أنْ يقول : لم يجمعه على دجاجلة إلا مالك بن انس إذْ قد جمعه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح فقال :
((يكون في آخر الزمان دجالون) ...))

٧) المزهر ١ : ٣٠٣

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ويعتمد في مجال الدلالة اللغوية على أقوال ابن مسعود (١) وابن عمر (٢) وعيسى بن عمر (٣).
ويتراءى لي مذهب ابن خالويه في اتساعه في الاعتماد على اللغات أكثر من غيره إذْ يعتبر كل ما جاء عن العرب مقبولا لانه جاء بلغاتهم، من ذلك لفظة الصقر بالصاد والسين، والزاي يقويها بحملها على لغات العرب: ((وقال ابن خالويه في شرح الفصيح: أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: اختلف رجلان في الصّقر، فقال أحدهما: بالسين وقال الاخر: بالصاد، فتحاكما إلى أعرابي ثالث، فقال: أما أنا فأقول (الزّقر) بالزاي، قال ابن خالويه: فدلّ على أنها ثلاث لغات))(٤).

وما جاء عن العرب مقدس عنده، لا يصح للنحويين مخالفته أوْ ردّه، فلا يصح أنْ نشتق من الويح والويس والويل أفعالا لأنه لم يرد عن العرب ذلك: ((فإنْ قيل كيف تصرف الفعل من ويْح وَوَيْسٍ وَوَيْلٍ؟ فقل: ما صرّفت العرب منها فعلا، فأما هذا البيت المحمول:

فما وال وما واحَ وما واسَ أبو زيد (٥)

فلا تلتفتنّ إليه فإنه مصنوع خبيث))(٦)

ويتراءى هذا الموقف بوضوح وجلاء في قياس ما خطأ النحاة به الفرّاء على كلام العرب مكتفيا بنقل الفراء نفسه، إذْ أشار الفراء إلى أنّ الوَرَد داء في الجوف، فأنكر النحاة واللغويون ذلك، إذْ أشاروا إلى أنه الوَرْي بسكون الراء (٧).

أما ما اعتُبِرَ نادرا من كلامهم فلم يرفضه، ولكنه يحتج له بآيات من القرآن الكريم ليؤكد وجوده وصحته، فقول العرب: اسمت الماشية في الرعي فهي سائمة، ولم يقولوا: مسامة، يخالف القياس اللغوي ويخرج عليه، ولكن ابن خالويه يحتج بأن الابل سامت بنفسها بعد أنْ أسمتها، فهي في رأيه سائمة (٨)، ويؤيد ذلك بقوله تعالى: (والله أنبتكم من الأرض نباتا)(٩).

---

١) انظر الأشباه والنظائر ٤ : ١٢٣
٢) انظر إعراب ثلاثين سورة : ٩٦
٣) انظر ليس في كلام العرب، الجزء الخامس، ورقة : ٦١
٤) المزهر في علوم اللغة ١ : ٤٧٥
٥) لم أقف على حقيقة هذا البيت.
٦) إعراب ثلاثين سورة : ١٧٩
٧) انظر في هذه المسألة ما مضى: ٤٣٩ ـ ٤٤٠
٨) انظر في هذه المسألة ما مضى : ٤٤٧
٩) نوح : ١٧

وغالبا ما يبتعد عن التأويل إذا كان بإمكانه حمل ذلك على اللغات، من ذلك قراءة الكسائي لقوله تعالى: (إن كنتم للرؤيا تعبرون)(١) بالإمالة، ولقوله تعالى: (لا تقصص رؤياك) (٢) بتركها ((ورُوي عن الكسائي انه أمال هذه وفتح قوله إلا تقصص رؤياك) (٢) فإن كان فعل ذلك ليفرق بين النصب والخفض فقد وهم، وإن كان أراد الدلالة على جواز اللغتين فقد أصاب، لأن اللفظ بهما - للقصر الذي فيهما - واحد في جميع وجوه الاعراب))(٣).

أما ما يطالعنا به من تفضيل لغة على أخرى (٤) فهو فيه كغيره من النحاة واللغويين.

ويطالعنا بتصحيح ما تناقلته العامة حرصا على بقاء الفصحى حيّة متداولة، من ذلك: ((وفي كتاب ليس لابن خالويه: العامة تقول: النُّقْل بالضم، للذي يُتَنَقَّل به على الشراب وإنما هو النَّقْل بالفتح ويقولون: سُوسَن، وإنما هو سَوْسَن، ويقولون: مُشْمُشة لهذه الثمرة وانما هو مِشْمِشَة (٥))) (٦).

وأما كلام المولّدين فلا يحتد به ولا يقيس عليه: ((قال: والمقدود، ليس إلا من كلام المولدين وكأنه حسن القد ...)) (٧).

ويطالعنا بنص واحد تخطّى فيه حدود المدة الشرعية التي وقف النحاة واللغويون عندها في الاستشهاد بكلام العرب، إذ يستحسن بكلام أعرابي من عقيل يخاطب سيف الدولة على أن لفظة كسْ تنطق بضم الكاف وكسرها رغم اعترافه بغرابة ما نطق به الأعرابي: ((سمعت عقيليا يخاطب سيف الدولة فقال: أنْطِنا يا سيف الدولة من هذه الدنانير قمرا قمرا كما أنطيت غيرى [.....](٨) في كُسْئه (٩) أو في عجزه وسقيتا بلى في كِسْئ إبل فلان بضم السين. وهذا غريب. المعروف كِسْئ والجمع يدل على كسر لأنهم يقولون أكساء ...))(١٠).

---

١) يوسف: ٤٣

٢) يوسف: ٥

٣) الحجة في القراءات السبع: ١٦٨

٤) انظر في هذه المسأله ما مضى: ٤٨٩- ٤٩٠

٥) أهل الكوفه يقولون: المَشمش بالفتح. وأهل البصرة يقولون: مِشمش بالكسر. انظر في ذلك اللسان (مشش)

٦) المزهر في علوم اللغة: ١: ٣٢٠

٧) ليس في كلام العرب، الجزء الخامس ورقة: ١٧٠

٨) ما بين الخاصرتين لم أستطع قراءته.

٩) ما نقله ابن خالويه بالضم واعتبره غريبا هو المشهور والمتداول وما أشار إليه بالكسر لم يطالعني في معاجم اللغة بل طالعني الفتح (كَسْئ) انظر في ذلك اللسان والتاج (كسأ)

١٠) ليس في كلام العرب، الجزء الخامس، ورقة: ٣٢٤

ولا أنكر أن لابن خالويه مواقف وصف في بعضها بعض لغات العرب وكلامهم بالرداءة وهي مواقف محدودة جدا ، إذ لا يطالعنا منها إلا موقفان أو ثلاثة من ذلك: ((..... فإن هذه لغة قوم يشبعون ضمة أول الحرف إذا لم يسم فاعله فتنقلب الياء واوا ، وهي لا تدخل في القراءة لخلاف المصحف ، ولأنها لغة رديئة شاذة)) (١) .

ومما يؤخذ عليه خطؤه في نسبة الإدغام في مثل قوله تعالى: (يرتدّ) (٢) إلى أهل الحجاز: ((قوله تعالى: (مَن يرتدّ منكم)(٢) يقرأ بالإدغام والفتح ، وبالإظهار والجزم . فالحجة لمن أدغم أنه لغة أهل الحجاز ، لأنهم يدغمون الأفعال لثقلها .....)) (٣)

ومايطالعنا في كتب اللغة والنحو أن الاظهار في مثل ذلك لغة أهل الحجاز وليس الإدغام كما وهم ابن خالويه ، وتبعه السيد محقق (الحجة في القراءات السبع) إذ ترك المسألة غفلا دون تعليق، لنستمع إلى ما جاء في الكتاب: ((ودعاهم سكون الآخر في المثلين أن بيّن أهل الحجاز في الجزم فقالوا: اردد ولا تردد ، وهي اللغة العربية القديمة الجيدة ، ولكن بني تميم أدغموا .....)) (٤)

ولعلّي استطعت فيما مضى أن أبين موقف ابن خالويه من الشواهد اللغوية التي تندرج تحت السماع ، إذ طالعنا ابن خالويه كما مر بالتوسع في الأخذ بالقراءات القرآنية الشاذه ، والاخذ عن القبائل العربية مجتازا في ذلك عراقيل النحويين واللغويين وحواجزهم ، والقول في الشاهد الشعري مثل سابقه أيضاً ، إذ استعان بأشعار المولدين والمحدثين لتوضيح الدلالة اللغويه ، ولبناء القاعدة أيضاً ، وأما الحديث فوقف منه موقفا يحمد عليه إذ بنى عليه قواعده اللغوية وحمل القراءات القرآنيه عليه ليبعدها عن الضعف أو الشذوذ .

أما ما استطعنا أن نستقطه من إشارات ودلائل تؤيد كونه من أنصار السماع ومؤيديه فهي كثيرة تشير إلى أنه من الأنصار المتحمسين الذين يتعصبون ضد القياس إذا وجد السماع فاللغة في رأيه تؤخذ سماعا لا قياسا: ((والله متعال ولا يقال متبارك لان اللغة سماع وليست قياسا ، فإذا أمرت رجلا فقلت : تعال يا هذا سقطت الألف للامر ، والأصل ارتفع ، ثم كثر في كلامهم حتى صار مَن في البئر يقول للذي فوق: تعالَ .....)) (٥). ولا تغيب هذه

١) القراءات ، لوحة : ٤٦

٢) المائده : ٥٤

٣) الحجة في القراءات السبع: ١٠٦ ـ ١٠٧

٤) الكتاب ٢ : ٤٢٤ وانظر: ١٦٠ ـ ١٦١ وانظر في ذلك ايضا البحر المحيط ٣ : ٥١١

٥) القراءات لوحه : ٢٢٧ والحجة في القراءات السبع : ١٧٦

المسألة عن ذهن ابن خالويه مما يجعله يطالعنا بها في تقديمه لحجته ؛ ((.... فرأيت كلا منهم قد ذهب في إعراب ما انفرد به من حرفه مذهبا من مذاهب العربية لا يدفع وقصد من القياس وجها لا يمنع ، فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية غير مؤثر للاختيار على واجب الآثار)) . (١)

وما أشار إليه ابن خالويه فيما مضى طالعنا به غيره كابن فارس مثلا : ((تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما ، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات ، وتؤخذ تلقنا من ملقن . وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوى الصدق والأمانة ، ويتقى المظنون....))(٢) .

والقياس في رأيه يؤخذ به ما لم يصطدم بسماع من ذلك أن كل فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا ما لم يأت السماع بما يخالف ذلك : ((.... والحجة لذلك : أنّ كل فعل انفتحت عين ماضيه جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا إلاّ أن يمنع السماع من ذلك ، وما كانت عين ماضيه مضمومة لزمت الضمة عين مضارعه إلاّ أن يشذ شيء من الباب ، فلا حكم للشاذ ، فالأصل ما ذكرته لك ، فاعرفه إنْ شاء الله)) . (٣)

وأما ابن جني فيرى أنه اذا تعارض السماع والقياس نطقت بالمسموع دون أن تقيس عليه : ((إذا تعارضا نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسه في غيره ، وذلك نحو قوله تعالى : (استحوذ عليهم الشيطان) . (٤) فهذا ليس بقياس لكنه لا بد من قبوله لأنك إنّما تنطق بلغتهم وتحتذى في جميع ذلك أمثلتهم . ثم إنّك من بعد لا تقيس عليه غيره ، ألا تراك لا تقول في استقام : استقوم ولا في استباع : استبيع)) (٥) . وأما عندما يطرد الشيء في الاستعمال ويشذ في القياس فيرى ضرورة اتباع السماع لكنه لا يتخذ أصلا يقاس عليه . (٦) .

وغالب ظني أن الرجل يفضل السماع على القياس دائما لأنه يطالعنا في مؤلفاته باهتمام واضح بالسماع : ((وقد أجاز قوم أنْ يكتب القرا (٧) بالياء وقد أمال القاف ، ورأيت ابن السكيت قد قاله ، فلا أدرى أقاسه أم سمعه ... وأجاز ابن السكيت أن يكتب القرا بالياء ، والألف لأنه سمع في تثنيته : القريان ، والقروان)) . (٨) .

---

١) الحجة في القراءات السبع : ٣٨
٢) الصاحبي في فقه اللغة : ٦٢—٦٣
٣) الحجة في القراءات السبع : ١٣٧—١٣٨ وانظر القراءات لوجه : ١٤٣
٤) المجادلة : ١٩
٥) الخصائص ١ : ١١٧ ، وانظر ١ : ١٢٥
٦) المصدر نفسه ١ : ٩٩
٧) القرا : وسط الظهر
٨) شرح مقصورة ابن دريد — ورقه : ٤١

ومن ذلك إجازته إمالة الكسائي لقوله تعالى : (في آذانِهم من الصواعق) (١) .
اذا ثبت السماع ورد الإمالة اذا قصد الكسائي القياس: ((فأما إمالة (آذانهم) فان كان الكسائي أماله سماعا فقد زال السؤال : وان كان أماله قياسا فقد أخطأ القياس لأن ألف (في آذان) التي بعد الذال ألف الجمع ، وألف الجمع لا تمال ...)) (٢) .

ويحترم المسموع ويجله ، لذلك يقف أمامه مكتوف اليدين رغم مخالفته القياس ، من ذلك عدم إجازته أن يكون مصدر أحزن إحْزانا رغم كون القياس يوجبه: ((والحجة لمن ضمّ الياء أنه أخذه من أحزن يُحْزِنُ حُزْنا : ولم يسمع إحزانا وإنْ كان القياس يوجبه)) (٣).

وأما مالا مثيل له من كلام العرب الذي يصطدم مع القياس فلم يرده أو يضعفه بل يسميه شاذا ، من ذلك فره فهو فاره لأن قياسه فريه ، وأما حمض وطهر وفضل فيقوى ما جاء منها على فاعِل بسماع آخر (٤) .

ومما يزيدنا ثقة في أنّه من أنصار السماع ما يطالعنا من ألفاظ السماع وعباراته في مؤلفاته ، إذْ كثيرا ما تطالعنا أقواله : (حدثنا (٥) . وحدثني من أثق به ، (٦) ، وحدثني أبو عمرو الصولي (٧) وحدثنا إمام جامع وميسين (٨) ، وحدثنا ابن مجاهد عن السمّري عن الفرّاء (٩) .

وأحيانا يطالعنا بتحديث ثلاثة شيوخ له (١٠) ، ومن ذلك أيضا : وأخبرني المسجي ـ وكان كذابا ـ عن أبيه (١١) . وأخبرني ابن دريد عن أبي حاتم (١٢) . ومن ألفاظه التي استعملها في نقوله عن غيره : سمعت (١٣) وأحيانا يسمع مع غيره ، : ((قال ابن خالويه:

---

١) البقرة : ١٩

٢) القراءات ، لوحة : ٤٨

٣) الحجة في القراءات السبع : ٩٢ : وانظر القراءات لوحة : ٨٤

٤) انظر منهج السالك الى الفيه ابن مالك : ٣٤٩ . وانظر في هذه المسألة ماضي : ٨٠ ، ٨٢

٥) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقه : ٦٩ ، ٢٦٩

٦) انظر القراءات ، لوحه : ٥٢

٧) انظر ليس الجزء الخامس ، ورقه : ١٩٤

٨) انظر اعراب ثلاثين سورة : ١٧٣

٩) انظر ليس في كلام العرب ، الجزء الخامس ، ورقة ٢٣٧ . وانظر في هذه العبارة ماضي .

١٠ المصدر نفسه ، ورقه : ١٩٤

١١ شرح مقصورة ابن دريد ورقة : ٩٩

١٢ اعراب ثلاثين سورة : ٨٢

١٣ انظر شرح مقصورة ابن دريد ورقه : ١٣٧ ، ٢١٤ واعراب ثلاثين سوره : ١٢ ومختصر في شواذ القرآن : ٧٦ ، ٩٧

شهر رمضان خلفابن شنبوذ وكان يقرأ ...)) (١) . وأحيانا يقرأ بعض مايدونه من غيره في مؤلفاته بخط صاحبه : ((وقرأت بخط ابن عباس - رحمه الله ....)) (٢) . واحيانا يطالعنا بإملاء شيخ من شيوخه عليه وعلى من معه : ((وأمل علينا أبو عمر عن خاله ...)) (٣) ولا يكتفي بذلك بل يطالعنا بتوجيه أسئلة إلى شيوخه مستفسرا : ((ليس في كلام العرب كلمة على (فِعَّوْل) إلا الحرف ، سألت نفطويه عن الجِنّوت فلم يعرفه ، فسألت أبا عمر فقال : الجِنّوت الخسيس ...)) (٤) . ومن ذلك ايضا قوله : ((وسألت ابن عرفه عن قول جرير ....)) (٥)

ويطالعنا بإجازة شيخه أبي العباس الكاتب له : ((هذا اختيار المبرد فيما أجاز لي أبو العباس بن رزين الكاتب عنه)) (٦) . أما العلماء فانقسموا فريقين بالنسبة لجواز الإجازة وعدمها ، فريق يرى جوازها والأخذ بها ، وفريق يرى عدم جوازها والإحجام عن الأخذ بها ، ويحمل أبو البركات بن الأنباري على الفريق الثاني : ((وهذا ليس بصحيح ، فإنه يجوز لمن كتب إليه انسان كتابا وذكر له فيه أشياء أن يقول : أخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا ، ولا يكون كاذبا ، وكذلك ها هنا)) (٧) .

ومالي أذهب بعيدا وابن خالويه لا يورد القراءات والأحاديث النبوية إلا بأسانيدها في معظم الأحيان (٨) . وتسيطر عليه هذه النزعة إذ تفرض عليه أن يسند كلام الإمام الشافعي : ((حدثني أبو سعيد الحافظ قال حدثني أبو بكر النيسابوري قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول : أول الحمد بسم الله الرحمن الرحيم ...)) (٩) .

---

١) مختصر في شواذ القرآن: ١٢٠

٢) شرح مقصورة ابن دريد - ورقه : ٢٧٢

٣) ليس في كلام العرب، الجزء الخامس، ورقه : ٩٥

٤) ليس في كلام العرب : ٤٣

٥) إعراب ثلاثين سوره : ٩٥

٦) القراءات لوحه : ٤٥٥

٧) لمع الأدلة : ٩٢

٨) انظر في ذلك مامضى: ٤٧٢

٩) إعراب ثلاثين سورة : ١٥

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ونادرا مايطالنا بالفاظ لا تشير إلى سماعه ، كقوله : قال بعض العرب (١) ، وقال أعرابي (٢) وقال الشاعر (٣) . ولعل القارئ الكريم يتفق معي في أنّ اتهام أبي علي الفارسي له بعدم الدقة في النقل مردود لاهتمامه بالسماع وطرقه . (٤).

وهكذا يتضح لنا موقفه من السماع والمسموع الذي أخذ به وقاس عليه ، ولكن هذا المسموع ليس على درجة واحدة من الفصاحة كما مر ، إذْ كثيراً ما يطالعنا بالمفاضلة بين مسموعاته وبخاصة القراءات القرآنية وما نسب إلى العرب من لغات . ويتراءى لي بعد ابن خالويه عن ابن جني وشيخه أبي علي الفارسي في هذه المسألة ، إذْ سلكا في ذلك مسلك التحليل والمنطق . (٥) .

ولعلي أستطيع معتمدا على ما مر أن أنسب ابن خالويه في هذه المسألة إلى الكوفيين الذين يهتمون بالمسموع ويقيسون عليه ويبتعدون عن القياس المصطنع (٦) ، إذ نراه يقيس على المسموع الفرد الذي لا نظير له : فيقيس الأجنة جمع جَنَّة على ما جاء في قول الشاعر (٧) :

وترى الحمامَ مُعانِقاً شُرُفاتِه ... يهدِلْنَ بين أَجَنَّةٍ وحَمَادِ

: (وفي كتاب ليس لابن خالويه : لم تأت الأَجَنَّة لجمع الجنة بمعنى البستان إلاّ في بيت واحد وهو :

وترى الحَمامَ مُعانِقاً شُرُفاتِهِ ... يهدِلْن بيَن أَجَنَّةٍ وحَمادِ

قالوا : ويجوز أنْ تكون الأَجِنَّة الفراخ ، فيكون جمع جنين)) (٨) .

ومن ذلك قياسه الرَّشاء (اسم موضع) بالمد على بيت لعوف بن عطيه (٩) .

---

١) انظر ليس في كلام العرب : ٣٨ . والجزء الخامس، ورقه : ٣٠

٢) انظر شرح مقصورة ابن دريد ، ورقه : ١٧١

٣) انظر ليس في كلام العرب : ٣٨

٤) انظر في هذه المسألة مامضى : ٥٠١ - ٥٠٣

٥) انظر ابو علي الفارسي : ٦٥١ ـ ٦٢١

٦) انظر في ذلك العلة النحوية : ١٦٣ ـ ١٦٤

٧) لم أهتد إلى نسبته .

٨) المزهر في علوم اللغة ١ : ٢٥٣

٩) المزهر في علوم اللغة ١ : ٢٥٤ ، انظر في [illegible] .

ابن خالويه والقياس اللغـــوي :

لقد أشرت فيما مضى بإيجاز إلى مواقف بعض النحاة واللغويين من القياس وعالجت موقف ابن خالويه من القياس النحوي ، وهو موقف لا يلجأ فيه إلى القياس إلا عند انعدام المسموع . ويعتبر القياس اللغوي مكملا للقياس النحوي ، وقبل أن أناقش القياس اللغـــوي عنده أود أن أقف عند رأي الأستاذ عبد الفتاح شلبي في قياسه ، إذ يشير إلى أن ابـــن خالويه يضيق صدره من القراء الذين يخالفون القياس في قراءاتهم معتمدا في ذلك، على موقفه من الكسائي في قراءته لقوله تعالى : (في آذانهم) (١) بالإمالة وهو موقف يخطئ فيه ابن خالويه الكسائي لمخالفته القياس لأن ألف آذان الف جمع والف الجمع لا تمال (٢) .

وعندما يصطدم السماع بالقياس اللغوي يعلل له ليؤكد صحته رغم مخالفته للقيـــاس لذلك يعلل لجمع الفتى على فتية ، لأن قياس ما كان على فَعَل أن يجمع على أَفْعَال : ((فإن سأل سائل : فتَى وفَعَل مثل جَمَل ، وفَعَل لا يجمع على فِعْلَة ، فالجواب في ذلك أنه لما وافق غِلمانا في الجمع الكثير وفقوا بينهما في الجمع القليل . وهذا حسن جدا فاعرفه)) (٣) .

ولعل القياس عند ابن خالويه مسألة ثانوية ، إذ لا يلجأ إليه إلا قليلا ، وإذا لجأ إليـــه لا يتعدى توكيد صحة القراءة : ((قوله تعالى : (منسكا) (٤) يقرأ بفتح السين وكسرها فالحجة لمن فتح : أنه أتى بالكلمة على أصلها ، وما أوجبه القياس لها ، لأن وجه فَعَـــل يَفْعُلُ بضم العين ، أن يأتي المصدر منه والموضع (مَفْعَلا) بالفتح كقولك : مَدْخَلاً ومَخْرَجـــاً ومَنْسَكاً ، وما كان مفتوح العين أتى المصدر منه بالفتح والاسم بالكسر ....)) (٥) .

ويؤكد ابن خالويه صحة بعض ما شذ في السماع لقلة وروده عن العرب، واستغنائهـــم عنه وبغيره رغم موافقته للقياس إذ يصح قراءة الرسول عليه السلام لقوله تعالى :((ما ودّعك ربك)) (٦) بحـــديث نبوي شريف ، فالقياس يؤكد صحة هذه القراءة (٧). وأما ابن جني فيـــرى في هذه المسألة ضرورة الابتعاد عن القياس لشذوذه في السماع:((فإذا كان الشيء شاذا في السماع مطردا في القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجـــب في أمثاله . ومن ذلك امتناعك من : وَذَرَ ، ووَدَعَ ، لأنهم لم يقولوهما ، ولا غرو عليك أن تستعمل نظيرهما نحو : وَزَنَ ووَعَدَ لو لم تسمعهما : فأما قول أبي الأسود : (٨)

ليت شعري عن خليلي ما الذي ... غاله في الحب حتى ودعـــــه

---

(١) البقرة : ١٩

(٢) انظر في هذه المسألة ما مضى : ١٠٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٥ ، ٥٠٢

(٣) القراءات ، لوحة : ٢١٨

(٤) الحـــج : ٣٤

(٥) الحجة في القراءات السبع : ٢٢٩

(٦) الضحى : ٣

(٧) انظر في هذه المسألة ما مضى : ٤٤٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦

(٨) انظر في ذلك ما مضـــــى : ٤٥٠

فشاذ . وكذلك قراءة بعضهم (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قلى)(١)...))(٢).

وبالرغم من كل ما مر تطالعنا أحيانا عنده فلتات يتعمد فيها القياس، ويصف ما لا ينطوي تحت لوائه بالندرة وبأنه ضد العربية ، إذْ يصف قولنا : أكبَّ الرجل على وجهه وأكبَّ غيره بأنه ضدّ العربية لأنَّ القياس أنْ يقال : فعلت أنا وأفعلت غيري : ((يكبوء يسقط، يقال كبا لوجهه يكبو، وكبابه فرسه ، مثله أكبَّ لوجهه أي سقط، وكبَّته الله بمنخره، جعل عدو الفرس أشد من هبوب الريح ، وهذا حرف نادر جاء على خلاف العربية ، لأنَّ الواجب أنْ تقول : فعل الشيء وأفعله غيره ، وهذا الحرف جاء على ضد هذا ، يقال : أكبَّ الرجل على الشيء يفعله ، وكبَّه غيره))(٣).

ويصف قراءة من قرأ قوله تعالى : (لا تَقْنَطُوا من رحمةِ الله)(٤) بالفتح ، وقوله تعالى : (من بعد ما قَنَطوا)(٥) بالفتح أيضا بالشذوذ لأنَّ ما ليس فيه حرف حلقي من هذا النوع يكون على فَعَل يَفْعِلُ أو يَفْعُلُ بكسر العين وضمها : ((والقُنوط: اليأس قال الله تعالى: (لا تقنطوا من رحمة الله) ولا تَقْنُطوا، ولا تَقْنِطوا ، ثلاث لغات ، قرأ بالضم ابو حيوه وشريح القاضي ، وبالكسر أبو عمرو والكسائي، فمن قرأ بالضم وجب أن يكون ماضيه قَنِطَ بالكسر، ومن ضم أو كسر اكان الماضي مفتوحا، غير أنَّ الذين قرءوا من السبعة بفتح النون في المضارع وفتحوه في الماضي أيضا (من بعد ما قنطوا) فقراءتهم في هذه شاذة لأنَّ فَعَل يَفْعَل مما ليس فيه حرف حلقي قليل))(٦).

ويسم ما يخرج على القياس بالغرابة أحيانا، فجمع حديث على أحاديث غريب لمخالفته القياس: ((وجمع حديث أحاديث ، وهذا جمع غريب(٧))(٨).

ومن ذلك تخطئته لشيخه ابن دريد الذي ذهب إلى أنَّ أصحابا جمع لصحب لمخالفته القياس؛ إذ ينكر أنْ يجمع فَعْل على أفعال : ((فإنْ قيل: ما واحد أصحاب ؟ فقل: صاحب في قول النحويين كلهم ، قالوا : وهذا شاذ، لأنَّ فاعلاً لا يجمع على أفعال إلا في النادر كقولهم : شاهد وأشهاد ، وناصر وأنصار ، وصاحب وأصحاب. وقال ابن دريد : الصواب أنْ يكون أصحاب جمعا لصحب ، كأنك جمعت صاحبا صَحْباً مثل شارِب وشَرْب وتاجر وتَجْر، وصاحِبٌ وصَحْب ، ثم جمعت صَحْباً أصحابا .

---

(١) الضحى : ٣

(٢) الخصائص ١ : ٩٩

(٣) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ٦٨ . وانظر ليس في كلام العرب : ١٨ـ١٩ .

(٤) الزمر : ٥٣

(٥) الشورى : ٢٨ .

(٦) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ١٢٧

(٧) قيل الاحاديث جمع احدوثة عند الفراء وغيره . وقيل جمع الحديث ، أحْدَثَه وحِدْثان. انظر في هذه المسألة لسان العرب ، وتاج العروس (حدث).

(٨) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ١٧٩ .

قال ابوعبدالله بن خالويه : وهذا أيضا شاذ ، لأنّ فَعْلاً لا يجمع على أَفعال إلاّ في الشاذ كقولهم : فرخ وأفراخ ...)) (١) .

ويصفها يخالف القياس من كلام العرب بالرداءة ، إذْ يعتبر ما جاء على مثال استحوذ واستنوق رديئا لمخالفته القياس : ((ليس في كلام العرب فِعْل صحّ من المعتل ولم يعل إلاّ استحوذ ، وأغيمت السماء ، واستنوق الجمل واستتيست الشاة وأغيلت (٢) المرأة من الغَيْل ، وهي أنْ تحمل على حيض ، وذلك رديء ، وقد يجيء في الشعر كثيرا ضرورة كما قال (٣) :

صَدَدْتَ فأطولتَ الصدودَ وقلّما وصال على طولِ الصُدودِ يدوم

.....)) (٤) . أما ابن حني فدعا إلى قبوله وعدم القياس عليه كما مر (٥) .

ويقيس ابن خالويه الفرع على الأَصل ، اذ يحمل الخُصْيتين في التثنية على الأَصل وهو الخُصْية بالتاء : ((ونقل اللبلي في شرحه أيضا عن ابن خالويه قال : أجمعت العرب على إثبات الهاء في واحدها فقالوا خُصْية ، فإذا ثنوا فمنهم من يقول الخُصْيان بغيرها وهي المختارة ، ومنهم من يقول خصيتان . قال : فمن اثبت الهاء في الاثنين فلا سؤال معه في الفرع على الاصل ، ....)) (٦)

ولعلي أرى أنّ ابن خالويه خالف كلا من أبي علي الفارسي وابن جني في جريهما وراء القياس ، وتعمد هما له ، فالفارسي يقول لتلميذه ابن جني : ((أخطئ في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطئ في واحدة من القياس)) (٧) . ويوافقه في ذلك ابن جني : ((ونحن نعتقد إنْ أصبنا فسحة ان نشرح كتاب يعقوب بن السكيت في القلب والأبدال فإنّ معرفة هذه الحال فيه أشل من معرفة عشرة أمثال لغته ، وذلك أنّ مسألة واحدة من القياس انبل وانبه من كتاب لغة عند عيون الناس)) (٨) . ويرى الأستاذ أحمد أمين أنّهما من أعلام مدرسة القياس (٩) .

---

١) إعراب ثلاثين سورة : ١٩٠ ، - ١٩١

٢) فات ابن خالويه : استروح ، واستصوب ، وغيرهما انظر في هذه المسألة الممتع في التصريف ٢ : ٤٨٢ .

٣) ينسب الى عمر بن ربيعة والمرار الفقعسي : انظر : الكتاب ١ : ١٢ وخزانة الأدب ٤ : ٢٨٩ . وشرح شواهد المغني ٢ : ٧١٧ وشرح المفصل ١ : ٧٦ وديوان عمر ص ٤٩٤ نقلا عن محقق الممتع في التصريف ٢ : حاشية (٥) من الصفحه ٤٨٢ .

٤) ليس في كلام العرب : ١٧ - ١٨

٥) انظر في ذلك مامضي .

٦) خزانة الأدب ٣ : ٣٦٧

٧) الخصائص ٢ : ٨٨

٨) المصدر نفسه والمكان نفسه .

٩) انظر مجلة مجمع اللغة العربيه - القاهره ، جزء ٧ ، ص ٣١٥ ، وظهر الإسلام ١ : ١٨٥ وابن جني النحوي : ١٠٩

ولعلي استطيع بعد هذه الجولة في مؤلفات ابن خالويه للعثور على ما يمكن أن يتخذ دليلا على موقفه من القياس اللغوي والقياس النحوي كما و أن أؤكد أنه يؤثر السماع ولا يلجأ إلى القياس إلا عندما ينعدم السماع رغم ما طالعنا به من فلتات قليلات تعمد فيها القياس، ولعلي أوافق الاستاذ عبد الفتاح شلبي (١) في اعتباره ابن خالويه من أنصار مدرسة الأثر لا من انصار مدرسة القياس والمنطق ، وهذا الموقف يقربه من النحاة الكوفيين الذين يتجنبون المنطق والقياس ولا يجرون وراءهما جرى البصريين، إذ يرفضون زج النحو في متاهات الفلسفة والمنطق (٢) .

ابن خالويه والعلة اللغوية :

ولعلّ دور ابن خالويه في هذا الميدان لا يتعدى العلل الأولى التي أشار إليها ابو عبدالله الدينوري الجليس فيما مضى ، أو العلل التعليمية التي أشار إليها الزجاجي أيضا ، إذ تكثر هذه العلل في مؤلفاته كثرة مفرطة شأنه في ذلك شأن غيره من النحويين . واستطعت بعد جولات فاحصة في مؤلفاته أن أسجل بعضا مما دار فيها من علل تعليمية :

١ . علة الاستثقال :

من ذلك قوله : ((والمستقيم مُسْتَفْعِل ، وهو معتل، عين الفعل منه واو ، والأصل مُسْتَقْوِم ، فاستثقلوا الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف فانقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها ، فأعرفه)) (٣) .

٢ . علة الاختصار :

من ذلك قوله : ((والاصل الإنسيان ، فحذفت الياء اختصارا)) (٤)

٣ . علة قرب المخرجين وتجانس الحرفين :

من ذلك قوله : ((أراد : لكن أنا ، يخاطب امرأة . فإن قيل لم شددت اللام ؟ قيل : للإدغام وذلك أن الإدغام في الكلام على ضربين لقرب المخرجين وتجانس الحرفين...)) (٥)

٤ . علة كثرة الاستعمال : ((فإن قيل : لم اسقطت الألف من .بسم والاصل باسم ؟ قيل : لأنها كثرت على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقصود ، فحذفت الألف اختصارا من الخط لأنها ألف وصل ساقطة في اللفظ ...)) (٦) .

٥ . علة الفرق : ((ونون الجمع إذا كان الجمع جمع سلامة ..... مفتوحة ابدا ، ونون الاثنين مكسور تأبدا للفرق بينهما)) (٧)

---

١) انظر أبو علي الفارسي : ٢٢ ٢ ـ
٢) انظر مدرسة الكوفة : ٣٨٢
٣) إعراب ثلاثين سورة : ٢٩
٤) إعراب ثلاثين سوره : ٤٣
٥) المصدر نفسه : ٦
٦) المصدر نفسه : ٩ ـ ١٠
٧) المصدر نفسه : ٢٢

٦. علة كراهية اجتماع المثلين : ((فان جمعت بين واوين قلبتها همزة ، وان كانت مفتوحة مثل قولك في فوعَل من وَعَد أوْعَدَ ، وكان الأصل وَوْعَدَ : (١) فقلبوا الأولى همـــزة كراهية لاجتماع واوين)) (٢) . ومن ذلك أيضا : ((وشدّت الواو في قوة لأنهما واوان . فاذا رددته الى نفسك قلت : قويتُ ، فقلبت من الواو ياء كراهية أن تجمع بين واوين لوقلت : قَوِوْت : فبنوا الفعل على (فَعِلَ) بكسر العين لتصير الواو ياء)) (٣) .

٧. علة رفع اللبس: ((والعرب تقول للرجل : إنسان وللمرأة إنسان . وربما أثبتوا الهاء تأكيدا لرفع اللبس: فقالوا : كلّم إنسان إنسانة (٤) قال الشاعر : (٥)

إنسانة تسقيك من إنسانها خمرا حلالا مقلتاها عنبـــه

والعرب تقول في تأكيد المؤنث وإنْ لم يحسوا لبسا : عجوزة ٠٠٠٠٠٠)) (٦) .

٨. علة موافقه رؤوس الآى: ((فإنْ قال قائل : فلم قيل (بَطَفْواها) (٧) ؟ فقل : لتوافق رؤوس الآى، كما قال الله تعالى : (إنّ إلى ربك الرُجْعى) (٨) يريد الرجوع، ولكـــن أتى به على الرّجعى ، ليوافق الفواصل (أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلّى) (٩))) (١٠) .

٩. علة رسم المصحف : وقد سبق الحديث عنها (١١)

وهذه العلل السابقة لاتحتاج إلى إعمال ذهن : لأنّ مرادها لايعسر على الاذهـــان ، إذْ تنساق إلى ذهن القارئ دون كد أوتأمل مجهد . ويطالعنا ابن خالويه بعلل مركبـــة وهي علل تعليمية بسيطه لايعسر فهمها، فعلة تحوّل نستعوّن إلى نستعين مركبة من الاستثقال ، وانقلاب الواو ياء لانكسار ماقبلها : ((والأصل فيه (نستعون) عـــــــــــــلى

---

١) هذا وهم من ابن خالويه لأنّ أَوْعَدَ على أَفْعَل وليس على فَوْعَل . سيأتي الحديـــث في هذه المسألة فيما بعـــــد : ٥٧٠

٢) اعراب ثلاثين سورة : ٢٢٩

٣) المصدر نفســـه : ٥٠

٤) ذكر صاحب القاموس أنها عامية وقال : ((وسمع في شعر كأنه مولّد :

لقد كستني فـــي الهوى ملابس الصّـــب الغزل
إنسانة فتّانـــــــــة بدر الدجى منها خجل
٠٠٠٠٠)) انظر (أنس)

٥) لم أهتد إلى نسبته لاحـــد

٦) إعراب ثلاثين سورة : ٤٣ - ٤٤

٧) الشمـــــس: ١١

٨) العـــــلق : ٨

٩) العلـــــق : ٩

١٠ اعراب ثلاثين سورة : ١٠٣

١١ أنظر في هذه المسألة مامضـــى ٤٦٨ - ٤٧٢

وزن (نستفعل) من العون ، فاستثقلوا الكسرة على الواو فنقلت الى العين ؛ فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها لانهم نقلوا كسرة الواو الى العين فصار (نستعين)...)) (١).

ومن ذلك انقلاب ياءً (مرعى) ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ ((والاصل (المرعـــي) فانقلبت الياءُ ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها)) (٢).

ويتراءى لنا أن علل ابن خالويه اللغويه لا تتعدى العلل التعليمية، اذ لا تطالعنا علل قياسيه كما طالعتنا في ميدان النحو لانه لم يقصد التعليل في مؤلفاته حبا فـــي اظهار براعته فيه ، او ان هدفه من ذلك خدمة مريديه وطلابه ، يريد أن ينقل اليهـــم النحو العربي باسلوب سهل يخلو من التعقيد والغموض، وهما صفتان للعلل النحويـــة بد في توليدهما ، وكأني به عالم نفساني استنبط نفسيات طلابه فأحجم عن الغموض والتعليل القياسي والجدلي في منهجه التعليمي .

وقد يطالعنا بعلل لغوية لم يسبق اليها ، من ذلك تعليله لجمع شاعر على شعـــراءُ. لان فاعلا لا يجمع على فُعَلاءُ لان فُعَلاءُ جمع لفعيل ، اذ يذهب الى انه جاءُ على الاصـل الذى سيجمع عليه الوصف (فعيل) من الفعل شعر ؛ ((ليس في كلام العرب فاعل وجمعـــه فعلاءُ ، الا شاعر وشعراءُ . قال : وانما جاز ان يجمع شاعر على شعراءُ ، وفُعَلاءُ جمع فعيل لا فاعل لان من العرب من يقول شعر الرجل اذا قال شعرا ، كما يقال شعر . ومن قـــال شعر فالقياس ان يجيءُ الوصف على فعيل فتجنبوا ذلك لئلا يلتبس بشعير ، ثم أتوا بالجمع على ذلك الاصل . وهذا دقيق جدا فاعرفه لاني ما أعلم استخرجه احد ...)) (٣).

أما ابو العباس المبرد فذهب الى أنه بمنزله فعيل الذى هو في معنى الفاعل ؛ ((فأما قولهم : شاعر وشعراءُ فانما جاءُ على المعنى لانه بمنزلة فعيل الذى هو في معنى الفاعل ، نحو ، كريم وكرمـــاءُ ، وظريف وظرفاءُ ... فلما كان شاعر لا يقع الا لمن هذه صناعتـــه ، وكان من ذوات الاربعة بالزيادة ، وأصله الثلاثة ـ كان بمنزلة فعيل الذى ذكرنا)) (٤).

وما أشار اليه ابو العباس المبرد تعليل لشيخ النحاة سيبويه ؛ ((وقد يكسّر على فعلاءُ شبه بفعيل من الصفات كما شبه في فُعُل بِفَعُول وذلك شاعر وشعراءُ ، وجاهل وجهـــلاءُ وعالم وعلماءُ ....)) (٥).

---

١) اعراب ثلاثين سورة : ٢٧

٢) المصدر نفسه : ٥٦

٣) ليس في كلام العرب : ٧٠ . وانظر في ذلك تاج العروس (شعر).

٤) المقتضـــب ٢: ٢٢٠

٥) الكتاب ٢: ٢٠٦ وانظر في ذلك التاج (شعر).

ومن علله اللغوية التي لم يسبق إليها تعليله لتصغير أهل على (أُهَيْل) وتصغير أرض على (أُرَيْضة) بالهاء: ((وأعلم أن أهل مذكر تصغيره (أُهَيْل)، وأن أرضا مؤنثة وتصغيرها (أُرَيْضة)، فالتاء سائغة في المؤنث ممتنعة في المذكر. فهذا فصل مابينهما وماعلمت احدا تكلم فيه)) (١).

ويتجنب في علله التعليمية التعقيد والغموض كما مرّ، إذْ يسلك أقصر طريق لئلا يدخل المسألة في متاهات التعقيد فمرُضُوّة انقلبت فيها الواو إلى ياء، لأنها أخف، ((والاصل في مَرْضِيّة (مَرْضُوَة)، فقلبوا من الواو ياء لانها اخف. قال الجرمي: هذا مما قلبت العرب الواو فيه ياء لغير علة، وقال: مثله قول عبد يغوث (٢).

وقد عَلِمتْ عِرْسي مَلَكيه أنني أنا الليثُ مَعْدِيّاً عليّ وعادِيا

ومن العرب من يقول (مَرْضُوَة) على الأصل. وتقول العرب: أرض مَسْنِيّة والأصل (مُسْنُوّة)، وهي التي سقيت بالسانية)) (٣).

لنستمع إلى تعليل ابن عصفور الذي يشوبه التعقيد والغموض: ((وإنما جاز القلب على قلته لكون الواو متطرفة لم يفصل بينها وبين الضمة إلا حاجز غير حصين، وهو الواو الساكنة الزائدة الخفية بالإدغام. فكما قلبت الواو ياء إذا تطرفت وقبلها الضمة وتقلب الضمة التي قبلها كسرة فكذلك تقلب هنا)) (٤).

أما الفراء (٥) فذهب إلى أن مَسِنِيّة ومَعْدِيّ مبنيان على الفعلين: (سُنِي) و(عُدِيَ)، فكما قلبت الواو ياء في الفعل فكذلك فيما بني عليه. ولكن ابن عصفور لم يرتض ذلك، إذْ أشار إلى أنه لا يجوز في اسم المفعول: ((وهذا باطل لأنهم قد فعلوا ذلك في غير اسم المفعول فقالوا: (عتا عُتِيّاً)، قال الله تعالى: (وقد بلغت من الكبر عُتِيّاً) (٦) والمصدر ليس مبنيا على فِعْل المفعول، فدل ذلك على أن العلة فيه ما ذكرنا)) (٧).

---

١) القراءات، لوحة: ٤٢٠

٢) انظر الكتاب ٢: ٣٨٢. وخزانة الادب ١: ٣١٦. والممتع في التصريف ٢: ٥٥٠

٣) إعراب ثلاثين سورة: ٨٦

٤) الممتع في التصريف ٢: ٥٥٠

٥) انظر المصدر نفسه ٢: ٥٥٠

٦) مريم: ٨

٧) الممتع في التصريف ٢: ٥٥٠ ـ ٥٥١

ويطالعنا سيبويه بهذه المسألة دون تحليل مكتفيا بالإشارة إلى أنّ الأصل فيها الواو : ((وقال: فيما قلبت الواو فيه ياء من غير الجمع (البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي):

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مَلِيكَةَ أنني أنا الليث مَعْدِيّاً عليّ وعادِيا

وقالوا: يسنوها المطر، وهي أرض مسنية ، وقالوا: مَرْضِيّ وإنما أصله الواو، وقالوا : مر مرضو فجاءوا به على الأصل والقياس)) (١).

ابن خالويه والإجماع :

لقد أشرت فيما مضى إلى أنّ ابن خالويه كان من أنصار الإجماع في الاعتداد به في مجال النحو ، إذ أخذ به وقاس عليه ، ولعل الموقف نفسه يطالعنا في مجال اللغة ، فهو عنده حجة قاطعة لا يصح لنحوي الخروج عليه ، فإجماع العرب على إثبات الهاء في خصية لا تجوز مخالفته أورده : ((ونقل الليلي في شرحه أيضا عن ابن خالويه قال: أجمعت العرب على إثبات الهاء في واحدها ، فقالوا خصية ، فإذا ثنوا منهم من يقول الخصيان بغيرها وهي المختارة ومنهم من يقول خصيتان)) (٢) .

وإجماع القراء عنده حجّة يجب الأخذ به ، وما يخرج على إجماعهم ينسبه إلى الاضطرار ، فترك الهمز في مضارع رأى أجمع عليه القراء ، فاذا عاد إليه شاعر فهو من باب الاضطرار: ((وقوله تعالى: (قل أرأيتكم) (٣) قرأ نافع جميع ما في القرآن من الاستفهام بترك الهمز تخفيفا ، وذلك أنه كره أن يجمع بين همزتين ، الأولى همزة الاستفهام وهي زائدة ، والثانية عين الفعل ، وهي أصلية . وهذا إنما يكون في الماضي ، فأما الفعل المضارع نحو : يرى ، وترى فإجماع القراء العرب على ترك الهمز إلا الشاعر فإنه إذا اضطر همز على الاصل كقوله : (٤)

أرى عَيْنيّ مالم تَرْأَياه كلانا عالم بالتُرّهات (٥)

---

١) الكتاب ، ٢: ٣٨٢

٢) خزانة الادب ٣ : ٣٦٧

٣) الانعام : ٤٠

٤) القائل سراقة البارقي . انظر : شرح شواهد المغني ٢: ٦٧٧ الخصائص ٣ : ٥٣ والممتع في التصريف ٢ : ٦٢١ ، ديوان سراقه : ٧٨ نقلا عن محقق الممتع ٢ : حاشية رقم (٢) من الصفحة ٦٢١ ، ولسان العرب (رأى) واعراب ثلاثين سوره : ٧٥ والمحتسب ١ : ١٢٨

٥) الترهات : الاباطيل

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وأهل الحجاز يقولون في الأمر : رِ يا زيد براء واحدة ، وتزيد هاء للسكت فتقول : ره ، وتميم تقول : ارأ بالهمز ، يردون الهمزة)) (١) .

ومن ذلك أيضا إجماع القراء على قراءة قوله تعالى: ((ذَواتي أُكُلٍ خمط) (٢) ، إذْ يتخذه حجة كقراءة قوله تعالى: (فأتت أُكُلَها) (٣) بضم الكاف: ((قوله تعالى : (فأتت أكُلَها) يقرأ بضم الكاف وإسكانها ، فالحجة لمن ضمّ : انه اتى بالكلام على أصل ماكان عليه ، ودليله إجماعهم على الضم في قوله : (ذواتى أُكُلٍ خمط) ....)) (٤) .

واجماع أهل الكوفة والبصرة عنده حجة، إذْ يقيس عليه فتح الراء في (سُرَر) (٥) جمع سرير: ((وأجاز سيبويه والمبرد سرير وسُرَر بالفتح . وقد حدثنا أيضا ابن مجاهد عن السمّريّ عن الفرّاء أنّها لغة ، أعني فتح الراء ، فهذا إجماع لجواز الفتح ...)) (٦) .

ونراه يحتج بإجماع النحويين ضد من يدّعي فتح (فَعَلَ ، يَفْعَلُ ،) في الماضي والمستقبل إذا لم يكن فيه أحد حروف الحلق عينا أو لاما إلا فيما اجمع عليه النحويون من ذلك: ((وليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه أحد حروف الحلق نحو: سَحَرَ يَسْحَرُ ، إذا كان حرف الحلق عينا أو لاما من الفعل إلا أبى يأبَى . فإن قيل لك: أليست الهمزة من حروف الحلق ؟ فقل: الهمزة فاء الفعل ها هنا ، وإنما يفتح إذا وقعت غير أول . فإن قيل : أليس قد رويت لنا انه قد جاء فَعَلَ يَفْعَلُ بالفتح في خمسة أحرف : عَسَى يَعْسَى ، وقَلا يَقْلى ، وجَبَى يَجْبَى ، ووَكَنَ يَوْكَنُ (٧) ؟ فقل في ذلك خلاف وأبى يأبى لا خلاف بين النحويين فيه ، فلذلك خصّ بالذكر (٨))) .

---

(١) ينظر

(١) القراءات الموحدة : ١٠٨ ـ ١٠٩

(٢) سبأ : ١٦

(٣) البقره : ٢٦٥

(٤) الحجة في القراءات السبع : ٧٨

(٥) انظر في هذه المسألة ما مضى ، ٤٣

(٦) اعراب ثلاثين سورة : ٩٩

(٧) زاد ابن عصفور على ذلك (قنط يقنط) . انظر الممتع في التصريف ١ : ١٧٨ وزاد ابو جيان النحوى (هلك يهلك) . انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٣٩

(٨) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ٥١

ومن ذلك اختياره تأنيث الفعل مع ماجمع بألف وتاء رغم كونه مؤنثا غير حقيقى لأنّ إجماع النحويين منعقد على ذلك : ((وقوله تعالى (أنْ تنفد كلمات ربى) (١) قرأ حمزة والكسائى وابن عامر (أن يُنفد) بالياء لأنّ الكلمات تأنيثها غير حقيقى ، ولأنّ جمع المؤنث مما لا يعقل يشبه بما يعقل نحو (هِنْدات) ، فلما كانت العرب تقول : قال نسوة قيل ينفد الكلمات. وقرأ الباقون (أن تنفد) بالتاء ، وهو الاختيار لأنه جمع بالألف والتاء ، والاختيار فيه التأنيث لإجماع النحويين)) (٢) .

وأحيانا يكتفى بإجماع البصريين أو جماعة منهم كسيبويه وغيره ، لذلك لا يجيز إدغام الراء فى اللام فى مثل قوله تعالى : (استغفرْلهم) (٣) لأنّ سيبويه وغيره من البصريين لا يجيزون هذا النوع من الإدغام : ((فإنْ سأل سائل فقال : إنما أدغمت اللام فى الراء لقرب المخرجين ، فهل يجوز إدغام الراء فى اللام نحو (استغفرْلهم) ؟ فقل :(٤) لا ، وذلك أنّ سيبويه وغيره من البصريين لا يجيزون إدغام الراء فى اللام نحو : اخترْ لبطة (٥) . لأنّ الراء حرف فيه تكرير ، فكأنه إذا أدغمه فقد أدغم حرفا مشدّدا نحو : (مسْ سقر) (٦) و(أحلّ لكم ما وراء ذلكم) (٧) . وإدغام المشدّد فيما بعده خطأ بإجماع)) . (٨)

ويطالعنا بتخطئة شيخه ابن دريد لمخالفته إجماع النحويين فى اعتباره كسر همزة (أم) فى قوله تعالى : (فأمّه هاويه) (٩) لغة ، لأنّ ذلك لا يجوز عند النحويين إلا إذا تقدمتها كسرة أو ياء : ((فإنْ قيل : هل يجوز أن تكسر الهمزة وتقول : (فإمِـــه هاوية)، كما قرئ (وانّه فى إمِّ الكتاب) (١٠) ؟ فقل : لا تجوز الكسرة إلّا إذا تقدمتها كسرة أو ياء عند النحويين . وذكر ابن دريد أنّ الكسرة لغة ، وأراه غلطا)) (١١) .

---

١) الكهف : ١٠٩

٢) القراءات ، لوحة : ٢٩٣

٣) آل عمران : ١٥٩

٤) أجاز قوم ذلك منهم أبو عمرو ويعقوب الحضرمى واليزيدى من البصريين ، والكسائى والفراء وابو جعفر الرؤاسى ، وابن مالك وأبوحيان النحوى، إذْ أجازوا الإدغام فى قوله تعالى : (يغفر لمن يشاء) .

٥) الليطة : قشرة القصبة والقوس والقناة .

٦) القمـــــر : ٤٨

٧) النساء : ٢٤

٨) إعراب ثلاثين سورة : ١٢

٩) القارعة : ٩

١٠) الزخـــرف : ٤

١١) إعراب ثلاثين سورة : ١٦٣

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ويتضح ممّا مرّ أنّ موقفه من الإجماع في مجال اللغة يتسم بالتقديس والأخذ بكل ما اتفق عليه النحاة أو اجتمعت العرب عليه ، وهو يغاير بذلك ابن جنى الذى دعا للخروج على إجماع النحاة عندما يقام الدليل والبرهان كما مرّ إذ آثر أن يكون مقلدا مقدسا لما ورث عن غيره على أن يفتتح باب الاجتهاد .

ولعلّ كونه أثريا هو الذى أملى عليه هذا الموقف محتذيا الرسول ـ عليه السلام ـ فى قوله : ((أمتى لا تجتمع على ضلالة)) : (١)

---

١) فى المستدرك : (لا يجمع الله أمتى على ضلالة أبدا)
١ : ١١٥ ـ ١١٦
وانظر سنن الترمذى ٢ : ٢٥

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الفصل الثاني

أبن خالويه وإسهامه في مسائل اللغة :

الأبنية ، والجموع والتذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير ، والمقصور والممدود وغير ذلك

إسهامه في الأبنية وأوزانها : ـ

لقد شهد السيوطي له بذلك ، إذْ يذكر في نقله عن كتاب (الأبنية) لابن القطاع أنّه استدرك بأمثلة على ماذكره غيره (١) .

ونقل السيوطي عن ابن خالويه في المزهر (٢) نقولا كثيرة مما يدل على قدمه الراسخة في هذا الميدان .

ولم يقتصر ابن خالويه في إسهامه على إضافة أمثلة جديده بل حفظ لنا في مؤلفاته ماذكر غيره من أمثلة ، إذْ يطالعنا بذكر الأمثلة جميعها مضيفا إليها مالم يذكره غيره : ((وزعم سيبويه أنّه ليس في كلام العرب (مَفْعُل) ، وقد حكيت هذه الأربعة ، فلقائل أن يقول : ليست على (مَفْعُل) ، فمكرُم جمع مَكْرُمة ، ومعُون جمع مَعُونة : ومألُك جمع مألُكة ، ومَيسُر جمع مَيسُرة ، وجدت في القرآن حرفا قرأ عطاء : (فنظرة إلى ميسره) (٣) الهاء هاء كناية)) (٤) .

أمّا إسهامه في الأبنية وأوزانها فهو كما يلي :

---

١) انظر في ذلك المزهر ٢ : ٤ وقد مضى ذلك : ٧٧

٢) انظر ١ : الصفحات التاليه : ٩٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٧٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٣٧ .
٢ : ٣ ، ٤ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٠٤ .

٣) البقره : ٢٨٠

٤) ليس في كلام العرب : ٥٠ ، وانظر شرح مقصورة ابن دريد ، ورقه : ٢١٤ والمزهر في علوم اللغة : ٢ : ٥٠ ـ ٥١ .

١ ـ ماجاء من الأسماء على (أفعـــل) :

استدرك على سيبويه فى هذا البناء ، إذ ذكر أمثلة لم تطالعنا عنده : ((ليس فى كلام العرب اسم على (أفعل) إلاّ ستة أسماء : آنك ، جاء فى الحديث : (من استمع إلى قينة صُبّ فى أذنيه الآنك (١) وهو الرصاص . وأبهُل نبات ، وأنعُم ، وأتْدُح (٢) وأثمُد (٣) مواضع وأسقف النصارى . وسيبويه يقول : ليس فى كلام العرب (أفعُل) واحد ، وقال : آشُد وأوجُس وأجمُع وأنعُم وأثمُد مواضع (٤))) .

وذكر المرزوقى (٥) أنّ أبهُل وأسْنُم المصروف فيهما الضم . وأنّ آنك وآون فارسيان (٦) وامرُع وآشُد جمعان ، أما أنعُم فعنده اسم موضع ، أصله جمع سمى بـــه .

وأمّا أبو منصور الأزهرى (٧) فأشار إلى أنّ (أبهُل) ليس عربيا محضا ، وتبعه فى ذلك ابن سيدة (٨) .

وينفى ابن عصفور أن يكون فى الصفات أو الأسماء مايجىء على هذا الوزن : ((وعلى (أفْعُل) : ولا يكون فى الأسماء والصفات إلاّ أنْ يكسر عليه الواحد للجمع . فالاسم نحـــو (أكلب) والصفة نحو (أعبُد) . فأما أذرُح وأسنُمة فعلمان ، فلا يثبت بناء لأنّ العلم أكثر مايجىء منقولا ، بل من الناس من أنكر أن يكون مرتجلا ، فإذا كان العلم كما وصف احتملا أن يكونا منقولين من الفعل ، فيكون أذرُح فعلا فى الأصل سمى به . وكذلك أسنُمة كأنه أسنُم فى الأصـــل ثم سمى بـــه)) (٩) .

ولعل ابن عصفور يتبع فيما طالعنا به الجوهرى (١٠) الذى أشار إلى أنّ أفعُل مـــن أبنية الجمع ، إذ لم يجىء عليه فى نظره إلاّ آنُك وآشُد .

---

١) انظر فى هذا الحديث مامضى : ٤٧٦

٢) لعل الصواب (أذرُح) وهو اسم موضع . انظر الممتع فى التصريف ١ : ٧٥

٣) فى الممتع فى التصريف ١ : ٧٥ ، (إثمِد) بكسر الهمزة والميم ، وهو حجر يكتحل بـــه

٤) ليس فى كلام العرب : ١٤

٥) انظر المزهر فى علوم اللغة ٢ : ٥٤

٦) لم يرد لهما ذكر فى معرّب الجواليقى .

٧) انظر التهذيب ٦ : ٣٠٩ (بهل)

٨) انظر اللسان (بهل)

٩) الممتع فى التصريف ١ : ٧٥

١٠) انظر فى ذلك اللسان (آنُك)

١١) انظر المصدر نفسه والمكان نفسه .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وذهب كراع (١) إلى أنّ آنُك على فاعُل مخالفا إجماع النحويين كما مر .

وأمّا أسقُف فقد ذكر الأزهرى وابن منظور (٢) أنّه (أفعُل) ، وأكد الفراء الفتح والضم : ((وقال الفراء : أسقُف اسم بلد ، وقالوا أيضا أسقف نجران)) (٣) . ويوافق الجواليقى (٤) ابن خالويه فى أنّه (أفعُل) ولكنه يذكر أنه أعجمى معرّب .

٢) ماجاء من الأسماء على (مَفْعُل) :

وأضاف إلى ماذكره غيره مثالا آخر وهو (مَيْسُر) : ((وزعم سيبويه أنّه ليس فى كلام العرب (مَفْعُل) ، وقد حكيت هذه الأربعة ، فلقائل أن يقول : ليست على مَفْعُل و فمكرُم جمع مكرُمة ومصوُن جمع مصوُنة ، ومألُك جمع مألُكة ، ومَيْسُر جمع مَيْسُرة وجدت فى القرآن حرفا ، قرأعطاء (فنظرة إلى مَيْسُرِه (٥)) الهاء هاء كنايه)) (٦) .

وذكر الكسائى والمبرد (٧) منها مَكْرُماً ومَصُوناً ومَألُكاً ، واختار كراع (٨) منها مألُكاً فقط .

أمّا الأخفش فذكر أنّه ليس فى كلام العرب مَفْعُل بدون هاء (٩) وتبعه فى ذلك ابن عصفور : ((وعلى مَفْعُل : ولم يجئ إلاّ اسما ، والهاء لازمة له ، نحو : مَزْرَعَة ، ومَشْرَقة ، ومَقْبُرة ولاتستعمل بغير هاء إلاّ أن يجمع بحذف الهاء .....)) (١٠) .

وعلل السيرافى (١١) حذف الهاء من هذه الأبنية فى الشعر بأنها رخمت ضرورة وتبعه ابن جنى (١٢) فى ذلك إذ أشار إلى أنّ الهاء حذفت من (مألكه) ضرورة .

وهما تباين النحاة واختلفوا فلابن خالويه كل الحق فى أن يقيس على قراءة عطاء مادام القارئ قد قرأ بلهجة عربية .

---

١) انظر لسان العرب (أنك)
٢) المصدر نفسه والمكان نفسه
٣) المصدر نفسه والمكان نفسه
٤) المعرّب : ٨٣
٥) البقرة : ٢٨٠
٦) ليس فى كلام العرب : ٤ — ٥ ، وانظر المزهر فى علوم اللغة ٢ : ٥٠ — ٥١
٧) المزهر فى علوم اللغة ٢ : ٥١
٨) انظر لسان العرب (ألك)
٩) انظر لسان العرب (يسر) .
١٠) الممتع فى التصريف ١ : ٧٨ — ٧٩
١١) المصدر نفسه ١ : ٧٨
١٢) انظر الخصائص ٣ : ٢١٢

٣ ـ ماجاء من الأسماء على (فُعلان) :

استدرك على سيبويه بقُربان ، إذ ذكر سيبويه من ذلك (سُلطان) : ((يأتينا بقُربان)(١)) بضمتين عيسى بن عمر قال ابن خالويه : هذه زيادة على سيبويه لأنه ذكر انه ليس في كلام العرب كلمة على فُعلان إلاّ سُلطان (٢))) (٣) .

٤ ـ ماجاء في الكلام على فَعيل وفاعِل وفَعْلان :

أضاف إلى ما ذكره غيره بناء آخر وهو: حَميد وحامِد وحَمْدان : ((قال ابن خالويه: لم نجد في كلام العرب لنَدْمان نظيرا إلاّ أربعة أحرف ، يقال: نَديم ونادِم ونَدْمان وسليم وسالِم وسَلْمان ، ورحيم وراحِم ورَحمان ، وحميد وحامِد وحَمْدان ، وهذا نادر فاعرفه ان شاء الله)) (٤) .

وجاء في نقل السيوطي من كتاب (ليس في كلام العرب) أن ابن خالويه قد سبق غيره في هذا البناء : ((وقال في كتاب ليس: قلت لسيف الدولة بن حمدان: قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق إليها ، وذلك أن النحويين زعموا انه ليس في الكلام مثل رَحيم وراحِم ورَحمان إلاّ نَديم ونادِم ونَدْمان ، وسَليم وسالِم وسَلْمان ، فقلت: فكذلك حَميد وحامِد وحَمْدان . انتهى)) (٥) .

٥ ـ ما جاء من الأسماء على (فاعول) :

أضاف ابن خالويه إلى ماذكره النحويون أمثلة أخرى من ذلك : الفاعُوسة ، والفانوس ، والقابُوس ، والبابوس : ((وقال ابن خالويه : الفاعوسة : الحية ، والفانوس: قنديل المركب ، والقابوس: النار . والبابوس : الصبي ، ولم يذكره إلاّ ابن احمر في شعره)) (٦)

وذكر السيوطي نقلا عن ابن دريد أن القابوس عجمي معرّب ، وأصله (كاووس) (٧)

ولعل ابن خالويه اشتقه من القبس .

أما الفاعوسة فهي عند ابن دريد (٨) نار أو جمر لا دخان له ، ولكنها عند ابن خالويه الحية .

---

١) آل عمران : ١٨٣

٢) انظر في هذه المسألة ماضى: ٤٢٩

٣) مختصر في شواذ القرآن : ٢٣

٤) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ١٦٧

٥) المزهر في علوم اللغة ٢ : ١٢٤ . وانظر الأمثله الاخرى التي جاءت على هذا البناء : ١٢٢ ـ ١٢٥

٦) المصدر نفسه ٢ : ١٢٤

٧) انظر في ذلك الجمهرة ٣: ٣٨٩ . والمعرب في كلام العرب : ٣٠٧

٨) انظر الجمهرة ٣ : ٣٩٠ والمزهر ٢ : ١٢٤

وأمّا البابـــوس (١) والفانوس فلم يطالعنا بهما ابن دريد .

٦ ــ ما جاء من الأسمـــاء على (فُعُول)

ومما أضافه ابن خالويه الجُزُور بضم الجيم : ((ليس فى كلام العرب اسم على فُعُول إلاّ أربعة أسماء : عُرُوس . لغة فى العَرُوس والعروس الرجل والمرأة جميعا مأخوذ من قولهم : عَرِس الصبى بأمه إذ انضم إليها ولزمها وأتىٌ نهرٌ وجُزُور لغة فى الجَزُور وسُدُوس طيلسان ، فأمّا سَدُوس بالفتح فقبيلة ، وينشـــد (٢) :

(فإنْ تمْنَع) (٣) سَدوس(دِرهَميها(٤) فإنّ الريح طيبة قبُـــولُ

وهذه (الأربعة الأحرف) (٥) شذّت لأن فُعُولا لايكون إلاّ على ضربين ، إمّا مصدراً مثل : دَخل دُخُولا ، وجلس جُلوسا ، أو جمعا مثل : قوم جُلُوس ، وقوم قُعُود ....)) (٦) .

ولم يذكر ابن عصفـــور من هذه الأربعة إلاّ سُدُوساً ، و(أُتىّ) (٧) : ((وعلى فُعُول : ولم يجىء إلاّ اسما نحو : أُتىّ ، وسُدُوس . وهو قليل فى الكلام إلاّ أن يكون مصدرا ، أو يكسّر عليه الاسم للجمع فيكثر نحو : القُعُود والفُلُوس)) (٨) .

ولم يذكر الجُزُور بالضم كل من ابن منظور والأزهرى والفيروزيادى ، والزّبيدى ، ولكن ابن منظور (٩) طالعنا بكسر الجيم فيها (الجِزور) .

٧ ــ ما جاء من الأسماء على (فَيْعال) :

استدرك على شيخه ابن دريد بإضافة مثال إلى ماذكره ، وهو الفَيْداق (١٠) ، ولد الضب والقـــراد .

---

١) اللسان : (بيـــس)

٢) البيت للأخطل ، ديوان الأخـــطل : ١٢٦ وانظر لسان العرب (سدس)

٣) فى اللسان (سدس) : ولِنْ تبخـــل

٤) فى اللسان (سدس) : بدرهميها .

٥) لعلّ الصواب : الأحرف الأربعـــة .

٦) ليس فى كلام العرب : ٤٠ — ٤١

٧) الأتىّ : السـيل

٨) الممتع فى التصريف ١ : ٨٥

٩) انظر اللسان (جزر)

١٠) انظر فى ذلك المزهر فى علوم اللغة ٢ : ١٤١ — ١٤٢

وذكر ابن عصفور أنّ غَيْداق (١) صفة وليست اسما : ((وعلى فَيْعال، ويكون فيهما : فالاسم نحو : شَيْطان . والصفة نحو : بَيْطار وغَيْداق)) (٢) .

٨ ـ ماجاء من الاسماء على فُعْل وفِعْلَة :

ذكر مثالا آخر بالإضافة إلى ماذكره غيره وهو الشح والشِّحّة : ((ليس في كلام العرب فُعْل وفِعْلَة إلّا تسعة أحرف : الذُّل والذِّلّة ، والحُكْم والحِكمة : والبُغْض والبِغْضة والعُذر والعِذرة ، والقُلّ (٣) والقِلّة ، والنُّعم والنِّعْمة ، والنُّحل والنِّحلة ، والخُبْر والخِبْرة (والعُزّ والعِزّة) (٤) وحرف عاشر وهو الشُّحّ والشِّحّة ، وهو غريب)) (٥) .

ولم أعثر على ماأضافه ابن خالويه في معاجم اللغة (٦) وبعض الكتب اللغوية (٧)، وغالب ظني أنّ السيوطي (٨) قد نقله من كتابه (ليس في كلام العرب) ، الذي ينقل منه في مواضع متعـــــــــــددة (٩) .

٩ ـ ماجاء من الأسماء على فاعُولاء :

طالعنا بمثال آخر بالإضافة إلى ماذكره غيره وهو ساموعاء : ((لم يجئ في كلامهـــم على مثال فاعُولاء غير عاشوراء ، قاله في الجمهرة ، وزاد ابن خالويه ساموعاء ، وهو اللحم في التوراة ، وخابوراء ، حكاه ابن الأعرابي ، يعني النهر . وزاد الموفق البغدادي في ذيل الفصيح الساروراء والساروراء للضراء والسرّاء ، والدالولاء : الدلالـــة)) (١٠)

---

١) الغَيْداق : الكريم الجواد فانظر اللسان في معاني الغيداق (غدق)

٢) الممتع في التصريف ١ : ١٨

٣) القُلّ ، خلاف الكثرة .

٤) الصواب : القُرّ والقُرّة : انظر في ذلك المزهر ٢ : ٨٥

٥) ليس في كلام العرب : ٢٢

٦) عدت إلى كل من : لسان العرب ، وتهذيب اللغة ، وجمهرة ابن دريد ، والقاموس ، وأساس البلاغة ، وتاج العروس .

٧) طالعت كلا من : الممتع في التصريف ، ومجالس ثعلب وأمالي الزجاجي وإصلاح المنطق وفقه اللغة المختلفة .

٨) انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٨٥

٩) انظر في هذه المسألة مامضى : ٢٧٧

١٠) المزهر في علوم اللغة ٢ : ٦٩

١٠ ـ أَفْعَل لا يكون منه فَعّال إلاّ في أمثلة قليلة :

أضاف إلى ما ذكره غيره مثالا آخر وهو : سَأّر : ((فإنْ قال قائل : فإنّ أفعَل لا يكون منه فعّال ، فقل : قال ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : قد وجدت فعّالا من أفعَل حرفين : أدْرَك فهو دَرّاك ، وأجْبَر فهو جبّار ، يقال : أجْبَرْته على كذا ، أى قَهَرْتُه وجَبَرت العظم والفقير فهما مجبوران ، والله جابر كل كسير من جَبَر ، وجبّار من جَبَر . قال ابن خالويه : وقد وجدت حرفا ثالثا : أسأر الشّراب في القدح فهو سأّر ، قال الأخطل : (١)

(لا بالحَصُور (٢) ولا فيها بسَأّرِ) (٣)

ومن روى بَسوّار فهو المنعريد)) (٤) .

وينسب أبو العباس ثعلب هذا القول إلى ابن الأعرابي : ((وقال : لا يكون من أفعَل فَعّال إلاّ جبّار ودرّاك ، وسأّر وأنشد :

(لا بالحَصور ولا فيها بسأّرِ)

قال : جبّار من أجْبَره ، وسأّر من أسْأَرت : بقّيْت . وسوّار : مقاتل ، من ساوَره)) (٥) .

١١ ـ ما جاء من الأسماء على (فِعِل) :

استدرك على سيبويه الذي لم يذكر إلاّ إبِلاً بإضافة أمثلة أخرى : وِتِد ، ولِعِب ، وجِلِع ، وخِلِب ، وبِلِز ، وبِلِص ، وإبِد ، وحِبِر ، وإطِل : ((ليس في كلام العرب اسم على فِعِل إلا ثمانية أسماء : إبِل وإطِل ، وبأسنانه حِبِر ، أىْ صُفْرة ، ولِعِب الصبيان ، جِلِع (٦) ، خِلِب (٧) ووِتِد ، عن أبى عمرو لا أفعَل ذاك ، أبد الإبد ، حكاه ابن دريد ، امرأة بِلِز

---

١) ديوان الأخطل : ١١٦ . وروايته (بسوّار) . وانظر لسان العرب (سأر) .

٢) الحصور : البخيل .

٣) عجز بيت :

وشارب مربح بالكأس نادَمني لا بالحَصُور ولا فيها بَسأّر

٤) القراءات لوحة : ٤٧٩ . وانظر شرح مقصورة ابن دريد ورقة : ١٢
والمزهر في علوم اللغة ٢ : ٦٦

٥) مجالس ثعلب : ٣١٥

٦) في لسان العرب (جلع) الجلع : انقلاب غطاء الشفه : ونسب إليه السيوطي في المزهر ٢ : ٦٦ جلح وفي اللسان الخَلْج والخَلَج : داء يصيب البهائم ثم تختلج منه اعضاؤها انظر (خلج)

٧) في لسان العرب (خلب) الخِلب : الظفر . ونسب إليه السيوطي في المزهر ٢ : ٦٦ جِنِب .

ضخمة ، والبِلِص: طائر ويقال له البلصوص وينشد : (١)

(كالبَلَصُوص يتبع البَلَنْصي)

ولم يحك سيبويه (٢) إلاّ حرفا واحدا (إبِل) وحده ، لأنه بلا خلاف ، والباقية مختلف فيهن ، فيقال إطِل وأيْطل وهي الخاصرة ، ... وقد قيل : مِسِك ، وسِلِم ، وحِجِل ، يريد الخلخال وأنشد : (٣)

أرتني حِجْلا على ساقها فهشّ الفؤاد لذاك الحِجِل

وخِطِب نِكِح (٤))) (٥) .

واستقصى السيوطي (٦) ما ذكره النحويون من أمثله ، إذ دوّن في مزهره ما ذكره ابن دريد وابن فارس وابن الأعرابي وابن برى وأبوحيان النحوى ، ويشير هذا الاستقصاء إلى إسهام ابن خالويه في هذه المسألة .

أما ابن جني فلم يعترف بماقاله ابن خالويه ، إذ ذكر أن ماجاء على فِعِل من الاسماء إبِل وإطِل فقط ومن الصفات : إبِد ولِز . وأما حِجِل فهي حِجْل في رأيه وإنما كسرت الجيم فيها لضرورة الشعر : ((فانما أراد به الإتباع لإقامة الوزن ، وأصل بنائها على فِعْل ساكنة العين)) (٧) .

والقول عنده في جِئِز ومِحِك وضِئِز مثل سابقه ، لأن أصل بنائه على فَعِل كحَذِر ، فكسروا الفاء من أجل حرف الحلق : ((وأما قولهم : رجل جِئِز (٨) ومِحِك (٩) وضِئِز ونحوه (١٠) فإنما أصل بنائه على فَعِل كحَذِر ، ولكنهم كسروا فاء الفعل إتباعا من أجل حرف الحلق))

---

١) نسبه ابن دريد إلى الخليل بن أحمد ، الجمهرة ، ٣ : ٣٩٨ وانظر اللسان (بلص) .

٢) الكتاب ٢ : ٣١٥ . وانظر المقتضب ١ : ٥٤

٣) ذكره ثعلب غير منسوب مع بيت آخر :

أرتني حِجْلاً عن ساقها فهشّ الفؤاد لذاك الحِجِل
فقلت ولم أخف عن صاحبي الا بأبي أصل تلك الرِجِل

وذكرهما كل من ابن جني وابن منظور غير منسوبين ايضا .
انظر في ذلك مجالس ثعلب : ٩٧ ـ ٩٨ ، والمنصف ١ : ١٨ واللسان (رجل) .

٤) خِطب ونكح : كلمتان مركبتا من كلام شخصين : يقال إنها مرأة من العرب يقال لها أم خارجه يضرب بها المثل : (أسرع من نِكاح أم خارجة) وكان الخاطب يقوم على باب خبائها ويقول : خِطْبٌ ، فتقول نِكْحٌ . انظر في ذلك اللسان . وتاج العروس (خطب)

٥) ليس في كلام العرب : ١٣

٦) انظر المزهر ٢ : ٦٥ ـ ٦٦

٧) المنصف ١ : ١٨

٨) الجأز : الغَصَص في الصدر

٩) محك : لجوج عسر الخلق .

١٠) المنصف ١ : ١٩

ويوافق ابن عصفور ابن جني في هذه المسألة ، إذْ لم يذكر منها إلاّ إبِل وإبِد ؛ ((وفِعِل : ولم يجئ منه إلا إبِل خاصة فيما زعم سيبويه • وحكى غيره أتان إبِد للوحشية • فأما إطِل فلاحجة فيه لأن المشهور فيه إطْل بسكون الطاء • فإطِل يمكن أن يكون مما أتبعت الطاء فيه الهمزة للضرورة لأنه لا يحفظ إلاّ في الشعر ..... وكذلك حِبرة ، الأفضح والمشور فيها إنما هو حِبْرة • وحِبرة ضعيف • وكذلك بِلِز لا حجة فيه لأن الأشهر فيه بِلِزّ بالتشديد • فيمكن أنْ يكون بِلِز مخففا منه)) (١) •

١٢ــ ماجاء من الاسماء على (فُعِل)

أشار سيبويه (٢) إلى أنّ هذا البناء لا يوجد في كلام العرب ويتبعه في ذلك كل من أبي العباس (٣) المبرد وابن عصفور (٤) الذى احتج بكراهية الخروج من ضم إلى كسر •

واستشهد كل من أبي الحسن الأخفش (٥) وأبي العباس ثعلب (٦) على وجوده في كلام العرب بُدِئل (٧) وشاركهما ابن خالويه في ذلك : ((ليس في كلام العرب اسم على فُعِل إلاّ حرفا واحدا دُئل دويبّه ، قال الشاعر : (٨) :

جاءوا بجمعٍ (٩) لوقيس مُعْرَسُه ماكان إلاّ كمُعْرَسِ الدُئل

وهذا شيء غريب ، وماذكره سيبويه في الأبنية ولا غيره ، إنما يذكرون أن أبنية الثلاثي عشرة : .....)) (١٠)

---

١) المتع في التصريف ١ : ٦٥

٢) انظر الكتاب ٢ : ٣١٥

٣) انظر المقتضب ١ : ٥٥

٤) انظر الممتع في التصريف ١ : ٦٠ ــ ٦١

٥) المزهر ٢ : ٤٩ ــ ٥٠

٦) انظر لسان العرب (دأل)

٧) الدئل : دويبّه صغير تشبه ابن عرس•

٨) نسب في لسان العرب (دأل) إلى كعب بن مالك •
وذكر في إصلاح المنطق : ١٦٥ ، والمزهر ٢ : ٤٩ دون نسبة

٩) وروى (بجيش)
انظر إصلاح المنطق • واللسان (دأل)

١٠ ليس في كلام العرب : ٧ ــ ٨

وأضاف ابن مالك (١) مثالين آخرين وهما: رِئِم(٢) ورِئِل . وأنكر ابن عصفور ذلك، إذ أشار إلى أن دِئِل ورِئِم لا حجة فيهما لاحتمال أن يكونا منقولين من دُئِلَ ورُئِمَ : ((فأما دِئِل ورِئِم فلا حجة فيهما لاحتمال أن يكونا منقولين من دُئِلَ ، ورُئِمَ اللذين هما فعلان مبنيان للمفعول إلى الأسماء ، لأنه يقال: دأل ورِئِمَ ، فأذا بنيا للمفعول قيل: دُئِلَ ورُئِمَ ...)) (٣) .

١٣ - ماجاء من الأسماء على (فِعِّل)

ذكر ابن دريد جِلِّق وحِلِّز ، فاستدرك ابن خالويه عليه بمثال ثالث وهو حِمِّص : ((لم يجيء فِعِّل إلا حِلِّز وهو القصير ، وجِلِّق موضع وهو مُعَرَّب، قاله ابن دريد في الجمهرة = . وقال ابن خالويه في كتاب ليس: لم يأتِ على فِعِّل إلا حِمِّص وجِلِّق ، موضع وهو دمشق ، ورجل حِلِّز وحِلِّزة : البخيل، وأهل الكوفة يقولون : حِمَّص وجِلَّق بالفتح وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قِنَّب (٤))) (٥) .

١٤ - ماجاء من الأسماء على (فِعِلِّين) :

لم يطالعنا سيبويه بمثال على هذا البناء ، لذلك استدرك عليه ابن خالويه (٦) بِعِفِرِّين (٧) واحتج ابن عصفور لسيبويه في أنه في الأصل جمع لِعِفر على وزن طِمِر ؛ ((وسمي بالجمع وجعل الإعراب في النون . وهذا أولى من أن يكون اسما مفردا في الأصل على وزن فِعِلِّين ، لأنه بناء لم يستقر في المفردات وكذلك كِفِرِّين (٨))) (٩) .

ويشك ابن جني فيما استدرك به ابن خالويه وغيره على شيخ النحاة لأنه لم يسمع فيه الرفع بالياء ، ولعله يشير بذلك إلى أنه جمع عِفِرّ : ((وجواب هذا أنه لم يسمع عِفِرِّين في الرفع بالياء وإنما سمع في موضع الجر ، وهو قولهم : لِيث عِفِرِّين . فيجب أن يقال فيه الرفع: هذا عِفِرُّون لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه بأن يكون فيه النظر . فأما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء .)) (١٠)

---

١) انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٥٠

٢) الرِّئِم : الاست

٣) الممتع في التصريف ١ : ٦١

٤) ذكره ابن عصفور في فِعَّل . انظر المصدر نفسه ١ : ١٨٢

٥) انظر في ذلك المزهر في علوم اللغة ٢ : ٦٢

٦) انظر ما استدركه عليه من أبنيه . ليس في كلام العرب : ٢٧ - ٢٨

٧) عِفِرِّين : اسم موضع .

٨) الكِفِرِّين : الداهي .

٩) الممتع في التصريف ١ : ١٣٧ - ١٣٨ . وانظر ١ : ١٤٣

١٠ الخصائص ٣ : ١٩٩ . وانظر في ذلك لسان العرب (عفر) .

١٥ - ماجاء من الأسماء على (فِعَّلِل) :

ذكر ابن خالويه صِنَّبِر (١) وهو مما استدركه على سيبويه أيضا ، ورفضه ابن عصفور هذا الاستدراك إذ ذهب إلى أنه لم يجيء إلا في الشعر : ((وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي فِعَّلِل نحو (صِنَّبِر) . والصحيح أنه لم يجيء في أبنية كلامهم إلا في الشعر نحو قوله : (٢)

بِجِفانٍ تَعْتَرِي نادِينا ... من سديف حين هاج الصِّنَّبِر

وهذا يجوز أن يكون لما سكن الراء للوقف كسر لالتقاء الساكنين نحو قولهم : ضَرَبْتِه وقَتَلْتِه)) (٣)

ويبدو أن ابن عصفور تبع ابن جني في إنكار الاستدراك ، ولكنه اختلف معه في التعليل ، إذ أشار ابن جني إلى أن كسر الباء لسكونها وسكون الراء فيه ضعف ، لأن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما ، وعلله بنقل حركة الإعراب وهي الكسرة إلى الباء في قولنا : مورت بِبَكِر ، لذلك اعتبر الصِّنَّبِر مجرورا على تصور الإضافة ، فكأنه قال : حين هيج الصِّنَّبِر :

((وأنه يرجح بالصنعة إلى أنه من نحو مررت بِبَكِر . وذهب بعضهم إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء . وفيه ضعف . وذلك أن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما نحو أمسِ وحيثِ ، وأينَ وكيفَ ، ورُبَّ . وإنما ، يحرك الأول منهما إذا كان من كلمتين ، نحو قد انقطع وقمِ الليل ، وأيضا فإن الساكنين لا ينكر اجتماعهما في الوقف .....)) (٤) .

وعلل الجوهري (٥) ذلك في أن الباء ربما تكون حركت للضرورة . أما ابن خالويه فغالب ظني أنه لم يدر في ذهنه ما مر ، إذ لو كان كذلك لما ترك المسألة تمر غفلا من التعليق والتعقيب ، وبما أنه سُمع من العرب فلابن خالويه الحق في القياس عليه .

١٦ - ما جاء من الأسماء على (فِعَنْلِل) :

وذكر ابن خالويه من ذلك دِحَنْدِح (٦) مستدركا به على سيبويه . ويرفض ابن جني هذا الاستدراك زاعما أنه مركب من صوتين : ((وأما دِحَنْدِح فإنه صوتان : الأول منهما منون : دِحٌ والآخر منهما غير منون : دِحْ ..... ومن هنا قلنا : إن صاحب اللغة إن لم يكن

---

١) انظر ليس في كلام العرب : ٢٧ - ٢٨ .
الصِّنَّبِر : الريح الباردة في غيم .

٢) لطرفة بن العبد . ديوانه : ٨٠ . والخصائص ٣ : ٢٠٠

٣) الممتع في التصريف ١ : ٧١

٤) الخصائص ٣ : ٢٠٠ . وانظر لسان العرب (صنبر)

٥) انظر في ذلك اللسان (صنبر)

٦) انظر ليس في كلام العرب : ٢٧ - ٢٨
دِحَنْدِح : لعبة للصبيان . وذكر محمد بن حبيب أن دِحَنْدِح دويبة صغيره .
انظر الخصائص ٣ : ١٩٩ وذكر ابن خالويه أن ذلك يقال لمن أقر بعد جحد
انظر ليس : ٢٨

له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى انه على صواب . ولم يُؤْتَ من أمانته ولِإنما أُتِيَ من معرفته)(١)

ويتبعه في ذلك كل من الزّبيدي (٢) وابن عصفور (٣) .

ولعل مايؤيد ابن خالويه أن الأزهري (٤) ذكر دِحِنْدِح في الخماسي ، وأن ابن دريد اكد أنّ من العرب من يكتبها موصولة (٥) . وروى عن ثعلب ومحمد بن حبيب أنه يقال : هو أهون علي من دِحِنْدِح (٦) . فلا تثريب على ابن خالويه ان يقيس على ما سمع من العرب .

٧) ماجاء من الأسماء على (فِعْوِيل) :

ذكر ابن خالويه من ذلك غِزْويت ، وسِمْوِيل (٧) وغِسْوِيل (٧) : ((وليس اسم على فِعْوِيل إلا سِمْوِيل طائر ، وغِزْوِيت (٨) موضع ، وغِسْوِيل نبات))(٩) .

وماذكره ابن خالويه من أن غِزْوِيت على فِعْوِيل لم يطالعني به نحوي ولغوي ، إذْ يرون جميعا أنها على فِعْلِيت (١٠) . وأنكر ابن سيده في نقل ابن منظور عنه أن يكون على فِعْوِيل : ((وغِزْوِيت (١١) فِعْلِيت . قال ابن سيده : وإنما حكمنا عليه بأنه فعليت لوجود نظيره ، وهو عِفْرِيت ونِفْرِيت . ولا يكون فِعْوِيلاً لأنه لا نظير له)) (١٢) .

---

١) الخصائص ٣ : ١٩٨

٢) انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٣٠

٣) انظر الممتع في التصريف ١ : ١٤٩

٤) انظر اللسان (دحح) .

٥) انظر الجمهرة ٣ : ٤٦٠

٦) انظر الخصائص ٣ : ١٩٩ . واللسان (دحح) .

٧) رواهما ابن منظور : غَسْوِيل وسَمْوِيل بالفتح . انظر اللسان (غسل) ورواهما ابن دريد بالكسر . انظر الجمهرة ٣ : ٤٢١

٨) وقيل غزويت : القصير . اللسان (غزو)

٩) ليس في كلام العرب : ٥٢

١٠) انظر في ذلك الجمهرة ٣ : ٤٢١ . والممتع في التصريف ١ : ١٢٥ والمزهر في علوم اللغة ٢ : ١٦

١١) يروى عزويت وغزويت . جاء في ليس في كلام العرب : ٣٦ : (ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير غِزويت وهو في كتاب سيبويه ماعرفه الجرمي ولا المبرد فسمعت أبا بكر بن الخياط يقول : سألت أبا العباس ثعلبا عن عزويت فقال : يروى بالعين عِزويت ، وهو القصير . وقال الطبري محمد بن رستم قال لنا المازني هو بالغين ...)

١٢) اللسان (غزو)

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١٨ ـ ماجاء من الأسماء على إِفْعِلان :

أضاف إلى ماذكره غيره مثالا وهو إِرْبِيان : ((ليس في كلام العرب اسم على إِفعِلان إلاّ أربعة أحرف : إِسْحِمان جبل وإِمِدّان ماء وقالوا إِهِدّان كَدِر ، وإِرْبيان سمك صغار وثبات أيضاً ، ولية إِضْحِيان مضيئة)) (١) .

ولم يذكر كل من سيبويه (٢) وابن عصفور (٣) والسيوطي (٤) إِرْبيان ، إِذْ اكتفوا بذكر الأمثلة الأخرى . أمّا ابن دريد فاعتبر إِرْبيان من باب فِعْلِيان : ((باب آخر على فِعْلِيان ..... وإِرْبِيان ضرب من السمك .....)) (٥) .

ولعله على إِفْعِلان لأنّ ماذكر على هذا البناء مبدوء بالهمزة الزائدة ، ولعلّ مايؤيد ابن خالويه أنّ أصحاب مظان اللغة أوردوه في (ربا) (٦) .

١٩ ـ ماجاء من الأسماء على فَعَلُّل :

ذكر مثالا وهو عَرَنْتُن ، وأصله عَرَنْتُن لأنّه لا يجمع أربع متحركات في اسم واحد : ((ليس في كلام العرب اسم على فَعَلُّل إلاّ حرفا واحدا (عَرَنْتُن) نبات ، وذلك أنّه لا يجمع أربع متحركات في اسم واحد استثقالا حتى يحجز بين المتحركات بالسكون مثل : جَعْفَر وهُدْهُد لايقال : جاءني جَعَفر ، وإنما جاز ذلك في عَرَنْتُن لأنّه محذوف من عَرَنْتُن فاستثقلوا النون الساكنه ..)) (٧) .

وانكره ابن عصفور لعدم وجود نظيره له : ((وكذلك عرتن ليس فيه دليل على إِثبات فَعَلُّل في الرباعي لأنّه لم يجئ منه إلاّ هذا . وقد قالوا في معناه : (عرنتن) فيمكن أن يكون هذا مخففا منه كما خففوا الألف في عُلابِط (٨) ونحوه لأنّ النون لزمت زيادتها في مثل هذا الموضع ، أعني : ثالثة ساكنة ـ كما لزمت زيادة الألف فأجروها مجراها لذلك)) (٩) .

وكأني بابن عصفور يجري وراء البصريين في بناء القواعد اللغوية والنحوية على شواهد كثيرة فليست المسألة كما زعم إِذْ يجب إِثبات هذا البناء لأنّه قد ثبت عن العرب .

---

١) ليس في كلام العرب : ٤٨ ـ ٤٩

٢) انظر الكتاب ٢ : ٣١٧

٣) انظر الممتع في التصريف ١ : ١٣٢ ـ ١٣٣

٤) انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٢٤

٥) الجمهرة ٣ : ٤١٤

٦) انظر اللسان (ربا)

٧) ليس في كلام العرب : ٢٧ وانظر اللسان (عرتن)

٨) العلبط من اللبن وغيره .

٩) الممتع في التصريف ١ : ٦٨

٢٠ ـ ما جاء من الأسماء على فُعْلالِل:

استدرك على سيبويه بمثال وهو دُرْدابِس(١)، والكلمة ليست عربية، لا حجة فيها عند ابن عصفور: ((فأمّا دُرْدابِس فلا يتحقق كونها من كلام العرب: قال الأصمعي: أظنها رومية، فلا ينبغي أن يثبت بها فُعْلالِل. وكذلك خُزْرانِق (٢) أصله فارسي فلا حجة فيه)) (٣). وغالب ظني أنّ ابن خالويه قاس على ما دخل العربية لاعتقاده أنّ ما عرب عربي. ودُرْدابِس انعقد الإجماع على كونها معربة (٤).

٢١ ـ ما جاء من الأسماء على فَعَنْلَلان:

ذكر ابن خالويه هَزَنْبَزان وهو اسم علم للرجل سيء الخلق: ((ليس في كلام سيبويه هذه الأبنية ... والهزنبزان الرجل السيء الخلق)) (٥). ويوافقه ابن جني في هذا الاستدراك ولكنه يعتبر (هزنبزان) نكرة وصفة للواحد إذْ ينفي عنه صفة العلمية والتأنيث: ((وليس لك مثل هذا التأويل في هزنبزان، لأنّه نكرة وصفة للواحد. وهذا يبعده عن العلمية والتأنيث)) (٦).

وينكر ابن عصفور هذا البناء في كلام العرب إذْ هو عنده تثنية هزنبز: ((وأمّا هزنبزان وعَفَزّان (٧) فإنّهما تثنية هزنبز كجَحَنْفَل (٨) وعَفَزّ كعَدَبَّس (٩). ثم سمي بهما. وهذا أولى من إثبات بناء على وزن فَعَنْلَلان أو فَعَلّلان، ولم يثبت من كلامهم)) (١٠). وذكر السيوطي (١١) أنّه يقال إنّ الهاء زائدة.

---

١) انظر ليس في كلام العرب: ٢٧
الدُرْدابِس: عظم في الرقبة.
٢) الخُزْرانِق: ضرب من ثياب الديباج.
٣) المتع في التصريف ١: ١٦٥
٤) انظر في ذلك الخصائص ٣: ٢٠٥ والمؤهر ٢: ٣٤. واللسان (درقس).
٥) انظر ليس في كلام العرب: ٢٧
الهزنبزان: الرجل سيء الخلق. والهزنبزان، جاء في القاموس (هزبر) مايلي: ((والهزنبر: الكيس الحاد الرأس كالهزنبران وتفسيرهما بالسيء الخلق وهم من الجوهري. والصواب بزايين وسيأتي)).
٦) الخصائص ٣: ٢٠٢
٧) عَفَزّان: اسم رجل.
٨) الجَحَنْفَل: الغليظ الشفة
٩) العَدَبَّس: الشديد من الإبل
١٠) الممتع في التصريف ١: ١٦١ ـ ١٦٢
١١) انظر المزهر في علوم اللغة ٢: ٣٣

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٢٢ ـ ماجاء من الاسماء على فعنليل :

ذكر ابن خالويه من ذلك شَمَنْصير ، وهو مما استدركه على سيبويه : ((ليس في كلام سيبويه هذه الأبنية ... وشَمَنْصير اسم أرض (١))) . ويشك ابن جني في عربية هذا الاسم ، إذ رجح أن يكون محرّفا من شمنصير لضرورة الوزن : ((وأما شَمَنْصير ففائت أيضاً إن كان عربيا ، قال الهذلي (٢) :

لعلك هالك إما غلام تبوّأ من شَمَنْصير مقاما .

قد يجوز ان يكون محرّفا من شمنصير لضرورة الوزن (٣) .))

والقول في هذا مثل سابقه مع ابن عصفور ، إذ يشك في عربيته أيضا : ((وعلى فَعَنْلِيل : نحو شَمَنْصير . ولم يجئ غيره ولا أتحقق أنه عربي)) (٤) .

ومما يؤيد ماذهب إليه ابن خالويه ما ذكره ابن منظور : ((وقيل شمنصير جبل من جبال هذيل ، وقيل شَمَنْصير بساية ، وساية واد عظيم بها أكثر من سبعين عينا . وقالوا شماصير أيضا))(٥) . واعتبره السيوطي خماسيا (٦) ، وهو مما يؤيد ابن خالويه أيضا .

ومن آرائه التي خالف فيها النحويين واللغويين إشارته إلى أن في العربية اسما أصوله ستة ، وهو قبعثرى : ((ليس في كلام العرب اسم على ستة احرف ، إنما اكثر ما يكون على خمسة بلا زيادة إلا اسما واحداً (قَبَعْثَرى) وهو الجمل الضخم (٧)))

ويرى ابن عصفور ان الالف فيها إما للتكثير وإما زائدة لأنه لا نظير لِقَبَعْثَرى في كلام العرب : ((أو لتكثير الكلمة نحو ألف قبعثرى ، ونون كَنَهْبُل (٨) لأنه لا يمكن فيهما الإلحاق ، إذ ليس لهما من الأصول نظير يُلحقان به . وإذا أمكن أن تجعل الزيادة لفائدة كان أولى من حملها على التكثير ، إذ لا فائدة في ذلك . فلذلك جعلنا الحرف الزائد في كلمة لها نظير ، قد قابل الحرف الزائد منها حرف أصلي من ذلك النظير للإلحاق

---

١) ليس في كلام العرب : ٢٧

٢) هو صخر الغي الهذلي . انظر الخصائص ٣ : ٢٠٥ وحاشيتها .

٣) الخصائص ٣ : ٢٠٥

٤) الممتع في التصرف : ١ : ١٥٥

٥) انظر اللسان (شمصر)

٦) انظر المزهر ٢ : ٣٣

٧) ليس في كلام العرب : ١٩ ـ ٢٠

٨) الكَنْهُبل : شجر

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

إلاّ أنْ يمنع من ذلك مانع (١)

والقول في ذلك أيضاً مع كل من سيبويه (٢) والمبرد (٣) وابن دريد (٤) والسيوطي (٥) مثل سابقه ، إذْ لم يعتبروها أصليه • ولعل كون ابن خالويه من أنصار السماع ومؤيديه هو الذي جعله يجري وراء كل ما سمع ليبني القاعدة اللغوية عليه •

ومن آرائه الغريبة أيضاً أنّ الاسم يبلغ بالزيادة ثمانية أحرف ، واستشهد بـ (اشهيبابا) وعفنججيّة : ((وقد يبلغ بالزوائد ثمانية : اشهيبابّ الفرس اشهيبابا • وأقل ما يكون الاسم على ثلاثة • والفعل أكثر ما يكون على أربعة • فمتى وجدتهما أقل ، من ثلاثة فقد نقص منه حرف أو حرفان • وقد وجدت حرفا آخر : في فلان عفنججيّة (٦) • أي حماقة ثمانية أحرف)) (٧) •

والاسم في عرف النحاة يبلغ بالزياد تسبعة أحرف فقط (٨) • أما اشهيباب مصدر اشهابّ فيبلغ بالزيادة ثمانية أحرف في حالة النصب فقط ، إذ اعتبر ابن خالويه الألف حرفا ثامنا ، وهي لا تتعدى في رأيي كونها علامة نصب للاسم المنكّر المنصوب • ولعلّ ما أوهم ابن خالويه اعتباره الحركات أبعاض الحروف •

وأما الكلمة الثانية فلم أقف عليها في مظان اللغة وموّلفاتها وغالب ظني أنّها كلمة عاميه وليست من قاموس الفصحى •

---

١) الممتع في التصريف ١ : ٢٠٦
٢) انظر الكتاب ٢ : ٣٤١ ـ ٣٤٢
٣) انظر المقتضب ٢ : ١٠٩ ـ ، ١ : ٦٨
٤) انظر الجمهرة ٣ : ٤٧
٥) انظر المزهر ٢ : ٣٤ ، وانظر في هذه المسألة اللسان (فبشر)
٦) انظر اللسان (عفنج) جاء فيه : ((العفنجج الضخم الاحمق))
٧) ليس في كلام العرب : ٢٠
٨) انظر المقتضب ٢ : ١٠٩ ، والمزهر في علم اللغة ٢ : ٢٧

إسهامه في الفعل وأبنيته :

أما إسهامه في هذا المجال فلا يتعدى ذكر ما جاء عند غيره من النحاة واللغويين القدامى إلا ما طالعنا به في بعض المواقف التي يمكن أن يكون قد أخذ عصا السبق فيها أو شاركه نحوى او اكثر ، من ذلك ما يلي :

١- الماضي يعلو في الصعود ويَعْلَى في المكارم واحد هو علا فيما نسبه إليه الشيخ خالد الأزهرى وهما :

جاء في إعراب ثلاثين سورة ما يلي : ((وقد يكون علا فعلا ماضيا كقوله تعالى : (ولعلا بعضهم على بعض)[1] تقول علا زيد الجبل يعلو علوا ، وعليت في المكارم أعلى علاء ، وانشد [2]

لما علا كعبك لي عليت ما بي غنى عنك وإن غنيت

....))[3]

ونقل الشيخ خالد الازهرى بعضا مما مر ، في شرحه على التصريح وقال : ((وقد تكون علا فعلا ماضيا تقول : علا يعلو علوا وعلى يَعْلَى علاء قاله ابن خالويه في الطارقية))[4].

وأما الشيخ يسن فلا يوافق الشيخ خالدا في هذا التأويل ، إذ أنكر عليه ذلك بقوله : ((قوله : في الطارقية هو كتاب أعرب فيه سورة الفاتحة، ومن (والسماء والطارق)[5] إلى آخر القرآن ، والذى رأيته فيها عند قوله تعالى: (أنعمت عليهم)[6] ما نصه : وقد يكون علا فعلا ماضيا كقوله تعالى : (ولعلا بعضهم على بعض)[7] تقول علا زيد على الجبل يعلو علوا وعليت في المكارم اعلى علاء انتهى . ويمكن أن يكون قوله : (وعليت) بكسر اللام لا بفتحها كما هو قضية كلام الشارح ، إذ هو صريح في أن ماضي يعلو ويَعْلَى ليس واحدا وهذا هو الموافق للصحاح ، حيث قال : وعلا في المكان يعلو علوا ، وعلا في الشرف يَعْلَى علاء . ولو فهم الشارح ذلك لم يحتج إلى نسبة ذلك إلى ابن خالويه))[8].

ولعل الشيخ يسن كان على حق ، لأن الشيخ خالدا أسرع في اقتباس قول ابن خالويه دون أن يقف عند دقائق المسألة ، وهي مسألة لم ينفرد فيها ابن خالويه لأن الفعل ليس واحدا ، إذ أن المعنى هو الذى يحدد الفعل ، ففعل المكارم إما أن يكون على بالكسر أو علا بالفتح ، أما فعل الصعود فلا يأتي إلا علا بالفتح ، لنستمع إلى ابن منظور في هذه المسألة

---

١) المؤمنون : ٩١

٢) لرؤبة ديوانه : ٢٥ والبيت فيه : لما علا كعبك لي عليت وقفك داواني وقد جويت وانظر اللسان (علا) .

٣) اعراب ثلاثين سورة : ٣١

٤) شرح التصريح على التوضيح ٢ : ١٩

٥) الطارق : ١

٦) الفاتحة : ٧

٧) المؤمنون : ٩١

٨) شرح التصريح على التوضيح : ٢ هامش الصفحة ١٩

((وعلا في الجبل والمكان وعلى الدابة ، وكل شيء ، وعلاه علوّا واستعلاه واعتلاه مثله . وتعلّى أي علا في مهلة : وعَلِيَ بالكسر في المكارم والرِّفعة والشرف يعلى عَلاءً . ويقال أيضا علا بالفتح يعلى، قال رؤبة فجمع بين اللغتين ....)) (١)

٢ ـ ماجاء على فَعُل في المضاعف :

ذكر يونس بن حبيب من ذلك لَبُبَ ،واستدرك عليه ابن خالويه بمثال آخر وهو عَزُزَ :
((قال ابن خالويه في كتاب ليس: لا أعرف فَعُلَ في المضاعف إلاّ حرفا واحدا: لَبُبَ الرجل من اللب وهو العقل ، ومارواه واحد إلاّ يونس حتى اطّلعت. طلع حرف ثان وهو: عززت الشاة ، قلّ لبنها ، من قولهم : شاة عَزُز : ضيقة الاحاليل، قليلة اللبن ضيقة الفتوح))(٢) .

٣ ـ ما جاء من الافعال فَعِلَ يَفْعَلُ المضاعف مظهر التضعيف :

أضاف ابن السليت وابن خالويه إلى ماذكره النحاة أمثلة أخرى ،فذكرا بالإضافة إلى مشش وصمم ولحح ، ويلل ضَبَبَ وألِلَ موصك وقطط : ((وقال ابن دريد في الجمهرة ليس في كلام العرب من فَعِلَ يَفْعَلُ المضاعف مايظهر إلاّ أربعة أحرف ، مشش (٣) الفرس، وهو داء يصيب الخيل ، وصَمَ الرجل، ولَحِحت عينه اذا التصقت ، ويلِلت سنه ، واليلل تكسر الأسنان وذهابها ، وزاد ابن السليت وابن خالويه ضَبِبَ البلد : كثر ضبابه ، وألِلَ السقاء: إذا أنتن ، وصَكِكَ الدابة إذا اصطكت ركبتاه ، وقد قَطِطَ شعره ، وفي الصحاح أرض ضَبَبة : كثيرة الضباب ، وهذا أحد ماجاء على أصله))(٤) .

وطالعنا ابن منظور (٥) بإضافة ابن السكيت وهي ضَبِبَ وَقَطِطَ وَمَشِشَ وأَلِلَ فيكون ابن خالويه قد اضاف صكك .

إسهامه في الاشتقاق :

ليعل مايدور في مؤلفاته حول هذه المسألة لا يتعدى إعادة ماذكره النحاة واللغويون القدامى إلاّ ماطالعنا به من بعض الاستدراكات التي توحي بانفراده فيها ، أو مشاركته لقليل من النحويين القدامى من ذلك ما يلي :ـ

---

١) اللسان (علا)
٢) المزهر في علوم اللغة : ٢ : ٧٨ وانظر في هذه المسألة لسان العرب (عزز)
٣) الصواب : مشش .
٤) المزهر في علوم اللغة ٢ : ٦٠
٥) انظر اللسان (ضبب)

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١ـ صيغ المبالغة :

لقد طالعنا ابن خالوية باثنى عشر بناء فى نقل السيوطى عنه : ((قال ابن خالويه فى شرح الفصيح : العرب تبنى أسماء المبالغة على اثنى عشر بناء : فَعّال كَسَّاق، وفُعَل كَعُدُر . وفَعّال كَعَدّار وفَعُول كَغَدور . ومِفْعِيل كَمِعْطير ومِفْعَال كَمِهْطار . وفُعَلَة كَهُمَزَة ، لُمَزَة ، وفَعُولة كَعَلُولة ، وفَعّالة كَعَلّامة ، وفاعلة كراوية وخائبة وفعّالة كبَقّاقة للكثير الكلام ، ومِفْعالة كمِجْزامة)) (١) .

وقلما نجد نحويا أو لغويا من السابقين لابن خالويه جمع هذه الصيغ كجمعه ، فسيبويه (٢) ذكر منها : فَعُولاً ومِفْعالاً ، وفَعّالا ، وفُعَل وفَعِيل وهو مالم يذكره ابن خالويه .

٣ـ ماجاء على أَفْعَل فهو مُفْعَل ، الفاعل والمفعول فيها سواء :

ذكر ابن منظور (٣) وغيره من ذلك : أَسْهَب فهو مُسْهَب ، وأَحْصَن فهو مُحْصَن ، وأَلْفَج فهو مُلْفَج ، أما ابن خالويه فأضاف جرَاش مُجْرَاش ((ليس فى كلام العرب أَفْعَل فهو مُفْعَل إلا ثلاثة أحرف : أَحْصَن فهو مُحْصَن ، وألفج فهو مُلْفَج أي أفلس، وفى الحديث (ارحموا ملفجيكم) (٤) وأسهب فهو مُسْهَب بالغ ، هذا قول ابن دريد . وقال ثعلب: أَسْهَب فهو مُسْهَب إذا حفر بئرا فبلغ الماء . وجدت (٥) حرفا رابعا (أَجرأهت الابل فهي مُجْرَاهة) بفتح الهمزة إذا سمنت وامتلأت بطونها)) (٧) .

واستدرك عليه بأهتز فهو مهتر وأجذع فهو مجذع: ((قلت : واستدركوا أيضا أهتر فهو مُهْتَر ، ونقله عبد الباسط البلقينى ، ويأتى للمصنف ... قلت وسيأتى للمصنف فى جَذِع : أَجْذَع فهو مُجْذَع لما لا أصل له ولا ثبات ، نقله الصّاغانى عن ابن عباد ، ولم أر أحدا ألحقه بنظائره فتأمل ذلك)) (٨) .

٤ـ الفاعل من أورق واستورق :

ذكر أنّ اسم الفاعل منها (وارِق) : ((ليس فى كلام العرب صفة على فاعل والفعل منه (فَعَل) (واسْتَفْعَل) إلا قولهم : استودقت الأتان ، وأَوْدَقت فهى وادق ، إذا اشتهت الفحل ، ولم يقولوا مودق ولا مستورِق كما يقال : صرفت الكلبه فهي صارِف ...))(٩).

---

١) المزهر ٢ : ٢٤٢

٢) انظر الكتاب ١ : ٥٦ وانظر فى هذه المسألة المقتضب ٢ : ١١٣ ـ ١١٧ وشرح الأشمونى ٢ : ٣٤٣ . وهمع الهوامع ٢ : ٩٦

٣) انظر فى ذلك لسان العرب (جرش) (سهب) (لفج) ، والتاج (سهب) وانظر فى ذلك أيضا النهاية فى غريب الحديث ٣ : ٢٦٠، والقاموس المحيط (جرش)

٤) فى النهاية فى غريب الحديث ٢ : ٢٥٩ : (أطعموا ملفجيكم) .

٥) فى تاج العروس (سهب) : (ووجدت بعد سبعين سنة حرفا رابعا ...)

٦) جاء فى تاج العروس (سهب) : ((أجرشت الابل فهى مجرشة))

٧) ليس فى كلام العرب : ٥

٨) انظر تاج العروس (سهب)

٩) ليس فى كلام العرب : ٤١

وطالعنا ابن منظور بنسبة الرأي نفسه إلى ابن خالويه مما يدل على انفراده فيه : ((قال ابن بري: ذكر ابن خالويه أَوْدَقت فهي وادِق ، ولا يقال مُودِق ولا مُسْتودِق..)) (١).

أما اسم الفاعل من فَعُلَ فقد ذكر النحاة أنه جاء على فاعِل على غير قياس، لذلك شذّوا اسم الفاعل من كل من حَمُضَ وكَرُمَ ، وطَهُرَ ، وفَرُهَ ، ومَثُلَ وكَمُلَ ، وفَضُلَ ، أما ابن خالويه فلم يشذ من ذلك إلا فَرُهَ فهو فاره ، وأما الباقية ففيها لغتان (٢) .

وشذّ الجوهري (٣) منها اثنين فقط : فره فهو فاره ، وحمض فهو حامِض لأنّ القياس فيما مرّ أنْ تكون على فعيل .

٥ ـ المصدر : أَيَبَ إِيَابا:

ومن آرائه التي لم يشاركه فيها إلا بعض معاصريه قوله بأن مصدر أَيَبَ إِيَابُ، وقد قاس ذلك على قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع لقوله تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ)(٤) بتشديد الياء : ((وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أن أبا جعفر يزيد بن القعقاع قرأ: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّابَهُمْ)(٤) بتشديد الياء . فقال أبو عبيدة: لا وجه له : قلت : أما فلا ، وجهه أنْ تجعله مصدر أَيَبَ إِيَابا مثل كَذَّبَ كِذَّابا . قال الله عز وجل : (فكذّبوا بآياتنا كِذّابا)(٥). وقال تأبّط شرا (٦) :

يا عيدُ مالك من شوق وإِرْاقِ ومرّ طيف على الأهوال طرّاقِ))(٧)

وأنكر الفراء ذلك عند ما سئل عنه : ((سئل الفراء عن (إِيَّابَهُم) (٨) فقال: لا يجوز على جهة من الجهات))(٩) .

---

١) لسان العرب (ودق)
٢) انظر في هذه المسألة ما مضى :٨٣
٣) انظر اللسان (فره).
٤) الغاشية : ٢٥
٥) النبأ: ٢٨
٦) انظر المفضليات : ٢٧
٧) إعراب ثلاثين سورة : ٧٢ ـ ٧٣
٨) النبـأ : ٢٨
٩) معاني القرآن ٣ : ٢٥٩ . وانظر اللسان (أوب)

وأنكره أبو حاتم أيضا زاعما أنه لو كان كذلك لوجب أن يكون إيّابا : ((وأنكره أبو حاتم ، وقال: لو كان كذلك لوجب أن يقال: إوّاب ، لأن وزنه فِعّال ، ولو أراد ذلك لقال : إوّاب كما قالوا: دينار وديوان، وقيراط ، وأصلها: دِنّار ، ودِوّان ، وقِرّاط ، فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها)) (١) .

والقول في هذا مثل سابقه مع أبي منصور الأزهري (٢) .

وشارك ابنَ خالويه فيما مضى الزّجاجُ وابنُ جني ، فعلل الزجاج ذلك بأن إيّابا أصله (إيواب) فأدغمت الياء في الواو ، ثم انقلبت الواو إلى ياء : ((قال: هو مصدر أيّبَ إيّابا على معنى: فَيْعَل فِيعالاً ، من : آب يؤوب . والأصل: إيوابا فأدغمت الياء في الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء لانها سبقت بسكون)) (٣) وتبعه ابن جني فيما مر إلا أنه ذهب إلى أن الواو قلبت ياء استحسانا طلبا للخفة لا وجوبا : ((وقال أبو الفتح بن جني: يجوز أن يكون أراد : إوّابا ، إلا أنه قلبت الواو ياء استحسانا طلبا للخفة لا وجوبا ..... وجاء مصدره على وزن الفيعال ، نحو الحيقال ، فصار إيوابا ، فاجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار إيّابا . والله اعلم)) (٤) .

أما ابن خالويه في تعليله كما مرّ فذكر أنه مصدر أيّب ، وأصله أيْوَب فقلبت الواو ياء لوقوع الياء ساكنة قبلها ، فجاء المصدر إيّابا وهو تعليل مستساغ .

ومن آرائه الغريبة في ذلك أن خَفِي مصدره : خفو وخفوّا وخَفاءً : ((و (يخفى) (٥) فعل مستقبل وهو صلة ما . يقال: خَفِي يَخْفَى خفوا وخُفوّا وخَفاءً ، ومنه قولهم: بَرَحَ الخَفاءُ ، أي انكشف الغطاء ، وخَفَى خَفْياً فهو خاف اذا استتر ، وأخفيته انا أُخفيه . ومن ذلك قوله تعالى: (إنّ الساعة آتية أكاد أُخفيها) (٦) أي اكاد اخفيها من نفسي فكيف أُطْلِعكم عليها ، وقرأ سعيد بن جبير (أكاد أُخْفِيها) بفتح الالف ، فمعناه أظهرها ، يقال خفيت الشيء أظهرته . قال امرؤ القيس (٧) :

خَفاهُنّ من أنفاقِهِنّ كأنّما ... خَفاهُنّ ودْقٌ مِنْ سِحابٍ (٨) مُجَلَّب (٩)

.....)) (١٠)

---

١) البيان في غريب إعراب القرآن ٢ : ٥١٠

٢) انظر تهذيب اللغة ١٥ : ٦٠٩

٣) تهذيب اللغة ١٥ : ٦٠٩ وانظر اللسان . والتاج (أدب)

٤) البيان في غريب إعراب القرآن ٢ : ٥١٠ . وانظر المحتسب ٢ : ٣٥٧ ـ ٣٥٩

٥) الأعلى : ٧

٦) طه : ١٥

٧) ديوانه : ٥١

٨) روى (عشيّ) : انظر ديوان امرئ القيس : ٥١ والمحتسب ٢ : ٤٨

٩) روى (مُحَلَّبٍ) انظر ديوانه : ٥١ ويروى (مركب) انظر لسان العرب (خفا)

١٠) إعراب ثلاثين سورة : ٥٨ ـ ٥٩

فكلام ابن خالويه واضح فى أنّ مصدر خفى اللازم هو : خفو وخفوّ وخفاء ، وما فى اللغة والنحو أنّ خَفَى اللازم مصدره خفاء (١) . أما خَفا اللازم (ظهر) فمصدره هو : خَفْوٌ ، وخُفُوٌّ ، وأمّا المتعدى (أظهر) فمصدره هو : خَفْىٌ وخُفْيٌ (١) .

ومن آرائه فى ذلك أيضا أنّ المصدر من لقى لا يصح أن يكون لقاه ، لأنّه للمرة الواحدة والمرة الواحدة تكون على فَعْلَةَ ساكنة العين ، ولقاه فَعَلَةَ : ((ليس فى كلام العرب مصدر على عشرة ألفاظ إلّا مصدراً واحداً وهو : لقيت زيدا لِقاءً ، ولِقاءة ولَقىً ، ولَقْيَة ، ولَقَياً ولُقِيّاً ، ولَقِيَّة (٣) ولُقْياناً ، ولِقياناً ، ولِقيانَة ، ولا يقال (ألقاه) (٤) . فألقيتها على (قرطومة الكبر) (٥) بحضرة سيف الدولة ، فلم يدر فهمته لأنّ المرة الواحدة إنّما تكون على فَعْلَةَ ساكنه العين ، ولقاة (فَعَلَة) ، فانقلب الياء ألفا . فاعرف ذلك فإنّه حسن)) (٦) .

ويعتبرها ابن دريد عامية : ((وقول العامية : لَقيتُه لَقاةً واحدة خطأ)) (٧) .

وهى عند الليث أقبح مصادر الفعل لَقِىَ (٨) ويعتبرها ابن السكيت مولّدة (٩) .

وأجازها كل من ابن الأعرابى وابن درستويه الذى حملها على قذىً وقَذاة ، وابن سيده الذى اعتبرها لغة طائية (١٠) .

ويطالعنا فى مجال أصول الكلمات واشتقاقاتها ، ببعض الآراء الانفرادية من ذلك لفظة (موس) ، إذ يرى أنّها مشتقة من الأُسْوة : ((وقرأ الكسائى (مؤس) (١١) بالهمزة ، وهذا حرف غريب ، فإن كان صحيحا فيكون من مَأسْتُ بين القوم إذا أفسدت بينهم ... ويكون مُفْعَلاً من الأُسوة . وهذا حرف غريب ما استخرجه أحد علمته غيرى ، فاعرفه فإنّه حسن)) (١٢) .

---

١) انظر فى هذه المسألة لسان العرب والقاموس المحيط (خفا) والجمهرة ٣ : ٢٣٩ والمحتسب ٢ : ٤٧ - ٤٩

٢) انظر فى هذه المسألة لسان العرب (خفى)

٣) الصواب (لَقِيّا) . انظر المزهر فى علوم اللغة ٢ : ٨٣

٤) الصواب : (لَقاة)

٥) الصواب (قرموطة الكبرتل) انظر فى ذلك ما مضى : ٧٩

٦) ليس فى كلام العرب : ٦ . وانظر لسان العرب (لقى) حيث ذكر ابن برى ثلاثة عشر مصدرا

٧) الجمهرة ٣ : ١٦٥

٨) انظر لسان العرب (لقى)

٩) المصدر نفسه (لقى)

١٠) انظر فى هذه المسألة المصدر نفسه والمكان نفسه .

١١) الأعلى : ١٩

١٢) إعراب ثلاثين سورة : ٦٤

وغالب ظني انه لم يطلع على ماقاله الزجاج ، ولعل السبب يكمن في كونهما متعاصرين ، ولقد أشار الزجاج إلى ماتقدم: ((تصلح أَنْ تكون من (أَسَوْت) إذا أَصلحت فكان أصلها (مؤسى) إلا أن الهمزة إذا سكنت وقبلها ضمة وخففت أبدلت واوا فالزمت هذه اللفظة تخفيف الهمز)) (١) .

إسهامه في المجموع :

لابن خالويه إسهام واضح في جمع بعض الكلمات إذ يطالعنا في مؤلفاته بين الفينة والأخرى بجموع الكلمات ، ولم يقف عند هذا الحد بل أفرد أبوابا خاصه بها، من ذلك: ((باب مستقصى من غرائب الجمع))(٢) ، و ((باب ليس في كلام العرب فاعل يجمع إلا على ما جمعته لك في هذا الباب)) (٣) و ((باب ليس في كلام العرب اسم ممدود يجمع على أفْعال جمع المقصور ...)) (٤) ، و ((باب ليس في كلام العرب فعيل جمع على أفاعل إلا ...)) (٥) ، و ((باب ليس في كلام العرب فاعل وجمعه فُعَلاء إلا ...)) (٦) و ((باب ليس في كلام العرب فَعَل على أَفْعِلَة ...)) (٧) ، و ((باب ليس أحد من العرب يجمع ماكان مثل غَيْب ، وبَيْت وكَيْل على أَفْعُل ...)) (٨)، و ((باب ليس في كلام العرب فاعِل صفة جمعت على فواعِل إلا أربعة أحرف ...)) (٩) .

والموقف نفسه مع التثنية ، إذ(١٠) يفرد كتابا خاصا ببعض المثنيات بالإضافة إلى ماذكره في مؤلفاته وخير شاهد ماجاء في مؤلفه (ليس في كلام العرب) الذى عقد فيه أبوابا خاصة ببعض الكلمات المثناة ، من ذلك: (باب استقصاء التثنية: ليس في كلام العرب أنواع التثنية إلا ماذكرت ، وماعلمت أحدا جمعه ولا فرّعه نحو مائة وجه ....))(١١).

١) ماينصرف ومالا ينصرف : ٣١
٢) انظر ليس في كلام العرب: ٦١
٣) المصدر نفسه : ٦٢
٤) المصدر نفسه : ٦٧
٥) المصدر نفسه : ٧٠
٦) المصدر نفسه : ٧٠
٧) المصدر نفسه : ٧١
٨) ليس في كلام العرب : ٧١
٩) المصدر نفسه : ٧٥
١٠ انظر في ذلك سامى : ٥٥٢
١١ ليس في كلام العرب : ٦٢- ٦٧

أما الجموع فلم يقتصر عمله على تدوين آراء القدامى فيها وإخراجها في ثوب واضح (١) قل طالعنا بآراء انفرد فيها ، وبأخرى شاركه فيها قليل من النحاة ، وإليك أمثلة على ذلك :

١ ـ ما جاء على مثال حِلْيَة وحِلِىّ وحُلِىّ :

أضاف ابن خالويه إلى ما ذكره غيره مثالين آخرين وهما : جَذْوة وجِذِىّ ، وجُذِىّ ، وبِنْيَة وبِنِىّ وبُنِىّ : ((لم يأتِ مثل حِلْيَة وحِلِىّ وحُلِىّ إلا قولهم : لِحية ولِحِىّ ولُحِىّ ، وجِزْية وجِزِىّ وجُزِىّ . قلت : زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدريديه رابعا ، وهو : جِذْوة وجِذِىّ وجُذِىّ ، والجِذْوة : الشعلة من النار (مثلثة الجيم) ، وخامسا ، وهو بُنْيَة وبِنِىّ وبُنِىّ قال : إلا أن النحويين يزعمون أن البِنى جمع بِنْية ، والبُنى جمع بُنْية ...)) (٢) .

واستدرك غيره عليه بامثلة استقصاها السيوطي في (المزهر) (٣).

٢ ـ أهلات جمع لا هلة وليس لأهل :

ذهب ابن خالويه إلى أن أهلا لا يجمع على أهلات ، لأن أهلات جمع لا هلة : ((ومن العرب من يجمع أهلا أهلات ، أنشدني ابن مجاهد : (٤)

فيهم (٥) أهلاتٌ حول قيس بن عاصم ، إذا أدلجوا بالليل يدعون كَوْثَرا

والصواب أن تجعل أهلات جمع (أهْلِيَة) (٦) ....)) (٧) .

وما مر لم يقل به نحوي أو لغوي ، فأهلات جمع لأهل ، جاء في (تهذيب اللغة) ما يلي : ((ويجمع الأهل أهلين وأهلات ، والأهالي جمع الجمع ..)) (٨) والقول نفسه في لسان العرب : ((ابن سيدة : أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه . والجمع أهلون وأهال ، وأهال وأهلات وأهلات .....)) (٩) .

---

١) انظر ليس في كلام العرب : ٤٣ . وإعراب ثلاثين سورة : ١٤١

٢) المزهر في علوم اللغة ٢ : ٨٥

٣) انظر ٢ : ٨٥

٤) للمخبل السعدي : انظر لسان العرب (أهل)

٥) ويروى (وهم) انظر لسان العرب (أهل)

٦) الصواب : (أهْلة) انظر القراءات لوحة : ٢٨١ ولسان العرب (أهل)

٧) القراءات ، لوحة : ٤٢٠ ، وانظر اللوحتين : ٢٨١ ، ٢٨٢

٨) تهذيب اللغة ٦ : ٤١٨

٩) انظر لسان العرب (أهل) ، وانظر ايضا القاموس المحيط اهل

٣ ـ ماجاء من الأسماء مفردا ممدودا وجمع مقصورا :

ذكر من ذلك : صحراء وعذراء ، وصلفاء ، وخبراء ، وسبتاء ، ووحفاء ، ونبخاء ونفحاء ، (١).
وذكر السيوطي في نقل آخر من كتاب (ليس) أمثلة أخرى: ((ثم رأيت في كتاب (ليس) لابن خالويه ، قال: ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصورا إلا ثمانية أحرف، وهي : صحراء وصحارى، وعذراء وعذارى ، وصلفاء وصلافي ، أرض غليظة ، وخبراء وخبارى ، ارض فيها ندوة، وسبتاء وسباتي ، أرض فيها خشونة ، ووحفاء ووحافي ، أرض فيها حجارة ، ونبخاء ونباخي ، (٢) ونفحاء (٣) ونفاخي ....)) (٤) . وذكر ايضا في نقل آخر من المؤلف نفسه أن أبا علي الفارسي وأحمد بن نصر كانا من بين الحاضرين فلم يستطيعا الإتيان بمثال واحد . (٥) .

واستُدرك عليه بأمثلة أُخرى استقصاها السيوطي في مزهره (٦) .

٤ ـ مفرد أبابيل إبَّوْل :

أشار ابن خالويه إلى أن مفرد أبابيل إبَّوْل: ((أبابيل)ة(٧) نعت للطير، أي جماعات ، واحدها إبول مثل عِجْوْل وعجاجيل . وقال أبو جعفر الرواسي: واحدتها ابّيل . وقال آخرون: أبابيل لا واحد لها ، ومثلها أساطير ...)) (٨) .

٥ وما ذكره لم تزودنا به مظان اللغه (٩) إلا ما طالعنا به السيوطي في المزهر(١٠)، إذ نسب ذلك إلى أبي جعفر الرواسي الذي نسب إليه ابن خالويه (إبّيل)، ورأى كل من

---

١) انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦ وانظر في ذلك ما مضى ٤٨٠

٢) النبخاء: رابية ليس بها رمل ولا حجارة .

٣) النفحاء: ما يسمع لها صوت عند وطء الدواب لها .

٤) المزهر في علوم اللغة ٢ : ٢٢٦

٥) المصدر نفسه : ٢: ٢٢٧

٦) المصدر نفسه ٢ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧

٧) الفيل : ٣

٨) إعراب ثلاثين سورة : ١٩٣

٩) انظر في هذه المسألة اللسان (أبل)

الفراء وابي عبيدة والجوهري أن أبابيل جمع لا واحد له من لفظه (١) . ويروى ان الرقاشي(٢) سمع في واحده إبّالة (٣) .

٥ ـ فاعل يجمع على خمسة وثلاثين وجها :

استقصى ابن خالويه الصور التي يمكن أن يجمع عليها فاعل ،فبلغت خمسة وثلاثين صورة وهي كما يلي :

١) فاعِلون : كاتب وكاتبون
٢) فعّال : كاتب وكتّاب
٣) فَعَلَه : كاتب وكَتَبة
٤) فُعّل كاتب وكُتّب
٥) فَعْل : صاحب وصَحْب
٦) أفعال: صاحب وأصْحاب .
٧) فُعْلان : صاحب وصُحبان
٨) فَعَالة: صاحب وصَحابة
٩) فُعْل: حائل وحُوْل
١٠) فُعَلل : حائِل وحولَل
١١) فِعْل : عائِط وهيط
١٢) فَعَل : غائِب وغَيَب
١٣) فَعيل : عازب وعَزيب
١٤) فواعيل : خاتم وخواتيم
١٥) فواعِل : حاجِب وحواجب
١٦) فُعُول : جالس وجُلوس
١٧) أفاعيل : باطل وأباطيل
١٨) فُعَلاء : شاعر وشُعَراء
١٩) أفْعلة: واد وأوْدية
٢٠) فُعَلَة : قاض وقُضاة
٢١) فَعْلى: فاسد وفَسْدى . وهالِك وهَلْكى
٢٢) فعل: شارف وشرف

١) انظر في ذلك اللسان (ابل) والبحر المحيط ٨: ٥١١ والجمهرة ٣: ٤٤٧ والكشاف ٤: ٤٨٦
٢) انظر البحر المحيط ٨: ٥١١
٣) ونسب ذلك ايضا الى ابي جعفر الرؤاسي انظر لسان العرب (ابل) ونسب إلى الفراء ايضاً (أبالة) بالتخفيف انظر في ذلك البحر المحيط ٨: ٥١١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وهذه الصيغ طالعنا بها في مؤلفه (ليس في كلام العرب) (١)، وأما الصيغ المتبقية فلم يشر إليها في مؤلفاته مكتفيا بالإشارة إلى أنه دونها في مؤلف آخر وهو كتاب الجمل ((وواعتمل)) يجمع على خمسة وثلاثين وجها قد ذكرناها في (باب الجمل والالقاب) (٢) (٣).

أما سيبويه (٤) والمبرد (٥) والزمخشري (٦) وابن يعيش (٦) وغيرهم (٧) فلم يبلغوا في استقصائهم ما بلغه ابن خالويه، إذ لم يستقص الواحد منهم أكثر من خمس عشرة صيغة.

٦) مِاعِز تجمع على مَعاز بالفتح:

ذكر أن من جموع ماعز الغريبة مَعاز بفتح الميم: ((والمَعاز بفتح الميم جمع (مَعَز) (٨) ولو كان مِعازا بالكسر لم يكن غريبا)) (٩).

ولم يطالعني واحد من أصحاب مظان اللغة (١٠) بهذا الجمع الغريب.

٧) جمع شِدّة أَشُدّ:

جمع ابن خالويه شدّة على أَشُدّ: ((ولغ أَشُدّه جمع شِدّه مثل أَنْعُم جمع نِعْمه ..)) (١١).

أما النحاة (١٢) فاختلفوا في هذه المسألة، إذ ذهب أبو عبيدة والفراء إلى أن واحدها شَدّ وأنه لم يسمع بواحد لها. ووافقهما المازني في أنه جمع لا واحد له، وأما السيرافي فاختار بين أن يكون واحده شَدّ أو أنه جمع لا واحد له.

ولعل ابن خالويه جرى في ذلك وراء سيبويه الذي أشار إلى أن أشدّ جمع شده: ((وقال سيبويه: واحدتها شِدّة كنِعْمة وأَنعُم)) (١٣).

---

١) انظر: ٦٢ - ٦٣

٢) هو كتاب الجمل والألغاز. انظر في هذه المسألة ما مضى: ١٩٧

٣) شرح مقصورة ابن دريد لورقة: ٢١٢

٤) انظر الكتاب ٢: ٢٠٦

٥) انظر المقتضب ٢: ٢١٨ - ٢٢٠

٦) شرح المفصل ٥: ٥١ - ٥٧

٧) انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣: ٦٦٩

٨) لعل الصواب مِاعِز انظر اللسان (معز)

٩) ليس في كلام العرب: ٦١

١٠) لقد رجعت إلى كل من اللسان، وتهذيب اللغة والجمهرة والقاموس المحيط.

١١) ليس في كلام العرب: ٦٢

١٢) انظر في ذلك اللسان (شدد). والجمهرة ١: ٧٣. والتاج (شدد)

١٣) اللسان (شدد)

٨) جمع سطر وأَسطار وأَسْطُرٌ :

ذهب إلى أنَّ الأجود في ذلك أن نجمع اسطر على أَساطير، وأَسْطُر جمع سَطْر : ((وواحد الأَساطير إسطارة • وقال آخرون : إنما جمعوا سَطْراً أَسْطاراً ، ثم جمعوا أَسْطاراً أَساطير • انتهى • وقال ابن خالويه : الأجود أَسْطُر جمعه أَساطير، وسطر جمعه أَسْطُر)) (١)

واختلف النحاة (٢) في هذه المسألة أيضا ، إذ ذهب قوم إلى أنَّ أَساطير جمع أَسطار وأَسطار جمع سَطْر • وذهب أبو الحسن إلى أنه لا واحد له • وذهب اللحياني إلى أنَّ واحد الأَساطير أُسطورة وأُسْطير وأُسْطِيرَة وقال: ((ويقال سَطْر ، ويجمع إلى العشرة أَسْطارا • ثم أَساطير جمع الجمع (٣))) •

ويكاد أبو عبيدة يقرب في موقفه من ابن خالويه إذ أشار إلى أنَّ سطرا جمعه أَسْطُر وأنَّ أُسْطُرا جمعه أساطِر • (٤)

٩) ما جاء مجموعا على فُعَال :

أضاف إلى ما ذكره غيره أمثلة أُخرى ، من ذلك: رُذَال ، ونُذَال ، وثُنَاء ، وبُساط : ((ليس في كلام العرب شيء جمع على فُعَال إلا نحو عشرة أحرف ، عُراق جمع عُرْق ، وهو اللحم على العظم ، ورُخال جمع رَخْل من أولاد الضأن ، ورُباب جمع رُبّى من الشاء أي نفساء ، يقال: شاة رُبّى ، وبقرة رَغُوث ، وفرس نتوج ، وناقة عائذ ، وامرأة نفساء ، وتُؤام جمع تَوْأَم ، وغلامان تَوْأَمان ، والجمع تَوْأَمون إذا جمعته سلامة ... وفرير وفُرَار ، ولد الظبية ، ونَذْل ونُذال ورذل ورُذال ، وقد قيل رَذيل ونَذيل في الرَّذْل ، وثُناء جمع ثَنْي ، والثَنْي في الكلام ثلاثة أشياء : أن تؤخذ الصدقة في السنة مرتين ، والثني الثاني ... والثَنْي أن تلد المرأة بكرها ، والثني الثاني بعد البكر ، فقد صاروا أربعة أحرف • والبُساط جمع ناقة بِسْط إذا كانت غزيرة اللبن ...)) (٥) •

---

١) المزهر في علوم اللغة ٢ : ١٩٨ •

٢) انظر في هذه المسألة لسان العرب وتاج العروس (سطر)

٣) تاج العروس (سطر)

٤) انظر في ذلك تاج العروس ولسان العرب (سطر)
وذكر في لسان العرب أنه جمع سطراً على اساطير •

٥) ليس في كلام العرب : ٢٣ ـ ٢٤ • وانظر المزهر في علوم اللغة ٢: ٧٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

واما ماذكره غيره فلايرقى إلى ما مر ، إذ ذكر كل من ابن السكيت والسيرافي (١) منها تُؤْاما ، ورُباباً ، وُظؤاراً ، وعُراقاً ورُخالاً ، وفُراراً • وذكر أبو علي القالي (٢) منها أيضا رُباباً وجُفالاً (٣) وكُباباً (٤) وفُراراً وبُراءً • واكتفى الزجاجي بتدوين ماطالعنا عند ابن السكيت والسيرافي : ((لم يجيء في كلام العرب من الجموع على فُعال إلّا ستة أحرف من ذلك قولهم : ظِئر وظُؤار (٥) وعنز ربي وأعنز رُباب ؛ حديثة النتاج ، وتُؤم وتُؤام ، وعُرق وعُراق ، ورُخْل ورُخال ، وفَرير وفُرار : لولد البقرة))(٦) •

ويستدرك الزمخشري (٧) على ابن خالويه بُرام (٨) وابن برى (٩) بِظُهار (١٠)

١٠ جمع فَعْلَة على فَواعل :

أجاز ابن خالويه أن تُجمع فَعْلَة على فَواعِل واستشهد بطَلْقَة وطَوالِق : ((ليس في كلام العرب اسم على فَعْلَة ولا صفة جمعت على فَواعل إلّا حرفاً واحداً يقال : ليلة طَلْقَة ، لا حرّ فيها ولا قرّ ولا ظلمة ، وليالٍ طَوالِق على فَواعِل ، وإنّما فواعل جمع لفاعِلَة : طالِقه وطوالِق ...)) (١١) •

وقد سبق أبو حنيفة (١٢) ابن خالويه إلى ذلك ، وغلّطه النحويون لمخالفته القياس ، ولكن ابن خالويه لم يغلطه رغم خروجه عن القياس لأنّه من أنصار السماع ومؤيديه •

---

١) انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٧٢

٢) انظر المصدر نفسه والمكان نفسه •

٣) نَعم جُفال : كثيرة الشعر •

٤) نَعم كباب : كثيرة •

٥) الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل •

٦) أمالي الزجاجي : ١٢٩

٧) انظر المزهر في علوم اللغة ٢ : ٧٢

٨) البُرام : بمعنى العُراق •

٩) انظر لسان العرب (عرق)

١٠) ظُهار : الريش على السهم •

١١) ليس في كلام العرب : ٢٢

١٢) انظر ليس في كلام العرب (طَلق)

١١ — جمع فِعْل على فَواعِل :

ذكر أنّ حلسا تكسر على حَوالِس : ((وليس في كلام العرب فِعْل جمع على فواعِل إلاّ حرف واحد : حِلْس وحوالِس وهي بيوت الأربعة عشر ، يقامر به . ويقال لقدح من قداح الميسر الحِلْس والحَلْس أيضا البردعة . . . .)) (١) .

وما مرّ لم يطالعنى به نحوى أو لغوى إلاّ ما أشار إليه الفيروزيادى من معنى الحوالِس : ((والحوالِس لعبة لصبيان العرب تخط خمسة أبيات في أرض سهلة ، ويجمع في كل بيت خمس بعرات ، وبينها خمسة أبيات ليس فيها شيء ، ثم يجرّ البعر إليها))(٢).

وما أشار إليه من معنى للفظة الحِلْس لم يطالعنا به ابن منظور أيضا ، ولعل ما أشار إليه يوحي بالنمار كما طالعنا به ابن خالويه : ((والحِلْس : الرابح من قداح الميسر قال اللحياني فيه أربعة فروس ، وله غنم أربعة أنصباء ، إنْ فازوا عليه غرّم أربعة أنصباء . .))(٣).

١٢ — جمع دَجّال على دَجاجلَة :

ضم مالك بن أنس دَجّالاً على دجاجلة ، ونقل ابن خالويه ذلك دون أنْ يشدده أو يخطئه ، مما يدل على قبوله له : ((وفي كتاب ليس : لم يُسْمَع جمع الدجال من أحد إلاّ من مالك بن أنس فقيه المدينة ، فإنه قال : هؤلاء الدجاجله)) (٤) . أما الجمع القياسي فدجّالون لأن دجّالا (فَعّالا) من صيغ المبالغة .

وأمّا في مجال الألفاظ المثناة فلا بن خالويه إسهام واضح في تثنية بعض الألفاظ ، إذْ يطالعنا بمؤلف خاص في ذلك (٥) . وهو يفرع المثنى إلى مائة (١) نوع . لذلك طالعنا السيوطي بنحول من مؤلفاته محاولا استقصاء بعض الألفاظ المثناة ، وغالبا ما يفزع إليه ليستدرك بما عنده من مثنيات على غيره من النحاة واللغويين (٧) . : ((وفي شرح الدريدية لابن خالويه : العرب تقول : التقى الثريان ، يعنون كثرة المطر ، وذلك إذا التقى ماء السماء مع ماء الارض قال : وليس هاشمي خزا فجعل ظهارته مما يلي جسده ، فقيل له : التقى الثّريَان ، أن الخز وجسم هاشمي ، قال وليس أعرابي فروا ، وقد كثر شعر بدنه ، فقيل له : التقى الثَريان)) (٨) .

---

١) ليس في كلام العرب ، الجزء الخامس ورقه : ٨٣ ـ ٨٣

٢) القاموس المحيط (حلس)

٣) اللسان (حلس)

٤) المزهر في علوم اللغة ١ : ٣٠٣ . وانظر في ذلك لسان العرب (دجل)

٥) انظر في هذا المؤلف ما مضى ٢٥٢٠

٦) انظر ليس في كلام العرب : ٦٣

٧) انظر في هذه المسألة المزهر في علوم اللغة ٢ : ١٧٨ ـ ١٧٩

٨) المصدر نفسه ٢ : ١٨٣ وانظر ١٨٤ ـ ١٨٥ .

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومن آرائه أنّ ماكان مثل القَهْقَرى والخَوْزَلى عند تثنيته الأجود فيه طرح الألف لطول الاسم ، واذا لم يطل الاسم ، تثبت الألف فيه : ((.... نحو الخَوْزلى (١) والخَيْزلى وقَرقرى فاذا ثنيته فالأجود عندى أن تحذف الألف لطول الاسم ، فتقول : خَوْزَلان : والجَمزان (٢) ولا نقول : الجَمزيان ، فإذا لم يطل أثبت فقلت : الحَبْلَيان واليُسْرَيان)) (٣) .

ولم يرتض ابن ولاد مامر ، إذْ يرى أنّ العرب مجمعون على تثنية ماكان من المقصور على أربعة أحرف فأكثر بالياء ، إذا كانت ألفه مبدلة أو زائدة غير مبدلة (٤) ، ولكنه يعرض ماذكره ابن خالويه بعد أن يقعد القاعدة فى تثنيه كمامر : ((وزعم ناس من النحويين أنّ ماكان مثل القَهْقَرَى والخَوْزَلى والجَمَزى أنّ تثنيته تطرح الألف ، فتقول : الجَمَزَان ، والخَوْزَلان فتلقى الألف الخامسة ولا تبدل مكانها ياء .....)) (٥) .

ويعتبر ابن هشام ذلك من باب الشذوذ : ((وشذّ قولهم فى تثنية قَهْقَرى ، وخَوْزَلى : قَهْقَران ، وخَوْزلان . بالحذف)) (٦) .

ولست أدرى لم طبق ابن خالويه حكمه على جَمَزى ، أليست مثل حُبْلَى ويُسْرى فى عدد الحروف ؟ أليست مغايرة لقَهْقَرى وخَوزلى فى عدد الحروف أيضا ؟ ولعلى أفقه فى تثنية الكلمة نفسها (جمزان) بحذف الألف ، ولكننى اختلف معه فى التعليل ، فحذف الألف فى جمزى فى رأيه يجب أن يجاريه حذف من حبلى ويسرى ، ولكن العلة فى رأيى هى تتابع الحركات فى تثنيتها باثبات الألف (جمزيان) ، إذ جاءت أربع فتحات قبل ألف التثنية التى تقابل فتحتين ايضا ، واللغة العربية تكره تتابع الحركات . ويطالعنا الأزهرى (٧) بنسبة تثنية القَهْقَرى والخَوْزلى بحذف الألف إلى ابن الانبارى شيخه .

---

١) الخَيْزلى والخَوْزلى : مشية فى تثاقل

٢) ناقة جَمَزى : اى سريعة

٣) ليس فى كلام العرب : ٢٤

٤) انظر المقصور والممدود : ١٣٧

٥) المقصور والممدود : ١٣٨

٦) أوضح المسالك ٤ : ٢٦٩

٧) انظر تاج العروس (قهقر)

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومن آرائه التى شارك فيها بعضا من النحويين أنّ لفظة (واحد) لاتثنى ولا تجمع ! ((وواحد لايثنى ولايجمع إلاّ الكميت فإنّه قال (١) :

(كحى (وَحْدينـــا) (٢)) (٣) .

وقال آخر فى التثنية (٤) :

فلمّا التقينا واحدين علوتُه بذى الكَفّ إنّى للكُماة ضَروب

.....)) (٥) .

ويروى أنّ الفراء (٦) أجاز جمعه على (واحدون) . وأجاز ابن الأعرابى التثنيـــة فيه كما مر وجمعه ابن دريد على أحدان : ((ورجل واحد منفرد ، وقوم أُحدان .....)) (٧) .

إسهامه فى التنكير والتعريف : —

لقد سار ابن خالويه فى هذه المسألة فى فلك النحويين ، إذْ لم يطالعنا بما يستحق الذكر إلاّ رفضه لدخول (أل) على كلمتى كل وبعض لأنهما معرفتان فى نية الإضافة : ((وفى كتاب ليس لابن خالويه ، العوام كثير من الخواص يقولون : الكل والبعض ، وإنّما هو كل وبعض ، لاتدخلهما الألف واللام ، لانهما معرفتان فى نية إضافة وبذلك نزل القرآن ، وكذلك هو فى أشعار القدماء . وحدثنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الأصمعى قال : قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيه لحنـــا إلاّ قـــوله : العلم أكثر من أنْ يحاط بالكل منه ، فاحفظوا البعض)) (٨)

ولكن ابن درستويه رد عليه قوله فى كتاب سماه (الرد على ابن خالويه فى الكل والبعض) (٩) .

---

١) ديوان الكميت : ١٢٢ . وانظر لسان العرب وتاج العروس (وحد)

٢) الصواب : (واحدينـــا)

٣) جزء من البيت التالى :

فضّ قواصى الأحياء منهـــم فقد رجعوا كحى واحدينـــا

٤) ذكره ابن منظور فى لسان العرب بإنشاد ابن الأعـــرابى دون نسبة (وحد) وانظر التاج (وحد)

٥) ليس فى كلام العرب : ٤٢

٦) انظر تاج العروس (وحـــد)

٧) الجمهرة ٢ : ١٢٧ . وانظر هذه المسألة فى لسان العرب (وحـــد)

٨) المزهر فى علوم اللغة ٢ : ١٥٨

٩) انظر الفـــهرست : ٦٤

وطالعني المبرد باستعمالهما مع أل في قوله : ((... فتقول: جاءني بنو فلان ، فيجوز أن تعني بعضا دون الكل))(١) وقوله : ((فإذا أردت البعض قلت: أخذت من ماله ...))(٢) .

وذكر الفيروز بادى أن سيبويه والأخفش استعملاهما لقلة علمهما بحقيقة استعمالهما ((استعملها سيبويه والأخفش في كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو))(٣) ونُسب إلى الزجاجي استعمالهما مقرونتين بأل (٤). وطالعني ابن جني أيضا باستعمال بعض مقرونة بأل في قوله : ((فلما كان الأمر كذلك، واقتضت الصورة رفض البعض واستعمال البعض ...))(٥).

ويرى الأستاذ عبد الحق فاضل (٦) أن قدامى المترجمين في الفلسفة والمنطق لم يجدوا مناصا من استعمالهما بأل ليقابلوا بهما الجزء .

إسهامه في النسبة :

والقول في هذه المسألة مثل سابقتها ، إذ لم تطالعنا منها إلا فلتات قليلات توحي بإسهامه ومن ذلك أن النسبة إلى كسرى عنده كَسروى بفتح الكاف: ((وأما قوله ... فإن الاختيار كَسْرى بالفتح لأن النسب إليه كِسروى فخطأ عظيم لأن كسرى ليس عربيا ، ولم يكن في الأصل كِسْرى ولا كَسْرى ، إنما هو بالفارسية (خُسْرو) بضم الخاء ، وليس في كلام العرب اسم في آخره واو قبلها ضمة ، فعربته العرب إلى لفظ آخر فإن فتحت أو كسرت فقد أصبت ، والكسر أجود لأن فِعْلى المفرد مثل الشعرى وذكرى، فلما كان كسرى رجلا واحدا والشعرى نجما واحدا ردوه إلى الفاظهم ، ولو قالوا كَسْرى أشبه الجمع مثل قَتْلى وجَرْحى، فلما نُسب إليه انفتح فقالوا: كَسْرَوِيّ ، لأن الكسر مع ياء النسب مستثقل ، ألا ترى أنهم يقولون في تَغْلب : تَغْلبي وليس نسبة كَسْرَوى كالنسب إلى درهم ومِعْزى لأن درهما ليس فيه لغتان ، الكسر والفتح ، وكذلك معزى ، فلا يقال: دَرْهم ولا معزِي فيختار في النسب والفتح ، وهو واضح بحمد الله . وحدّثنا ابن دريد عن أبي حاتم وكان من أشد الناس تعصبا على الكوفيين في كتاب (ما تلحن فيه العامة) أن كِسْرى بالكسر أفصح من الفتح وكذلك ذكر أبو عبيد أن الكسر افصح))(٨)

---

١) المقتضب ٣ : ٢٤٣

٢) المصدر نفسه ١ : ٤٤

٣) القاموس المحيط (بعض)

٤) انظر لسان العرب (بعض)

٥) الخصائص ١ : ٦٤ ـ ٦٥

٦) إنظر مجلة اللسان العربي عام ١٩٧٢ ص : ٤١٣

٧) أبو اسحق الزجاج الذي انتقد ثعلبا في مسائل لغويه فانتصر ابن خالويه لأبي العباس

٨) الأشباه والنظائر ٤ : ١٢٨

والنسبة إلى كسرى كَسْرَوِي بالفتح لم يقل بها أحد ، جاء في (لسان العرب) ما يلي :
((والنسب إليه كِسرِيّ بكسر الكاف وتشديد الياء مثل حِرْميّ ، وكِسَرَوِيّ بفتح الراء وتشديد الياء ، ولا يقال كسروي بفتح الكاف)) (١) .

إسهامه في التصغير :

يرى أنّ العرب استعملوا التصغير في كلامهم لغرض واحد وهو مدح الاسم المصغر لا تحقيره : ((قال أبوعبدالله : العرب تصغر الاسم على المدح لا تريد به التحقير كقولهم : فلان صُدَيّقي إذا كان من أصدق أصدقائه . ومن ذلك قول عمر في ابن مسعود : (كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً) (٢) مدحه بذلك . وقال الأنصاري : (أنا جُذَيْلُها المحكّك، (٣) وعُذَيْقُها المُرَجّب، (٤) وحُجَيْرُها المُؤامّ (٥)) . من ذلك أنّ رجلا قال : رأيت الأصيلع عمر بن الخطاب يقبل الحجر ، يريد مدحه بذلك . فيجوز أن يكون ابن أبي ربيعة صغّر (قُمَيْراً) (٦) على المدح لما ذكرت، ومع ذلك فإنّ ابن أبي ربيعة قد أنشد هذه القصيدة لابن عباس رحمه الله فما أنكر عليه شيئا . ومن ذلك قول الرجل لابنه : يا بُنَيّ ، لا يريد تحقيره ، فاعرف ذلك . ولابن أبي ربيعة حجة أخرى: ذلك أنّ العرب تقول للقمر في آخر الشهر وأوله : شفا قُمَيْر ، فيصغرونه .)) (٨) .

---

١) انظر (كسر) وانظر القاموس المحيط أيضا (كسر)

٢) النهاية في غريب الحديث ٤ : ٢٠٥

٣) جُذَيْلُها : تصغير جَذل ، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربي لتحتك به . وهو تصغير تعظيم .

٤) عُذَيْقُها المرجب : تصغير عذق ، وهو النخلة .

٥) المؤامّ : المقارب

٦) انظر في هذا القول النهاية في غريب الحديث ١ : ٢٥١ ، ٣ : ١٩٩

٧) في قوله :

وغاب قمير كنت أهوى غروبه ورَوّح رعيان ونَوّم سمّر

انظر في ذلك إعراب ثلاثين سورة : ٧١ . وديوان عمر : ١٥

٨) إعراب ثلاثين سورة: ٧١ ـ ٧٢ . وانظر ليس في كلام العرب: ٣٢ حيث ذكر معاني التصغير الأخرى ، ولعلّ ابن خالويه عدل عن هذه المعاني في (إعراب ثلاثين سورة) .

وباقتصار ابن خالويه على المديح فانه يقارب الكوفيين الذين أضافوا معنى جديداً للتصغير ، وهو التعظيم • (١)

ويتبع ابن جني البصريين في أن التحقير من أغراض التصغير، إذ يرى أن المتنبي استعمل لفظة الانسان مصغرة في قوله :

وكان ابناعدوٍّ كاثراه له يأبي حروف أُنَيْسِيانِ

للتحقير : ((.... قلت وتفسيره : أن لفظة إنسان خمسة أحرف إذا كانت مكبّرة، فإذا صُغّر قيل: أُنَيْسِيان ، فزاد عدد حروفه وصغر معناه ، فيقول للممدوح : إن عدوك الذي له ابنان فيكاثرك بهما ، كانا زائدين في عدده ناقصين من فضله وفخره ، لانهما ساقطان خسيسان كيائي (أُنَيْسِيان) تزيدان في عدد الحروف ، وتنقصان من معناه)) (٢) •

أما المعافى بن زكريا النهرواني تلميذ ابن خالويه فيطالعنا في هذه المسألة برأي لم يسبق إليه ، إذ يرى أن الاسم المصغّر قصد به الدلالة على صغر ذاته ، وقلة أجزائه ، وتعلقه بجزء يسير في نفسه : ((ولي في هذا مذهب استخرجته بنظري ، وما علمت أحداً سبقني إليه ، ولا تقدّمني فيه ، ولكن الله الذي يؤتي الحكمة من يشاء نبهني إليه • وهو : أن الاسم المصغر إنما قصد به الدلالة على صغر ذاته وقلة أجزائه ، وتعلقه بجزء يسير في نفسه • فأما الصغير في ذاته وقلة أجزائه فكالحُجَيْرة الصغيرة التي ليست حجرة كبيرة، وأما المتعلق بشيء يسير فكقولك: أتيتك قُبَيْل العصر أو بُعَيد الفجر ، فبُني على أن المتقدم من الزمان في قولك (قُبَيْل) يسير قليل ، والمتأخر منه في قولك (بُعَيد) قصير ليس بطويل ••)) (٣)

ومن آرائه أن ياء التصغير في (لُغَيْزى) رابعة: ((ليس في كلام العرب ياء التصغير إلا تدخل ثالثة نحو : بُكَيْر ، وشُقَيْر إلا في حرف واحد ، فإنه دخل رابعا ، وهو قولهم : اللُغَيْزى لجحر من جحرة اليربوع ، فلذلك قال النحويون: ليس مصغّرا ...)) (٤)

وممن أنكر ذلك أبو العباس المبرد : ((واعلم أن ياء لُغَيْزى ليست بياء التحقير، لأن ياء التحقير لا تكون إلا ثالثة ، وهذه رابعة ، كما أن الألف في حُبارى لا تكون للجمع ، لأن الجمع من هذا الحيّز لا يكون إلا مفتوح الأول ، ولا تكون الفه إلا ثالثة في موضع ياء التصغير)) (٥) •

---

١) انظر في ذلك مدرسة الكوفة : ٣٢٢ •

٢) معجم الأدباء ١٢ : ١٠٢

٣) من كتاب الجليس والأنيس المنشور في مجلة المجمع العلمي ، دمشق ، ١ كانون الثاني سنة ١٩٥٥ ـ ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٨٤ هـ ، ٣٠ : ٣٨٨ ـ ٣٨٩

٤) ليس في كلام العرب : ٣٢ ، وانظر المزهر ٢ : ٨٧

٥) المقتضب ٢ : ٢٦٢ •

وذهب أبو عمرو (١) وتبعه سيبويه (٢) والمبرد (٣) فيما يبدو إلى أن تحقيرها (لُغَيْفيز) .

ولم يطمئن نحوي أو لغوي (٤) ارتأى رأي ابن خالويه السابق . ويجري رأي الكسائي في تصغير هُدْهُد على هُدَاهِد : ((ليس في كلام العرب تصغير بألف الآخرين .. دَوابّة يريد دُوَيبّة ، وهُداهِد تصغير هُدهِد ، وأنشد (٥) :

كَهُداهِدٍ كَسر الرُماةُ جناحَه يدعو بقارعه الطريق هديلا

.....)) (٦) .

وينكر الأصمعي مامرّ . ويذهب ابن سيده إلى أنه هُدَيْهِد ثم قلبت الياء ألفا . ولعلّ ابن خالويه في إجازته لهذا النوع من التصغير يجري وراء السماع يقيس عليه رغم كونه غير مطرد .

ويجري وراء الكوفيين (٧) في إجازتهم تصغير فعل التعجب لأنه لا يتصرف تصرف الأفعال فأشبه بذلك الأسماء : ((ليس في كلام العرب فعل يصغّر إلا فعل التعجب . تقول : ما أُحَسَنَ زيداً ، وما أُمْلَحَ بشراً ، ثم تقول : ما أُمَلَح زيداً ، وما أُمَيْلَحَ بشراً ، وإنما جاز لأنه لا يتصرف تصرف الأفعال فأشبه الاسم . قال الشاعر : (٨)

ياما أُمَيْلَحَ غِزلانا شَدَنَّ لنا من هاؤُلَيّا بين (٩) البان والسمر

.....)) (١٠) .

---

١) انظر المقتضب ٢ : ٢٦٢ . والكتاب ٢ : ١١٥ ـ ١١٧

٢) انظر الكتاب ٢ : ١١٥ ـ ١١٧

٣) انظر المقتضب ٢ : ٢٦٢

٤) انظر لسان العرب (لغز)

٥) للراعي . انظر الخصائص ٢ : ٩٥ . ولسان العرب (هدد)

٦) ليس في كلام العرب : ٩ ـ ١٠

٧) انظر . في هذه المسألة الإنصاف في مسائل الخلاف ١ : ١٢٦ ـ ١٤٨

٨) نسب في شرح شواهد المغني ٢ : ٩٦٢ لكامل الثقفي . ونسب ايضا إلى العرجي ذي الرمة، ومجنون ليلى ، والحسين بن عبدان الخزي .
انظر في ذلك الخزانه ١ : ٤٦ ـ ٤٧ . والإنصاف في مسائل الخلاف ١ : ١٢٧
وانظر تعليق محقق شرح شواهد المغني ٢ : ٩٦١

٩) ويروى (كنّ) . انظر في ذلك المصادر نفسها .

١٠ ليس في كلام العرب : ٣٤ ـ ٣٥

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

اسهامـــة في المقصـــور والممـــدود :

ومما استجد عنده في هذه المسألة أنّ المكاء يمدّ ويقصر قياسا على قراءة أبي عمرو ابن العلاء لقوله تعالى: (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءً وتَصدية) (١) بالقصر : ((وروى عباس عن أبي عمرو (ومكا) (١) مقصور • قال ابن مجاهد : ولا وجه للقصر كأنه ذهب إلى أنّ الأصوات كلها جاءت بالمد نحو الدعاء والرّغاء • قال أبو عبدالله : وقد جاء البكاء ممدودا ومقصورا • قال الشاعر (٢) :

بكت عيني وحقّ لها بُكاهـــا وما يُغني البكاء ولا العويل

فإنْ صحّ في اللغة قصرها على ما روي عن أبي عمرو جاز كما قصر البكاء ، وإنْ لم يصح في اللغـــة كما شذّت في القراءة رفض فاعرف ذلك فانه لطيف)) (٣) •

واللفظة عند ابن ولاد ممدودة : ((ومن الممدود المضموم أوله المكاء : الصفيـــر بغير تشديد •••)) (٤) • والقول نفسه مع غيره من النحاة واللغويين • (٥)

ومما استحدثه في ذلك أنّ الرّشاء ممدود ، وهو اسم موضع: ((والرّشاء ممدود ، اسم موضع ، وهو حرف نادر ما قرأته إلا في شعر عوف بن عطية ، وهو قوله :

يقود الجيادَ بأرسانها يضمّنَ ببطن الرّشاء المهـــارا)) (٦) •

ولم يطالعنا ما أشار إليه عند ابن ولاد ، الذي اكتفى بالإشارة إلى أنه بكســـر الراء حبل . ((والرّشاء والرّواء الحبل)) (٧). والقول نفسه مع كل من ابن منظور (٨) والازهري (٩) وغيرهما (١٠) •

ولعلّ خير شاهد على إسهامه في هذه المسألة تأليفه فيها ، إذ تطالعنا التراجم بنسبة مؤلّف إليه وهو (المقصور والممدود) ويحوي شرحه لمقصورة شيخه ابن دريد حديثا مفصلا عنها •

---

١) الأنفال: ٣٥

٢) جاء في سيرة ابن هشام ٢ : ١٦٢: ((قال ابن اسحق: وقال عبدالله بن رواحـــه يبكي حمزة بن عبد المطلب: قال ابن هشام: أنشدنيها أبو زيد الأنصاري لكعب ابن مالك • وانظر في ذلك اللسان (بكى)

٣) القراءات ، لوحة : ١٦١ ــ ١٦٢

٤) المقصور والممدود : ١٠٧

٥) انظر لسان العرب (مكا) وتهذيب اللغة ١٠ : ٤١٠

٦) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ٢١٦ • وانظر المزهر في علوم اللغة ١ : ٢٥٤

٧) المقصور والممدود : ٥٠

٨) لسان العرب (رشا) و (رشأ) •

٩) تهذيب اللغة ١١ : ٤٠٦

١٠ انظر الجمهرة ٣ : ٢٤٩ وتاج العروس (رشا) و (رشأ)•

اسهامه فى التذكير والتأنيث :

يطالعنا ابن خالويه بمؤلف يجمع فيه آراءه وآراء غيره فى المذكر والمؤنث (١) ولقد استطعنا بجولات فاحصة فى مؤلفاته أن نتسقط آراءه ، وفيما يلى مجموعة منها :

١ ـ السماء :

والسماء عنده للمذكر والمؤنث : ((ومن العرب من يذكّر السماء ، قال الشاعر : (٢)

فلو رفع السماء إليه قومـــا لحقنا بالسماء مع السحاب

وقال الله تعالى وهو أصدق قيلا : (السماء منفطر به) (٣))) (٤) .

والسماء عند أبي العباس المبرد مؤنثه : ((فأما قوله عز وجل (السماء منفطر به) قال الخليل انما قيل : (منفطر) ولم يقل : (منفطرة) ، لأنه أريد به النسب ، كقولك : دجاجة معضل ، وامرأة مرضع ، وظبية مشدن . واذا جاءت على الفعل لم يجز إلا منفطـــــــــــرة ..... وقال غيره من النحويين : السماء ها هنا جمع سماوة ... وكلا القولين حسن جميل . وقول الخليل أحب إلى من غير وضع للآخر)) (٥) .

ويجري وراءه أبو البركات بن الأنبارى(٦) الذى لم يجز إلاّ التأنيث فيها .

والسماء فى كل من أدب الكاتب ، والدستور ، والمزهر ، ومنظومة البيتوشى مؤنثة . وفى المخصص والقاموس ، وجامع الشواهد : (وقد تذكّـــر) (٧) .

٢ ـ الطير :

وهى عنده للمذكر والمؤنث : ((وانشدنا محمد بن القاسم فى تذكير الطير (٨) :

لقد تركت فؤادك مُسْتَهاما مطوّقةٌ عُلى فَنَن تغنى

تميل به وتركبه بلعـــــن اذا ماعنّ للمحزون أنّا

فلا يغررك أيام تولّـــــى يذكراها ولا طير أرنّـــا

---

١) انظر ذلك ما مضى : ٢٦٧

٢) ذكره ابن منظور بانشاد ابن برى (سما) .

٣) المزمّـــل : ١٨

٤) اعراب ثلاثين سورة : ٩٨ ـ ٩٩

٥) المذكر والمؤنث : ١٢٢ ـ ١٢٣

٦) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث : ٦٤

٧) انظر فى ذلك مجلة المجمع العلمى العراقى ، عام ١٩٦٦ ، ١٣ : ٣٣٦ وانظر اللسان والقاموس المحيط (سما) .

٨) لم أقف على نسبة هذه الأبيات ونسبها الاستاذ سالم الكرنوكى إلى اليزيد بن النعمان . انظر إعراب ثلاثين سورة : حاشية (٢) من الصفحة : ١٩٣

ولم يقل: أرنت)) . (١) ويطالعنا القول نفسه في (القراءات): ((وقرأ عيسى بن عمر (يرمّيهم) (٢) لان الطير يذكر ويؤنث)) (٣) .

وهي عند أبي البركات بن الأنباري جمع ومؤنثه: (والطير مؤنثة، قال الله تعالى: (أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) (٤))) (٥) .

وفي الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة أيضا (٦) . أما الطائر عند ابن خالويه فمذكر لا غير: ((والطائر مذكر لا غير، وطير يذكّر ويؤنث)) (٧) .

٣ ـ السلطان:

وهي عنده للمذكر والمؤنث، ولكن التذكير أعلى في رأيه: ((وعن أبي عمر الزاهد قال: سمعت ابن الأنباري يقول: اللئيم الراضع الذي يتخلل ويأكل خلالته . قال: وحدثنا نفطويه عن ابن الجهم عن الفراء أنه سمع أعرابيا يقول: قضت علينا السلطان . فقال ابن خالويه: السلطان يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى، ومن أنثه ذهب به إلى الحجة)) (٨) .

وتبعه أبو البركات بن الأنباري فيما بعد: ((والسلطان: يذكر ويؤنث . حكى الفراء أنه سمع بعض العرب يقول: قضت علينا السلطان . والتذكير أعلى . ومن أنث ذهب إلى انه حجة . وذهب بعض النحويين إلى أنه جمع سليط)) (٩) .

والتأنيث في رأى الفراء أكثر: ((والسلطان أنثى وذكر . والتأنيث عند الفصحاء اكثر . والعرب تقول: قضت به عليك السلطان، وقد أخذت فلانا السلطان)) (١٠) .

والقول نفسه مع أبي العباس المبرد، الذي يرى أن التأنيث أكثر من التذكير في اعتبارها جمعا لسليط: ((كما تقول: سليط للواحد، والسلطان جمع يقال: هي السلطان، فهذه الأغلب الأكثر في كلام العرب، وجمع الجمع سلاطين)) (١١) .

وهي عند ابن السكيت للمؤنث فقط: ((والسلطان مؤنثة يقال: قضت به علينا السلطان، وقد آمنته السلطان)) (١٢) .

---

١) إعراب ثلاثين سورة: ١٩٣
٢) الفيل: ٤
٣) القراءات، لوحة: ٦٢٤
٤) الملك: ١٩
٥) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ٦٦
٦) انظر في ذلك مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٧، ١٤: ١٢٥
٧) القراءات، لوحة: ٧٧
٨) نزهة الألباء: ٢٣٠
٩) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ٨٢ ـ ٨٣ .
١٠ المذكر والمؤنث: ١٩ (نقلا عن محقق البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث حاشية (٥) من الصفحه (٨٢)
١١ المذكر والمؤنث: ١١٣ . وانظر لسان العرب (سلط)
١٢ إصلاح المنطق: ٣٦٢ وانظر لسان العرب (سلط) .
وانظر في هذه المسألة تهذيب اللغة ١١: ٤٣٤

٤ ـ حـــــراء :

ذهب ابن دريد إلى أنّ حراء للمذكر والمؤنث : ((وحراء معروف وهو جبل بمكة ، قال الراجز رؤبـــــة : (١) :

قلا وربّ : الآمنات القطّـن ... يعمرن أمنا بالحرام المأمـن
بمحبس الهدّى وبيت المسّدن ... ورب ركن (٢) من حراء منحن

ولم يصرف لأنها مؤنثه)) (٣) .

أمّا ابن خالويه فلم يوافق شيخه فى أن الكلمة مؤنثة ، إذ ينسب عدم صرفها فى البيت السابق إلى الضرورة : ((عن ابن خالويه حراء مذكر منوّن ولم يصرفه للضرورة)) (٤) .

وذكر ابن منظور أنه يذكر ويؤنث ، وينسب ذلك إلى سيبويه : ((وحراء بالكسر والمد : جبـــل بمكة معروف يذكر ويؤنث . قال سيبويه : منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة)) (٥)

٥ ـ السرى والهدى :

ذهب ابن خالويه إلى أن هاتين اللفظتين تؤنثان وتذكران : ((والهدى مصدر هدى يهدى هدًى ، وهو يؤنث ويذكر ، ويقال : هذه هدى ، وهذا هدى . ومثله سرى يقال : هذا سرًى وهذه ســـــــرًى)) (٦) .

وذهب اللحيانى (٧) وأبو البركات بن الأنبارى (٨) إلى أنّ سرى مؤنثه لاغير ويجاريه ابن سيده (٩) فى أن هدى مؤنثه رغم اعترافه بورود التنكير عن العرب .

---

١) ديوان رؤبه : ١٦٣
٢) ويروى (وجه) . انظر لسان العرب (حرى)
٣) الجمهرة ٣ : ٢٣٢
٤) انظر تعليق ابن خالويه على الجمهرة ٣ : حاشية (٢) من الصفحة : ٢٣٢ .
٥) لسان العرب (حرى)
٦) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ١٦٠
٧) انظر اللسان (سرى)
٨) انظر البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث : ٧٨
٩) انظر فى هذه المسألة اللسان (هدى) و (سرى) .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٦ ـ الليل :

الليل عند ابن خالويه يذكر ويؤنث : ((والليل يذكر ويؤنث . ويجمع الليل على الليالي)) (١) .

وفي الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المنجد وجامع الشواهد (قد يذكر) (٢) . وذكر ابن منظور (٣) أنّ الليل يقال لفرخي الحبارى للذكر والأنثى .

٧ ـ البعير :

يرى ابن خالويه أنّ البعير يقع على الناقة والجمل والحمار : ((قال ابن خالويه في كتاب (ليس) : الإنسان يقع على الرجل والمرأة ، والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر (٤) . والبعير يقع على الجمل والناقة . وسمع إنسانة ، وبعيرة ولا نظير لهما . وقيل : إنّ من العرب من يقول : فرسة)) (٥) . ونسب ابن منظور إليه أيضا أنّ البعير قد يكون حمارا : ((قال ابن برى : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه ، والمسؤول المتنبي . قال ابن خالويه : والبعير أيضا الحمار ، وهو حرف نادر ألقيته على المتنبي بين يدى سيف الدولة ، وكانت فيه خنزوانه وعنجهيّة فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : (ولمن جاء به حملُ بَعير) (٦) الحمار ، فكسرت من عزّته ، وهو أنّ البعير في القرآن الحمار ، وذلك أنّ يعقوب ولِخوَة يوسف عليهم الصلاة والسلام كانوا بأرض كنعان ، وليس هناك إبل ، وانما كانوا يمتارون على الحمير ...)) (٧) .

٨ ـ مؤنث الاشقى : شقواء :

ذهب ابن خالويه إلى أنّ مؤنث الأشقى شقواء : ((فإذا كان المذكر أشقى فالمرأة شقواء لانه من ذوات الواو ، كقوله : (ربنا غلبت علينا شقوتنا) (٨) وشقاوتنا ...)) (٩)

وغالب ظني أنّ ابن خالويه يخلط بين هذه وتلك ، إذا لم يُرجَع ذلك إلى الناسخ لأنه يسلك في مواضع أخرى مسلكا صحيحا ، فالأشقى مؤنثه شُقيا ، وليس شقواء كما زعم

١) إعراب ثلاثين سورة : ٩٧
٢) انظر في ذلك مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٧ ، ١٤ : ١٣٩
٣) اللسان (ليل)
٤) الحجر : الفرس الأنثى .
٥) المزهر في علوم اللغة ٢ : ٢٢٣
٦) يوسف : ٧٢
٧) لسان العرب (بعر)
٨) المؤمنون : ١٠٦
٩) اعراب ثلاثين سورة : ١٠٤

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فيمامضى: ((يقال: زيد الأشقى، والمرأة الشُّقْيا، مثل: الأعلى والعُلْيا • ويقال: كلّم الأشقى الشُّقيا، وكلم الأشقيان الشُّقيَين، وكلّم الأشقون الأشقين، وكلمت الشّقييات الشّقييات)) (١)•

ولعلّ ما جاء من تعليق في إحدى مخطوطات (إعراب ثلاثين سورة) على قوله في أن مؤنث الاشقى شقواء، والذى نسب لابن هشام، يجعلني أؤكد ما أشرت إليه من خلط في هذه المسألة: ((قال ابن هشام لطف الله به: قوله: إذا كان المذكر اشقى فالمؤنث شقواء، والجمع شُقْو ليس بجيد، إذ لم يفرق بين أفعل الذى يكون نعتا للنكرة، وبين أفعل الذى يجرى مجرى الأسماء، ولا يكون نعتا للنكرة إلا بمن، وإنما يكون مضافا أو مقرونا بأل • وإنما الأنثى في هذا الشّقيا • وجمع المذكر الأشقون، والأشاقي في القياس جائز كما تقول: الأكبر والاكبرون، والاكابر • وجمع الانثى: الشّقى والشتييات، كما نقول: الكُبْرى والكُبَر والكُبْريات، والله أعلم)) (٢)•

ومن آرائه في التذكير والتأنيث إجازته الجمع بين علامتي التأنيث قياسا على قراءة أبي عمرو (تكاد السماوات تنفطرْن) (٣) بالتاء والنون: ((تكاد السماوات) (٣) بالتاء، (تنفطرن) (٣) بالتاء والنون، يونس عن أبي عمرو • قال ابن خالويه: هذا حرف نادر لأن العرب لم تجمع بين علامتي التأنيث، لا يقال: النساء تقمن، ولكن يقمْنَ، والوالدات يُرضِعْنَ، ولا يقال: تُرضِعْنَ • وكان أبو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الأعرابي (الإبل تَسْمَن) فانكرناه، فقد قوّاه الآن هذا)) (٤)•

ومن آرائه في ذلك أيضا إجازته دخول هاء التأنيث على بعض المؤنثات لتأكيد تأنيثها مثل: إنسانة، وعجوزة وغيرهما: ((والعرب تقول للرجل (إنسان) وللمرأة (إنسانة) وربما اثبتوا الهاء تأكيداً لرفع اللبس، فقالوا: كلّم إنسان إنسانة، قال الشاعر: (٥)

إنسانة تسقيك من إنسانها خمرا حلالا مقلتاها عنبه

والعرب تقول في تأنيث المؤنث وإن لم يحسوا لبسا: عجوزة، وأتانة وامرأة انثى، قال الله تبارك وتعالى: (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة أنثى) (٦) كذلك قرأها ابن مسعود وقال آخرون: معناه تسع وتسعون نعجة حسناء: يقال: امرأة أنثى، أى حسناء، ومن

---

١) إعراب ثلاثين سورة: ٦٠ • وانظر: ٥٤ - ٥٥

٢) انظر حاشية (١) من الصفحة: ١٠٤ من إعراب ثلاثين سورة •

٣) الشورى: ٥

٤) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ١٢٤

٥) لم أقف على نسبته لأحد •

٦) ص: ٢٣

التأكيد أيضا قولهم : رَجُل ورَجُلة وشيخ وشيْخَة ، قال الشاعر : (١)

فلم أرعما ما كان أكثر هالكـــا ووجه غلام يســـترى وغلامه

ومعنى يسترى يختار . وقال آخر : (٢)

هتكوا (٣) جيب فتاتهـــم لم يبالوا صولة (٤) الرَّجُلَة)) (٥)

ونسب ابن سيدة (٦) والجوهرى (٧) إضافة الهاء إلى لفظة انسان وأمثالها إلى اللغـــة العامية . ونسب الزبيدى (٨) إلى السيوطى والرضى إجازتها وان كانت قليلة ، فالقلة عند بعض لا تقتضى انكارها أو حملها على العامية . وأجازها الشيخ خالد الأزهرى فى شرحه للتصريح على التوضـــيح : ((ومن غير الغالب فى الأسماء غير الصفات نحو : رجل ورجلة وغلام وغلامة وفى الصفات التى تنزل على مقصدين ، وهى الصفات المختصة بالمؤنث كحائض وطامث ، فإنْ قصد بها الحدوث فى أحد الأزمنة لحقتها التاء فقيل : حائضة وطامثة . وان لم يقصد بها ذلك لم تلحقها ، فيقال حائض وطامث بمعنى ذات أهلية للحيض والطمث)) . (٩) .

---

١) لم أقف على نسبته لأحد .

٢) البيت ذكره المبرد مع بيت آخر وهو :

كل جار ظل مغتبطـــا غير جيرانى بنى جبلـــة

ولكنه لم ينسبهما ، انظر المذكر والمؤنث : ٨٤

وذكره ابن يعيش فى شرح المفصل ٥ : ٩٨ ، ولكنه لم ينسبه أيضا .

وانظر فى ذلك لسان العرب وتاج العروس (رجل) .

٣) ويروى (خرقوا) انظر المذكر والمؤنث لأبى العباس المبرد : ٨٤ والمصادر نفسها .

٤) ويروى (حرمة) . انظر فى ذلك المصادر نفسها .

٥) اعراب ثلاثين سورة : ٤٢ ـ ٤٤

٦) انظر تاج العروس (أنس)

٧) انظر الصحاح (أنس)

٨) انظر تاج العروس (أنس)

٩) شرح التصريح على التوضيح ٢ : ٢٨٦

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ـ الفصل الثالث ـ
ـ ابن خالويه والدراسات الصوتية ـ

لعلّ الاسس العامة لهذه الدراسات قد أشادها شيخ النحاة سيبويه ، لذلك كان النحاة فيما بعد عالة على ما دوّن في كتابه وما روى عنه ، إذْ لا تطالعنا إضافات لها أهميتها لا سيما ما يتعلق بالأصوات وصفاتها وأسمائها [1] ، يقول الأستاذ أحمد مختار: ((إننا إذا تصفحنا الكتب العربية التي عرضت للأصوات وصفاتها وأسمائها وجدنا أصحابها مقلدين لا محددين وتابعين لا متبوعين، فهم لم يزيدوا على ما وضعه الخليل وسيبويه إلاّ قليلا ، بل إنّك لتجد العبارة هي العبارة وحتى الغموض هو الغموض . وتتبّع تعريف المجهور بعد سيبويه تجده هو هو تعريف سيبويه رغم ما فيه من إبهام وتعقيد ...)) [2]

ويدور ابن خالويه صوتيا في هذا الفلك ، إذْ تطالعنا النقول من كتاب سيبويه هنا وهناك [3] ، ولا يقف عند هذا الحد بل يطالعنا بالاحتجاج بما جاء في الكتاب ليرد على من يدّعي خلاف ذلك ، فالراء لا تدغم في اللام في نحو (استغفرْ لهم) [4] ، وذلك لأنّ سيبويه وغيره من البصريين لا يجيزون ذلك [5] .

ويفزع إلى الكتاب ليستعين به في الإدغام ووصف مخارج الحروف وصفاتها ((الشيطان)، جرّ بمن ، علامة جره كسرة النون. فإنْ قيل لك لم شدّدت الشين؟ فقل: أدغمت فيها اللام، واللام تدغم في أربعة عشر حرفا التاء ، والثاء ، والدال ، والذال ، والراء ، والزاى ، والسين، والشين، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، واللام والنون، . وإنّما صارت اللام تدغم في أربعة عشر حرفا ، وهي نصف حروف المعجم لأنها أوسع الحروف مخرجا ، وهي تخرج من حافة اللسان ، من أدناه إلى منتهى طرف اللسان وفويق الضاحك والناب والرباعية والثنيّة، فلما اتسعت في الفم وقربت من الحروف أدغمت فيها . فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى)) [6] .

وهو لم يفرد مؤلفا خاصا بالمسائل الصوتية، بل نثرها في مؤلفاته القرآنية [7] واللغوية [8] وهو أيضا لم يطالعنا بإفراد باب يعنونه صوتيا كما فعل سيبويه والمبرد وغيرهما . ويعتبر ابن جني رائد النحويين في سر صناعة الإعراب الخاص بالدراسات الصوتية .

---

1) انظر في ذلك الجدول الذى رسمه الدكتور ابراهيم أنيس في (الاصوات اللغوية): ١٢٩ـ١٣٧
2) البحث اللغوى عند العرب : ٨٩ ـ ٩٠
3) انظر مثالا من مختصر في شواذ القران : ١٨٣ وانظر في ذلك ما مضى : ٤٢٧
4) آل عمران : ١٥٩
5) انظر في ذلك ما مضى : ٥١٤
6) إعراب ثلاثين سورة : ٦ـ ٧ . وانظر في ذلك الكتاب ٢ : ٤٠٥ ـ ٤١٦ .
7) انظر مؤلفاته القرآنية فيما مضى : ٨٩ ـ ٨١
8) مثل شرح مقصورة ابن دريد ، وليس في كلام العرب .

ولكون ابن خالويه من علماء القراءات القرآنية ، الذين أخذوا على أنفسهم الاحتجاج لها لابد أن يلم بعلم التجويد ، لأن التجويد أحد أركان علم القراءة ، فهو يعلل صوتيا أحيانا كثيرة : ((وقرأ حمزة وحده (اركب معنا) مُظْهِرا ، وقرأ الباقون (اركب مَّعنا) (١) مدغما ، وهو الاختيار لأنّ الميم أخت الباء يخرجان مابين الشفتين ، والأول ساكن .... (٢)

ويتراءى لي إسهام ابن خالويه فى هذه المسألة فى الإدغام وصفات الحروف ومخارجها والإمالة وسأحاول إعطاء صورة واضحة عن دوره فى هذه المسائل الثلاث معززة بنصوص تشهد بذلك

الإدغام

الإدغام عند أبى البركات بن الأنبارى هو : ((أن تصل حرفا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فينبوا للسان عنهما نبوة واحدة)) (٣) . وعند ابن عصفور : ((الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة ووضعك إيّاه بهما موضعا واحدا ، وهو لايكون الّا فى المثلين أو المتقاربين)) (٤). وهو عند أبى الفتح بن جنى : ((تقريب صوت من صوت)) (٥) ولعله أراد بهذا التعريف أن يكون شاملا لما أطلق عليه (الإدغام الأكبر) .

((وأما الإدغام الأكبر فهو تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك)) (٦) ومن الادغام الأكبر : الإمالة (٧) ، والمماثلة (٨) ، وتقريب الصوت من حروف الحلق نحو : شعير وبعير ورغيف (٩) والإتباع (١٠) وغير ذلك (١١) ، وأما النوع الثانى من الإدغام فهو الادغام المألوف فى كتب النحو واللغة (١٢) .

---

١) هود ٤٢

٢) القراءات ، لوحة : ١٩٧ . وانظر الحجة فى القراءات السبع : ١٦٢

٣) أسرار العربية (نقلا عن محقق التصريف الملوكى) حاشية (١) من الصفحة : ٦١

٤ الممتع فى التصريف ٢ : ٦٣١

٥) التصريف الملوكى : ٦١

٦) المصدر نفسه : ٦٤

٧) المصدر نفسه والمكان نفسه

٨) المصدر نفسه : ٦٥

٩) المصدر نفسه : ٦٧

١٠) المصدر نفسه : ٦٨

١١) انظر المصدر نفسه : ٦١ ـ ٧١

١٢) انظر المصدر نفسه : ٦١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

والإدغام عند ابن خالويه تخفيف وتقليل: ((وإنما الإدغام تخفيف وتقليل الكثير)) (١) وذلك بعمل اللسان مرة واحدة (٢) . وهو يوافق النحويين واللغويين في معظم مسائل الإدغام فالفاء عنده كما هي عند غيره لا تدغم في الباء: ((واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء لأن الباء تخرج من بين الشفتين، والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، وفيه تفش فبطل الإدغام لذلك إلا الكسائي وحده فإنه قرأ بالإدغام (نَخْسِفْ بهم) (٣) فأما إدغام الباء في الفاء فصواب كقراءة أبي عمرو (وإن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قولهم) (٤) وقد ذكرنا علة ذلك فيما سلف .)) (٥) .

والقاف تدغم في الكاف لقربهما في المخرج: ((وروى ... عن أبي عمرو (بورقكم هذه) (٦) مدغما لقرب القاف من الكاف، كما قرأ (خَلْقُكُمْ) (٧) و (رِزْقُكُمْ) (٨)، والاختيار الإظهار لسكون الراء لأن الحرفين غير متجانسين، وإن كانا قريبين)) (٩) .

وهو كغيره أيضا يقعد القواعد والأصول في هذه المسألة: ((قوله تعالى: (لا ريب فيه هدى) (١٠)، قرأ أبو عمرو وحده (فيه هدى) بإدغام الهاء في الهاء، وكذلك يفعل بالحرفين إذا التقيا متجانسين كانا أو متقاربين، فالمتجانسان نحو: (جعل لكم الأرض فراشا) (١١) (ولا نُكَذِّبَ بآياتِ ربنا) (١٢) و (لذهب بسمعهم وأبصارهم) (١٣) . وإن كان الحرف

---

١) القراءات لوحه : ٣٨

٢) انظر المصدر نفسه والمكان نفسه

٣) سبأ : ٩

٤) الرعد : ٥

٥) القراءات، لوحة: ٤٣٦

٦) الكهف : ١٩

٧) لقمان: ٢٨

٨) الذاريات : ٢٢

٩) القراءات، لوحة: ٢٧٠

١٠ البقره : ٢

١١ البقره : ٢٢

١٢ الأنعام : ٢٧

١٣ البقره : ٢٠ . في المخطوط (ذهب بسمعهم وأبصارهم)

الأول مشدداً لم يدغم نحو: ﴿أُحِلَّ لكم﴾ (١) و (مَسَّس سَقَر) (٢) أو كانت الكلمة محذوفة عين الفعل نحو: (كدت تركن اليهم) (٣) و (كنت ترجو) (٤). أو خفت (٥) الكلمة بعض الخفة. فأما المتقاربان نحو: (خَلَقَكُم) (٦) و (رَزَقكم) (٧) و (بأعلم بالشاكرين) (٨)، و (مَريَمَ بُهتاناً عظيما) (٩) قرأ الباقون كل ذلك بالإظهار، فحجتهم أدغم قال: إظهار الكلمتين كإعادة الحديث أو كخطو المقيّد فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة. وأما من أظهر فإنه أتى بالكلام على أصله لتكثر حسناته، إذ كان له بكل حرف عشر حسنات، وإنما الإدغام تخفيف وتقليل الكثير. واتفق القراء جميعا على إدغام الحرفين المتجانسين والأول ساكن نحو قوله: ((اضرب بعصاك)) (١٠) (١١)

ومن آرائه التي خالف فيها غيره إجازته الإدغام في مضارع (حَيِيَ)، وقد رفض البصريون وغيرهم هذا النوع من الإدغام. (١٢).

ومن ذلك أيضا إجازته الجمع بين ساكنين، ولذلك أجاز قراءة حمزة (اسْطَاعوا) (١٣) بتشديد الطاء، وهي مسألة لم يجوزها النحويون، إذ دفعهم ذلك إلى تخطئة هذه القراءة السبعية. ويرى أبو البقاء العكبري أن الإدغام يعيد للجمع بين الساكنين: ((فما اسْطَاعوا) ,١٤) يقرأ بتخفيف الطاء أي: استطاعوا، وحذف التاء تخفيفا، ويقرأ بتشديدها وهو بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين)) (١٥).

---

١) البقره: ١٨٧

٢) القمر: ٤٨

٣) الإسراء: ٧٤

٤) القصص: ٨٦

٥) في المحظوظ (خفة).

٦) لقمان: ٢٨

٧) الذاريات: ٢٢

٨) الأنعام: ٥٣ ـ في المحطرط (أعلم بالشاكرين)

٩) النساء: ١٥٦

١٠ البقره: ٦٠

١١ القراءات: لوحة: ٣٧ ـ ٣٨

١٢ انظر في هذه المسألة ما مضى: ٤٢٢ - ٤٢٦

١٣ الكهف: ٩٧

١٤ الكهف: ٩٧

١٥ املاء ما من به الرحمن ٢: ٥٧. وانظر في هذه المسألة ما مضى: ٤٢٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣

وينقد ابن خالويه أبا عبيدة في إجازته إدغام النون في الجيم ، إذ أن النون في رأيه لا تدغم في الجيم ، ولكنها تخفى عندها : ((وقوله تعالى : ((وكذلك ننجي المؤمنين)) (١) قرأ عاصم وحده (وكذلك نُجِّي المؤمنين) بنون واحدة . قال الفراء : لا وجه له عندي إلا اللحن . وقد احتج له غيره فقال : نُجي فعل ماض على ما لم يسمّ فاعله .... وقال أبو عبيد : يجوز أن يكون أراد (ننجي) فأدغم النون في الجيم . وهذا غلط ، لأن النون لا تدغم في الجيم ولا الجيم في النون ، ولكن النون تخفى عند الجيم ، فلمّا خفيت لفظا خزلوها خطا ، فكتبت في المصحف بنون واحدة ، فذلك الذي حمل عاصما على أن قرأها كذلك ..)) (٢)

ولا يرتضي استثقال إدغام الهاء في الهاء من قوله تعالى : (فيه هدًى) في نقل أبي علي الفارسي عن شيخه أبي بكر بن السراج ، لأن حروف الحلق في رأي أبي علي وشيخه ليست بأصل في الإدغام ، لا سيما الحرفان من كلمتين : ((قال أبو بكر : وقال بعض أصحابنا : قراءة من قرأ (فيه هدًى) (٣) بإدغام الهاء في الهاء ، هو ثقيل في اللفظ وجائز في القياس ، لأن الحرفين من مخرج واحد ، إلا أنه يثقل في اللفظ ، لأن حروف الحلق ليست بأصل في الإدغام والحرفان من كلمتين . وحكى الأخفش أنها قراءة ...)) (٤) .

ولكن هذا الإدغام مستساغ عند ابن خالويه لان النطق بالمتماثلين ثقيل ، يخفف بالإدغام (٥)

وذهب ابن خالويه إلى أن لام التعريف تدغم في لام (لذ) لأنها ملازمة لهذه الكلمة ، ولكنها لا تدغم في لام أمثال (لوح ولحم) في رأيه لأنها تدخل وتخرج : ((اللذان يكتب بلامين لقلة الاستعمال ، والذي بلام واحدة لكثرة الاستعمال لأن لام التعريف لا تفارق اللام الأصلية ، والأصل في (الذي) (لذِ) مثل : عِم ، ثم دخلت الالف واللام للتعريف فصار الذي ، فإن قيل لك : وكذلك لحم ولوح ولون ثم تقول : اللحم واللوح واللون تكتبها بلامين . فالجواب في ذلك : أن اللام تدخل وتخرج ها هنا ، وفي الذي هي لازمة ، فلمّا صارت اللام لازمة كان الإدغام لازما)) . (٦)

---

١) الانبياء : ٨٨

٢) القراءات ، لوحة : ٣٣٧ - ٣٣٨

٣) البقرة : ٢

٤) الحجة في القراءات السبع : ١٢٢ - ١٢٣

٥) انظر في ذلك ما مضى : ٢٦٩

٦) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة ٩٠ - ٩١

ولعل وهم ابن خالويه في هذه المسألة بيّن لأنّ لام التعريف في رأي النحاه يجب إدغامها في مثلها، قال الزمخشري:

((واللام إن كانت المعرفة فهي لازم إدغامها في مثلها)) (١) .

ولا يترك ابن عصفور المسألة غفلا من التعليق بل يعلل وجوب الإدغام بكثرة التكلم وثقل اجتماع المتقاربات، وأنها معها بعدها كالكلمة الواحدة: ((فإن كانت اللام للتعريف التزم الإدغام ولم يجز البيان . والسبب في ذلك أنه انضاف إلى ما ذكرناه من الموافقة كثرة لام المعرفة في الكلام، ألا ترى أن كل نكرة أردت تعريفها أدخلت عليها اللام التي للتعريف إلا القليل منها . وكثرة دور اللفظ في الكلام يستدعي التخفيف. وأيضا فإن لام المعرفة قد تنزلت منزلة الجزء مما تدخل عليه وعاقبها التنوين . واجتماع المتقاربين فيما هو كالكلمة الواحدة أثقل من اجتماعهما فيما ليس كذلك. فلما كان فيها ثلاث موجبات للتخفيف — وهي : ثقل اجتماع المتقاربات، وكثرة التكلم بها، وأنها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة — التزم فيها الإدغام)) (٢) .

والمسألة ليست كما رأى ابن خالويه، إذ هي في رأيي مسألة خطية قديمة . لأن اللفظة تداولناها هكذا كما تداولنا غيرها مثل: (بسم الله الرحمن الرحيم) و (مائة) وغيرهما فالإدغام واجب في اللفظ، ولعل السبب في عدم ظهور الإدغام خطا الخوف من التباس الكلمة المعرفة (اللوح) لو سقطت ألف الوصل بالنكرة (لوح) . ولعلّي أرى هذا الخلط بعيدا مما يدفعني للتخلص مما ورثناه مقدّسا، فأدعو إلى كتابة هذه الكلمة وأمثالها وغيرها من الكلمات مما تداولناه بالطريقة التي نتفوه بها، وأجد في السيوطي منارا في إجازته كتابة (اللوح) وأمثالها بلام واحدة: ((فإن قلت : اللام ألزم في الله ، فهلا حذفت ؟ قيل : لما حذفت الألف منه كرهوا حذف اللام مع أنها لو حذفت لالتبس بإله لأن ألفه تحذف . وفي الليلة والليل وجهان: الحذف والإثبات، والقياس كتبه بلامين ، والحذف أجود لأن فيه اتباع خط المصحف . قال أبو حبان : وزاد أحمد بن يحيى اللطيف فعدّه مع الليل والليلة فيما كتب بلام واحدة قال: لأنه عرّف فاستخف قال: وكتبوا اللهو واللعب واللحم بلامين ولو كتب بلام لجاز ....)) (٣) .

ومن الإدغام ما أطلق عليه المحدثون ممن لهم شأن في الدراسات الصوتية المماثلة) أو كما يسميه الدكتور ابراهيم أنيس (الانسجام الصوتي بين أصوات اللغه) (٤) . وقرر المحدثون

---

١) شرح المفصل ١٠ : ١٤٠

٢) الممتع في التصريف ٢ : ٦٩٢

٣) همع الهوامع ٢ : ٢٤٠

٤) انظر الأصوات اللغويه : ١٧٩ — ١٨٠

من علماء الأصوات اللغوية أنه قد يتجاور صوتان لغويان ويتأثر الأول بالثاني فسموه بالرجعي . وقد يتأثر الصوت الثاني بالأول ، وهو مايسمى بالتقدمي . ويكثر النوع الأول في اللغة الفرنسيه واللغة العربية . أما الثاني فشائع في الانجليزيه ، وقد يوجد في العربيه (١) ويكمن هذان النوعان في صيغة (الافتعال) ،فصيغة الافتعال من دعا (ادّعى) والأصل ادتعى :

?idtaʕa

التقى صوتان ، الدال والتاء ، الأول مجهور ، والثاني مهموس فتأثر صوت التاء بالدال اذ انقلب إلى نظيره المجهور وهو الدال .

?iddaʕa

والقول في (ادّكر) مثل سابقه . وهذا تأثر تقدمي .

أما عندما تكون تاء الافتعال أحد أصوات الإطباق فيرى الدكتور ابراهيم أنيس أن التأثر غالبا مايكون تقدميا ، وقد يكون رجعيا ، فمثلا عندما نصوغ (افتعل) من ظلم نقول :

اظتلم ?iẓtalama

التقى صوتان : الأول مجهور ، وهو الظاء ، والثاني مهموس ، وهو التاء ، فأثر الأول في الثاني فجعله مطبقا مثله ، فأصبحت التاء صنادا في نطقنا ، وهي التي سماها القدماء طاء .

اظضلم ?iẓḍalama

ثم يزدا وهذا التأثر ليفنى الصوت الثاني في الأول

?iẓẓalama

والكلمة في رأى الدكتور ابراهيم انيس اظّلم :

?iṭṭalama

أي أن الصوت الاول فني في الثاني ، وهو تأثر رجعي (٢) .

وطالعنا ابن خالويه في مؤلفاته بنوعي المماثلة السابقين كثيرا ، من ذلك قوله :

((وقوله : يصطبي ، إنما هو يفتعل من ذلك . وأصله : يصتبي ، قلبت من تاء الافتعال طاء لمجيئها بين الصاد ، وذلك أن الصاد من حروف الإطباق مستعليه ، والتاء مهموسة منخفضة ،فقلبوا من التاء طاء لأنها أختها ، فترافق الطاء والصاد في الإطباق ، وترافق الطاء التاء في المخرج)) (٣) .

وتمشيا مع ماسبق يجوز أن نقول في (عبدتم) (٤) عبدّم عنده في غير القرآن الكريم :

((وشدّدت التاء لأن الأصل (عَبَدْتُمْ) ظاهرة الدال ، والدال أخت التاء قريبة منها ، فقلبوا من الدال تاء وأدغموا التاء في التاء . ولو كان في غير القرآن لجاز أن تقول (عَبَدّم) تُقلب من التاء دالا لأن الدال أجهر وأقوى ،فيغلب القوي على الضعيف ، والمجهور على المهموس (٥) .

---

١) انظر في ذلك الأصوات اللغويه : ١٧٩ ــ ١٨٢

٢) انظر في هذه المسألة الأصوات اللغويه : ١٨١ ــ ١٨٢

٣) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة : ٢٦٠ . وانظر ايضا ورقة : ١٣٤

٤) الكافرون : ٤

٥) إعراب ثلاثين سورة : ٢١٤

الأصوات ومخارجهـــا وصفاتهـــا :

يدور ابن خالويه فى هذه المسألة أيضا فى فلك النحويين القدامى ، إذْ يفزع إلى كتاب سيبويه بين الفينة والأخرى ليستعين به فى وصف الأصوات وفى تحديد مخارجها وصفاتهـــا كما مر . وتطالعنا فلتات قليلات عنده يعتبر فيها مجددا :

١ ـ صوت الجـــيم :

ذهب إلى أنّ الجيم صوت شديد متفش : ((فإنْ قيل : فما حجة غم العين من العيون والجيم من الجيوب ، وكسر الباء من البيوت ؟ فقل : العين حرف مستعل مانع من الإمالة فاستثقل الكسر فيه فبقاه على أصله ، والجيم حرف شديد متفش فثقل عليه أن يخرج به من كسر إلى غم فأجراه على أصله . والحجة لمن كسر الباء كثرة استعمال العرب لذلك ...)) (١) .

وما هو معروف فى كتب النحو أنّ الجيم صوت مجهور شديد غير متفش ، جاء فى الكتاب مايلى : ((ومن الحروف الشديد ، وهو الذى يمنع الصوت أن يجرى فيه ، وهو : الهمزة والقاف والكاف ، والجيم ، والطاء ، والتاء ، والدال ، والياء ...)) (٢) .

وغالب ظنى أنّ الجيم التى أشار إليها ابن خالويه هى الجيم التى ذكر سيبويه أنهـــا قليلة فى لغة من ترضى عربيته ، ولا تستحسن فى قراءة القرآن ولا فى الشعر : ((وتكـــون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترضى عربيته ولا تستحسن فى قراءة القرآن ولا فى الشعر ، وهى : الكاف التى بين الجيم والكاف ، والجيم التى كالكاف ، والجيم التى كالشين ....)) (٣) . ولعلها تشبه تلك التى أشار إليها ابن سينا فى الكلمة الفارسيه (چاه) ومعناها البئر ، وهو صوت يرمز إليه فى الإنجليزيه (ch) (تش) (٤) . ولعلها تشبه أيضا الكاف التى ينطق بها سكان بعض المناطق فى فلسطين فى كلمتى كبير وكيـــف .

ووافق النحويين واللغويين فى أنّ الياء تقلب جيما ، ولكنه خالفهم فى أنّ الجيم تقلب ياء كما هو الحال فى كلمة شجرة : ((وليس فى كلام العرب جيم قلبت ياء الاّ فى حرف واحـــد ، وانما تقلب الياء جيما ، يقال فى على : علج .... والحرف الثانى قلب فيه الجـــيم ياء

---

١) الحجة فى القراءات السبع : ٧٠

٢) الكتاب ٢ : ٤٠٦ . وانظر فى ذلك الأصوات اللغويه ، حيث استقصى الدكتور ابراهـــيم أنيس مواقف النحاة من الشدة والرخاوة : ١٣٦

٣) المصدر نفســـه ٢ : ٤٠٤

٤) انظر فى ذلك الأصوات اللغوية : ١٤٦

والشَيَرة ، يريدون الشجرة فلما قلبوا الجيم ياء كسروا أولها لئلا ينقلب الياء ألفا فتصير شارة، وهذا حسن فاعرفه . وقال الشاعر (ووقف) (١) تحت شجرات لا ورق عليها ولا ثمر : (٢)

إذا لم يكن فيكن ظِلّ ولا جَنىً فأبعدكن الله من شيراتِ)) (٣)

ويرفض ابن جنى ما أشار إليه ابن خالويه لأن الياء فى رأيه هى الأصل وليست مبدلة من الجيم ، لأنها تثبت فى تصغير الكلمة ، ولو كانت بدلا لم تغير حركة الشين لأنّ شين شجرة مفتوحة وشين شِيرة مكسورة : ((قال ابن جنى : أمّا قولهم فى شجرة : شَيَرة فينبغى أن تكون الياء فيها أصلا ولا تكون مبدلة من الجيم لأمرين ، أحدهما : ثبات الياء فى تصغيرها فى قولهم : شُيَيْرة ، ولو كانت بدلا من الجيم لكانوا خلقاء إذا حقّروا الاسم أن يردوها إلى الجيم ليدلوا على الأصل . والآخر : أنّ شين شجرة مفتوحة ، وشين شِيره مكسورة ، والبدل لا تغير فيه الحركات إنّما يوقع حرف موضع حرف)) (٤) .

ولعل ما أشار إليه ابن خالويه من علة كسر الشين فى شيرة لئلا تنقلب الياء إلى ألف يمكن أن يتخذ دليلا لرد ما ذهب إليه ابن جنى . ولست أدرى لم تناسى ابن جنى رواية (شَيرات) بفتح الشين ألا يمكن أنْ نتخذ هذه الرواية دليلا على إثبات هذه المسألة ؟ ذكر العينى فى شواهده بعد أن ذكر الشاهد السابق وشرح غوامضه أنّ موطن الاستشهاد فيه هو فتح شين شيرات : ((الاستشهاد فيه فى قوله . من شَيرات بفتح الشين المعجمة والياء آخر الحروف ، فإنّ أصلها شَجَرات ، فأبدلت الياء ، فلذلك لم تعلّ هذه الياء لأنها بدل)) (٥) .

٢ ـ اللام والراء صوتان شديدان . والياء والواو صوتان رخوان :

لقد وصف ابن خالويه اللام والراء بالشدة والياء ، والواو بالرخاوة ((فالحجة لمن أدغم فى اللام والراء ، والياء والواو بغير غنة : أنّ اللام والراء حرفان شديدان ، والغنّة من الألف فبعدت منهما ، والياء والواو رخوتان فجرتا مع النون والتنوين فى غنة الخياشيم)) (٦) .

وهو يخالف النحويين فى هذه المسألة لأنّ النحويين يرون أنّها جميعها تجمع بين الشدة والرخاوة ، لنستمع لابن عصفور فى ذلك : ((وتنقسم أيضا إلى شديد ورخو ، وبين الشدة والرخاوة . فالشديد ثمانية أحرف يجمعها (أجدك قطبت) . والتى بين الشدة والرخوة

---

١) الصواب : وقد وقف

٢) ذكره العينى فى شواهده دون نسبه وقال ((أقول : لم أقف على اسم قائله)) خزانة الأدب ٤ : هامش الصفحة ٥٨٩ .

٣) ليس فى كلام العرب : ٤٧ ـ ٤٨

٤) لسان العرب (شجر)

٥) خزانة الأدب ٤ : هامش الصفحة : ٥٨٩

٦) الحجة فى القراءات السبع : ٤٤

أيضا ثمانية حرف يجمعها (لم يروعنا)• وباقي الحروف رخو))و(١)•

والقول مثل سابقه مع سيبويه ، فالراء واللام صوتان يجمعان بين الشدة والرخاوة ، ((ومنها الحرف ، وهوحرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وهو اللام • وإن شئت مددت فيها الصوت، وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه ، وليس يخرج الصوت من موضع اللام ••• ومنها المكرر ، وهوحرف شديد يجرى فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجا في للصوت كالرخـــوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء.)) (٢)

وينتهي المحدثون من علماء الأصوات إلى مجاراة القدامى في أن الراء واللام والنون والميم تكون مجموعة خاصة لا هي بالشديده ولا الرخوة واطلقوا عليها مصطلح (الأصوات المتوسطه)(٣)

ولعل ابن خالويه في هذه المسألة يخرج عما قرره القدامى وأكده المحدثون من علماء الدراسات الصوتيه بالتجارب والبراهين •

ومما خالف فيه كثيره من القدامى المحدثين من علماء الأصوات أن الطاء صوت مجهور ((وتؤاخي الطاء في الإطباق لأن السين مهموسة والطاء مجهورة • والحجة لمن أشم الزاى، أنها تؤاخي السين في الصفير وتؤاخي الطاء في الجهر)) (٤). وهي عند المحدثين صوت شديد مهموس يتكون كما تتكون التاء •

وينتهي الدكتور ابراهيم أنيس إلى أنها كانت صوتا يشبه الضاد التي نعرفها، ((وقد أجمع الرواة في وصفهم للطاء القديمه على أنها صوت مجهور ، مما يحملنا على الاعتقاد أن الطاء القديمه تخالف التي تنطق بها الآن • على أن وصف الطاء في كتب الاقدمين لا يمكن الباحث المدقق من تحديد كل صفات ذلك الصوت ، ولا كيف كان ينطق به على وجه الدقة غير أنه من الممكن أن نستنج من وصفهم أنها كانت صوتا يشبه الضاد التي نعرفها الان •••))(٥)

---

١) الممتع في التصريف ٢ : ٦٧٢ • وانظر في هذه المسألة أيضا المفصل ١٠ : ١٢٨ وانظر الجدول الذى رسمه الدكتور أنيس لذكر آراء النحاة في ذلك، الأصوات اللغويه: ١٣٦

٢) الكتاب ٢ : ٤٠٦ •• وانظر الممتع في التصريف ٢ : ٦٧٣

٣) انظر الأصوات اللغوية : ١٢٤

٤) الحجة في القراءات السبع : ٣٩ وانظر الكتاب ٢ : ٤٠٤ ، والأصوات اللغويه : ١٣٦

٥) الأصوات اللغويه : ٦٣

٣ - الحركات أبعاض حروف المد واللين :

أشار ابن جنى فى (سر صناعة الإعراب) إلى أنّ الحركات أبعاض حروف المد واللين ((اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المد واللين . وهى الألف والياء والواو ، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث ، وهى الفتحة والكسرة ، والضمة ، فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض اليـــاء والضمة بعض الواو ، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ...)) (١) .

وسيبويه فى رأى الأستاذ عبد الفتاح شلبى سباق إلى ذلك ، ((ومن قبل ابن جنى قـــال سيبويه فى الكتاب ، (الفتحة من الألف ، وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الألف بالياء))) (٢)

ويتراءى لى أنّ ابن خالويه أشار الى مامر ، إذْ يطالعنا بالإشارة إلى أنّ الكسرة يجتزأ بهـا بدلا من الياء : ((وقرأ الباقون (الباد) (٣) بغير ياء ، ولهم ثلاث حجج : اتبـــاع المصحف ، والاجتزاء بالكسرة عن الياء .....)) (٤)

وتمشيا مع عدم توالى الحركات أجاز ابن خالويه إسكان حرف الإعراب فى قراءة أبى عمرو لقولـــه تعالى : (إلى بارئكم) (٥) باسكان الهمزة : ((قوله تعالى : (إلى بارئكم) (٥) رواه اليزيدى عن أبى عمرو باسكان الهمزة فيه وفى قوله : (يأمركم (٦) (وينصركم) (٧) و(يلعنهم (٨) (ويجمعكم) (٩) (واسلحتكم) (١٠) يسكن ذلك كله كراهية لتوالى الحركات ....)) (١١) .

---

١) سر صناعة الإعراب : ١٩

٢) الإمالة فى القراءات واللهجات العربية : ٤٢ ، وانظر الكتاب ٢ : ٢٧٠

٣) الحـــج : ٢٥

٤) القراءات ، لوحة : ٣٤٣

٥) البقرة : ٥٤

٦) البقرة : ٦٧

٧) آل عمران : ١٦٠

٨) البقرة : ١٥٩

٩) الجاثيـــه : ٢٦

١٠) النساء : ١٠٢

١١) الحجة فى القراءات السبع : ٥٤

ولم يرتض النحاة ما مر، إذْ يكاد إجماعهم ينحصر في الكسر أو الاختلاس، قال العكبري مستحسنا برأي سيبويه : ((القراءة بكسر الهمزة لا نكسرها إعراب ، وروي عن أبي عمرو تسكينها فرارا من توالي الحركات • وسيبويه لا يثبت هذه الرواية ، وكان يقول : إنّ الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنّ أبا عمرو اختلس الحركة فظن السامع أنه سكن)) (١) • ولم يشر أبو البركات بن الأنباري إلى الإسكان مكتفيا بالإشارة إلى الاختلاس • والقول نفسه مع ابن مكتم • (٢) وأما أبو العباس المبرد فلم يجز التسكين في ذلك مما دفعه إلى تلحين أبي عمرو في قراءته • وقد تصدى النحويون وغيرهم للرد عليه • (٣)

ومن آرائه أيضا أنّ الواو إذا وقعت ساكنة وانضم ماقبلها تصير مدة ، ويستشهد على ذلك بالفعل (يوعد) : ((والأصل (يَوْلِدُ) ، فلمّا حلت الواو بين ياء وكسرة خزلوها ، فإنْ حلّت الواو بين ياء وفتحة أو بين ياء وضمة لم تحذف ، مثل : يَوْطُؤُ ، ويَوْضُؤُ ، ويَوْجَلُ ، ويَوْحَلُ • فإنْ سأل سائل فقال : لِمَ لَمْ تسقط الواو من (يُوعِدُ) و (يُوزِعُ) وقد حلت بين ياء وكسرة ؟ فالجواب في ذلك أنّ هذه الواو مدّه لا واو صحيحة ، لأنّ الواو إذا سكنت وانضم ماقبلها تصير مدّة فصارت بمنزلة الألف في واعد)) (٤) •

ويتراءى لي أنّ تحليل ابن خالويه خاطئ ، فالواو وقعت بين ياء وكسرة كما هو ظاهر في يوعِدُ ، ويوعِدُ من أَوْعَدَ ، فيكون الأصل فيه (يُؤَوْعِدُ)، فالواو وقعت بين همزه مفتوحة وكسرة وليس كما زعم ، لنستمع إلى ابن عصفور في هذه المسألة : ((فإنْ قيل : لو كان وقوع الواو بين ياء وكسرة يوجب حذف الواو لوجب حذفها في يُوعِدُ مضارع أَوْعَد فالجواب: أنّ الأصل في يوعِد : يُؤَوْعِدُ ، فالواو إنما وقعت في التقدير بين همزة وكسرة ، فتثبت لذلك ، ولم يلتفت إلى ما اللفظ الآن عليه كما لم يلتفت إلى اللفظ في (يضع))(٥)

---

١) إملاء ما من به الرحمن ١ : ٢١

٢) انظر في ذلك سيبويه والقراءات : ٧٨ ـ ٨٦ والبيان في غريب إعراب القرآن ١ : ٨٣

٣) انظر البحر المحيط ١ : ٢٠٦ • وانظر مزيدا من التفصيل في سيبويه والقراءات: ٧٨ ـ ٨٦

٤) إعراب ثلاثين سورة : ٢٣٠

٥) الممتع في التصريف ٢ : ٤٢٦ ـ ٤٢٧ • وانظر المنصف ١ : ١٩٤

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الإمالـــة :

الإماله عند ابن خالويه عمليه لتسهيل تحرك اللسان من جانب واحد : ((ومَـنْ أضجع وأمالَ فلأنه يحمل لسانه في موضع واحد ، إذ كانت الإمالة تقرب من الياء)) (١) . وهي عنده أيضا وسيلة للتفرقة بين اللفظين لاختلاف المعنيين : ((وكان أبو عمرو أحذقهم ، ففرق بين اللفظين لاختلاف المعنيين ، فقرأ (ومن كان في هذه أعمى) (٢) بالإمالة (فهو في الآخرة أعمى) (٣) بالفتح أي: أشد عمى ، فجعل الأول صفة بمنزلة أحمر وأصفر ، والثاني بمنزلة (أفعل منك) . فإن قيل إنما يقال هو أشد عمى، فلم قال تعالى: (في الآخرة أعمى) (٣) ولم يقل: أشد عمى ؟ فالجواب في ذلك: أن العمى على ضربين : عمى العين، وعمى القلب ، فيقال: ما أشد عماه في العين ، وفي القلب : ما أعماه بغير أشد ....))(٤) .

وهي عند ابن جني تقريب الصوت من الصوت : ((فمن ذلك الإمالة، وإنما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت ...))(٥) . وهي عنده أيضا من أنواع الإدغام .(٦) ، والقول نفسه في ذلك مع أبي علي الفارسي في أنها وسيلة لتسهيل النطق ، وذلك بتقريب الصوت من الصوت (٧) .

ولعلّ ابن خالويه يعد من أوائل من تعرضوا لتبيين الفتح والإمالة وأيهما أسبق من الاخر ، إذ ذهب الى أن الإمالة فرع والفتح أصل : ((فلهذه العلة قرأ حمزة (فلمّا زاغوا أزاغَ اللهُ قلوبَهم) (٨) بالإمالة (أزاغ الله) بالفتح ، لأنك تقول: زِغت وأزغت وكذلك (فأجاءها المخاض) (٩) ولم يقرأ (فأجاءها) بالإمالة، لأنك تقول: أجأت . ومن فتح أوائلها فإنه أتى بالكلمة على أصلها ، وأصل كل فعل إذا كان ثلاثيا أن يكون أوله مفتوحا ، ومن كسر بعضاً وفتح بعضا فإنه أتى باللغتين ليعلم أن هذا جائز ....)) (١٠) ومن ذلك أيضا قوله : ((... وقرأ الباقون بالتفخيم ، فمن فتح فعلى أصل الكلمة ، ومن أمال قال : إنما أملت الألف لاجتماع أربع كسرات)) . (١١) .

---

١) القراءات، لوحة : ٤٩ . وانظر لوحة : ٤١
٢) الإسراء : ٧٢
٣) الإسراء : ٧٢
٤) القراءات ، لوحة : ٢٦٢ - ٢٦٣
٥) التصريف الملوكي : ٦٤
٦) التصريف الملوكي : ٦٤
٧) انظر الإغفال ، ورقة : ٩٦ - ٩٨
٨) الصف : ٥
٩) مريم : ٢٣
١٠) القراءات، لوحة : ٤٤
١١) المصدر نفسه لوحة : ٥١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ولم يتعرض سيبويه لهذه المسألة نصاً كما طالعنا به ابن خالويه ، إذ اكتفى بقوله : ((والأصل في فاعِل أن تنصب الألف ، ولكنها تمال لما ذكرت لك من العلة . ألا تراها لا تمال في (تابل) فلما كان ذلك الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب ، وهذه اللغة أقل في قول من قال : عابِد وعالِم)) (١) .

ويعتبر أبو عبيد القاسم بن سلام أول من تعرض لهذه المسألة، ويتبعه في ذلك ابن خالويه وأبو علي الفارسي، ويليهما مكي بن أبي طالب وأبو عمرو الداني ، والزمخشري ، وسبط الخياط وأبو البركات بن الأنباري ، وابن يعيش وغيرهم . (٢) وينشر ابن الجزري في (النشر) آراء القدامى في هذه المسألة: ((وقد اختلف أئمتنا في كون الإمالة فرعا عن الفتح او أن كلا منهما أصل برأيه مع اتفاقهم على أنهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن، فذهب جماعة إلى أصالة كل منهما وعدم تقدمه على الآخر ... وكما أنه لا يكون إمالة إلا بسبب ، فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم إلا بسبب قالوا : ووجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الأصالة . وقال آخرون : إن الفتح هو الأصل ، وإن الإمالة فرع بدليل أن الإمالة لا تكون إلا عند وجود سبب من الأسباب ، فإن فقد سبب منها لزم الفتح وإن وجد شيء منها جاز الفتح والإمالة فما من كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها ولا يقال : كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها . قالوا : فاستدللنا باطراد الفتح ، وتوقف الإمالة على أصالة الفتح ، وفرعية الإمالة قالوا : وأيضا فإن الإمالة تصير الحرف بين حرفين بمعنى أن الألف الممالة بين الألف الخالصة والياء ، وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة ، والفتح يبقى الألف والفتحة على أصلهما . قالوا : فلزم أن الفتح هو الأصل والإمالة فرع ثم قال : قلت (أي ابن الجزري) : ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح)) (٣) .

وذكر الأشموني أن أصحاب الإمالة تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس، وأما أهل الحجاز فيفخمون: ((وأما أصحابها فتميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس، وأما أهل الحجاز فيفخمون بالفتح ، وهو الأصل ، ولا يميلون إلا في مواضع قليلة)) (٤) .

وأما المحدثون فانتهى الأستاذ عبدالفتاح شلبي إلى أنهم اختلفوا في أيهما الأصل اختلاف القدامى . (٥)

---

١) الكتاب ٢ : ٢٦٨ . وانظر الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٥٦

٢) انظر في هذه المسألة الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٥٦ ـ ٦٠

٣) النشر ٢ : ٢٢ : وانظر الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٥٨

٤) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣ : ٧٦٣

٥) الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٦٥

وذهب الأستاذ عبد الفتاح شلبى إلى أن ابن خالويه يستعمل مصطلح الإمالة والتفخيم للتعبير عن الإمالة وعدهما معتمدا فى ذلك على مؤلفه (الحجة فى القراءات السبع) (١)، ولكننى انتهيت من خلال معايشتى لمؤلفاته إلى أن هناك مصطلحات غير ذينك المصطلحين اللذين أشار إليهما الأستاذ الفاضل، إذ يطالعنا مصطلحا الفتح والإمالة ((وقوله تعالى : (طغيانهم يعمهون) (٢) قرأ الكسائى وحده فى (طُغْيانِهِم) بالإمالة وكذلك فى (آذانِهِم) (٣) . وقرأ الباقون بالفتح على أصل الكلمة)) (٤) . ويطالعنا الفتح فى (الحجة فى القراءات السبع) أيضا : ((.... وروى عن الكسائى أنه أمال هذه وفتح قوله : (لا تقصص رؤياك) (٦) . ومما استعمله من مصطلح للتعبير عن الإمالة أيضا الاضجاع : ((وقرأ الباقون بالفتح، فمن فتح فعلى أصل الكلمة، ومن أضجع وأمال فلأنه يعمل لسانه فى موضع واحد ....)) (٧)، ومن ذلك أيضا الكسر : ((وقوله تعالى : (رآها تهتز) (٨) قرأ ابو عمرو بفتح الراء وكسر الهمزة وانما أمال الهمزه من أجل الياء وقرأ أهل الكوفة الا حفصا (راها) بكسر الراء والهمزة، أمالوا الهمزة من أجل الياء، وأمالوا الراء لمجاورة (٩) الهمزة ....)) (١٠) . ويطالعنا بمصطلحين آخرين للتعبير عن عدم الإمالة أحدهما: ترك الامالة : ((والاختيار فى فاعل وفاعله نحو : القارع والقارعة التفخيم وترك الامالة ....)) (١١) . والاخر التخفيف : ((أنى تسدّى الليل : استفهام، يجوز فيه الإمالة والتخفيف لأنه مثل متى ..)) (١٢) .

---

١) انظر الإمالة فى القراءات واللهجات العربية : ٢٩

٢) البقرة : ١٥

٣) البقرة : ١٩

٤) القراءات، لوحه : ٤٧ ـ ٤٨

٥) يوسف : ٥

٦) الحجه فى القراءات السبع : ١٦٨

٧) القراءات، لوحة : ٤٩

٨) النمـــل : ١٠

٩) فى المخطوط المجاورة

١٠) القراءات لوحه : ٤٨٩، وانظر لوحة : ١١٢

١١) اعراب ثلاثين سورة : ١٥٩

١٢) شرح مقصورة ابن دريد، ورقة : ٢٤٩

وأمّا أسباب الإمالة التي نثرها في مؤلفاته فهي كما يلي : ـ

١) ما كان فيه ألف تأنيث مثل بُشْرى وتترى وصغرى: ((وقوله تعالى: (إن كنتم للرؤيا تعبرون) (١) ، قرأ الكسائي (للرؤيا) (١) بالإمالة بالياء والألف للتأنيث (٢) لأنّ رؤيا (فُعْلى) بمنزلة حُبْلى وبُشْرى وقرأ الباقون بتفخيم ذلك على أصل الكلمة ...)) (٣).

٢ ـ الكسرة المقدرة :

أمال ما كان على مثال: باع ، وخاف ، وجاء ، لأنه علل إمالتها بكسر فائها عند إسناد ها إلى تاء المتكلم أو تاء المخاطب: ((فأما رواية أبي عبيد عن حمزة (فأزالهما) (٤) بالإمالة فإنه غلط على حمزة ، لأنّ من شرط حمزة أن يميل من نحو هذا ما كانت فاء الفعل مكسورة إذا ردّها المتكلم إلى نفسه نحو : خاف وخفت ، وضاق وضقت، وزال وزلت ، وأما (فأزالهما) فإنك تقول : أزلت ، فالزاى مفتوحة ...)) (٥).

٣ ـ كل اسم على فاعل :

أجاز ابن خالويه إمالة كل اسم من ذلك مكسور العين نحو : كافر وعابد : ((وقوله تعالى: (وما لهم من دونه من والٍ) (٦) خارجه عن نافع (من والٍ) مالا ، وذلك أنّ كل اسم كان على (فاعِل) نحو: عابِد وكافِر وجايِد جازت إمالته لأنّ عين الفعل مكسورة ..)) (٧) وحدّد إمالة ما كان من ذلك في موضع آخر بخلوه من حروف الاستعلاء : ((وقال سيبويه : تجوز الإمالة في كل شيء على فاعِل نحو عالِم وعامِل ومالِك لأنه تتبع فاء الفعل عين الفعل إلاّ أنْ يكون في الاسم حرف من حروف الاستعلاء السبعة التي قدّمت ذكرها فيما سلف من الكتاب)) (٨)

٤ ـ الأصل اليائي :

أجاز الإمالة في مثل (هُدايَ) لأن أصل الألف ياء : ((قوله تعالى: (فمن تبع هُدايَ) (..... وأمال الكسائي (هُدايَ) ، وفتحه الباقون . فالحجة لمن أمال: أنها من ذوات الياء لتثنيتهم إياها (هُدَيان) كما تقول: فَتَيان. والحجة لمن فخم ، أنها وإن كانت في الأصل

---

١) يوسف : ٤٣

٢) في المخطوط (التأنيث) .

٣) القراءات، لوحه : ٢٠٩ . انظر في هذه المسألة الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٢٣٠ ـ

٤) البقره : ٣٦

٥) القراءات ، لوحه : ٥٦ . انظر في هذه المسألة الموجز في النحو : ١٤٠ والإمالة في القراءات واللهجات العربية : ١٧٣ ـ

٦) الرعد : ١١

٧ القراءات ، لوحة : ٢٢٧ ـ ٢٢٨

٨) المصدر نفسه ، لوحة : ٦١٥

٩) البقره : ٣٨

من ذوات الياء فقد انقلبت الياء فيها بالإضافة إلى لفظ الألف ، فاستعمال اللفظ أولى من الرجوع إلى الأصل)) (٢) .

وأشار الداني (٣) إلى أن حمزة أخلص الفتح فيها وفي أمثالها تمشيا مع رسم المصحف .

٥ ـ مجاورة الياء والكسرة :

علل الإمالة في مثل قوله تعالى: (وقد هدانِ) (٤) بمجاورة الألف لكل من الياء المحذوفة والكسرة: ((وقوله تعالى: (وقد هدانِ) قرأ الكسائي وحده هذا بالإمالة لمجاورة الكسرة والياء ، وذلك أن الأصل قبل اتصالها بالمكني (هدى) مثل (قضى) فلما اتصل بالمكني ، والنون مكسورة بقاها على إمالتها ..)) (٥) .

٦ ـ اجتماع اربع كسرات :

أجاز الإمالة في (الكافرين) وأمثاله لتوالي أربع كسرات كسرة كل من الفاء والياء بالإضافة إلى الراء المكررة ، التي تعادل كسرتين: ((وقوله تعالى: (والله محيط بالكافرين) (٦) قرأ ابوعمرو والكسائي في رواية أبي عمر (الكافرين) بالإمالة في موضع النصب . وقرأ الباقون بالتفخيم فمن فتح فعلى أصل الكلمة ، ومن أمال قال: انما أملت الألف لاجتماع أربع كسرات: كسرة الفاء والراء (٧) والياء (٨) ينوب عن كسرتين، فلما اجتمعت في الكلمة أربع كسرات جذبن الألف اليهن بقوتهن فأملنها . قال أبوعبدالله ـ رضى الله عنه ـ فإن سأل سائل فقال: هلا أمال الشاكرين ، وقد اجتمعت فيه أربع كسرات ؟ فالجواب في ذلك : أنهم تركوا إمالة الشاكرين لثلاث علل إحداهن : أن اللام مدغمة في الشين فكرهوا الإمالة مع التشديد . والعلة الثانية : أنه قليل الدور في القرآن ، ولم يكثر كثرة الكافرين . فإن سأل سائل عن الكافرين فقال: الإمالة في الألف (٩) أو في الكاف ؟ فالجواب في ذلك : أن الإمالة لا تكون إلا في الالف ، وإنما يشم الكاف بكسر لتصح الإمالة . وقد قال قوم: إنهما ممالان، وذلك خطأ . والعلة الثالثة أن الشين والجيم والياء يخرجن

---

٢) الحجة في القراءات السبع : ٥٢

٣) انظر الإمالة في القراءات واللهجات القرآنية : ٢٢٠ ـ ٢٢٢

٤) الأنعام : ٨٠

٥) القراءات ، لوحة : ١١٣

٦) البقره : ١٩

٧) الصواب (والياء)

٨) الصواب (والراء)

٩) في المخطوط (ألف)

من وسط اللسان بينه وبين الحنك ، فلما كانت مجاورة الياء كرهو الإمالة في الشين كما كرهوا الإمالة في الياء)) (١)

ولم يشر السيوطي في (الهمع) (٢) إلى هذا السبب في نقله ماجاء من أسباب عند سيبويه وابن السراج وغيرهما .

٦ - جواز اللغتيين :

وهي من العلل التي علل بها ابن خالوية الإماله وعدمها ، من ذلك إمالة قوله تعالى: (إن كنتم للرؤيا تعبرون) (٣) : ((وإن كان أمال أحدهما وفخم الآخر على أن يعلم أن اللغتين جائزتان فقد أصاب)) . (٤)

٧ - إمالة للإمالة :

علّل قراءة من قرأ قوله تعالى: (رأى القمر) (٥) بإمالة الهمزة ، مجاورتها الياء : ((ومن أمال الهمزة لمجاورة الياء ، وفي الحقيقه الألف هي الممالة ، أشير إلى كسرة الهمزة كما يشار إلى كسرة الميم في قوله تعالى: (ولكن الله رمى) (٦) وإنما أمالوا تخفيفا ليعمل اللسان من وجهٍ واحد ، ومن كسر الراء فانه أشبع الإمالة الإمالة ، فكسر الهمزة لمجاورة الياء ، وكسر الراء لمجاورة الهمزة ...)) (٧) .

٨ - يمال ماقبل هاء التأنيث لشبهها بالألف :

احتج لقراءة الكسائي لقوله تعالى (برحمة) (٨) بإمالة ماقبل الهاء إذا وقف لشبه الهاء بالألف ، لأن بعض العرب يفعل ذلك ، ولكنه يعترف أن الإمالة للألف لأنها أصل في الإمالة : ((وقوله تعالى: (برحمة) وقف تام ، ثم يبدأ: (إذا دخلوا الجنة) (٩) وإنما ذكرت هذا الحرف لأن الكسائي إذا وقف على اسم مؤنث نحو (الآخرة) (١٠) و (القيامه) (١١) ، و (مرية) (١٢) ، و (معصية) (١٣) أمال ماقبل الهاء لأن من العرب

---

١) القراءات ، لوحة : ٥١ - ٥٢

٢) انظر ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٤

٣) يوسف : ٤٣

٤) القراءات ، لوحة : ٢٠٩

(٥) الأنعام : ٧٧

٦) الأنفال : ١٧

٧) القراءات ، لوحة : ١١٢ - ١١٣ . وانظر : ٢٦٤ ، ٣٨٩

٨) الأعراف : ٤٩

٩) الأعراف : ٤٩

١٠) البقرة : ٤

١١) البقره : ٨٥

١٢) هود : ١٧ ، ١٠٩ ، الحج : ٥٥ ، السجده : ٢٣ ، فصلت : ٥٤

١٣) المجادلة : ٨ ، ٩

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

من يميل ما قبل الهاء كما يميل ماقبل الألف نحو: (رَمَى) (١) و (قَضَى) (٢) وحُبْلَى وبُشْرَى. والباقون يفخمون على الأصل لأن من شبه الهاء بالألف قليل شاذ، فان سأل سائل: فقال: هل يجوز امالة جميع ما في القرآن من نحو ذلك أم لا؟ فالجواب في ذلك: أن الكسائي ذكر أربعة أحرف اللواتي ذكرهن (٣) وكل ما ورد عليك مما ضارعه أملته نحو: (دابة) (٤) و (حَسْبَة) (٥). وأما (شَرَر) (٦) و (بَرَره) (٧) فإني لا أُميل لأني وجدت الألف أصلا في الإمالة، فإذا كان قبلها حرف من حروف الحلق: (٨) الطاء والظاء والصاد والضاد والعين والغين والخاء والقاف امتنعت من الإمالة، وكذلك إذا كان قبلها راء نحو (فِراش) (٩) (سِراج) (١٠) لأن الراء حرف فيه تكرير، ففتحتهما بمنزلة فتحتين، كما كانت كسرتها بمنزلة كسرتين: (في النار) (١١) و (الأبرار) (١٢) و (قَرار) (١٣) لما تقدمتها راء كانت الهاء المشبهة بالألف أمنع من الإمالة فإن قيل: هلّا يميل (الطامّة) (١٤) كما يميل (دابّة) (١٥)؟

---

١) الأنفال: ١٧

٢) البقره: ١١٧

٣) الصواب (ذكرتهن)

٤) هود: ٦

٥) انظر البقره: ٢٦١

٦) في المخطوط (شررة) وهي من قوله تعالى: (إنها ترمي بشرر كالقصر) المرسلات: ٣٢

٧) عبس: ١٦

٨) الصواب: (من حروف الاستعلاء) لأن الطاء والظاء والصاد والضاد والقاف ليست حروفاً حلقية.

٩) من قوله تعالى: (الذي جعل لكم الأرض فِراشا والسماء بناء) البقره: ٢٢

١٠) من قوله تعالى: (وجعل منها سراجا وقمرا منيرا) الفرقان: ٦١ وانظر أيضا الأحزاب: ٤٦، ونوح: ١٦ والنبأ: ١٣

١١) انظر الرعد: ٢٧

١٢) انظر مثلا آل عمران: ١٩٣. لم تتقدم الراء على الألف في القنطار أو النار.

١٣) آل عمران: ٧٥. في المخطوط (القنطار)

١٤) النازعات: ٣٤

١٥) هود: ٦

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فقل: لا يجوز للطاء التي فيها ، فإنْ قيل : لم أملت (المعصية) (١) فقل: لأنّ الصاد مكسورة ، وإنْ كانت من حروف الاستعلاء ، فإنْ قيل : فقد أمال (الآخرة) (٢) وقبلها راء ، فقل: إنما حسنت الإمالة لكسرة الخاء ، وهذا فصل ما أعلم أحداً علله فأعرفه)) (٣) .

وهو نفسه يؤكد تعاور الألف والهاء في بعض الأمثله : ((وفي انا أربع لغات ، انا فَعَلْتُ، وأنْ فَعَلْتُ، وأنْ فَعَلَتْ ، وأنَه فعلت)) (٤) .

ويوافق مكي بن أبي طالب ابن خالويه في أنّ الاختيار فتح ماقبل هاء التأنيث : ((والاختيار فتح ماقبل هاء التأنيث ، لأنها كسائر الحروف، ولأنّ الوقف عارض ولأنه الأصل، ولأنّ القراء أجمعوا عليه غير الكسائي))(٥) .

ولعلّي أوافق ابن خالويه في أنّ الإماله فيما مر للألف والهاء ، إذْ لما كانت الهاء مشبهة بالألف كانت الإماله لها وليس لماقبلها ، فكأن الهاء قد تلاشت في الوقف تماما فحلت الألف الممالة محلّها ، ولعل كسر ماقبل الهاء جاء لثقل الخروج من فتح إلى كسر فأتبع الكسر الكسر ، أما سيبويه فيرى أنّ الإمالة لما قبل الالف والهاء : ((وقال : سمعت العرب يقولون: ضربت ضَربه وأخذت أخذة شبه الهاء بالألف ، فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الالف)) (٦) . وينسب الأستاذ عبد الفتاح شلبي (٧) إلى سيبويه إمالة الهاء والألف وما قبلهما معتمدا في ذلك على ما جاء في حجة أبي علي الفارسي بالرغم من جلاء موقفه في هذه المسألة في الفصل المقتبس من كتابه .

ويذهب إلى ما نسبه أبو علي الفارسي إلى سيبويه كل من مكى بن أبي طالب وأبي عمرو الداني. وأما جمهور القراء فيرون أنّ الممال هو ماقبل الهاء فقط . (٨)

ويطالعنا أستاذنا الدكتور ابراهيم أنيس بتعليل منطقي لما مرّ : ((وليست هذه الظاهرة في الحقيقة قلب صوت إلى آخر ، بل هي حذف الآخر من الكلمة . وما ظنّه القدماء هاءً متطرفة هو في الواقع امتداد في التنفس حين الوقوف على صوت اللين الطويل ، أو كما يسمى

---

١) المجادلة: ٨ من قوله تعالى: (ومعصية الرسول)
٢) البقره : ٤
٣) القراءات، لوحة: ١٢٨ — ١٢٩ . وانظر الحجة في القراءات السبع: ١٣٠ — ١٣١
٤) الحجة في القراءات السبع: ٧٦
٥) نقلا عن الإمالة في القراءات واللهجات العربية: ٢٤٠
٦) الكتاب ٢ : ٢٧٠
٧) انظر الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٢٤٥
٨) انظر المصدر نفسه والمكان نفسه

عند القدماء ألف المد . وهي نفس الظاهرة التي شاعت في الأسماء المؤنثة المفردة التي تنتهي بما يسمى بالتاء المربوطة ، فليس يوقف عليها بالهاء كما ظن النحاة ، بل يحذف آخرها ويمتد التنفس بما قبلها من صوت لين قصير (الفتحة) فيخيل للسامع أنها تنتهي بالهاء». (١)

ولعل ما يؤكد أن الممال الهاء في حالة الوقف ما يسمع في بعض لهجات أهل فلسطين عند ما ينادون من اسمها (رحمة) في الوقف بحذف الهاء وإحلال الألف محلها، وذلك لوجود شبه كبير بين الهاء والألف ، وهو شبه يكمن فيما يلي : (٢)

١) قرب المخرج .
٢) إن الهاء زائدة كألف التأنيث .
٣) إنها تسكن في الوقف كالألف .
٤) إن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا كالألف .

وينتهي الأستاذ عبد الفتاح شلبي من دراسته المقارنة لهذه المسألة إلى أن رأي الجمهور هو الصواب: ((وهذا التوجيه ينتهي بنا إلى أن نرجح رأي الجمهور من القراء من أن الممال هو ما قبل الهاء فقط . وهو ما قرره نلدكه في كتابه تاريخ القرآن)) (٣) .

٩ـ كثرة الدوران في القرآن الكريم وكلام العرب :

اتخذ ابن خالويه كثرة دوران بعض الكلمات في كلام الله سبحانه وكلام العرب دليلا على إمالتها ، ورفض ما يشبهها لقلة الدوران ، فالنار تمال لدورانها كثيرا في القرآن الكريم رغم أصلها الواوي: ((فإن سأل سائل : لم أمال أبو عمرو (وأصحاب النار) (٤) ولم يمل (الجار الجنب) (٥) وألفاهما منقلبتان من الواو ، ووزنهما سيان، والأصل فيهما نور وجور، فقلبوا من الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها؟ فالجواب في ذلك، أن النار كثر دورانه في القرآن فأماله تخفيفا، والجار لما قل دوره في القرآن تركه على أصله ، والدليل على ذلك أن أبا عمرو يميل (الكافرين) (٦) في موضع الجر والنصب لكثرة دوره في القرآن في

---

١) في اللهجات العربية : ١٣٦
٢) انظر في ذلك الامالة في القراءات واللهجات العربية : ٢٤٢
٣) المصدر نفسه : ٢٤٦
٤) ال عمران : ١١٦
٥) النساء : ٣٦
٦) انظر مثلا البقرة : ١٩ ، ٢٦٤

ولا يميل (المجبّارين) في موضع النصب لأنّه في القرآن في موضعين: (إنّ فيها قوما جبّارين)(١) (وإذا بطشتم بطشتم جبارين) (٢)(٣).

وأما موقف القراء والنحويين من كثرة الدوران فمنهم من أخذ به ليقوى القراءات ويبعدها عن الضعف والشذوذ، قال ابن الجزري: ((وقد تمال الألف أيضا بسبب كثرة الاستعمال))(٤)، ومثّل لذلك بالحجاج والناس. وسار في هذا المسار أبو عمرو الداني في (الموضح) ومكي بن أبي طالب في (التبصرة) وغيرهما (٥).

وينكر أبو العباس المبرد الإمالة في الحجاج في حالتي الرفع والنصب لعدم توفر موجب لها: ((فأما قولهم: هذا رجل حجاج فلم تجز الإمالة، لأنه لا شيء يوجبها، ثم قالوا في الاسم الحجاج، فإنّما أمالوا للفصل بين المعرفة والنكرة والاسم والنعت، لأنّ الإمالة أكثر، وليس بالحسن، النصب أحسن وأقيس)) (٦)

والإمالة فيه عند سيبويه على غير قياس: ((وذلك الحجاج اذا كان اسما لرجل، وذلك لأنّه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر، لأنّ الإمالة أكثر في كلامهم، وأكثر العرب ينصبه، ولا يميل ألف الحجّاج إذا كان صفة يجرونه على القياس.....)) (٧)

ويحتج بكثرة الدوران والاستعمال ابن يعيش: ((قال الشاح: (امالة الحجاج إنما شذّت) لأنها ليس فيها كسرة ولا ياء ونحوهما من أسباب الامالة. وانمّا أميل لكثرة استعماله فالإمالة أكثر في كلام العرب فحملوه على الأكثر، وهذا قول سيبويه. وقال أبو العباس المبرد: انمّا أمالوا الحجاج إذا كان اسما علما للفرق بين المعرفة والنكرة والاسم والنعت لأنّ الإمالة أكثر في كلامهم وليس بالجنس والمراد إمالته في حال الرفع والنصب في نحو: هذا الحجاج، ورأيت الحجاج. فإذا قلت مررت بالحجاج فالإمالة سائغة وليست شاذة لأجل كثرة الإعراب.. وأما الناس فإمالته في حال الرفع والنصب شاذة لعدم سبب الإمالة والذي حسنه كثرة الاستعمال والحمل على الأكثر..)) (٨)

ويخطئ الأستاذ عبد الفتاح شلبي ابن يعيش في نسبته إمالة الحجاج في حالتي الرفع والنصب لكثرة الاستعمال إلى سيبويه إذ نسب إليه أن الإمالة في ذلك كثرت في كلام تلك القبائل التي حكمها الحجاج بالجبروت والقسوة: ((ولم يقل سيبويه ذلك ومراجـــــــ

النص السابق عند سيبويه ، وتوجيهنا للضمائر فيه ، وتعليقنا عليه يظهر صواب مخالفتنا ابن يعيش في قوله : (الإمالة أكثر في كلام العرب فحملوه على الأكثر) فبين النصين فرق كبير ، فإمالة الحجاج أكثر في كلام هذه القبائل التي حكمها الحجاج بسطوته ، وذلك هو السر في اختيار الحجاج مثلا لكثرة ترداده على ألسنتهم المميلة دون عداه ممن ليس في جبروته وشهرته ...)) (١) . ويؤكد ذلك بتعذيذ ابن الحاجب (٢) لإمالة كل من الناس والحجاج لعدم توفر سبب لها .

لست أدري ماذا يريد الأستاذ الفاضل من تأكيده ، فكلام سيبويه واضح في أنه أميل لكثرة إمالة العرب أو القبائل العربية التي أشار إليها له ، فقوله : ((لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر لأن الامالة أكثر في كلامهم وأكثر العرب ينصبه ...)) (٣) يوحي بكثرة الاستعمال . ولعل فهم ابن يعيش لم يفارق الحقيقة فيه ، فأل التعريف ليست لاستغراق الجنس في رأينا ، وما دام سيبويه حمله على كثرة الاستعمال في كلام تلك القبائل فالعلة في إمالته كثرة الاستعمال .

ويعلل إمالته بكثرة الاستعمال أيضا الأشموني رغم اعترافه بشذوذه : ((والآخر : كثرة الاستعمال ، وذلك إمالتهم الحجاج علما في الرفع والنصب ، وكذلك العجاج في الرفع والنصب ، ذكره بعض النحويين وإمالة الناس في الرفع والنصب .. واعلم أن الإمالة لهذين السببين (٤) شاذة لا يقاس عليها ، بل يقتصر في ذلك على ما سمع ، والله أعلم)) (٥) .

وأما امالة (الناس) في حالة الجر عند ابن خالويه فلكسرة السين أو للدلالة على الأصل اليائي : ((وقرأ الكسائي وحده في رواية أبي عمر (برب الناس) (٦) بالإمالة . وقرأ الباقون بالتفخيم . فمن أمال فمن أجل كسرة السين ...)) (٧) . وذكر في مؤلف آخر أن الكسائي أمالها ليشير إلى الأصل اليائي : ((وقرأ الكسائي (برب الناس) بالإمالة وإنما أمال ليدل على أن ألفه منقلبة من ياء والأصل : قل أعوذ برب النَيَس ، فصارت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ...)) (٨) .

---

١) الإمالة في القراءات واللهجات العربية : ١٥٥

٢) المصدر نفسه : ١٥٦

٣) الكتاب : ٢٦٤

٤) السببان هما الفرق بين الاسم والحرف ، وكثرة الاستعمال .

٥) شرح الأشموني على ألفيه ابن مالك ٣ : ٧٧٨ - ٧٧٩

٦) الناس : ١

٧) القراءات لوحة : ٦٤٧

٨) إعراب ثلاثين سورة : ٢٣٨

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ولم يرتض أبو علي الفارسي إمالتها من الأصل اليائي ، إذ يرى أن سبب الإمالة كسرة السين ، لذلك يرمي ابن خالويه بالضعف والخطأ : ((فأما من احتج منهم بأن العين ياء لقراءة من قرأ (قل أعوذ برب الناس) بإمالة الألف فاحتجاجه بذلك دليل على ضعف بصره بالإمالة. وذلك أنهم قالوا: مررت ببابه ... فأمالوا هذه الألفات مع أنها منقلبة عن الواوات ولا يمتنع من كان من لغته الإمالة في هذا النحو ...)) (١).

وعندما يعلل ابن خالويه بكثرة الاستعمال في القرآن يؤيده أحيانا بما يقويه من علل أخرى ، فإمالة قوله تعالى (والله محيط بالكافرين) (٢) لكثرة الاستعمال ولتوالي أربع كسرات. وأما الإمالة في الشاكرين فهي ممتنعة رغم توالي أربع كسرات لإدغام اللام في الشين ، ولقلة الدور في القرآن ، ولأن الشين والجيم والياء يخرجن من وسط اللسان بينه وبين الحنك ، لذلك كرهوا الإمالة في الشين كما كرهوا الإمالة في الياء . (٣)

١٠ - رسم المصحف :

لقد أخذ بعض العلماء برسم المصحف كسبب من أسباب الإمالة كابن القاصح للذي يقول : (الثامن: أن تكون الألف رسمت بالياء وإن كان أصلها الواو)) (٤) .

والقول في ذلك مثل سابقه مع أبي عمرو الداني الذي يأخذ به في تعليل (هداى) (٥) و (محياهم) (٦) و (محياى) (٧) و (مثواى) (٨) وما شابهها: (٩) بالإمالة .

ويقوى به مكي بن أبي طالب ما يحتج له، وليس سببا موجبا من أسباب الإمالة: ((ومما يقوى حسن الإمالة في جميع ما ذكرنا أن ألفه أصلها الياء ، إن من أمال اراد اتباع الخط وذلك ان اكثره مكتوب في المصحف الإمام بالياء ، فمن أمال أتى بلفظ خط المصحف وأتبعه . ومن فتح قارب خط المصحف)) . (١٠)

---

١) المسائل الحلبية ، ورقة: ١٢٥

٢) البقره : ١٩

٣) انظر القراءات ، لوحة : ٥١ - ٥٢ . وانظر هذا النص فيما مضى من هذا البحث :٥٧٥

٤) شرح ابن القاضح على الشاطبية : ١٠٠

٥) البقره : ٣٨

٦) الجاثيه : ٢١

٧) الأنعام : ١٦٢

٨) يوسف : ٢٣

٩) انظر في هذه المسألة الإمالة في القراءات واللهجات العربية: ١٩ وانظر ٢١٦ - ٢٢٨

١٠) الكشف : ٦ نقلا عن الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٢٢٧ - ٢٢٨

أما ابن خالويه فلا يعتد به، ويدعو إلى نبذه، لأن الإمالة تكمن في اللفظ في الحظ، فيخرج بذلك عمّا طالعنا به من اعتداد به في الاحتجاج للقراءات القرآنية غير الممالة (١) . ولا يقف عند هذا الحد بل يخطئ من يميل في قراءته اقتداء برسم المصحف، إذ يخطئ من حمل قراءة الكسائي لقوله تعالى: (من تلقاء نفسي) (٢) و (من نبأ المرسلين) (٣) بالإمالة على الياء التي في رسم المصحف : ((غير أن خلفا روى عن الكسائي أنه كان إذا وقف على قوله (من تلقاء نفسي) (٤) قال: تلقاى فأمال . و (من نبأ المرسلين) نبي . وإنما أمال هذين الحرفين طلبا للياء . قال قوم : الياء التي في هجاء المصحف لأنهما كذلك كتبا . والصواب عندى: أن الإمالة إنما تكون في الألفاظ لا في الخط، ولكن الهمزة المكسورة إذا لينت وخففت للوقف صارت في اللفظ ياء فأمال لذلك . .)) (٥)

ويؤكد ما مر بتخطئته لحمزة في قراءته لقوله تعالى: (فأحياكم) (٦) بترك الإمالة مع الفاء وبالإمالة مع الواو جريا وراء رسم المصحف : ((وقوله تعالى: (فأحياكم ثم يميتكم) (٦). قرأ الكسائي وحده (فأحياكم) بالإمالة . و (لا يموت فيها ولا يحيى) (٧) و (أمات وأحيا) (٨) . وقرأ الباقون بالفتح إلا حمزة فإنه كان يميل إذا تقدمتها واو، ولا يميل إذا تقدمتها فاء . فمن فتح فعلى أصل الكلمة، ومن أمال فلأجل الياء . فأما حمزة فإنه فرق بين الفاء والواو ولأن الفاء متصلة بالكلمة خطا والواو منفصلة ، وكره الإمالة مع الفاء استثقالا للزائد . . . وليست هذه العلة بالمرضية لأن الإمالة والتفخيم في اللفظ لا في الخط، والنطق بالواو والفاء سيان ، فمن أمال مع الفاء وجب أن يميل مع الواو ومن فخم مع هذه وجب أن يفخم مع هذه)) (٩) .

---

١) انظر في ذلك مامضى: ٤٦٨-٤٧٢

٢) يونس: ١٥

٣) الأنعام : ٣٤

٤) يونس: ١٥

٥) القراءات ، لوحة : ١٣٢ - ١٣٣

٦) البقرة : ٢٨

٧) طه : ٧٤

٨) النجم : ٤٤

٩) القراءات ، لوحة : ٥٢ - ٥٣ .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١٢ ـ مافيه راء مكسورة :

يرى النحاة والقراء ان الراء المكسورة بمافيهامن تكرير تقابل كسرتين ، لذلك امالوا مافيه راء مكسورة . ولعل ذلك مما جعل الكسائي يقول: ((للعرب في كسر الراء رأى ليس لهافي غيره)) (١) . وهي عند سيبويه في الجر بمنزلة حرفين مكسوريين: ((وأما في الجر فتميل الألف كان أول الحرف مكسوراً أو مفتوحا أو مضموما لأنّهاكأنهاحرفان مكسوران ...))(٢).

أما ابن خالويه فيجارى في ذلك من تقدمه ، فالراء المكسورة لما فيهامن تكرير سبب من أسباب الإمالة: ((وعلى أبصارهم) (٣) تقرأ بالإمالة والتفخيم ، وكذلك ما شاكله مما كانت الراء مكسورة في آخره ، فالحجة لمن أماله : أن للعرب في إمالهاكانت الراء في آخره مكسورة رغبةليس في غيرهامن الحروف للتكرير الذى فيها، فلماكانت الكسرة للخفض في آخر الاسم ، والألف قبلهامستعليه أمال ما قبل الألف ، لتسهل له الإمالة ، ويكون اللفظ من وجه واحد)) (٤) .

ومن آرائه في الإماله التي وافق فيها الكسائي أنّ ذوات الواو الثلاثية تمال مثل: عصا ، أما إذازادت على ذلك فتمال حملا على ذوات الياء ، ويضيف ابن خالويه سببا آخر لإمالتهاوهو: مجاورة ذوات الياء: ((قرأابن كثير وعاصم وابن عامر (وضحاها) (٥) بالفتح وكذلك أواخر هذه السورة . وقرأنافع بين الفتح والكسر ، وكذلك أبوعمرو وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة، غير أنّ حمزة كان يفتح ذوات الواو منها خاصة: (تلاها) (٦) لأنّه من تلوت و (سجاها) (٧) لانه من سجوت ، و (طحاها) (٨) لانه من طحوت ... ولكن الكسائي وأهل العربية ذكروا أنّ رؤوس الآي إذا جاورت ذوات الياء ذوات الواو أميلت كلها ...)) (٩) . وجاء في الحجة في القراءات السبع) قوله : ((قوله تعالى: (ابتغاء مرضات الله) (١٠) أماله الكسائي والحجة له : أنّ ذوات الواو إذا زيد فيها ألحقت بذوات الياء ، فأمالها ليدل بالإمالة على ذلك ...)) (١١) .

---

١) انظر الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ١٨٢

٢) الكتاب ٢ : ٢٦٧ ، ٢٧٧ وانظر شرح المفصل ٩: ٦١ ، والموجز في النحو ١٤٢ ـ ١٤٣ . وارتشاف الضرب ، ورقة : ٦٠

٣) البقره : ٧

٤) الحجة في القراءات السبع: ٤٣ . وانظر القراءات ، لوحة: ٤١ وإعراب ثلاثين سورة: ٩٦

٥) الشمس: ١

٦) الشمس: ٢

٧) ليست آية قرآنية . وجاء في سورة الضحى (والليل إذا سجا)

٨) الشمس: ٦

٩) القراءات ، لوحة : ٦٠٩

١٠ البقره : ٢٠٧

١١ الحجة في القراءات السبع: ٧١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وراجعت بعض مظان القراءات القرآنية لأقف على ما احتجّ به للكسائي في قراءته السابقه فلم تطالعني هذه المظان إلاّ بالإشارة إلى إمالة الكسائي: ((وأمال الكسائي (مرضات) وعن ورش خلاف في إمالة (مرضات) ، وقرأ نافع بالوجهين ...)) (١).

وأما منعه لإمالة ثلاثي الواو مالم يجاوز ذوات الياء كما مر فيطالعنا الأشموني بسماع إمالة كل من العَشا والمَكا والكبا رغم اعترافه بشذوذها : ((الثاني: قد عُلِم مما تقدم أنّ نحو: قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال ، لأنّ ألفه عن واو ولا يؤول إلى الياء إلاّ في شذوذ أو بزيادة ، وقد سمعت إمالة (العَشا) مصدر الأعشى ، وهو الذي لا يبصر ليلاً ويبصر نهارا ، والمَكا بالفتح ، وهو جحر الضب والأرنب ، والكِبا بالكسر الكناسة ، وهذه من ذوات الواو ، لقولهم : ناقة عشواء ، وقولهم: المَكْوُ والمَكْوَةَ بمعنى المَكا ، وقولهم : كَبَوْتُ البيت إذا كنسته ، والألفاظ الثلاثة مقصورة، وهذا شاذ)) (٢).

ويعتبر أبو العباس المبرد الإمالة في ذوات الواو الثلاثية من الأفعال قبيحة ، وأما الأسماء فهي ممتنعة فيها: ((فأما ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف فإنّ الإمالة فيه قبيحة ، نحو: دعا ، وغزا ، وعدا ، وقد يجوز على بعد ، لأن هذه الألف هي التي تمال في (أغزى) ونحوه . فأما الأسماء فلا يجوز فيها الإمالة إذا كانت على ثلاثة أحرف ، لأنّها لا تنتقل انتقال الأفعال ، لأنّ الأفعال تكون على (فَعَل ، وأفْعَلَ) ، ونحوه ، والأسماء لا تتصرف . وذلك قولك: قفا وعصا ، لا يكون فيهما ، ولا في بابهما إمالة لأنهما من الواو..)) (٣)

ومن آرائه في هذه المسألة أيضا أنّ الإمالة لا تكون إلاّ في الألف فقط ، وما يلحق ماقبلها فعلى الإتباع: ((فإنْ سأل سائل عن (الكافرين) (٤) فقال: الإمالة في الالف (٥) أو في الكاف ؟ فالجواب في ذلك: أنّ الإمالة لا تكون إلاّ في الألف ، وإنما يشم الكاف بكسر لتصح الامالة. وقد قال قوم إنّهما مما لان وذلك خطأ)) (٦) .

ومن ذلك ايضا قوله : ((غير أنّ حمزة والكسائي يميلان (يابشرى) (٧) الراء والياء وإنما المال في الحقيقه الالف فقط وإنما أشرت إلى الراء بالكسرة. ومن زعم أنّ ما قبل الراء مال فقد غلط .)) (٨)

---

١) البحر المحيط ٢ : ١١٩ . وانظر شرح ابن القاصح على الشاطبيه : ١٠٧ وسبعة ابن مجاهد : ١٨٠

٢) شرح الأشموني على ألفيه بن مالك ٣ : ٧٦٤

٣) المقتضب ٣ : ٤٤

٤) البقره : ١٩

٥) في المخطوط (ألف)

٦) القراءات ، لوحة: ٥٢

٧) يوسف: ١٩

٨) القراءات ، لوحة : ٢١٣ . [illegible]

ويخالف ابن خالويه في هذه المسألة شيخه ابن مجاهد الذي يذهب إلى أنّ الممال في قوله تعالى: (مرضاتِ الله) (١) الضاد وليس الألف: ((واختلفوا في إمالة الضاد وفتحها من (مرضات الله) فقرأ الكسائي وحده: (مرضات الله ممالة) ...)) (٢) .

وأشار أبو عمرو الداني إلى أنّ أبا عمرو والكسائي أمالا فتحه الكاف من (الكافرين) (٣) ((وأمال أبو عمرو والكسائي أيضا في رواية الدوري فتحة الكاف من (الكافرين) ....)) (٤). والكاف في الدراسات اللغوية الحديثه محركة بألف المد فقط، ولا توجد هناك فتحة كما هو الحال مع (قال) وأمثالها .

ويشير ابن مجاهد إلى أنّ عاصما يفتح الراء من قوله تعالى: (بُشْرَى) (٥)، وحمزة والكسائي يميلانها . (٦) .

وتبع أبو عمرو الداني ابن خالويه في هذه المسألة فيما بعد : ((واعلم أنّ الفتح والإمالة وبين اللفظين في جميع ما قدّمناه في كتابنا هذا إنما تكون هذه الثلاثة في الألف ولا يتوصل إلى ذلك فيها إلاّ أنْ يبتدأ بذلك في الحركة التي قبلها، لكي تتبعها الألف فيه كما تقدم، لأن الألف صوت لا معتمد له في الفم ، وإنما تدبرها الحركه التي قبلها وتتبعها، ألا ترى أنك إذا فتحت ما قبلها صارت ألفا كقولك: (آ) . فهذا حكمها حيث وقعت)) (٧)

ويجري وراءهما فيما بعد أيضا مكي بن أبي طالب في (التبصرة) : ((اعلم أنّ الإمالة إنما تكون في الألف ومعناها هو أنْ تقرب الألف نحو الياء)) . (٨).

---

١) البقره : ٢٠٧

٢) كتاب السبعة : ١٨٠

٣) البقره : ١٩

٤) التيسير في القراءات السبع : ٥٢

٥) يوسف : ١٩

٦) انظر كتاب السبعة : ٣٤٧

٧) من كتابه الموضح ص : ٢١٥ نقلا عن الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٥٤

٨) نقلا عن الإماله في القراءات واللهجات العربيه : ٥٤

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ومن آرائه التي خالف فيها النحاة واللغويين أَنَّ سبب إمالة الألف في قوله تعالى: (في طُغْيانِهم) (١) يكمن في مشابهة الطغيان للطغوى رغم كونها الفجمع: ((وقوله تعالى: (في طغيانِهم يعمهون) (١) قرأ الكسائي وحده (في طغيانِهم) بالإمالة وكذلك في (آذانِهم) (٢) . وقرأ الباقون بالفتح على أصل الكلمة فحجة الكسائي في إمالة طغيانهم كسرة النون والياء ، ولأنّ لطغيان والطّغْوى بمنزلة واحدة ، قال الله تعالى: (كذّبت ثمود بطَغْواها) (٣) أراد (بطغيانها) غير أنه قيل الطّغْوى) ليشاكل رؤوس الآي في السورة كما قال الله تعالى: ((والكافرون هم الظالمون) (٤) ، وقال في موضع آخر: (أولئك هم الكَفَرة الفَجَرة) (٥) ، فجمع كافرا على كَفَرة ليوافق رؤوس الآي . فأما إمالة (آذانهم) (٦) فإنْ كان الكسائي أماله سماعا فقد زال السؤال ، وإنْ كان أماله قياسا فقد أخطأ القياس لأنّ ألف في (آذان) التي بعد الذال ألف الجمع ، وألف الجمع لا تمال ، ويلزمه أن يميل (بأسمائهم) (٧) و (يُطاف عليهم بآنيه) (٨) . فأما قوله تعالى: (من أخباركم) (٩) فإنّ الألف أُميلت لأنّ لام الفعل راء ، وقد حدثنا أبوبكر بن مجاهد قال .... حدثنا أبو عمر عن الكسائي قال: للعرب في إمالة ذوات الراء رغبة ليست لهم في غيرها ....)) (١٠)

والمشابهة بينهما في رأى ابن خالويه تكمن في المعنى ، إذْ تشير كل لفظة منهما إلى مجاوزة الشيء حده : ((وطَغْوى بمعنى طغيان . والطغيان في اللغة مجاوزة الشيء حده كقوله ، تعالى: (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) (١١) ....)) (١٢)

١) البقره : ١٥
٢) البقره : ١٩
٣) الشمس: ١١
٤) البقره : ٢٥٤
٥) عبس: ٤٢
٦) البقره : ١٩
٧) البقره : ٣٣
٨) الإنسان: ١٥
٩) التوبه : ٩٤
١٠) القراءات، لوحة : ٤٧ ـ ٤٨
١١) الحاقة : ١١
١٢) إعراب ثلاثين سورة: ١٠٣
وانظر أيضا الحجة في القراءات السبع : ٤٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ولعل وهم ابن خالويه في تعليله السابق غير خاف ،إذْ لا علاقة للمعنى بإمالة الكلمة أوْترك لِإمالتها • وما سوّغ الإمالة فيه مجيء الياء قبل الألف التي اتبعت بكسرتين متتاليتين • (١)

وأما ماأشار إليه من وهم الكسائي في إمالة (آذانهم) إذا ما حملت على القياس فهو رأى لم يشاركه فيه أحد ايضا، لأن ألف الجمع لاتمال في رأيهم رغم وجود كسرتين تاليتين لها، وأما أبوعلي الفارسي فيحمل الإمالة فيها على الإمالة في (ببابه) لتوفر كسرة الإعراب: ((وأما) في (آذانهم) (٢) فجازت فيها الإمالة كما جازت في (مررت ببابه) ، لمكان كثرة (٣) الإعراب وهي حسنة جائزة • والإمالة في (طغيانهم) (٤) أحسن •)) (٥) •

وتمشيا مع ماأجازه أبوعلي الفارسي تجوز الإمالة فيما منعه ابن خالويه من الإمالة كأيبة ، وأسماء ،وغيرهما في حالة الجر • ولعلّ الفارسي على حق ، وذلك لأنّ النحاة أمالوا ألف (فاعِل) كقادر وهي ليست أصلية ، وجاراهم ابن خالويه في ذلك، فبما أنّ الألف قد تليت بكسرتين في (آذانهم) جازت إمالته في آذانهم رغم كونها الف جمع •

ومن آرائه التي لم يشاركه فيها أحد أيضا أنّ الألف إذا كانت مبدلة من التنوين في الوقف ، كقولنا: رأيت عمرا ، لا تجوز إمالتها • أما إذا كانت للإلحاق فتمال عنده وعند غيره : ((وقوله تعالى: (رُسُلَنا تَتْرى) (٦) قرأ ابن كثير وأبوعمرو (تترَى) منونا ، والوقف على قراءتهما بالألف • قال ابن مجاهد : ومن نوّن لم يقف إلاّ بألف • قالوا أبوعبدالله • قد يجوز أن تقف بالألف ، وهو الاختيار ، كما قال إذا جعل الألف ،عوضا من التنوين كما تقول: رأيت عمرا ، يقف (عمرا) غير مال ، ولا يجوز(عمرى) • ومن جعل الألف للإلحاق نحو: أرْطى ومعزًى يجوز له أن يقف بالإماله ..... وأجاز سيبويه (تعلمت علمي) و (رأيت زيدى) بالإمالة من أجل الكسرة والياء ، ولا يجوز رأيت عمرى لأنها لا كسرة هناك ولا ياء فأفخم))(٧)•

---

١) انظر في ذلك الإمالة في القراءات واللهجات العربية: ١٧٨

٢) البقره : ١٩

٣) الصواب كسرة الإعراب

٤) البقره : ١٥

٥) الحجة في القراءات السبع ١ : ٢٧٧

٦) المؤمنون: ٤٤

٧) القراءات، لوحه : ٢٥٢ ـ ٢٥٣

ويبدو أنّ الإمالة فيما مرّ مستساغة عند شيخ النحاة بشرط أنْ يسبق الاسم الممال من ذلك بياء أو كسرة كما هو واضح في النص المقتبس، وكما أشار إلى ذلك الأشموني: ((الثاني: ظاهر كلام سيبويه أنه يقاس على إمالة الألف الثانيه في نحو رأيت عِمادا، لمناسبة الأولى، فإنه قال: وقالوا مِعزانا في قول من قال (عِمادا) فأمالهما جميعا، وذا قياس)) (١).

ومما يدل على انفراد ابن خالويه في منع الإماله فيما مر جولة الأستاذ عبد الفتاح شلبي في مؤلفات النحو وغيرها، إذ انتهى من ذلك إلى جواز الإمالة فيما منع الإمالة فيه ابن خالويه: ((على أنّ نصوص النحاة تبين أنهم يميلون الالف إذا كانت مبدلة من التنوين في الوقف، فهم يميلون رأيت عبدا تشبيها لألفها بألف نحو حبلى حيث كانت أخيرا. وقال سيبويه في الكتاب: واعلم أنّ الذين قالوا: رأيت عبدا، الألف ألف نصب، ويريد أن يضربها يقولون: هو منا وإنا إلى الله راجعون. وهم بنو تميم، ويقوله أيضا قوم من قيس وأسد ممن ترضى عربيته)). (٢) ويستدرك في نهاية تطوافه قائلا: ((فإذا كان يميلون الألف من المبدلة من التنوين في الوقف فلا محل لخلافهم في ألف المنون المقصور)) (٣).

ولعلّ أستاذنا الفاضل أخطأ في نقل ما جاء في كتاب سيبويه مما جعل الأمر يلتبس عليه، إذ جاء في الكتاب ما يلي: ((واعلم أنّ الذين قالوا: رأيت عبدا الألف ألف نصب ....)) (٤) ولم يقل: (عبدا) فيوافق ذلك ما أشار إليه كل من ابن خالويه والأشموني فيما مضى، إذ أجاز الإمالة في مثل ذلك لمكان الكسرة والياء.

ولعل ما يؤيد ما ذهبنا إليه ما جاء في الكتاب نفسه: ((وقال ناس: رأيت عِمادا فأمالوا للإمالة كما أمالوا للكسرة. وقال قوم: رأيت علماً، ونصبوا عمادا لما لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلها في (عَبْدا) ....)) (٥)

---

١) شرح الأشموني على الفية ابن مالك ٣ : ٧٧٤

٢) الإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٢٧٦

٣) المصدر نفسه والمكان نفسه.

٤) ٢ : ٢٦٢

٥) المصدر نفسه والمكان نفسه.

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

- الفصل الرابع -

- ابن خالويه والدلالة اللغوية -

لقد أكد تقيما مضى أن ابن خالويه عالم في القراءات والحديث النبوي الشريف ، الذي جلس لتدريسه في جامع المدينه ببغداد . ولم يقف عند هذا الحد بل أحاط بعلم النحو واللغة . وكان واسع الاطلاع في كلام العرب ، لذلك يشيع في مؤلفاته تأويل كثير من الآيات القرآنيه ومناسباتها ، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية وما يتعلق بها ، وتأويل مشكل الألفاظ العربية وغامضها ، ومالي أتناسى شهادة أعدائه ومنافسيه ؟ فأبو الطيب المتنبي يخشى أن يتغلب ابن خالويه على أبي الطيب اللغوي في مجال الدلالة اللغوية في حضرة سيف الدوله : ((وحدّثني الثقة أنه كان في مجلس أبي عبدالله بن خالويه وقد جاء رسول سيف الدوله يأمره بالحضور ويقول له : قد جاء رجل لغوي ، يعني أبا الطيب هذا ، قال المحدث : فقمت من عنده ومضيت إلى المتنبي ، فحكيت له الحكاية فقال : الساعة يسأل الرجل عن شوط براح ، (١) ، والعلوص (٢) ، ونحو ذلك ، يعني أنه بحنته)) (٣) .

ويطالعنا ابن خالويه بمؤلفات في الدلالة اللغويه ككتابه (العشرات في اللغات) و (المئات) ، و (شرحه لمقصورة ابن دريد) وشرحه لديوان ابن الحائك (٤) . ولو حاولنا استقصاء ماجاء في مؤلفاته في هذا الميدان لخدمنا المعجم اللغوي التاريخي المرتقب ، ولكن البحث يطول لأن إسهامه إسهام فعّال ، وشواهده تكثر كثرة مفرطة أحيانا ، والاستقصاء ليس باليسر الذي يتبادر إلى بعض الأذهان ، وخير شاهد على ذلك قول الازهري: ((وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حداثتي إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتّى لي سماعها من أهل الثبت والأمانة للأئمة المشهّرين ، وأهل العربية المعروفين)) (٥) .

ومما يؤكد قدمه الراسخة في ذلك نقول أصحاب مظان الدلالة اللغويه من مؤلفاته ، إذ ينقل عنه ابن منظور في لسانه (٦) في مواضع متعددة يصعب حصرها كما مر ، والقول

---

١) شوط براح : ابن آوى، او رابة غيره

٢) العلّوص: الذئب

٣) رسالة الغفران ومعها رسالة ابن القارح : ٥٥١

٤) انظر في ذلك ما مضى .

٥) تهذيب اللغة ١ : ٧

٦) انظر في ذلك ما مضى : ٢٢٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

مثل سابقه مع الزبيدى في تاجه ،(١) والسيوطي الذى يطالعنا بنقول متعدّدة أيضا. (٢) ومن نقوله في (الهمع) قوله : ((وقال ابن خالويه : بَبَّة : الغلام السمين . فالنقل من صفة لا صوت)) (٣) . ومن نقوله في (المزهر) قوله : ((قال ابن خالويه في شرح الدريديه : البَرَى: التراب ، والثَّرى بالثاء: التراب أيضا ، يقال: بفي زيد البرى وبفيه الثَّرى)) (٤).

ورأيت أنْ أحصر إسهامه في الدلالة اللغوية في ثلاثة ميادين: ميدان المترادفات ، وميدان المشترك اللفظي ، وميدان انفراده في تحميله بعض الألفاظ معاني مستجدة لم تطالعنا في مظان الدلالة اللغويه .

ابن خالويه والمترادفات :

قبل أنْ استكشف إسهامه أود أنْ أشير بإيجاز إلى موقف كل من القدامى والمحدثين من هذه المسألة، والمعنى الذى ترجي به لفظة الترادف ، وذلك لأتمكن من إحلاله المنزلة التي يستحقها .

وأما ما يتعلق بالترادف فهو في رأى الإمام فخر الدين في نقل السيوطي عنه : ((قال الإمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد قال: واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد ، فليسا مترادفين ، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين ، كالسيف والصارم ، فإنهما دلّا على شيء واحد ، لكن باعتبارين : أحدهما على الذات ، والآخر على الصفة، والفرق بينه وبين التوكيد أنّ أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر ، كالإنسان والبشر ، وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأوّل ، والفرق بينه وبين التابع أنّ التابع وحده لا يفيد شيئا كقولنا: عطشان نطشان ...)) (٥).

ولقد شهد القرن الرابع الهجرى موقفين متناقضين في هذه المسألة، موقف دافع فيه العلماء عن فكرة الترادف ، لأنّ ذلك موجود في الألفاظ العربية . وموقف نفوا فيه هذه الظاهرة زاعمين أنّ هناك فروقاً دقيقه لو تأملها المرء لوافقهم فيما يزعمون ، واستطاع السيوطي أنْ يلخص هذين الموقفين المتناقضين ، لنستمع إليه في عرضه لرأى من رفضوا ظاهرة الترادف في اللغه العربيه ورده عليهم على لسان التاج السبكي : ((وقال

---

١) انظر في ذلك ما مضي: ١٢٤-١٢٥

٢) انظر في ذلك ما مضي أيضا: ٧٠

٣) همع الهوامع ١: ٧٢

٤) المزهر في علم اللغة ١: ٥٣٨

٥) المصدر نفسه ١: ٤٠٢ - ٤٠٣

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

التاج السبكي في شرح المنهاج: ((ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية ، وزعم أنّ كل مايظن من المترادفات فهومن المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الإنسان والبشر ، فان الأول موضوع له باعتبار النسيان ، أو باعتبار أنّه يؤنس، والثاني باعتبار أنّه بادى البشرة • وكذا الخندريس (١) العقار ، فإنّ الاول باعتبار العتق ، والثاني باعتبار عقر الدن لشدّتها • وتكلف لأكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب)) • (٢)

وجاء في (المزهر) أيضا مايردّ زعم من رفضوا هذه الظاهرة : ((قال: ومن الناس من أنكره ، وزعم أنّ كل مايظن من المترادفات فهو من المتباينات ، إما لان أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة قال: والكلام معهم إما في الجواز ، ولا شك فيه ، أو في الوقوع إما من لغتين ، وهو أيضا معلوم بالضرورة ، أو من لغة واحدة ، كالحنطة والبُرّ والقمح • وتعسفات الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة • انتهى)) (٣) •

ومن أنصار الترادف التاج السبكي (٤) وأبو الفتح بن جني الذى يحمل على أولئك الذين ينكرون هذه الظاهره في اللغة العربيه : ((ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به ، ولعله لو جمع أكثره (لا جميعه) لجاء كتابا ضخما ، وقد عرفت طريقه • فإذا مر بك شيء منه فتقبله وأنس به ، فإنّه فصل من العربية لطيف ، حسن يدعو إلى الأنس بها ، والفقاهة فيها • وفيه أيضا موضع يشهد على من أنكر أنْ يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد ، حتى تكلف لذلك أنْ يوجد فرقا بين قعد وجلس ، وبين ذراع وساعد ، ألا ترى أنّه لما كان رفث بالمرأة في معنى أفضى إليها جاز أنْ يتبع الرفث الحرف الذى بابه الإفضاء ....)) (٥) •

وقسم بعض المؤيدين هذه الظاهرة إلى قسمين: ألفاظ متواردة ، وألفاظ مترادفة وهي الخاصة بالعبارات والجمل ، جاء في (المزهر) مايلي يلي: ((الرابعة : قال الكيا في تعليقه في الأصول: الألفاظ التي بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ متواردة ، وألفاظ مترادفة ، فالمتواردة كما تسمى الخمر عقاراً وصهباء وقهوة ، والسبع أسداً وليثا وضرغاما ، والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد ، كما يقال: أصلح الفاسد ، ولم الشعث ، ورتق الفتق .....))(٦) •

---

١) الخندريس: خمر قديمه

٢) المزهر في علوم اللغة ١ : ٤٠٣

٣) المصدر نفسه والمكان نفسه •

٤) المصدر نفسه والمكان نفسه •

٥) الخصائص ٢ : ٣١٠

٦) المزهر في علوم اللغة ١ : ٤٠٦ ـ ٤٠٧

ولعلّ إجماع العلماء يقف حائلا دون تصويب دعواه السابقه ، إذْ انعقد إجماعهم على تسمية ما أسماه متواردا بالمترادف ، ولذلك عقب السيوطي على زعمه بقوله : ((وهذا تقسيم غريب)) (١) .

ويستقصي استاذنا الفاضل ابراهيم أنيس حجج أنصار ظاهرة الترادف ، ومن هذه الحجج أنّ كتب النبي اشتملت على كلمات لم تكن مألوفة بين قومه ، من ذلك كتابه لوائل بن حجر: (((إلى الاقيال (٢) العباهله (٣) والأرواع (٤) المشابيب (٥)(٦) . . .))(٧) ويتخذ المتحمسون لهذه الظاهرة كلام الرسول عليه السلام دليلا على وجودها في كلام العرب ، لأنّ هذه الكلمات التي استعملها عليه السلام في كتابه لها نظائر في لهجة قريش ، فالأقيال والوزراء مترادفتان ، والأرواع والسادات مترادفتان أيضا . وينفي الدكتور ابراهيم أنيس هذه الحجة بقوله : ((وعلى هذا ففي رأي أصحاب الترادف أو الذين غالوا فيه ، أنّ الأقيال والوزراء مترادفتان ، وأنّ الأرواع والسادات مترادفتان أيضا وهكذا .... فإذا تذكرنا أنّ من شروط الترادف أنْ تنتمي الكلمات المترادفة إلى بيئة واحدة استطعنا بسهولة استبعاد هذا النوع من الكلمات .)) (٨) .

ومن هذه الحجج أيضا قصة أبي هريرة مع النبي عليه السلام عندما وقعت منه السكين، وقصة رجل من بني كلاب ، أو من سائر بني عامر بن صعصعة مع ذي جدن ، أحد ملوك اليمن عندما قال له : ثب ، بمعنى اجلس، ثم وثب ذلك الرجل من السطح فمات . ولعلّ هذه الحجج إنْ صدقت - تدعم ما ذهب إليه الدكتور ابراهيم أنيس والمحدثون لأنهم يرون الترادف في لهجة واحدة لا في لهجتين مختلفتين . (٩)

وأما الفريق (١٠) الذي يرفض هذه الظاهره فمنهم أبو العباس ثعلب ، وأبو علي الفارسي وابن فارس .

---

١) المصدر نفسه ١ : ٤٠٧

٢) الأقيال : كالوزراء

٣) العباهلة: الذين استقر ملكهم

٤) الأرواع : السادات

٥) المشابيب: الأذكياء

٦) انظر في ذلك النهاية في غريب الحديث ٤ : ١٣٣ و ٢ : ٢٧٨

٧) في اللهجات العربيه : ١٧٧ .

٨) المصدر نفسه : ١٧٧-١٧٨

٩) انظر المصدر نفسه والمكان نفسه .

١٠ انظر في ذلك المزهر في علوم اللغة ١ : ٤٠٣ - ٤٠٥ وانظر في اللهجات العربيه : ١٧٦ - ١٧٨ . وانظر الصاحبي في فقه اللغة : ٥٠ - ٥١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

وتطالعنا كتب خاصة في المترادف من كلام العرب منها : الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف للفيروزبادي ، صاحب القاموس، وكتابا ابن خالويه في أسماء الأسد وأسماء الحية (١).

أما المحدثون من علماء الدراسات اللغوية فيجمعون على وقوع هذه الظاهرة في أى لغة من لغات البشر ، ولكنهم يشترطون شروطا في كل ماينسب إلى هذه الظاهره • من هذه الشروط : (٢)

١) الاتفاق في المعنى اتفاقا تاما على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئه للواحدة.

٢) الاتحاد في البيئة اللغوية :

ويتهم المحدثون القدامى بالمغالاة لاعتبارهم كل اللهجات وحدة متماسكة •

٣) الاتحاد في العصر :

ولذلك لم يرتضوا ما أطلقه ابن خالويه من أسماء مترادفة على السيف •

٤) ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر كالجَثْل والجَفْل (٣).

وينتهي الدكتور ابراهيم أنيس بعد أن عرض هذه الشروط الى أن الترادف فلا يوجد في اللغات العربية القديمة، وأنه يوجد في اللغة الأدبية النموذجيه ، والقرآن الكريم ، ويؤيد دعواه بمجموعة ألفاظ اختارها من كتاب الله •

ولعلّي لا أوافق أستاذنا الفاضل في اشتراطه في هذه الظاهرة الاتحاد في العصر لأن هناك عددا من الألفاظ لا يتغير معناها مهما تباعد الزمن ، فلنأخذ مثلا لفظتي قعد وجلس رغم ما رآه اللغويون من فرق دقيق بينهما ، ولكن المعنى العام لا يتغير ، فهل غيّر تباعد الزمن وتطاوله معنى كل من هاتين اللفظتين رغم زعم أبي زيد أن قعد قد تعنى قام (٤). وكنت أتمنّى ألا يدون الأستاذ الفاضل اتحاد العصر مكتفيا بالشروط الثلاثة الأولى ، وأخص منها اتحاد البيئة اللغوية، وهذا الاتحاد كفيل برعاية المعنى والحفاظ عليه من الطوارئ والعوادي •

وابن خالويه من المتحمسين لهذه الظاهرة ، إذ لا يترك شاردة ولا واردة يمكن أن يوجد لها مثيل يحمل المعنى نفسه دون أن يسجلها في مؤلفاته ، فهو قد ملك ناصية هذه الظاهره ،فللسيف خمسون اسما يستقصيها في كلام العرب : ((وللسيف أسماء منها :

---

١) انظر المزهر في علوم اللغة ١ : ٤٠٧

٢) انظر في اللهجات العربية : ١٧٨ ـ ١٨٠

٣) الجفل : لغة في الجثل وهو ضرب من النمل

٤) انظر اللسان (قعد)

الصارم ، والرّداء ، والخليل ، والقضيب ، والقرضاب والسريجي ، والمفرد (١) ، والصفيحة ، والمُفقّر ، والصّمصامة ، والمأثور والقضم ، والكهام ، والأنيث ، والمِعضد ، والقُسايين ، والعضب والحُسام ، والمذكّر ، (والمفقّر) (٢) والهُذام ، والمَهْو ، والمُنصّل ، والهَذّاذ ، والهُذاهِذ ، والمِخْصَل ، والمِهْذَم ، والقاضب ، والمُصَمّم ، والمطبّق ، والضّريبة ، و الرّدان) ، والقُطار ، والكريهة ، المَشْرفيّ ، والهِنْديّ ، ايضا والهندواني ، المُهنّد ، والصّقيل ، الأبيض ، والجُزاز ، والسخين ، والغَمْر ، والعقيقة ، والمتين ، .....)) (٥) .

ويتراءى لي أنّ ابن خالويه قد فتر تحزيمة الاستقصاء عنده في هذه المسألة ، إذ اكتفى بهذا القدر من أسماء السيف ، مع أنّ غيره قد وصل بها إلى الألف ، لذلك يطالعنا الفيروزبادي بمؤلف خاص في أسماء السيف التي بلغت عنده ألفاً ((وأسماؤه تنيف على ألف وذكرتها في الروض المسلوف)) (٦) .

وأسماء الاسد يصل بها ابن خالويه إلى خمسمائة (٧) والقول في استقصائها مثل سابقه ، إذ يستدرك عليه محمد بن علي الهروي (م ٤٣٣ هـ) بمائة اسم في مجلد ضخم (٨) ويجمعها أيضا كل من الشيخ رضي الدين حسن بن محمد الصّغاني (م ٦٥٠) (٩) والشيخ مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي (م ٨١٧) (١٠) والشيخ جلال الدين السيوطي (١١)

---

١) في اللسان فرد الفرد : ((وقال ابن السكيت في قوله : (طاوي المصير كسيف الصّيقل الفرد) قال: الفرد والفرد بالفتح والضم أي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته . قال: ولم أسمع الفرد الا في هذا البيت)).
وذكر الزبيدي في التاج (فرد) أنّ الفرد اسم سيف عبدالله بن رواحة وانظر في ذلك الجمهرة ٢ : ٢٥٢

٢) المفقر: أعاد ابن خالويه ذكره مرة ثانيه .

٣) الصواب (واللدّن) . انظر المزهر في علوم اللغة ١: ٤٠٩ واللسان (لدن)

٤) قال ابن الأعرابي : السخاخين سكاكين الجزار ولعلها أطلقت على السيف لما بينهما من تشابه في قطع اللحم . انظر اللسان (سخن).

٥) شرح مقصورة ابن دريد ، ورقة: ٥٨ ـ ٥٩ . انظر المزهر في علوم اللغة ١: ٤٠٩ ـ ٤١٠ ولقد أهمل السيوطي القرضاب والسريجي ، والفرد ، والقضم ، والسخين .

٦) القاموس المحيط (سيف)

٧) انظر في هذه الأسماء ليس في كلام العرب، الجزء الخامس ورقه : ٢٣٩ ـ ٢٤٧

٨) انظر كشف الظنون ١ : ٨٦

٩) انظر مقدمة ابنته العرب على فُعال: ١٧

١٠ انظر كشف الظنون ١ : ٨٦

١١ انظر المصدر نفسه والمكان نفسه

٩١٠) . واستدرك عليه أيضا علي بن قاسم بن جعفر اللغوي (١) بمائة وثلاثين اسما . وذكر الزبيدي أن منهم من جمع للأسد ألف اسم: ((وأورد له ابن خالويه وغيره أكثر من خمسمائة اسم ، قال شيخنا: ورأيت من قال إن له ألف اسم ، وأورد منها كثيرا المصنف في الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف)) . (٢) .

وأما أسماء الحية فيصل بها إلى مائتين (٣) ، ويصل بالخمرة إلى خمسين أيضا (٤) .

ويطالعنا بأسماء للرسول عليه السلام يذكرها في شرحه لمقصورة ابن دريد: ((والنبي المصطفى هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو أحمد ، ومحمد ، والعاقب ، والحاشر والخاتم ، ونبي الرحمة ، ونبي التوبة ، .....)) (٥) .

ويبدو أن هذه النزعة قد سيطرت عليه ، إذ لا يترك كلمة لها مترادفات ، دون أن يدونها خشية من الضياع ، وحبا في استقصائها خدمة لهذه الظاهرة ، فالظهر له أسماء يستقصيها: ((يقال: الظهر ، والمطا ، والجوز ، والمتن ، والمتنة ، والقرا كله الظهر ...)) (٦) . والشواء له اسماء يستقصيها . أيضا: ((ويقال للشواء: الضلاء ، والمهضب ، والرشراش ، والروذق ، والمشنط ، والمرموض ، والرميض ، والمحنوذ ، والحنيذ ، والسويد ، والمحسوس والمحاش ، والسحساح ، والأنيض ، والمفلس ، والمخدع ، كله الشواء)) (٧) .

ويطول بي الوقت لو رحت استقصي نزعة الترادف التي سيطرت عليه ، إذ تكفي النظرة الفاحصة في أحد مؤلفاته لتؤكد صدق ما أقول . ولعل هذا الموقف يجعلني أضعه على رأس من أخذ بهذه الظاهرة وتحمس لها ، فهو بذلك يأخذ عصا السبق من غيره في استقصاء روافدها التي لو قمنا بجمعها لواجهنا نهرا فياضا يثري لغتنا العربية ، وهي سمة تميزها عن غيرها من اللغات العالمية التي لم تبلغ شأوها في كثرة المترادفات ، ولعل ما يؤكد ذلك قول ابن فارس في تفضيل العربية على غيرها: ((وإذا أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط ، لا نتالو احتجنا إلى أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد ، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة ، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة ، فأين هذا من ذاك؟ وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب؟ هذا مالا خفاء به على ذي نهية))

---

١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي دمشق ، ٢٠ : ٥٧
٢) تاج العروس (أسد)
٣) انظر الصاحبي في فقه اللغة: ٤٤ . وشرح مقصورة ابن وريد ، ورقه : ١٥٠ - ١٥١
٤) انظر شرح مقصورة ابن ورید ، ورقه : ١٠٥ - ١٠٦
٥) المصدر نفسه ، ورقة : ١٠٩ - ١١٠
٦) إعراب ثلاثين سورة: ١٢٥
٧) المصدر نفسه : ٢٢٢
٨) الصاحبي في فقه اللغة: ٤٠ - ٤١

ورغم كون ابن خالويه من أنصار هذه الظاهرة المتحمسين إلاّ أنه لا يغيب عنه تلك الفروق الدقيقه بين بعض المترادفات اللغوية كالفرق بين قعد وجلس(١) وبين الشكر والحمد : ((ومعنى الحمد لله الشكر لله ، وبينهما فصل ، وذلك أنّ الشكر لا يكون إلّا مكافأة كأنّ رجلا أحسن إليك فتقول : شكرت له فعله ، ولا تقول : حمدت له . والحمد والثناء على الرجل بشجاعة أو سخاء ، فالشكر يوضع موضع الحمد ، والحمد لا يوضع موضع الشكر ، ويقال : أحمدت الرجل إذا أصبته محمودا ....)) (٢) .

ابن خالويه والمشترك اللفظي

يقصد به في رأي السيوطي : ((وقد حدّه أهل الأصول بأنّه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة)) (٣) .

ولقد اختلف الناس في إمكان وقوعه كاختلافهم في ظاهرة الترادف ، وترى أكثريتهم أنّه ممكن الوقوع لجواز أن يقع إمّا من واضعين ، بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى ، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ثم يشيع هذا اللفظ بين الطائفتين مؤديا ذينك المعنيين المختلفين ، وإمّا أن يقع من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة كقول أبي بكر رضي الله عنه لمن سأله عن الرسول وهما في طريقهما إلى الغار : هذا رجل يهديني السبيل . واستدلوا على ذلك أيضا بنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ . (٤)

ومن هذا الفريق من قال بوجوب وقوعه معتمدا على أن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهيه .

ومن أنصار هذه الظاهرة كما يطالعنا في نقول السيوطي التمثيلية : ابن دريد (٥) والجوهري (٦) والأصمعي (٧) وأبو عبد الله محمد بن يعلى الأزدي (٨) ، وسيبويه (٩) والخليل ، ٩ ، وأبو عبيدة (٩)

ويقف ابن درستويه على رأس من أنكر وقوع هذه الظاهره في اللغة العربية ، إذْ زعم أنّ أحد المعنيين حقيقي والآخر مجازي (١٠) : ((فلو جاز وضع لفظ واحـــد

---

١) انظر في ذلك مرآة الجنان ٢ : ٣٩٤

٢) اعراب ثلاثين سورة : ١٩ ـ ٢٠

٣) المزهر في علوم اللغة ١ : ٣٦٩

٤) انظر المصدر نفسه والمكان نفسه

٥) المصدر نفسه ١ : ٣٧٠

٦) المصدر نفسه ١ : ٣٧١

٧) المصدر نفسه ١ : ٣٧٢

٨) المصدر نفسه ١ : ٣٧٣

٩) المصدر نفسه ١ : ٣٧٣ ـ ٣٨٦ . وفي اللهجات العربية : ١٩٢

١٠) انظر المزهر في علوم اللغة ١ : ٣٨٥ ـ ٣٨٦

للدلالة على معنيين مختلفين ، أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل ، كما يجيء فَعَل وأفْعَل ، فيتوهم مَنْ لا يعرف العلل أنهما لمعنيين مختلفين وإنْ اتفق اللفظان والسماع في ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأه وأنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين ، أو لحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع ، وتأول فيه الخطأ .....)) (١)

ولم يرتض أستاذنا ابراهيم أنيس هذا الموقف من ابن درستويه وأمثاله ، إذ يؤكد وقوعه ولكن ليس بمغالاة . (٢) ويرى أن للمشترك اللفظي عوامل ساعدت على إنباته ووجوده ، ومن هذه العوامل ما يلي :

١ - الاستعمال المجازي: (٣)

وهو من أهم العوامل التي تساعد على تكون المشترك اللفظي .

٢) سوء فهم المعنى : (٤)

٣) قد تستبعد اللغة كلمات تماثل صورتها كلمات أخرى فيها ، وإن اختلف معناها ، وهو في رأي استاذنا الفاضل وليد المصادفة . (٥) .

٤) قد يتغير معنى الكلمة في لهجة من اللهجات ، ويتطاول الزمن ينسى المعنى الأصلي ، ويشيع الاستعمال الجديد للكلمة نفسها ، ويستشهد أستاذنا بكلمة الهجرس التي تعني الفرد في لهجة أهل الحجاز والثعلب في لهجة تميم . (٦)

٥) هناك بعض الكلمات كانت تستعمل في الأصل مختلفة الصورة والمعنى ، ثم تطورت صور بعض منها حتى ماثلت البعض الآخر ، وهكذا وصلت إلينا متحدة الصورة مختلفة المعنى ، ويرجع الدكتور ابراهيم أنيس هذا التغير إلى التغير في أصوات بعضها ، ويستشهد بكلمة الليث التي تعني الأسد ، وضربا من العنكبوت ، واللسن البليغ . (٧)

---

١) المزهر في علوم اللغة ١ : ٣٨٥

٢) في اللهجات العربية : ١٩٢

٣) المصدر نفسه : ١٩٣ - ١٩٥

٤) المصدر نفسه : ١٩٦

٥) المصدر نفسه : ١٩٦ وحاشيتها

٦) المصدر نفسه : ١٩٧

٧) المصدر نفسه : ١٩٧ - ١٩٨

ولا أُريد أَنْ أمضي في استقصاء مواقف النحاة واللغويين من هذه الظاهـــرة ، وما يهمني موقف ابن خالويه ، وهو موقف يشير إلى أنّه من الأنصار المتحمسين، إذْ يطالعنا بمؤلفات خاصة في هذه الظاهرة ، وهذه المؤلفات توحي بتفوقه في هذا الميـــدان أكثر من سابقه ، من هذه المؤلفات : العشرات في اللغات، والمئات ، ورسالة في شكـــاة العين . (١) وغالب ظني أنه جارى شيخه ابا عمر الزاهد الذي يبدو لنا أنه من أنصار المشترك اللفظي ؛ ويشهد على ذلك مؤلّفه (العشرات)(٢) .

ولتبدو الصورة أكثر وضوحا وجلاء أود ان أعرض لفظة من المشترك اللفظي من عشرات ابن خالويه واللفظة نفسها من (تهذيب اللغة) لأبي منصور الأزهري لكونهما متعاصرين لأبين جهد كل منهما في استقصاء ما توحيه هذه اللفظة من معانٍ . ولنأخذ مثلا لفظة الجعد وما حمّلها ابن خالويه من معان: ((الجعد : خلاف السّبط . وهذا شعر جَعْد بين الجعودة . ورجل جعد الأصابع إذا كان قصير الأصابع . والجعد : الرجل البخيـــل . والجعد : الجواد ... والثّرى الجعد : الندّى ، والجعد من الإبل : هو الكثير الوبر . والزّبَد الجعد : هو الذي يطير على خطم البعير بعضه على بعض، ومنه قول ذي الرمة (٣):

تَنْجو إذا جَعَلَتْ تَدْمى أُخِشّتُها وابتلّ[٤] بالزّبَد الجَعْدِ الخراطيم

والجعدة: ضرب من النبات ينبت على شطوط الأنهار . وأبو جعدة وأبو الجعد : الذئب، ..... وجعدة : قبيله من العرب منهم النابغة الجعدي)) . (٥)

أمّا أبو منصور الأزهري(٦) فأغفل منها الجعد من الإبل ، وقبيلة جعدة (٧) ، وجعد الأصابع رغم اشارته إلى القصير دون تحديد أو تخصيص .

والقول مثل سابقه عند ما نقف على ما ذكره ابن خالويه من معان للفظة الذنـــوب وما ذكره ابن دريد من معانٍ للفظة نفسها ، إذْ سجل ابن خالويه معاني ستة: ((والذّنوب ستة اشياء : الدلو ، والنّصيب ، ولحم المتن ، واليوم الشّديد ، يقال : يوم عصيـــب ، وعصبصب ..... والذّنوب أيضا : اسم موضع بعينه) قال عبيـــــــد :

---

١) انظر في هذه المؤلفات تمامضى . وانظر المزهر في علوم اللغة ١ : ٢٧٣

٢) انظر في ذلك مامضي : ٢٣٠ - ٢٤٢

٣) ديوان ذي الرمة: ٥٧٥ . والتاج ، واللسان، والصحاح (جعد)

٤) ويروى (واعتمّ) . انظر اللسان، والتاج (جعد) وتهذيب اللغة ١ : ٣٤٩

٥) العشرات في اللغات ، ورقة: ٢ ـ ٣

٦) انظر تهذيب اللغة ١ : ٣٤٨ ـ ٣٥٠

٧) جاء في تاج العروس (جعد) وجعادة : قبيلة

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

أقفر من أهله ملحوب فالقطيّات فالذّنوب

والذنوب الطويل الذنب))[1]. ولم يذكر ابن دريد [2] مما مرّ الا اثنين. ويستدرك الزبيدى [3] على ابن خالويه بأن الذنوب قد يأتي بمعنى القبر.

ولعلّ مما يؤكد اهمية ابن خالويه في هذه الظاهرة نقول بعض من اصحاب مظان الدلالة اللغوية من مؤلفاته، اذ يطالعنا ابن منظور بقوله تشهد باستقصاء ابن خالويه لهذه الظاهرة ((قال ابن خالويه: النفس، الروح، والنفس: ما يكون به التميز، والنفس: الدم، والنفس: الاخ، والنفس: بمعنى عند، والنفس: قدر دبغة قال ابن برى: اما النفس الروح، والنفس، يكون به التميز فشاهد هما قوله سبحانه: (الله يتوفى الانفس حين موتها)[4]، فالنفس الاولى هي التي تزول بزوال الحياة، والنفس الثانية التي تزول بزوال العقل ....)) [5].

ويطالعنا السيوطي أيضا بنقول اخرى: ((وفي كتاب ليس لابن خالويه: الاوز: جمع اوزه لهذا الطائر، ورجل اوز: غليظ، وفرس اوز: وجمل اوز أى موثّق غليظ)) [6] وجاء في موضع اخر: ((وقال ابن خالويه في شرح الدريدية: العين تنقسم ثلاثين قسما، وذكر منها: العين: خيار كل شيء، ولم يذكر الباقي)) [7].

وتشيع هذه الظاهرة في مؤلفاته، اذ تطالع القارئ بين الحين والاخر، فالصدى ستة أشياء [8]، والبسل اشياء [9]، والعقيقة [10]، والوحي [11] كذلك.

ويضم الى هذه الظاهرة الكلمات ذات الوزن الواحد، والنهاية الواحدة: ((ليس في كلام العرب اسم على فِعّل مما لامه سين الا خمسه: الدمقس الحرير والدرقس...)) [12].

---

١) اعراب ثلاثين سورة: ١٢٦
٢) انظر الجمهره ١: ٢٥٢
٣) انظر تاج العروس (ذنب)
٤) الزمر: ٤٢
٥) اللسان (نفس). انظر ليس في كلام العرب: ٣٣
٦) المزهر في علوم اللغة ١: ٢٧٢
٧) المصدر نفسه ١: ٣٧٣
٨) انظر شرح مقصورة ابن دريد ورقة: ١٥٤. انظر في ذلك اللسان (صدى)
٩) انظر اعراب ثلاثين سورة: ٣٦
١٠) انظر شرح مقصورة ابن دريد، ورقة: ١٠٧
١١) انظر المصدر نفسه، ورقة: ١١٦
١٢) لم أهتد الى هذه اللفظة.

والعِبَقْس الداهية (والجِفَس) (١) الضخم السمين الثقيل الروح ، والدَّرَفْس الجمل الغليظ وناقة دَرَفْسة ، والدِّرفس أيضا الراية ، رأيته تحت الدِّرفس . فلو جعلت هذه السينات قوافي الشعر ما جاءت إلا هجوا لا مدحا)) (٢) .

ابن خالويه وتأويل الألفاظ :

ويتراءى لي أنّ ابن خالويه أسهم في هذا الميدان إسهاما فعّالاً ، إذ لم يترك لفظة تحتاج إلى تأويل أو توضيح غموض دون أنْ يسجّله . ولو حاولنا استقصاء ما شاع في مؤلفاته من ذلك لخرجنا بمعجم لغوي ضخم أهم الألفاظ المشكلة على المرء ، ويصاحب هذه الألفاظ المشكلة شواهد غزيرة من القرآن الكريم وقراءاته ، وكلام العرب ، ونظمه ونثره ، وخير شاهد على إسهامه مؤلفه (ليس في كلام العرب) الذي يفتتح كل باب فيه بقوله : ((ليس في كلام العرب ..... إلا)) .

ويشهد على ذلك أيضا ما نقله السيوطي (٣) وابن منظور (٤) وغيرهما من مؤلفاته .

ويتراءى لي إسهامه في هذه المسألة في تحميله لبعض الألفاظ معاني لم يشر إليها لغوي أو نحوي ، أو شاركه فيها قليل . من ذلك ما يلي :

١ـ البعير :

ذهب إلى أنّ هذه اللفظة تعني الجمل والحمار ، جاء في لسان العرب ما يلي :
((قال ابن برّي : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه ، والمسؤول المتنبي . قال ابن خالويه : والبعير أيضا الحمار ، وهو حرف نادر ألقيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه خنزوانته وعنجهية فاضطرب ، قلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : (ولمن جاء به حمل بعير) (٥) الحمار ، فكسرت من عزّته ، وهو أنّ البعير في القرآن الحمار ، وذلك أنّ يعقوب وإخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام كانوا بأرض كنعان ، وليس هناك إبل ، وإنما كانوا يمتارون على الحمير قال الله تعالى : (ولمن جاء به حمل بعير) أي حمل حمار . وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره .....)) (٦) .

---

١) في المخطوط (الجُفس) . والتصويب من اللسان (جفس)
٢) ليس في كلام العرب : ٤٤ ـ ٤٥ .
٣) انظر المزهر في علوم اللغة ١ : ٢٥٣ ـ ٢٥٤
٤) انظر في ذلك ما مضى : ٢٢٧
٥) يوسف : ٧٢
٦) اللسان (بعر) . وانظر القاموس المحيط . وتاج العروس (بعر) .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٢ ـ الحتّ :

أورد لهذه اللفظة عشر معان ، منها نفضِ الرماد عن الخبز ، وهو معنى لم يطالعني به كل من ابن منظور والأزهري وغيرهما (١) من أصحاب المعاجم . جاء في (العشرات في اللغات) مايلي :((الحتّ : نفض الرماد عن الخبز)) (٢)

٣ ـ نِسْوَة :

ذهب ابن خالويه إلى أنّ نِسْوَة قد تأتي بمعنى النِسيان: ((ليس في كلام العرب نسوة بمعنى النسيان إلا في كتاب اللغات: نسيت الشيء أنساه نسيانا ونِساوَة ونِسْوَة: قال: وكتبت امرأه إلى زوجها: فوالله ما أدري أصرمت أم مللت ، أم نسيت فكتب إليها: (٣)

فلست بِصِرّام ولا ذي مَلالَةٍ ولا نِسْوَةٍ للعهد يا أُمَّ جعفر

.....)) (٤) .

ويجري ابن خالويه في ذلك وراء شيخه ابن دريد كمامر (٥) . ونقل ابن منظور ذلك في لسانه (٦) منسوبا إلى ابن خالويه .

٤ ـ بعد بمعنى قبل :

ذهب إلى أن بعد قد تعني (قبل): ((ليس في كلام العرب بعد بمعنى قبل إلا حرفا واحدا في القرآن، قال الله تعالى: ((ولقد كتبنا في الزّبور من بعد الذكر ان الارض)) (٧) والزبور ها هنا القرآن ، فالمعنى: ولقد كتبنا في الزبور من قبل الذكر . والأرض ها هنا الجنة ، ولا يدخلها إلا الصالحون .)) (٨) .

ويتراءى لي أنه جارى أباحاتم في ذلك: ((قال أبوحاتم : وقالوا: قبل وبعد من الأضداد . وقال في قوله عزّ وجل: (والأرض بعد ذلك دحاها) (٩) أي قبل ذلك))(١٠) ولم يرتض أبو منصور الأزهري ما مر ، لذلك خطأ أباحاتم: ((قلت: والذي حكاه أبوحاتم عمن قاله خطأ . قبل وبعد كل واحد منهما نقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر وهو كلام فاسد)) (١١)

---

١) رجعت في ذلك إلى اللسان، والتاج، والقاموس المحيط (حتت).
والجمهرة ١: ٣٩ . وتهذيب اللغة ٣: ٣٤٢ .
٢) انظر العشرات في اللغات ورقة : ٤ ـ ٥
٣) انظر الجمهره ٣ : ٤٨٥ . واللسان (نسي)
٤) ليس في كلام العرب: ٤٢
٥) انظر الجمهره ٣ : ٤٨٥
٦) انظر (نسي) . ولم يشر الازهري إلى ذلك .
٧) الانبياء : ١٠٥
٨) ليس في كلام العرب : ٤٣ ـ ٤٤
٩) النازعات : ٣٠
١٠ انظر لسان العرب (بعد)
١١ تهذيب اللغة ٣: ٢٤٣ ، وانظر لسان العرب (بعد)

ويستدرك مغلطاى على ابن خالويه بما ذكره أبوحاتم: ((ونقل شيخنا عن ابن خالويه في كتاب (ليس) ما نصه : ليس في القرآن بعد بمعنى قبل إلا حرف واحد (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) (١) . وقال مغلطاى في الميس على ليس: قد وجدنا حرفا آخر، وهو (والأرض بعد ذلك دحاها) (٢) . قال ابوموسى في كتاب المغيث : معناه هنا قبل لأنه تعالى خلق الارض في يومين ثم استوى إلى السماء، فعلى هذا خلق الأرض قبل السماء . ونقله السيوطي في الاتقان ، كذا نقله شيخنا)) (٣) .

٥) الطُّرطور :

ذكر ابن خالويه أنه اهتدى بعد سبعين سنة من دراسته للعربيه إلى السبب في تسمية الطّرطور طرطورا وإلى أصل اشتقاقه : ((قال ابن خالويه : قلت لسيف الدولة : أنا أدرس اللغة منذ (سبعين) (٤) سنة فما اطلعت طلع الطّرطور لم سمي طرطورا ، ومن أي شيء اشتقاقه إلا فرط يوم أو يومين ، وذلك أنّ الطُّرطور الرجل الطويل الدقيق ، رجل طرطور: طويل دقيق ، وكذلك هذه الطراطير من القلانس الحمدانية سميت بذلك قال: وقالت امرأة من أهل العراق : والله لكابوس من كوابيس الأعراب أحب إلي من طراطير أهل العراق ...)) (٥) .

ولم يشر أبو منصور الأزهرى إلى ما مر ، إذ اكتفى بالقول: ((قال: والطُّرطور : الرغد الضعيف من الرجال ، والجميع الطّراطير ...)) (٦) . وجمع ابن منظور (٧) ما اشار اليه .

٦ - وعده وأوعده :

كلام العرب أن تستعمل وعد في الخير وأوعد في الشر، فإذا ذكر المتحدث الخير بعد وعد ، جاز له أن يتبعها بالشر أيضا ، والقول نفسه مع أوعد ، جاز له أن يتبعها بالشر أيضا ، لنستمع إلى قول أبي منصور الأزهرى: ((وكلام العرب: وعدت الرجل خيرا ووعدته شرّا ، وأوعدته شرّا ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته فلم يدخلوا الفا ، واذا لم يذكروا الشرّ قالوا: أوعدته فلم يسقطوا الألف وأنشد : (٨)

وإنّي وإن أوعدته أو وعدته لأخلف إيعادى وأنجز موعدي

---

١) الأنبياء: ١٠٥
٢) النازعات: ٣٠
٣) تاج العروس (بعد)
٤) في المخطوط (سبعون) والصواب ما أثبتناه .
٥) ليس في كلام العرب، الجزء الخامس، ورقه: ١٢٥ - ١٢٦
٦) تهذيب اللغه ١٣ : ٢٩٣ .
٧) انظر لسان العرب (طرر) . وانظر في ذلك تاج العروس (طرر)
٨) هو لعامر بن الطفيل . انظر اللسان (وعد) . والجمهرة٢ : ٢٨٥ وتاج العروس (وعد)

قال: وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر، كقولك: أوعدته بالضرب. قال: وواعدت فلانا أواعده، إذا وعدته ووعدني ...)) (١).

أما ابن خالويه فعرض رأي النحويين فيما مر، ولكنه استدرك عليهم بأنه وجد في القرآن وعد في الشرّ على الإطلاق: ((ومثله: أوعده بكذا، بالألف (والهاء) (٢) لا يقال إلا في المذموم، يقال: وعده خيرا على الإطلاق، وأوعده شرا على الإطلاق، فاذا وصلهما جازا في الخير والشر، وعده خيرا وأوعده شرا وخيرا، فإذا قال: أوعده بكذا لا يقال إلا في المذموم وأنشد (٣):

أوعدني بالسجن والأداهم رِجْلي ورِجْلي شَثْنَة المناسِم (٤).

هذا الذي كتبته إجماع من البصريين والكوفيين لا أعلم خلافا فيه غير أنّي وجدت في القرآن حرفا يعد في الشر على الإطلاق وهو قوله: (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقّا) (٥)، هذا قول أهل الجنة لأهل النار ....)) (٦).

ويخالف كل من ابن دريد (٧) وأبي العباس ثعلب إجماع النحويين في هذه المسألة جاء في مجالس ثعلب: ((قال أبو العباس: وعدنا يكون من واحد، وواعدنا من اثنين. ويقال وعدته خيرا وشرا، وإذا لم يذكر الخير ولا الشرّ قيل في معنى الخير: وعدته، وفي الشر وعدته. وفي بعض اللغات أوْعدته بالشر. وأنشد:

أوعدني بالسجن والأداهم رِجْلي ورِجْلي شثْنة المناسم

.....)) (٨).

ولعل ما أشار إليه أبو العباس ثعلب من أنّ وعدته في الشر، وفي بعض اللغات أوعدته وهم منه أو ممن قام بنسخ المخطوط لأنّ وعده في الخير، وفي الشر أوعده، وكأني به يجعل اوعد للخير لقوله: ((وفي بعض اللغات أوْعدته بالشر)). ولعلّي أوجه اللوم إلى شيخ المحققين الاستاذ عبد السلام هارون الذي لم يشر إلى مثل هذا الوهم لأنّ دقائق الأمور لا تخفى عليه، وما مرّ ليس من دقائق الامور بل هي حقيقة واضحة وجلية يقف عليها المتبحر في علم اللغة وغيره من دارسي اللغة العربية.

---

١) تهذيب اللغه ٣: ١٣٥

٢) الصواب (والباء)

٣) انظر لسان العرب، والصحاح، وتاج العروس (وعد). ونسب في خزانة الأدب إلى العديل بن الفرخ ٤: ١٩٠، ومجالس ثعلب: ٢٢٧

٤) شثنة: غليظة

٥) الأعراف: ٤٤

٦) ليس في كلام العرب: ٣١

٧) انظر الجمهره ٢: ٢٨٥

٨) مجالس ثعلب: ٢٢٧

وأحيانا يطالعنا ابن خالويه بتوضيح بعض المصطلحات التي قد يساء فهمها كاللحن الذي يوضحه بقوله : ((والوجه الثاني في أنْ يكون اللحن خروجا من لغة إلى لغة فقول عثمان: نجد في مصاحفكم لحنا ، لم يرد اللحن الذي لا يجوز البتة ، ولكنه أراد الخروج من لغة إلى لغة لأن القرآن نزل بلغة قريش لا بلغة بلحرث بن كعب ٠٠٠٠)) (١) ٠

ومن ذلك أيضا توضيحه المقصود من لفظتي الجاهليه والمنافق: ((وفي كتاب ليس لابن خالويه : أن لفظ الاجاهلية اسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة ٠والمنافق اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية، وهو من دخل الإسلام بلسانه دون قلبه ، سمي منافقا مأخوذ من نافقاء اليربوع)) (٢) ٠

ومن ذلك أيضا توضيحه المراد بلفظة المخضرم: ((فأما الشعراء المخضرمون فمن أدرك الجاهلية والإسلام)) (٣) ٠

وأحيانا يطالعنا بتوضيح بعض الإشارات التاريخية كما يبدو في نقل ابن منظور عنه : ((قال ابن برى: ولم يذكر الجوهري شبّر وشبيرا في اسم الحسن والحسين عليهما السلام قال: وجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: شبّر وشبير ومشبّرهم أولاد هارون على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ومعناهما بالعربية حسن وحسين ومحسّن ، قال: وبها سمّى علي عليه السلام أولاده شبّر وشبيراً ومشبّرا يعني حسنا وحسينا ومحسّنا ، رضوان الله عليهم أجمعين)) (٤)

ومن ذلك أيضا انفراده بتوضيح المراد بالمنقفيز ، إذ أشار إلى أنها ابنة النعمان ابن المنذر ، التي طلبت الإجارة من العرب فلم يجرها إلا هانئ بن قبيصة ، جاء في شرح ديوان أبي فراس: ((لما قتل النعمان بن المنذر طلبت ابنته المنقفيز الجوار من كل العرب، فأبوا أنْ يجيروها حتى دخلت بيت هانئ بن قبيصة بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة ابن ذهل بن شيبان فأجارها ، فقعدت عند قبائل بكر بن وائل ، إلا يزيد بن أصرم بن مسهر ، وأصرم بن ثعلبة بن سعد بن همام بن سعد بن عجل فإنهما قاما بنصره ومعونته فاجتمعا معه بذي قار فانتصروا على كسرى ٠٠٠٠)) (٥) ٠

---

١) القراءات ، لوحة: ٣١٩

٢) المزهر في علوم اللغة ١ : ٢٠١

٣) ليس في كلام العرب ، الجزء الخامس ورقة : ٢٢٨

٤) لسان العرب (شبر)

٥) انظر مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ٢١ : ٨٤ (الألفاظ العربية في شعر ابي فراس)٠

ويعقب الأستاذ محسن الأمين الحسيني على ما جاء في شرح ديوان أبي فراس السابق مثنيا على ابن خالويه في تبحره وسعة علمه : ((وهذا يدل على تبحر ابن خالويه وسعة اطلاعه • فصاحب القاموس الذى بلغ الغاية في الاطلاع على اللغة لم يزد في تفسير العنقفير على ما سمعت (١) ، ولو اطلع على ما اطلع عليه ابن خالويه لما أهمله ، فقد قيل عن كتابه : إنه ليس كتاب لغة فقط ، بل هو أيضا كتاب جغرافيا وطب ورجال وغيرها وكذلك صاحب تاج العروس الذى دأبه الاستدراك عليه لم يذكر ذلك)) (٢) •

ويتراءى لي أن ابن خالويه كان من هواة الألغاز أحيانا ، جاء في (المزهر) ما يلي : ((وفي شرح المنهاج للكمال الدميرى : سئل فقيه العرب عن الوضوء من الإناء المعوج • فقال : إن أصاب الماء تعويجه لم يجز ، وإلا جاز • والمراد بالمعوج المذهب بالعاج ، وهو ناب الفيلة ، ولا يسمى غيرها عاجا • قال : وليس مراد ابن خالويه والحريرى بفقيه العرب شخصا معينا ، إنما يذكرون ألغازا وملحا ينسبونها إليه ، وهو مجهول لا يعرف ، ونكرة لا تتعرف)) (٣) ولعلهما يقصدان به أنفسهما لأنهما لا يرغبان الإفصاح عن اسميهما حبا في الشهرة •

أما إسهامه في الأمثلة العربية فلا يتعدى الشرح والتوضيح : ((والزُّبية : حفرة تحتفر للأسد في مكان عال ، فإذا بلغ السيل ذلك الموضع كان الهلاك والغرق • فلذلك تضرب العرب المثل عند شدة الامر ، فيقولون : (قد بلغ السيل الزُّبى) و (بلغ الحزام الطُّبيين) وحدثنا أحمد بن عبدان عن علي عن أبي عبيد في حديث عثمان بن عفان أنه لما أحيط به يوم الدار كتب إلى علي رضى الله عنهما : (ألا إن السيل قد بلغ الزُّبى ، والحزام الطُّبيَيْن (٤) وتفاقم الأمر بي •••••)) (٥) •

ومن ذلك قوله ايضا : (قال ابن خالويه : ليس أحد عرف تفسير قولهم : ما لفلان نابت ولا دارج ، إنما يعرفون (ماله صامت ولا ناطق) فالنابت : النخل ، والدارج : الشاة والبقر والإبل • والناطق : الرقيق من العبيد والإماء • والصامت : الدنانير والدراهم والعقار والضياع (٦) •

ولعلي لا أرى ضرورة للحديث عنه مفسرا او مؤولا لما جاء في كثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والاشعار العربية لان ذلك قد بحث بايجاز فيما مضى •

---

١) ذكر صاحب القاموس: ((العنقفير ، كزنجيل : الداهية ، والمرأة السليطه)) (عنقر) •

٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ٢١ : ٨٥

٣) المزهر في علوم اللغة ١ : ٦٣٧ • وفي لسان العرب (فقه) فقيه الحرب : عالم العرب

٤) انظر النهايه في غريب الحديث ٣ : ١١٥

٥) إعراب ثلاثين سوره : ٢٠٢ وانظر شرح مقصورة ابن دريد ورقة: ١٢٦

٦) ليس في كلام العرب ، الجزء الخامس ورقه : ٦٣ •

مدرستـــــه
ـ النحويـــــة و اللغويـــــة ـ

لعلّي رأيتأنْ يكون الحديث عن هذه المسألة في نهاية المطاف لكي يستطيع القارئ التعرف على ابن خالويه في آرائه النحويه واللغويه وميوله فيها ، ويستطيع أنْ يتعرف عليه في عيشه لمعرفة أهم ملامح شخصيته • ولعلّ القارئ ينتهي إلى ما انتهيت إليه من أن ابن خالويه كان يسيطر عليه المذهب الكوفي لا حبا في التعصب أوْ الانخداع برأى أوْ فكرة بل يؤمن به إيمانا راسخا بعد معايشة ومقارنة •

ولعلّ تصنيف شخصية ما في مدرسة نحوية أو لغويه يقتضي السير في درب تتحكم فيه عدة مسارب وأسس:

١) الأُسس التي سار بهديها في أصول البحث •
٢) المسائل الخلافيه •
٣) المصطلحات النحوية واللغوية •
٤) أين يعد نفسه •
٥) الشيوخ الذين انضم إلى حلقاتهم ونهل من ينابيعهم •

وقبل أنْ أبين موقف ابن خالويه مما مرّ أود أن أعرض رأى بعض المحدثين والقدامى فيه ، إذ جعله الأستاذ عبد الفتاح شلبي ممن يمثلون مدرسة الأثر معتمدا على دراسته الاستقصائيه لكتابه (الحجة في القراءات السبع)، أما أبو علي الفارسي فهو في رأيه ممن يمثلون مدرسة القياس والمنطق • (١) • وعدّه ابن النديم (٢) ممن خلطوا المذهبين، واقتفى أثره بروكلمان (٣) ، إذ اعتبره بغداديا في الانتماء من هذا وذاك • وذهب الدكتور عبد العال سالم إلى أنه متحرر النزعة ولا يتعصب للكوفيين ولا للبصريين: ((وهو في الحجة مستقل التفكير ، متحرر النزعة لا يتعصب للبصريين ولا للكوفيين ، وقد يعرض آراء المدرستين وحجة كل منهما من غير ترجيح ، وقد يرجّح بأدلة يراها ، وقد يختلف عنهما بآراء متحررة ، وظهور هذه النزعة التجديديه في ابن خالويه جعلت المستشرق برجستراسر

---

١) انظر أبو علي الفارسي : ٤٢٩، والإمالة في القراءات واللهجات العربيه : ٨
٢) الفهرست: ٨٤
٣) تاريخ الأدب العربي ٢: ٢٤١

يقول عنه : (في حلب أخذ ابن خالويه يدرس النحو وعلم اللغة ، ونهج فيهما نهجا جديدا لأنه لم يتبع طريقة الكوفيين ، ولا طريقة البصريين ، ولكنه اختار من كليهما ماكان أحلـــى وأحـــــــسن)) (١) (٢)

لعلّي لا أستبعد اختلاف الدارسين في تحديد مدرسته لأنهم لا يبنون أحكامهم على أسس متينة يستخرجونها من تآليفه بالمعايشة والمقارنة ، والقول نفسه في تحديد مدرسة ابن جني (٣) رغم تيسر مايمكن أن يتخذ أدلة عليها كاعتداده بالبصريين أصحابه بتمثل آرائهم والانتماء إليهم كمامـــر .

ولوحاولنا أن نعرض موقفه من الأسس التي دوّنتها فيما مضى لانتهينا إلى أنّه كوفـــي المذهب والنزعة ، لأنّ مذهب الكوفيين يقوم على الاعتداد بكل ماجاء عن العرب والقياس على الشاذ قليل الاستعمال ، ويجري ابن خالويه في هذه المسألة وراءهم ، إذ يجوز رأي أبي زكريا الفراء من أن (الورى) المقصور داء في الجوف رغم تخطئة النحويين له في ذلك . ويقف من القراءات القرآنية ، سبعيها وشاذها موقفا يتسم بالإجلال والتقدير ، ويتجلـــى هذا الموقف بوضوح في الدفاع عن حمزة القارئ الكوفي وقراءاته كما مر ، وفي القياس على ما امتنع البصريون من القياس عليه من القراءات ، كقياسه على قراءة حمزة (اسطّاعو) (٤) . بتشديد الطاء وسكون السين وقراءة الإدغام في قوله تعالى (أن يحيى) (٥) . ولعلّ هذا الموقف ينبع من كونه شديد التدين حسن السيرة ، إذْ جلس للتدريس في جامع المدينـــه ، فتوافد الطلبة إليه ينهلون من نبعه الغزير العلوم الدينية والأدبية واللغوية . ويرى الأستاذ مهدي المخزومي (٦) أنّ احترام الكوفيين للقراءات يرجع إلى كونهم أهل ديانة وأثر ، وإلى كون الكوفة مهبط قرائهم كحمزة والكسائي وعاصـــــم .

والقول مثل سابقه مع موقفه من الحديث النبوي الشريف الذي قاس عليه لغويا ، وهو موقف يطالعنا عند نحاة الكوفة ولغوييها . أمّا البصريون فأحجموا عن الاحتجاج به إلاّ في ميدان الدلالة اللغوية وتقوية مايبنون عليه قواعدهم وأصولهـــم .

ويقف من كلام العرب نظمه ونثره موقف الكوفيين منه ، إذْ اتسع في الأخذ والنقل ، فقاس على شعر عدي بن زيد وأبي نواس لغويا ، وقاس على الضرورة الشعرية كما مر . ولعلّ مايقربه منهم حشده كثيرا من الأشعار في مؤلفاته ، لأنّ الكوفيين كانوا أكثر رواية للشعر من غيرهم .

---

١) مقدمة مختصر في شواذ القرآن : ٥

٢) مقدمة الحجة في القراءات السبع : ٣٠

٣) انظر في هذه المسألة ابن جني النحوي : ٢٤٥

٤) الكهف : ٩٧

٥) القيامة : ٤٠

٦) انظر مدرسة الكوفة : ٣٤٥

إذ كان الشعر العربي جاهليه وإسلامه ومحدثه مصدرا من مصادر دراستهم . (١) ويرتبط بذلك موقفه من القبائل العربية ولغاتها ، إذ لم يتحرج عن القياس على لغة عبد القيس وغيرها من القبائل التي رفض البصريون الأخذ بلغاتها ، ولقد كانوا يباهون في هذا النهج الكوفيين لتوسعهم في هذه المسألة . وقد ذكرت فيما مضى أن ابن خالويه قاس على كلام اعرابي في عهد سيف الدولة الحمداني .

ولعلّ كونه من أنصار السماع ومؤيد به يدعم ما نذهب إليه ، فقراءة الكسائي لقوله تعالى: (في آذانهم) (٢) بالإمالة صحيحة إذا كان الكسائي قد سمع إمالتها . ويحجم في مؤلفاته عن العلل النحوية الجدلية والمنطق إحجام الكوفيين عنهما .

أمّا المسائل الخلافيّة فلا نستطيع أن نتخذها أساسا متينا في تحديد مدرسته ، لأنّه يطالعنا أحيانا بانتحال المذهب البصرى وأحيانا أخرى بانتحال المذهب الكوفي لا حبا في التعصب أو الانحياز بل لأنّ الحقيقة العلميه هدفه الأسمى . ولعلّ هذا الموقف يعلّل بموقف كل من أبي العباس المبرد والأخفش اللذين انتحلا بعضا من الآراء الكوفية رغم كونهما بصريين .

والقول نفسه مع المصطلح اللغوى والنحوى، إذ يطالعنا أحيانا بمصطلح كوفي محجما عن نظيره البصرى كالنسق الذى سيطر عليه في مؤلفه (إعراب ثلاثين سورة).

وأمّا الأساس الرابع فلم أقف على نصٍ يوحي بأن ابن خالويه انتسب فيه إلى هؤلاء أو هؤلاء كابن جني الذى طالعنا مرارا بأنّ البصريين أصحابه . ووقف من نحاة الكوفة موقفا ألمح منه تحيزه إليهم ، إذ وافق الفراء في كل ما رآه ، إلاّ في كسر نون (شتان) كما مر . والقول نفسه مع الكسائي واللحياني وأبي جعفر الرؤاسي الذى ذكر أنّه كان ثقة مأمونا ، ويرد على الزجاجي الذى انتقد ثعلبا في بعض المسائل، وذكر السيوطي منها عشرا . (٣) أما نحاة البصرة فطالعنا بالهجوم على بعضهم كأبي عبيدة، واستدراكات كثيرة على شيخ نحاتهم سيبويه ، وهي استدراكات توحي بتعقبه إليه في آرائه حبا في الاستدراك . ولعل ما طالعنا به من تخطئة للبصريين في موقفهم من بعض القراءات القرآنية كما مر يزيد ناتقة في أنه

---

١) انظر في هذه المسألة مدرسة الكوفه : ٣٤٣، وأبو حيان النحوى : ٢٩٨

٢) البقره : ١٩

٣) انظر الأشباه والنظائر : ٤ : ١٢٧

ينزع نزعة كوفية، إذ لم يخطئ الكوفيين إلا في مسألة واحدة ، وهي اعتبارهم (بين) حرف جر .

ولعل ما يزيدنا ثقة في هذه المسألة كونه من أنصار الاعتداد برسم المصحف، إذ يحتج به ويقيس عليه على عكس أبي علي الفارسي . ويدعم ذلك أيضا كونه من انصار السهولة وتجنب الغموض والمنطق والأقيسة والعلل التي تقودنا إلى متاهات لا حصر لها لأن نحو الكوفيين كالكسائي وثعلب كان يخلو من أثر المنطق أو الفلسفه . (١).

ولقد تتلمذ ابن خالويه على أيدى شيوخ منهم البصرى ؛ كابن دريد وغيره ، ومنهم الكوفي كأبي عمر الزاهد وأبي بكر بن الانبارى اللذين كان يثني عليهما في مؤلفاته كما مر ، إذ لم يطالعنا موقف في مؤلفاته حمل فيه عليهما ، أما ابن دريد فخطأه مرارا في مؤلفاته غير آبه بما يراه .

وبعد ؛ فلم يكن ابن خالويه كوفيا مغاليا يهاجم البصريين حبا في الانتقام والتعصب بل كان يستحسن مذهب الكوفيين ويؤثره على نظيره البصرى . ولم يكن بغداديا يسلك مسلك الاختيار من المذهبين كما يزعم بعض الدارسين لان مدرسة بغداد كانت آنذاك في عالم الخيال كما مر .

---

١) انظر مدرسة الكوفة، ٢٧٣

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

نتائج البحث

لعلّي استطعت بهذا البحث أن أسهم في إحياء شخصية نحوية قد ضربت عليها سحب الشك والتناسي ستارا واقيا ، إذْ أحجم الدارسون المحدثون عن الإحاطة بما له صلة وثيقة بها . ولعلّ السبب في ذلك يكمن في تجاهل بعض القدامى لابن خالويه كالخطيب البغدادى الذى لم يترجم له ، وفي عدم الإحاطة بأخباره على استقصاء كما طالعنا عند ابن النديم. وتتراءى لي أهمية هذا البحث فيما يلي :

١- تزويد قراء العربية بصورة شاملة واضحة عن هذه الشخصية النحوية في عيشها ، ومذهبها الديني ، وغير ذلك من المسائل التي سبق الحديث عنها ، وهي مسائل تبدو محفوفة بالغموض الشامل عند من ترجم له من القدامى وبعض المحدثين الذين دونوا في مؤلفاتهم نتفا من هنا وهناك . ولعلنا استطعنا من خلال جولاتنا الاستقصائية في تآليفه ، مخطوطها ومطبوعها ، أن نسهم في إزاحة غبار هذا الغموض اذ استقصينا أخباره في عيشه ، وثقافته ، ومذهبه الديني وغير ذلك معتمدين على شواهد وبراهين عثرنا عليها في تآليفه وفي بعض كتب القدامى .

٢- تزويد قراء العربية بثروة هائلة من تآليفه في ميدان الدراسات النحوية واللغوية والعلوم الدينية ، وهي تآليف تناست معظمها كتب التراجم والطبقات التي لم تذكر إلا قليلا منها . ولقد استطعنا بجولاتنا الاستقصائية في تآليفه أنْ نثرى هذا البحث بثروة علمية هائلة كما مر .

٣- الاهتداء إلى مخطوطات نادرة لبعض تآليفه التي لم يقف الدارسون المحدثون عليها ، إذْ استطعنا الحصول على مكبرة لمخطوط (العشرات في اللغات) الوحيد في العالم . والقول نفسه بالنسبة للبديع في القراءات السبع مضافا إليها قراءة ثامنة ، وهي قراءة يعقوب بن اسحق الحضرمي . وإننا لنتطلع إلى ذلك اليوم الذى يصبح فيه هذان المؤلفان النفيسان في أيدى قراء العربية .

واستطعنا أيضا أنْ نقوم بدراسة لهذه التآليف ، مخطوطها ومطبوعها ، لإعطاء القارئ صورة مشرقة عن منهجه ومصادره في كل منها ، بالإضافة إلى دراسة مقارنة مع بعض تآليف معاصريه .

٤- إزاحة غبار الشك والتجاهل عن بعض تآليفه ، وهي مسألة طالعتنا في مؤلفيه : (الحجة في القراءات السبع) ، و (العشرات في اللغات) الذى نسب وهما وخطأ إلى شيخه أبي عمر الزاهد . أما الحجة فقد نسب إلى مؤلف يكاد يكون في عالم الخيال ، لا يعرف حقيقة أمره إلا من قام بنسخ مخطوط هذا المؤلف . واستطعنا أن ننفي بالأدلة والبراهين نسبة كتاب (الشجر) إليه ، وإثباتها لأبي زيد الانصارى .

٦- تزويد قراء العربية بصورة مشرقة حيّة عن ابن خالويه القارئ واللغوى والنحوى، وهي مسألة تتطلب تريثا واستقصاء شاملا لتآليفه وتآليف لاحقيه الذين تناسوه نحويا ولغويا، اذ لم يدوّنوا في تآليفهم بعضا من آرائه ، ولم يقفوا عند هذا الحد بل رموه بالضعف في النحو كما طالعنا عند ابن هشام ، وأبي البركات بن الانبارى . ولعلنا استطعنا في هذا البحث ان نحصر آراءه في النحو واللغة والعلوم القرآنية لنرد على اولئك الحاقدين الذين لم يستقصوها في تآليفه بل اكتفوا بما ورثوه عن سابقيهم، كابن هشام الذى يجرى وراء ابن الانبارى في (نزهة الالباء) في وسمه بالضعف في النحو .

٧- تصنيفه في مدرسة نحوية ، وهي مسألة لم يوفّها المحدثون من الدارسين بحثا واستقصاء اذ يكاد ينعقد اجماعهم على أنه بغدادى يخلط المذهبين . ولعلي اختلف معهم في هذه المسألة ، لانني أراه كوفيا ينصر المذهب الكوفي في سماعه وموقفه من اصول النحو وأدلته بالاضافة الى بعض الاراء النحوية واللغوية التي يختار فيها مذهب الكوفيين معتمدا على أدلة وبراهين سبق الحديث عنها فيما مضى .

٨- تزويد قرّاء العربية بصورة مشرقة عن موقفه من اصول النحو واللغة والتهما، وهي مسألة لم يشر اليها القدامى او المحدثون على استقصاء . ولعلي استطعت في هذا البحث ان أجلي موقفه من القرآن الكريم وقراءاته ، اذ أضفى عليهما هالة من التقديس والاحترام . والقول نفسه بالنسبة للحديث النبوى الشريف الذى أجله بالقياس عليه لخروج عدد كبير من الاحاديث النبوية في تآليفه . أما كلام العرب ، نظمه ونثره فلقد ذكرت انه كان متسعا في القياس عليهما سالكا فيهما مسلك الكوفيين .

واستطعت في هذا البحث أن أنسب ابن خالويه الى مدرسة السماع التي تؤمن بكل ما ورد عن العرب وتقيس عليه وتجلّه . والقول نفسه بالنسبة للاجماع . واستطعت ايضا ان أوضح موقفه من العلة النحوية واللغوية ، اذ أكدت انه لم يكن من أنصار العلل الجدلية والنظرية التي تذهب بالقارئ الى متاهات لا حصر لها .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فهرس بأهم الكتب والمراجع

المخطوط :

١ــ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، ابو حيان النحوى • دار الكتب المصريه ، رقم ٦١٥٦ هـ •
٢ــ إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، أبو المحاسن عبد الباقي اليمني الشافعي • دار الكتب المصريه ، رقم ١١٩٥٩ تاريخ •
٣ــ الاغفال ، أبوعلي الفارسي • دار الكتب المصريه ، رقم ٨٧٥ تفسير
٤ــ البديع في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه • شستربيتي ــ دبلن ، رقم ٣٠٥١ •
٥ــ بغية الطلب في تاريخ حلب ، كمال الدين ، أبو حفص عمر بن عبد العزيز أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم • دار الكتب المصريه ، رقم ٥٤٢٣ تاريخ •
٦ــ الريح ، الحسين بن أحمد بن خالويه • دار الكتب المصريه ، رقم ٥٢٥٢/ هـ •
٧ــ الزاهر في معاني الكلام ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي • دار الكتب المصريه ، رقم ٥٥٧ لغة •
٨ــ شرح ديوان أبي فراس الحمداني ، لابن خالويه ، دار الكتب المصرية ، رقم ١٥٩٨٨ ز
٩ــ شرح مقصورة ابن دريد ، الحسين بن احمد بن خالويه • دار الكتب المصريه رقم ١١٧٧ أدب •
١٠ــ طبقات النحاة واللغويين ، ابن شهبة الاسدى الشافعي • دار الكتب المصريه ، رقم ٢١٤٦ تاريخ •
١١ العشرات في اللغات ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، طهران ــ مكتبة الجامعة المركزية •
١٣ عيون التواريخ ، ابن شاكر الكتبي الشافعي • دار الكتب المصريه ، رقم ١٤٩٧ تاريخ
١٣ القراءات ، الحسين بن أحمد بن خالويه • استانبول ــ مراد ملاّ ، رقم ٨٥ •
١٤ المسائل الحلبيّه ، أبوعلي الفارسي • دار الكتب المصرية ، رقم ٢٦٦ تيمورش •
١٥ــ وضح الخليل بن أحمد لأصول النحو البصري وفروعه ، وهي رسالة ماجستير ، بجهز المطبوع : عباينه ، بإشراف الدكتور شوقي ضيف ، بجامعة القاهرة

١ــ الإبدال ، أبو الطيب اللغوى • تحقيق عز الدين التنوخي • دمشق • ١٣٨٠ هـ ــ ١٩٦١ م •
٢ــ ابن جني النحوى ، فاضل صالح السامرّائي • طبع مطابع دار النذير للطباعة والنشر ، ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩ م •
٣ــ ابن عصفور والتصريف ، فخر الدين قباوة • دار الآصمعي بحلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧١ م •
٤ــ أبوحيّان التوحيدى ، إحسان عباس ، دار بيروت للطباعة والنشر ــ بيروت ، ١٩٥٦م
٥ــ أبو حيان النحوى ، خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ــ بغداد •
٦ــ أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو ، رشيد عبد الرحمن العبيدى ، مطبعة سلمان الآعظمي ــ بغداد ، ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩م •
٧ــ أبو علي الفارسي ، عبد الفتاح شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر •
٨ــ اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي •
٩ــ أثر القراءات في الدراسات النحوية ، عبد العال سالم عدد ٩٩ ، دراسات في الإسلام يصدرها المجلس الآعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، السنة التاسعة ، ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩م •

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١٠ أخبار أبي نواس ، ابن منظور المصرى ، تحقيق محمد عبد الرسول أبراهيم وعباس الشربيني ، مطبعة الاعتماد ـ مصر ، ١٣٤٣ هـ ـ ١٩٢٤م .

١١ أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، دار صادر، ٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.

١٢ ارشاد الاديب ، ياقوت الحموى ، باعتناء مرجوليوث ، الطبعة الثانية مطبعة هنديه بالموسكي بمصر ، ١٩٢٣ م .

١٣ الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية ، محمد محمد محمد سالم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م .

١٤ أساس البلاغة ، الزمخشرى ، دار مطابع الشعب .

١٥ أسرار العربية ، أحمد تيمور ، مطابع دار الكتاب العربي بمصر ، أخرجه محمد حلمي المنياوى .

١٦ أسرار اللغة العربية ، أبو البركات بن الأنبارى ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، مطبعة الترقي بدمشق ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧م .

١٧ الأشباه والنظائر ، جلال الدين السيوطي ، الطبعة الثانية ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرباد الدكن ـ ، ١٣٦١ هـ.

١٨ إصلاح المنطق ، ابن السكيت ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .

١٩ الأصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الأنجلو مصرية ١٩٧١ م .

٢٠ الأضداد ، محمد بن القاسم الأنبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .

٢١ أطلس الدويت والعالم ، سعيد الصبّاغ .

٢٢ إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، الحسين بن أحمد خالويه ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م.

٢٣ الاعراب في جدل الاعراب ، ولمع الادله في أصول النحو ، أبو البركات بن الأنبارى ، تحقيق سعيد الأفغاني ، دار الفكر .

٢٤ إعراب القرآن لمنسوب إلى الزجاج ، تحقيق ابراهيم الأبيارى ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريه ، ١٩٦٣ م .

٢٥ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، محمد راغب الطبّاخ الحلبي ، الطبعة الأولى ، المطبعة العلمية بحلب ، ١٩٤٣ هـ ـ ١٩٥٢ م .

٢٦ الاقتراح ، السيوطي ، دار المعارف ـ حلب .

٢٧ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أجل تآليف العربية في المطابع الشرقية والعربية جمعه ادوارد فنديك وصححه محمد علي الببلاوى ، مطبعة التأليف ، الهلال ـ مصر ، ١٨٩٦ م .

٢٨ الأمالي ، أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادى ، الطبعة الثالثه ، حقوق الطبع لمصطفي اسماعيل يوسف بن دياب .

٢٩ أمالي الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ، المؤسسه العربية الحديثه للطبع والنشر والتوزيع ، ١٣٨٢ هـ.

٣٠ الأمالي ، ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ، الطبعة الأولى ، مطبعة جمعية دار المعارف بحيدرباد الدكن ـ الهند ، ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .

٣١ الإمتاع والمؤانسة ، أبوحيان التوحيدى ، صححه وطبعه أحمد أمين وأحمد الزين ، منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

٣٢ الأمثال العربية القديمة ، رودلف زلهايم ، ترجمة رمضان عبد التواب ، دار الأمانة مؤسسة الرسالة .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٣٣ إملاء ما منّ له الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، أبو البقاء العكبرى ، مطبعة التقدم العالية .

٣٤ انباه الرواه على انباه النحاه ، القفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الكتب المصريه ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠م .

٣٥ الأنساب ، السمعاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيه بحيدرباد الدكن - الهند - ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٣٦ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات بن الأنبارى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، مطبعة السعادة ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

٣٧ اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧م .

٣٨ الإيضاح العضدى ، أبوعلي الفارسي ، حققه وقدم له حسن شاذلي فرهود مطبعة دار التأليف ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٣٩ الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك - مكتبة دار العروبة .

٤٠ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ، ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .

٤١ البحث اللغوى عند العرب ، أحمد مختار عمر ، توزيع دار المعارف بمصر ، ١٩٧١م .

٤٢ البحر المحيط ، أبو حيان النحوى الأندلسي ، مكتبة ومطابع النصر الحديثه - الرياض .

٤٣ البداية والنهاية في التاريخ ، أبو الفداء بن كثير الدمشقي ، مطبعة السعادة - مصر .

٤٤ البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

٤٥ بغية الوعاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، - الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٤٦ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، أبو البركات بن الأنبارى تحقيق رمضان عبد التواب ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠ م .

٤٧ البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات بن الأنبارى ، تحقيق طه عبد الحميد طه ومصطفي السقا ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

٤٨ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدى ، التراث العربي - سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت .

٤٩ تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر .

٥٠ تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادى ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .

٥١ تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، نقله إلى العربية فهمي أبو الفضل ، وراجعه محمود حجازى ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهره ١٩٧١ م .

٥٢ تاريخ التمدن الإسلامي ، جورجي زيدان ، راجعه وعلق عليه حسين مؤنس ، دار الهلال .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٥٣ تجارب الأمم ، أبو علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ٣٣٣ هـ ـ ١٩١٥ م .

٥٤ تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب للإمام العلام الشيخ محمد بن عمر بن علي على ملحة الاعراب وسنخة الآداب للإمام جمال الدين أبي محمد القاسم بن علي الحريرى البصرى .

٥٥ تحقيق النصوص ونشرها ، عبد السلام هارون الطبعة الثانية ، الناشر مكتبة الأمل بالكويت .

٥٦ تذكرة الحفاظ ، شمس الدين الذهبي ، الطبعة الثالثة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرباد ـ الدكن ، ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

٥٧ تذكرة من النوادر من المخطوطات العربية ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرباد ـ الدكن ، ١٣٥٠ هـ .

٥٨ التصريف الملوكي ، ابن جني ، الطبعة الأولى ، مطبعة شركة التمدن بمصر ، ١٣٣١هـ ـ ١٩١٣ م .

٥٩ تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين ، ابن جني ، تحقيق محمد بهجة الأثرى ، المطبعة الهاشمية بدمشق ، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .

٦٠ تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير القرشي الدمشقي ، طبع بدار إحياء الكتب العربيه .

٦١ التنبيه في الفقه على مذهب الإمام الشافعي لأبي اسحق ابراهيم بن على الشيرازى ، وبهامشه تصحيح التنبيه للشيخ محيي الدين النووى ، مطبعة دار الكتب العربية .

٦٢ تنقيح المقال ، الحاج الشيخ عبد الله المامقاني .

٦٣ تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهرى ، الدار المصريه للتأليف والترجمه .

٦٤ جامع البيان في تفسير القرآن ، محمد بن جرير الطبرى ، المطبعة الكبرى الأميريه ببولاق ، ١٣٢٨ هـ .

٦٥ جامع التصانيف الحديثة التي طبعت في البلاد الشرقيه والعربية والأمريكية ، يوسف سركيس ، المطبعة العربية ، ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٧ م .

٦٦ الجامع الصحيح ، الإمام مسلم ، القاهره ، ١٣٨٣ هـ .

٦٧ الجامع الصغير في علم النحو ابن هشام ، تحقيق محمد شريف سعيد الزيبق ، مكتبة الحلبوني بدمشق ، مطبعة الملاح .

٦٨ الجامع في أخبار أبي العلاء المعرى ، محمد سليم الجندى ، علق عليه وأشرف على طبعه عبد الهادى هاشم ، دمشق ، ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م . مطبوعات المجمع العلمي العربي .

٦٩ جمهرة اللغه ، أبو بكر بن دريد ، طبعة جديدة بالأوفست في مكتبة المثني ببغداد .

٧٠ حاشية الخضرى على ابن عقيل ، الشيخ محمد الخضر ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ـ القاهره .

٧١ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٧٢ حاشية يسن الحمصي على قطر الندى وبل الصدى ، دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٧٣ الحجة في علل القراءات السبع ، أبو على الفارسي ، تحقيق علي النجدى وزميليه ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر

٧٤ الحجة في علل القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق عبد العال سالم ، دار الشروق — بيروت ، ١٩٧١ م .

٧٥ الحضارة الإسلاميه في القرن الرابع الهجرى ، آدم متز ، نقله إلى العربية محمد عبد الهادى أبو ريده ، مكتبة الخانجي — القاهره ، دار الفكر العربي — بيروت .

٧٦ حضارة العرب في العصور الإسلامية الزاهرة ، مصطفي الرافعي ، دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٠ م .

٧٧ الحيوان ، أبوعثمان الجاحظ ، مكتبة مصطفي البابي الحلبي ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون .

٧٨ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافيه عبد القادر البغدادى الطبعة الأولى ، المطبعة الميريه ببولاق .

٧٩ الخصائص ، أبو الفتح بن جني ، تحقيق محمد على النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر — بيروت .

٨٠ دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها إلى العربية محمد ثابت فندى وزملاؤه .

٨١ دائرة المعارف ، بطرس البستاني ، بيروت ، ١٨٧٦ م .

٨٢ دائرة المعارف ، قاموس عام لكل فن ومطلب ، بإدارة فؤاد افرام البستاني بيروت ، ١٩٥٨ .

٨٣ دراسات في العربية ، محمد الخضر حسين ، المكتب الإسلامي ، مكتبة دار الفتح .

٨٤ درة الغواص في أوهام الخواص أبو محمد القاسم بن علي الحريرى ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني ببغداد .

٨٥ دفاع عن الحديث النبوى وتفنيد شبهات خصومه لجماعة من نوابغ العلماء بتصحيح الناشر زكريا على يوسف مطبعة الإمام — القاهره .

٨٦ الدولة العربية وسقوطها ، يوليوس ولهاوزن ، نقله إلى العربيه يوسف العش ، مطبعة الجامعة السوريه دمشق ، ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٦ م .

٨٧ ديوان أبي فراس رواية ابن خالويه ، دار صادر — دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٠ هـ — ١٩٦١ م .

٨٨ ديوان أبي فراس الحمداني عني بجمعه ونشره وتعليق حواشيه ووضع فهارسه سامي الدهان ، المعهد الفرنسي بدمشق ، ١٣٦٣ هـ — ١٩٤٤ م .

٨٩ ديوان أبي نواس ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٢ — ١٩٦٢ م

٩٠ ديوان الأخطل ، رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٩١ ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع — بيروت .

٩٢ ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر .

٩٣ ديوان بشار ، نشره محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمه والنشر — القاهرة ، ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م .

٩٤ ديوان جرير ، دار صادر للطباعة والنشر — دار بيروت للطباعة والنشر — بيروت ١٣٧٩ هـ — ١٩٦٠ م .

٩٥ ديوان ذى الرمة ، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٩٦ ديوان زهير بن أبي سلمى ، تحقيق وشرح كرم البستاني دار صادر للطباعة والنشر — دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ، ١٣٧٩هـ ١٩٦٠ م .

٩٧ ديوان الشافعي ، تحقيق زهدي يكن ، دار الثقافه — بيروت ، ١٩٦١ م .

٩٨ ديوان عبيد بن الأبرص ، دار بيروت للطباعة والنشر دار صادر للطباعة والنشر — بيروت ، ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٨ م .

٩٩ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق محمد يوسف نجم دار بيروت للطباعة والنشر — دار صادر — بيروت ، ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م .

١٠٠ ديوان عدى بن زيد العبادى ، تحقيق محمد جبار المعيبد ، شركة دار الجمهوريه للنشر والطبع — بغداد .

١٠١ ديوان عمر بن أبي ربيعة ، إعداد وتقديم وتحقيق على ملكي ، منشورات دار إحياء التراث العربي — بيروت

١٠٢ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، محمد بن محسن ، مطبعة العربي — النجف ، ١٣٥٥ هـ .

١٠٣ الرجال ، النجاشي ، طبع سنة ١٣١٧ هـ .

١٠٤ الرد على النحاة ، ابن مضاء القرطبي ، تحقيق شوقي ضنيف ، دار الفكر العربي .

١٠٥ رسالة الغفران ، أبو العلاء المعرى ، ومعها رسالة ابن القارح ، تحقيق بنت الشاطئ ، الطبعة الرابعة دار المعارف بمصر .

١٠٦ رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات ، عبد الفتاح شلبي ، مكتبة نهضة مصر ، ١٣٨٠ هـ — ١٩٦٠ م .

١٠٧ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، الخوانسارى الاصبهاني ، الطبعة الثانية ، ١٣٤٧ هـ .

١٠٨ سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تحقيق مصطفي السقا وزملائه ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده بمصر .

١٠٩ السلسل ، المدخل في علم الصرف ، أبو حامد القاضي محمد ابن الياس الجلوس القندلي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .

١١٠ سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م .

١١١ سيبويه والقراءات ، دراسة تحليلية معيارية ، أحمد مكي الأنصارى ، توزيع دار المعارف بمصر ، ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢ م .

١١٢ السيرة النبوية ، ابن هشام ، تحقيق مصطفي السقا وزميليه ، الطبعة الثانية ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م .

١١٣ الشجر ، المنسوب خطأ الى الحسين بن أحمد بن خالويه ، مطبعة ماكس شمرسوف في كرجنهين — بندر لوستس ، ١٩٠٩ م .

١١٤ شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة ، أبو الطيب اللغوى ، تحقيق محمد عبد الجواد ، دار المعارف بمصر .

١١٥ شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوى ، الطبعة السادسة عشرة ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي ، ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٥م .

١١٦ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، العماد الحنبلي ، المكتب التجارى للطباعة والنشر — بيروت .

١١٧ــ شرح ابن عقيل ــ ابن عقيل ــ تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة عشرة ١٣٨٤ مطبعة السعادة .

١١٨ شرح ابن القاصح وبهامشه كتاب غيث النفع في القراءات السبع لعلي النورى الصفاقسي مطبعة السعاده ، ١٣٤٥ هـ ــ ١٩٢٧ م .

١١٩ شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومراجعة محمود شاكر ، دار العروبة .

١٢٠ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ــ بيروت .

١٢١ شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو ، خالد بن عبد الله الأزهرى وبهامشه حاشية العلامة يس زين العليمي الحمصي ، دار إحياء الكتب العربية .

١٢٢ شرح ديوان الفرزدق ، شرح جيمس د . سايمز ، مكتبة الثقافة العربية .

١٢٣ شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين ابن عبد الله السكرى ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ ــ ١٩٥٠ م الناشر دار القومية للطباعة والنشر ــ القاهرة ، ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٥ م .

١٢٤ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ، دار القاموس الحديث ــ بيروت .

١٢٥ شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية ، دار إحياء الكتب العربية ــ عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٢٦ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى .

١٢٧ شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي ، ذيل بتصحيحات وتعليقات الشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطي ، لجنة التراث العربي .

١٢٨ شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزرى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي .

١٢٩ شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوى على متن الاجرومية ، دار إحياء الكتب العربية

١٣٠ شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصارى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

١٣١ شرح المفصل ، ابن يعيش ، إدارة الطباعة المنيرية .

١٣٢ شرح مقصورة ابن دريد ، الخطيب التبريزى ، الطبعة الأولى ، منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ــ دمشق .

١٣٣ شعر أبي دؤاد الإيادى ، بيروت ، ١٩٥٩ م .

١٣٤ شعر الكميت بن زيد الاسدى ، جمع داود سلوم ، مكتبة الأندلس ــ بغداد ١٩٦٩م

١٣٥ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، شهاب الدين أحمد الخفاجي ، تصحيح محمد بدر الدين النعساني ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعاده بمصر .

١٣٦ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس ، تحقيق مصطفي الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ــ بيروت ، ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٤ م .

١٣٧ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، تحقيق مصطفي السقا وزميله ، دار المعارف ، ١٩٦٣ م .

١٣٨ الصحاح ، الجوهرى ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي بمصر .

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١٣٩ صحيح البخارى ، محمد بن اسماعيل البخارى ، دار إحياء الكتب العربيه •

١٤٠ صحيح الترمذى بشرح الإمام ابن العربي المالكي ، الطبعة الاءولى ، المطبعة المصرية بالأزهر ، ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م •

١٤١ طبقات الشافعيه ، ابن تقى الدين السبكي ، الطبعة الاءولى ، المطبعه الحسينيه بمصر •

١٤٢ طبقات الشعراء ، ابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج •

١٤٣ طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الاءولى ، ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م ، وقف على طبعه محمد سامي أمين الخانجي الكتبي بمصر •

١٤٤ ظهر الإسلام ، أحمد أمين ، دار الكتاب العربي — بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٩ م •

١٤٥ عبيد الله المهدى ، إمام الشيعه الإسماعيلية ، حسن ابراهيم حسن وزميله ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة الشبكشي بالأزهر — مصر •

١٤٦ العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد ، هنرى فليش ، تعريب وتحقيق عبد الصبور شاهين ، منشورات المطبعة الكاثوليكية — بيروت •

١٤٧ العين ، الخليل بن أحمد ، تحقيق عبد الله درويش مطبعة العاني — بغداد ، ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٧ م •

١٤٨ غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزرى ، مكتبة الخانجي بمصر ، ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م ،

١٤٩ الفخرى في الآداب السلطانية لابن طباطبا ، مطبعة المعارف ، الطبعة الثانية ١٩٣٨

١٥٠ الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكرى ، مكتبة القدسي •

١٥١ فصيح ثعلب والشروح التي عليه ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجى ، الطبعة الاءولى ، ١٣٦٨ هـ — ١٩٤٩ م ، الناشر مكتبة التوحيد ، المطبعة النموذجيه •

١٥٢ الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجرى ، كامل مصطفي الشبيبي ، مكتبة النهضة — بغداد •

١٥٣ الفلاكه والمفلوكين ، أحمد بن علي الدلجي ، مطبعة الشعب ، ١٣٢٢ هـ •

١٥٤ فهرس المخطوطات العربيه في الامبروز يانا بميلانو ، وضعه صلاح المنجد ، القاهره ، ١٩٦٠ م •

١٥٥ فهرس المخطوطات ، الجمهورية اللبنانية ، وزارة التربية ، مصلحة دار الكتب الوطنية •

١٥٦ فهرس مخطوطات دار الكتب العربية ، وضعه عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م •

١٥٧ الفهرست ، ابن النديم ، مكتبة خياط — بيروت •

١٥٨ فهرست دار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٣٢ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٣ م •

١٥٩ فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه ، أبو بكر محمد بن خير ، مطبعة قومسن بسرقسطه ، ١٨٩٣ م •

١٦٠ فهرست المخطوطات بدار الكتب من سنة ١٩٣٦ م — ١٩٥٥ م ، فؤاد سيد ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م •

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١٦١ فهرست مخطوطات حسن الانكرلي المهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، مطبعة الاداب في النجف الأشرف ، ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م .

١٦٢ فهرست المخطوطات العربية في مكتبة الكونغرس بواشنطن ، وضعه صلاح الدين المنجد ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٩ ، دار الكتاب العربي .

١٦٣ فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة إلى جامعة الحكمة ببغداد ، وضعة كوركيس عواد ، مطبعة العاني — بغداد ، ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٦ م .

١٦٤ الفهرست المشروع للمخطوطات العربية المخزونة في مكتبة سالا — جنك ، تصدير النواب مهدى نوار جنك ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر باد — الدكن ، ١٣٧٦ هـ .

١٦٥ في الدراسات القرآنية واللغوية ، الإماله في القراءات واللهجات العربية عبد الفتاح شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .

١٦٦ في اللهجات العربية ، ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو مصرية .

١٦٧ المكتبة الازهرية ، فهرست الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية إلى سنة ١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م ، الطبعة الثانية ، مطبعة الازهر ، ١٣٧١ — ١٩٥٢ م .

١٦٨ القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروزبادى ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع .

١٦٩ القرآن وأثره في الدراسات النحويه ، عبد العال سالم ، دار المعارف بمصر

١٧٠ الكامل في التاريخ ، ابن الاثير الجزرى ، إدارة الطباعة المنيريه ، ١٣٥٣ هـ .

١٧١ الكتاب ، سيبويه ، الطبعة الأولى ، المطبعة الاميرية ببولاق ، ١٣١٧ هـ .

١٧٢ كتاب في مناقب الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازى ، المكتبة العلاميه .

١٧٣ كتاب السبعة في القراءات ، ابن مجاهد تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر .

١٧٤ كتاب اللامات ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، المطبعة الهاشميه بدمشق ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م .

١٧٥ الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ببغداد ، محمد أسعد اطلس ، مطبعة العاني — بغداد ، ١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م .

١٧٦ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، الزمخشرى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي واولاده بمصر .

١٧٧ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفه ، وكالة المعارف الجليله في مطبعتها البهيه ، ١٣٦٠ هـ — ١٩٤١ م .

١٧٨ كيف تكتب بحثا أو رسالة ، الطبعة السادسة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٨ م .

١٧٩ لسان العرب ، ابن منظور ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسه المصريه العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصريه للتأليف والترجمه .

١٨٠ لسان لميزان ، ابن حجر العسقلاني ، الطبعة الاولى ، مطبعة دائرة المعارف النظاميه الكائنة بالهند حيدر باد ، ١٣٣٠ هـ .

١٨١ لطائف المعارف ، أبو منصور الثعالبي ، تحقيق ابراهيم الابيارى وحسن الصيرفي دار إحياء التراث العربي ، عيسى البابي الحلبي .

١٨٢ اللباب في تهذيب الانساب ، ابن الإثير ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٦ هـ .

١٨٣ ليس في كلام العرب ، الحسين بن احمد بن خالويه ، الطبعة الاولى ، تصحيح وضبط وشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٢٧ هـ .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١٨٤ مابنته العرب على فُعال ، أبو الفضائل الصغاني ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .

١٨٥ ماينصرف ومالا ينصرف ، أبو اسحق الزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

١٨٦ مجالس ثعلب ، أبو العباس ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر النشرة الثانية .

١٨٧ مجالس العلماء ، الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ، ١٩٦٢م .

١٨٨ مجموع أشعار العرب ، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن لعجاج ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي ، طبع في ليبسغ ١٩١٠٣م .

١٨٩ محاضرات تاريخ الأمم الإسلاميه ، الدولة العباسية ، الشيخ محمد الخضرى بك المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٧٠ م .

١٩٠ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني ، تحقيق على النجدى وعبد الفتاح شلبي ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

١٩١ المختار من المخطوطات العربيه في الآستانه ، نشرها صلاح المنجد ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٨ م .

١٩٢ المختصر في أخبار البشر ، عماد الدين اسماعيل ابي الفدا .

١٩٣ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد ابن خالويه ، عني بنشره برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤ م .

١٩٤ مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية ، تصنيف يوسف عز الدين ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

١٩٥ مخطوطات مكتبة العلامة الحجة عباس الحسيني الكاشاني ، القسم الاول من مخطوطات كربلاء ، مطبعة أهل البيت ـ كربلاء ، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م .

١٩٦ مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ، على الخاقاني ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢م .

١٩٧ مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل ، سعيد الديوه ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

١٩٨ مخطوطات الموصل ، داود الجلبي الموصلى ، مطبعة الفرات ـ بغداد ، ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧ م .

١٩٩ المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر .

٢٠٠ المدخل إلى علم النحو والصرف ، عبد العزيز عتيق ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ـ بيروت ، ١٩٦٩ م .

٢٠١ مدرسة البصرة النحوية ـ نشأتها وتطورها ، عبد الرحمن السيد ، الطبعة الاولى توزيع دار المعارف بمصر .

٢٠٢ مدرسة الكوفه ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي واولاده ، الطبعة الثانيه ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .

٢٠٣ المذكر والمؤنث ، أبو العباس المبرد ، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى مطبعة دار الكتب العربيه ، ١٩٧٠ م .

٢٠٤ مراتب النحويين ، أبو الطيب اللغوى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها .

٢٠٥ مرآة الجنان ، اليافعي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت .

٢٠٦ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المسعودى ، دار الاندلس للطباعة والنشر

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٢٠٧ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ،تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزميليه ، دار إحياء الكتب العربيه ،عيسى البابي الحلبي وشـــركاه

٢٠٨ المستدرك على الصحيحين في الحديث ،الحاكم النيسابورى ، مكتبة ومطابع النصر الحديثه ـ الرياض.

٢٠٩ المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ،عبدالله الجبورى ، الطبعة الاولى ، مطبعة المعارف ـ بغداد ، ١٣٨٥ هـ ـــ ١٩٦٥ م .

٢١٠ المصحف الكريم ، مطابع المقهوى في الكويت ، ١٩٧٠ م .

٢١١ معاني القرآن العظيم ،أبو زكريا الفراء ،تحقيق ومراجعة محمدعلى النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٢١٢ معجم الأدباء ، ياقوت الحموى ، مطبعة دار المامون ،الطبعة الاخيرة .

٢١٣ المعجم العربي ، حسين نصار ، الطبعة الثانية ،١٩٦٨ م .

٢١٤ معجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٥٤ ـــ ١٩٦٠ م ، صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ـ بيروت ، ١٩٦٢ م .

٢١٥ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف سركيس، مطبعة سركيس بمصر ،١٣٤٦هـ ـــ ١٩٢٨ م .

٢١٦ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، داروطابع الشعب .

٢١٧ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، أبو منصور الجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

٢١٨ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني .

٢١٩ المفضليات ، المفضل الضبي ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاكر ، الطبعـــة الثالثة ،دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ م .

٢٢٠ المقتضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،المجلس الاعلـــى للشؤون الإسلامية ،لجنة إحياء التراث الإسلامى .

٢٢١ المقصور والممدود ، أبو البركات بن الانبارى ، تحقيق عطيه عامر .

٢٢٢ المقصور والمدود ، أبو العباس بن ولاد ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعاده على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه .

٢٢٣ الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، تحقيق فخر الدين قباوه ، المكتبة العربية بحلب .

٢٢٤ منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ،أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني ، وبهامشه كتاب التبيان في آداب جملة القرآن للعلامة محيي الدين بن شـــرف النووى ، المطبعة الميمنية على نفقة مصطفي البابي الحلبي واخوانه .

٢٢٥ من اسرار اللغه ، ابراهيم أنيس ،الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو مصريه ١٩٦٦م .

٢٢٦ من تاريخ النحو ، سعيد الافغانى ، دار الفكر .

٢٢٧ من لا يحضره الفقيه ـ ابن بابويه ، دار الكتب الإسلامية بالنجف ١٣٧٨ هـ ،نشره الشيخ علي الاخوندى ، الطبعه الرابعة .

٢٢٨ المنجد في اللغه ، الطبعة الاولى ، لويس معلوف .

٢٢٩ المنصف ، ابن جني ، تحقيق ابراهيم مصطفي وعبد الله أمين ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي واولاده ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .

٢٣٠ من نوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم العامة ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧م .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٢٣١ منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو حيان النحوى ،تحقيق سدني مور •
٢٣٢ منهج المقال ، ميرزا محمد الاسترابادى، ١٣٠٤هـ •
٢٣٣ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ، محمد محمد محمد سالم ، مكتبة الكليات الأزهرية ،١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩م •
٢٣٤ الموجز في النحو ، أبوبكر بن السراج ،تحقيق مصطفي الشويمي وزميله ، مؤسسة أ• بدران للطباعة والنشر ، ١٣٨• هـ — ١٩٦٥ م •
٢٣٥ الموطأ ، مالك بن أنس ،علق عليه محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٠ هـ — ١٩٥١ م •
٢٣٦ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ابن تغرى بردى الأتابكي ،الطبعة الأولى ،مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٣ م •
٢٣٧ النحو العربي ، العلة النحوية نشأتها وتطورها ، مازن المبارك ،دار الفكر •
٢٣٨ نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الامير سيف الدوله الحمداني المتوفي سنة ٣٥٦هـ — ، طبع ليتيو وجول كربونيل ، ١٩٣٤ م=•
٢٣٩ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات بن الأنبارى ، تحقيق ابراهيم السامرائي ، الناشر مكتبة الاندلس — بغداد •
٢٤٠ النصوص اللغوية ، نصوص من كتابي الخصائص والمزهر في علوم اللغة ، اختارها رمضان عبد التواب ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع •
٢٤١ نقد الشعر، قدامه بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفي ، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ، ١٩٦٣ م •
٢٤٢ النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الاثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية •
٢٤٣ النوادر في اللغة ، ابوزيد الأنصارى ،علق عليه سعيد الخورى الشرتوني اللبناني ، المطبعة الكاثوليكية للآباء المرسلين اليسوعيين — بيروت ، ١٨٩٤ م •
٢٤٤ نوادر المخطوطات ، المجموعة الثانية ،عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ، ١٣٧١ هـ — ١٩٥١ م ، مطبعة السعادة بمصر •
٢٤٥ هدية العارفين ، البغدادى طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية — استانبول ، ١٩٥٥ م •
٢٤٦ همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، جلال الدين السيوطي علي بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت •
٢٤٧ الهوامل والشوامل ،أبوحيان التوحيدى ، نشره أحمد أمين وزميله ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٣٧٠ هـ — ١٩٥١ م •
٢٤٨ الوافي بالوفيات ، الصفدى باعتناء ويدربنغ ، المطبعة الهاشميه — دمشق ، ١٩٥٣ م •
٢٤٩ وفيات الأعيان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،مكتبة النهضة المصريه •
٢٥٠ يتيمة الدهر ، أبومنصور الثعالبي ، الطبعة الأولى مطبعة الصاوى ، ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٤ م •

المجلات :

١• الأبحاث ، تصدرها الجامعة الأمريكية في بيروت •

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

٢ــ الأستاذ ، تصدرها كلية التربية بجامعة بغداد ، مطبعة الحكومة ببغداد المجلد السادس عشر ، ١٣٨٧ هـ .

٣ــ الأفق الجديد ، القدس ، العدد ١٣ سنة ١٩٦٢ م .

٤ــ الأقلام ، السنة الثالثة ، ١٣٨٦ ، تصدرها وزارة الثقافة والارشاد ــ بغداد

٥ــ البينة ، المملكة العربية السعودية .

٦ــ حوليات كلية الآداب ــ جامعة ابراهيم باشا الكبير ، المجلد الاول ، ١٩٥١ ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، ١٩٥١ م .

٧ــ حوليات كلية الاداب ، جامعة عين شمس .

٨ــ حوليات الجامعة التونسية .

٩ــ الدراسات الأدبية ، الجامعة اللبنانية .

١٠ الضياء ، صاحبها ابراهيم اليازجي ، السنة الثالثة ، ١٩٠٠ ــ ١٩٠١ .

١١ فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج ٣ م ٤٨ ، دمشق ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣ م ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

١٢ كلية الاداب ، تصدرها جامعة بغداد العدد ٨ ، ٩ ، ١٩٦٥ ــ ١٩٦٦م ، مطبعة الحكومة ــ بغداد ، ١٣٨٥ ــ ١٩٦٦ م .

١٣ كلية الاداب ــ الجامعة الأردنية ، المجلد الأول ، ١٩٦٩ م مطبعة القوات المسلحة الأردنية .

١٤ كلية الاداب والتربية ــ جامعة الكويت .

١٥ كلية الشريعة ، العدد ٣ ، مطبعة الحكومة ببغداد ، ١٩٦٧ م

١٦ اللسان العربي ، المغرب ، ١٩٧١ ــ ١٩٧٢ م . يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ــ جامعة الدول العربيه ــ الرباط .

١٧ المجمع العلمي العربي ، دمشــــق .

١٨ مجلة مجمع اللغه العربية ــ القاهرة ، دار المعارف العمومية ، ١٩٥٣ م .

١٩ المشرق ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ــ بيروت .

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الفهارس العامـــــــــــة

١- فهرس البحـــــــث :	٦٢٧ ـ ٦٢٩
٢- فهرس الآيات القرآنيـــــة :	٦٣٠ ـ ٦٥٠
٣- فهرس الأحاديث النبوية الشـــريفـــة :	٦٥١ ـ ٦٥٢
٤- فهرس الأشـــعار العربيـــة :	٦٥٣ ـ ٦٥٩
٥- فهرس الأعـــــلام والقبائـــل :	٦٦٠ ـ ٦٧٧
٦- فهرس الأمـــــاكـــن :	٦٧٨

تأصيل | T’aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فهرس البحث

التقديم : ١ - ٢

مدخل البحث : ٣ - ٨٢

عصره : الوضع السياسي : ٣ - ٨

الوضع الاجتماعي : ٨-١٣

الوضع الثقافي : ١٣-١٨

ابن خالويه في عيشه : مولده : ١٩ - ٢١ . اسمه وكنيته ولقبه : ٢١-٢٦ أسرته : ٢٦-٢٨ أخلاقه وصفاته : ٢٨ - ٣٣ . تشيعه ومذهبه الفقهي : ٣٣ - ٤٠ . ثقافته ومصادرها : ٤٠-٤٤ معرفته للفارسية لغة قومه : ٤٤-٤٦ . تنقلاته : ٤٦ - ٥٠ . شيوخه وتلاميذه ومنافسوه : ٥١ - ٨١ . آراء القدامى والمحدثين فيه : ٨٢

الباب الأول : آثاره في العلوم القرآنية والنحوية واللغوية وغيرها : ٨٧-٢٧٩

الفصل الأول : آثاره في العلوم القرآنية : ٨٩-١٨١ :

إعراب القراءات السبع وعللها : ٨٩-١٠٦ : وصف مخطوطه : ٩٠ - ٩٢ - مصادره فيه : ٩٢ - ٩٥ . منهجه فيه : ٩٥ - ١٠٠ . إعراب القراءات السبع وسبعة ابن مجاهد : ١٠١ - ١٠٦ :

الحجة في القراءات السبع : ١٠٧ - ١٥٠ : توثيق نسبته : ١٠٧ - ١٢٠ . أدلة الاستاذ صبحي عبد المنعم سعيد وتفنيدها : ١٢١ - ١٣٦ . مصادره فيه : ١٣٦ - ١٣٨ . منهجه فيه : ١٣٨ - ١٤٢ . ابن خالويه وأبو علي الفارسي في حجتيهما : ١٤٣ - ١٥٠ :

البديع في القراءات السبع وإضافة قراءة ثامنة : ١٥١ - ١٦٤ : وصف مخطوطه وأماكن وجوده : ١٥١ - ١٥٥ . منهجه فيه : ١٥٦ - ١٦٢ : مصادره فيه : ١٦٣ - ١٦٤ .

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ١٦٥ - ١٨١ : توثيق نسبته : ١٦٥ - ١٧٠ . مصادره فيه : ١٧٠ - ١٧٤ . منهجه فيه : ١٧٤ - ١٧٦ . مختصره ومحتسب ابن جني : ١٠٦ - ١٨١ :

الايضاح في القرآن : ١٨١

الصلاة الوسطى : ١٨١

الفصل الثاني : آثاره في النحو : ١٨٢ - ٢٠١ :

إعراب ثلاثين سوره : ١٨٣ - ١٩٧ : مصادره فيه : ١٨٤ - ١٨٨ . منهجه فيه : ١٨٨ - ١٩٧

مؤلفاته النحوية الأخرى : ١٩٧ - ٢٠١ : الجمل : ١٩٧ . المبتدأ : ١٩٨ . المسائل : ١٩٩ الماءات : ١٩٩ . مسألة في قوله : (ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض) : ٢٠٠ إعراب أعوذ بالله : ٢٠٠ . أقسام لا : ٢٠٠ . إعراب القرآن : ٢٠١ . ماينون ومالا ينون : ٢٠١ المفيد : ٢٠١ .

الفصل الثالث : آثاره في اللغة : ٢٠٢ - ٢٧٩ :

شرح مقصورة ابن دريد : ٢٠٣ - ٢٢٠ : صفات المقصورة ومبتكرها : ٢٠٣ - ٢٠٥ . مخطوطات شرح ابن خالويه : ٢٠٥ - ٢٠٦ . وصف المخطوطة التي اتخذتها عمدتي : ٢٠٦ - ٢٠٨ . مصادره فيه : ٢٠٨ - ٢١٠ . منهجه فيه : ٢١٠ - ٢١٦ . شرحه وشرح التبريزي : ٢١٦ - ٢٢٠ .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

ليس فى كلام العرب : ٢٢١ — ٢٣٢ : مصادره فيه : ٢٢٣ — ٢٢٨ • منهجه فيه : ٢٢٩ — ٢٣٢
المعشرات فى اللغات : ٢٣٣ — ٢٤٢ : توثيق نسبته : ٢٣٣ — ٢٤٠ • وصف المخطوط : ٢٤١
منهجه فيه : ٢٤٢ :
نسبه الشجر اليه وهم وافتراء : ٢٤٣ — ٢٤٥ :
شرح ديوان لبى فيراس الحمدانى : ٢٤٦ — ٢٤٩ : مخطوطاته : ٢٤٦ — ٢٤٧ منهجه فيه : ٢٤٧ — ٢٤٩ •
كتاب الريح : ٢٥٠ — ٢٥١ : منهجه فيه : ٢٥١ •
كتاب المثنى : ٢٥٢ — ٢٥٧ :
روايته لجمهرة شيخه ابن دريد : ٢٥٧ — ٢٥٩ :
مؤلفاته اللغويه التى لم نعثر على مخطوطاتها : ٢٦٤ — ٢٧٦ : شرح ديوان ابن الحائك : ٢٦٤ • كتاب الهاذور : ٢٦٤ — ٢٦٥ • شرح فصيح ثعلب : ٢٦٥ — ٢٦٧ — المذكر والمؤنث : ٢٦٧ • المقصور والممدود : ٢٦٧ — ٢٦٨ • كتاب الألفات : ٢٦٨ — ٢٦٩ : ساعات الليل : ٢٦٩ • أسماء الأسد : ٢٦٩ — ٢٧٠ • اسماء الله الحسنى : ٢٧٠ — ٢٧١ • كتاب الآل : ٢٧١ — ٢٧٢ • اشتقاق الشهور والأيام : ٢٧٢ • رسالة فى شكاة الصين : ٢٧٣ • اطرغش : ٢٧٣ — ٢٧٤ • شرح قصيده فى غريب اللغة لنفطويه : ٢٧٤ • زنبيل المدروز : ٢٧٤ — ٢٧٥ • كتاب النسبة : ٢٧٥ • كتاب المئات : ٢٧٥ • الأفق : ٢٧٥ — ٢٧٦ • الجامع المشترك : ٢٧٦ • الأبنية : ٢٧٧ • الأيسل المختار : ٢٧٧ • القوافى : ٢٧٧ • تذكرته : ٢٧٨ • كتاب تقفيه ما اختلف لفظه واتفق معناه لليزيدى : ٢٧٨ • روايته لمختصر المزنى عن أبى بكر النيسابورى : ٢٧٨ • روايته لكتاب الأمثال لأبى عبيد وتعليقاته عليه : ٢٧٨ • شرح أرجوزة أبى نواس : ٢٧٩ رسالة فى أعضاء البدن التى تبتدىء بحرف الكاف : ٢٧٩ • حكايات مقطعة : ٢٧٩ :

الباب الثانى : ابن خالويه فى ميدان
الدراسات النحوية : ٢٨٠ — ٤١٦
الفصل الاول — : ابن خالويه والمدارس النحوية : ٢٨٠ — ٢٨٣ :
ابن خالويه ومدرسة البصرة : ٢٨٣ — ٢٩٣ •
ابن خالويه ومدرسة الكوفه : ٢٩٤ — ٣٠٦ •
ابن خالويه يتمثل آراء كل من المدرستين : ٣٠٦ — ٣٠٩ •
مصطلحه النحوى : ٣٠٩ — ٣١٥ •
ابن خالويه ومدرسة بغداد المزعومه : ٣١٦ — ٣٢١
آراؤه النحوية التى لم يشاركه فيها أحد : ٣٢٢ — ٣٣٦ •
آراء لم يسبق اليها فى الحروف ومعانيها : ٣٣٧ — ٣٤٣ •
مسائل نحوية شارك فيها نحويا أو نحويين : ٣٤٤ — ٣٤٨ •
الفصل الثانى : ابن خالوية وأصول الاستشهاد النحوية : ٣٤٩ — ٤١٦ :
السماع أو النقل : ٣٤٩ — ٤٠٢ :
الشاهد القرآنى : ٣٥٠ — ٣٥٦ •
القراءات القرآنية : ٣٥٦ — ٣٧١ • ابن خالويه والقراءات الشاذه : ٣٦٩ — ٣٧١ •
ابن خالويه والحديث النبوى الشريف : ٣٧٢ — ٣٧٧ •

ابن خالويه والشاهد الشعرى : ٣٧٨ — ٣٩١ .
ابن خالويه وكلام العرب المنثور : ٣٩٢ — ٤٠٢ .
أبن خالويه والقياس النحوى : ٤٠٣ — ٤٠٦ .
أبن خالويه والعله النحويـة : ٤٠٧ — ٤١٣ .
ابن خالويه والاجماع : ٤١٤ — ٤١٦ .

الباب الثالث : ابن خالويه فى ميدان
الدراســـات اللغويـــــة : ٤١٧ — ٦٠٦

الفصل الأول : ابن خالويه ومدرستا البصرة والكوفة : ٤٢٠ — ٥١٥ :
ابن خالويه ومدرسة البصرة : ٤٢٠ — ٤٣٦ .
ابن خالويه ومدرسة الكوفـــه : ٤٣٧ — ٤٤١ .
ابن خالويـــه يتمثل آراء كل من المدرستين : ٤٤٢ — ٤٤٤ .
مصطلحه اللغوى : ٤٤٤ — ٤٤٥ .
ابن خالويه وأصول اللغة : ٤٤٥ — ٥١٥ .
ابن خالويه والسماع اللغوى : ٤٤٥ — ٥٠٤ :
ابن خالويه والقرآءات القرآنية : ٤٤٨ — ٤٧٢ . ابن خالوية والقراءات الشاذه : ٤٦٤ — ٤٦٧ . ابن خالويه ورسم المصحف : ٤٦٨ — ٤٧٢
ابن خالويه والحديث النبوى الشريف : ٤٧٢ — ٤٨٠ .
ابن خالويه والشاهد الشعرى : ٤٨١ — ٤٨٨ .
ابن خالويه وكلام العرب المنثور : ٤٨٩ — ٥٠٠ .
ابن خالويه والقياس اللغوى : ٥٠٥ — ٥٠٨ .
ابن خالويه والعله النحويـــة : ٥٠٨ — ٥١٢ .
ابن خالويه والأجمـاع : ٥١٢ — ٥١٥ .

الفصـــل الثانى : ابن خالويه واسهامه فى الأبنيـة والجموع والتذكير والتأنيث والتصريف ، والتنكير ، والمقصور والممدود وغير ذلـــك من المسائل اللغوية : ٥١٦ — ٥٥٨ : اسهامه فى الأبنيـــه وأوزانها : ٥١٦ — ٥٣١ . أسهامه فى الفعل وأبنيته : ٥٣٢ — ٥٣٣ . أسهامه فى الاشتقـــاق : ٥٣٣ — ٥٣٨ . اسهامه فى الجموع والتثنية : ٥٣٨ — ٥٤٧ . اسهامه فى التنكير والتعريف : ٥٤٧ — ٥٤٨ . اسهامه فى النسبة : ٥٤٨ — ٥٤٩ . اسهامه فى التصغير : ٥٤٩ — ٥٥١ . اسهامه فى المقصور والممدود : ٥٥٢ . اسهامه فى التذكير والتأنيث : ٥٥٣ — ٥٥٨ .

الفصل الثالـــث : ابن خالويـــه والدراسات الصوتيـــه : ٥٥٩ — ٥٨٩ : الإدغام : ٥٦٠ — ٥٦٥ .
الأصوات ومخارجها وصفاتها : ٥٦٦ — ٥٧٠ . الإمالة : ٥٧١ — ٥٨٩ .

الفصل الرابـــع : ابن خالويه والدلالة اللغوية : ٥٩٠ — ٦٠٦ : ابن خالويه والمترادفات : ٥٩١ — ٥٩٧
ابن خالويه والمشترك اللفظى : ٥٩٧ — ٦٠١ . ابن خالويه وتأويل الألفاظ : ٦٠١ — ٦٠٦
مدرسته النحوية واللغوية : ٦٠٧ — ٦١٠ .
نتائج البحـــث : ٦١١ — ٦١٢ .
مصـــادر الرسالـــة ومراجعهـــا : ٦١٣ — ٦٢٥ .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فهرس الآيـــات القرآنيـــــة

الفاتحـــة

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحـــتها
(بسم الله)	١	٣٠٣
(الحمد لله)	٢	٤٤٥
(الرحمن الرحـــيم)	٣	٣١٢
(مالك يوم الديـــن)	٤	٩٧، ٣٤٧، ٣٧٠، ٤٦٩، ٥٢٢
(أياك نعبد واياك نستعين)	٥	١٧١، ١٧٥، ٣٩٠
(اهدنا الصراط المستقيم)	٦	١٩٦، ٣٥٣،
(صراط الذيـــن)	٧	١٩٠، ٣١٠،
(انعمت عليهـــم)	٧	١٦٧، ٥٣٢
(غير المغضوب عليهـــم)	٧	١٠٥، ١٩٠،

البقـــرة

(لاريبَ فيه هدًى)	٢	١٠٦، ٣٦٩، ٥٦٣
(الذين يؤمنون)	٣	١٠١، ٤٥
(وبالآخرة)	٤	٥٧٦،
(سواء عليهم أأنذرتهم)	٦	١٤٠
(وعلى أبصارهم غشاوه)	٧	٦٣، ٣٦٦، ٤٦٠، ٥٨٤
(من يقـــول)	٨	١١٧
(وما يخدعون الاّ أنفسهم)	٩	٩٦
(واذا قيل لهم)	١١	٤٦٩
(فى طغيانهم يعمهون)	١٥	١٠٩، ١٤٤، ٥٧٣، ٥٨٧ ٥٨٨،
(بالهدى فما ربحت تجارتهـــم)	١٦	١٤٠، ٣٣٠،
(والله محيط بالكافريـــن)	١٩	٥٧٥، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦
(فى آذانـــهم)	١٩	١٠٩، ٤٠٤، ٤٥٥، ٥٠٢ ٥٠٥، ٥٧٣، ٥٨٧، ٥٨٨ ٦٠٩
(يخطف أبصارهـــم)	٢٠	٤٩٤
(لذهب لسمعهـــم)	٢٠	٥٦١
(جعل لكـــم الأرض فراشـــا)	٢٢	٥٦١، ٥٧٧
(فأزلهما الشيطان)	٣٦	٤٥٣، ٤٦٠، ٥٧٤
(فأحياكـــم)	٢٨	٥٨٣،
(كيف تكفرون بالله)	٢٨	١٤٠
(أتجعل فيها من يفسد فيها)	٣٠	١٤٠
(يا آدم أنبئهـــم)	٣٣	٤٠٤، ٤٥٥، ٤٦١

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحتهـــا
(بأسمائهم)	٣٣	٥٥٤ ، ٥٨٧
(للملائكة اسجدوا)	٣٤	١٨٠
(فأزلهـــما)	٣٦	١٥٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٠
(هـــدای)	٣٨	٤٤٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣
(فارهبـــون)	٤٠	١٦٣
(واستعينوا بالصبر والصلاةوإنها لكبيرة)	٤٥	٢٥٥
(إلى بارئكـــم)	٥٤	٤٠٠ ، ٥٦٩
(اضرب بعصـــاك)	٦٠	٥٦٣
(ويقتلون النبيين)	٦١	١١٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٩
(يأمركـــم)	٦٧	٣٩٩ ، ٤٠٠
(هزوا)	٦٧	١٠٣ ، ١٤٦
(وقولـــوا للناس حُسْـــناً)	٨٣	٢٩٠ ، ٣٢٤
(تظاهرون عليـــهم)	٨٥	١٣٢
(ويوم القيـــامة)	٨٥	٥٧٤
(وأيـــدناه)	٨٧	١٦٦
(أن ينزل اللـــه)	٩٠	١٦١
(فلم تقتلون أنبياء اللـــه)	٩١	٣٤٣
(وماهـــم بضارين بـــه من أحـــد)	١٠٢	١٧٩
(أوننـــها)	١٠٦	١٠٢ ، ١٤٦
(وإذا قضـــى)	١١٧	٥٧٧
(عهدی الظالمين)	١٢٤	١٦٤
(فأمتعـــه قليـــلا)	١٢٦	١٤٨
(واشكروا لـــی)	١٥٢	٣٣٣
(ويلعنهـــم)	١٥٩	٤٠٠ ، ٥٦٩
(وتصريف الرياح)	١٦٤	١٥٩
(خطـــوات)	١٦٨	١٧٩
(يأكلـــون)	١٧٤	١٠١
(ولكن البر من آمن بالله)	١٧٧	٢١٣ ، ٣٢٨ ، ٣٥٥
(أيام معدودات)	١٨٤	١٥٣
(الداع إذا دعان)	١٨٦	١٦٣
(أحـــل لكـــم)	١٨٧	٥٦٢
(فلا رفث ولا فســـوق)	١٩٧	٩١
(واتقون ياأولـــی الألبـــاب)	١٩٧	١٦٣
(وقنا عذاب النـــار)	٢٠١	٤٨٩
(مرضـــات اللـــه)	٢٠٧	٥٧٤ ، ٥٨٦

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــــة	رقمهـــا	صفحتهـــا
(كـــم آتيناهم من آيـــة)	٢١١	١٤١
(وإثمهما أكبر من نفعهمـــا)	٢١٩	١٤٧
(قل فيهما اثم كبـــير)	٢١٩	١٤٧
(لايؤ اخذكم اللـــه)	٢٢٥	١٠١ ، ٢٦٣
(يؤ من باللـــه)	٢٣٢	١٠٢
(والصلاة الوسطـــى)	٢٣٨	١٨١
(والكافرون هم الظالمون)	٢٥٤	٥٨٧
(ربى الذى يحيى ويميتم	٢٥٨	١٦٤
(لم يتسنـــه)	٢٥٩	٤٨٥
(فصـــرهن اليك)	٢٦٠	١١٨
(منهن جـــزءاً)	٢٦٠	١٤٦
(فى كل سنبلة مائة حبـــة)	٢٦١	٥٧٧
(فأتت أكلـــها)	٢٦٥	٥١٣
(ولا تيموا الخبيث منه تنفقـــون)	٢٦٧	٩٠ ، ١٦١
(فنعمّا هـــى)	٢٧١	١٥٧ ، ١٤٨
(اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين)	٢٧٨	٣٣٨
(الى ميســـرة)	٢٨٠	٢٢٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩٠ ، ٥١٦ ، ٥١٨
(ولايضار كاتب ولا شهيـــد)	٢٨٢	١٧٥
(الذى أؤ تمـــن)	٢٨٣	١١٤ ، ١٥٨ ، ٤٦١

آل عمـــران

(وأخـــر متشابهات)	٧	٢٩٠ ، ٣٢٤
(والقناطير المقنطـــرة)	١٤	٢١١
(أأسلـــمتم)	٢٠	١٤٠
(الذين يأمرون)	٢١	١٠١
(تؤ تى الملك من تشـــاء)	٢٦	١٠٢
(وتخرج الحى من الميت)	٢٧	٢٣٧
(يشـــرك)	٣٩	١٦٠
(بالعشـــى والإبكـــار)	٤١	٢٣١
(إن تأمنـــه بقنطـــار)	٧٥	٥٧٧
(يؤ ده اليـــك)	٧٥	١٠١
(فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض)	٩١	١٠٣ ، ١٤٦
(وجنة عرضها السموات والأرض)	١٣٣	٥٣
(ومن يغفر الذنوب إلا اللـــه)	١٣٥	٢١٢
(وكأى من نبى قاتل معـــه)	١٤٦	٣٤٦
(واستغفر لـــهم)	١٥٩	٥١٤ ، ٥٥٩

الآيـــــة	رقمهـــا	صفحتهـــا
(ينصركـــم)	١٦٠	٥٦٩ ، ٤٠٠
(ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهـــم)	١٧٨	٣٢٨
(يأتينا بقـــربان)	١٨٣	٥١٩ ، ٤٦٦
(وتوفنا مع الأبرار)	١٩٣	٥٧٧

النســـاء

(خلقكم من نفـــس واحـــدة)	١	٢٥٩
(نساء لون بـــه والأرحـــام)	١	١٤٩ ، ١٥٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٤٤٣
(ذلك أدنـــى ألا تعولـــوا)	٣	١٩٩
(وآتوا النساء صدقاتهـــن)	٤	١٧٢
(فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما)	١١	١٩٤
(وله أخ)	١٢	٤٦٦
(كتاب الله عليكـــم)	٢٤	٣٥١
(ولا تقتلوا أنفسكـــم)	٢٩	٢٦٠
(ولكل جعلنا موالـــى)	٣٣	٣٩٠
(والجار الجنـــب)	٣٦	٥٧٩
(بالبخـــل)	٣٧	٤٩٤
(نعما يعظـــم بـــه)	٥٨	١١٣ ، ١١٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨
(مافعلوه إلا قليل منهـــم)	٦٦	٣٠٥
(ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم)	٦٦	٤٣٨
(أسلحتكـــم)	١٠٢	٥٦٩ ، ٤٠٠
(نوله ماتولى ونصلـــه)	١١٥	٢٩٣ ،
(وهو خادعهـــم)	١٤٢	٢٩٣
(لاتعدوا فى السبت)	١٥٤	١١٣ ، ١١٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨
(بل طبـــع الله)	١٥٥	٤٥٩
(على مريم بهتانا عظيما)	١٥٦	٥٦٢

المـــائـــدة

(ولا آمين البيت الحرام)	٢	٤٦٨
(فاصطادوا)	٢	٤٩٢
(وأرجلكم الى الكعبين)	٦	٢٨٦
(إن فيها قوما جبارين)	٢٢	٥٨٠
(قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما)	٢٣	٢٥٤
(من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيـــل)	٣٢	١١٧
(والسارق والسارقة)	٣٨	٩٦
(أكالون للســـحت)	٤٢	١٥٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــــــــه	رقمهـا	صفحتهـا
(فيه هدىً ونـــور)	٤٦	٣٠٩
(وليحكم أهـــل الانجيـــل)	٤٧	٣٦٦ ، ٤٥٩
(أفحكم الجاهليـــة يبغون)	٥٠	١٦٧
(من يرتـد منكـــم)	٥٤	٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٥٠٠
(ويؤتون الزكاة)	٥٥	١٠١
(اتخذوا دينكـــم هزوا)	٥٧	١٠٣
(والكفـــار أولياء)	٥٧	٢٨٨
(لايؤاخذكـــم اللهباللغو)	٨٩	٢٦٣
(بما عقـــدتم)	٩٩	١١٩
(فهل أنتم منتهـــون)	٩١	١١٠
(قياما للناس)	٩٧	١١٩
(ان تبدلكـــم تسؤكـــم)	١٠١	١٠٢ ، ١٤٦
(فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليـان)	١٠٧	٣٢٦
(اذ أيدتك)	١١٠	١٦٦
(فانى أعـــذبـــه)	١١٥	٣٦١
(تعلم مافي نفسى ولا أعلم مافى نفســـك)	١١٦	٢٦٠
(أأنت قلت للناس)	١١٦	١٣٩
(هذا يوم ينفع الصادقين صدقـــهم)	١١٩	٢٩٦

الأنعـــــام

(من يصرف عنـــه)	١٦	١٥٦
(ياليتنا نرد ولا نكـــذب)	٢٧	٢٩٤ ، ٥٦١
(من نبأ المرسلين)	٣٤	١٤٣ ، ٥٨٣
(على أن ينزل آيـــة)	٣٧	١٦١
(وما من دابة فى الأرض)	٣٨	٤٥١
(ومن يشاء يجعله)	٣٩	٤٤٢
(قل أرأيتكـــم)	٤٠	٥١٢
(بالغداة والعشـــى)	٥٢	١٢٦ ، ١٢٧ ، ٤٠٥
(بأعلـــم بالشاكرين)	٥٣	٥٦٢
(رأى القمـــر)	٧٧	٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٥٧٦
(رأى الشـــمس)	٧٨	٥٧٥
(وقـــد هـــدان)	٨٠	٥٧٥
(نرفع درجات من نشـــاء)	٨٣	١٣٩ ، ٣٣٣
(واليســـع)	٨٦	٣٠٣ ، ٤٣٩

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحتهـا
(ذرهـــم فى خوضهم يلعبون)	٩١	٣٣٥
(فالـــق الإصبـــاح)	٩٦	٣٣١
(فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا)	١٣٦	٤٩١،٤٦٦
(وكذلك زين لكثير من المشركين قتـــل أولادهـــم شركاؤهـــم)	١٣٧	٣٥٧، ٢٩٩، ١٥٠
(وآتوا حقه يـــوم حصاده)	١٤١	٤٥٠
(فله عشـــر أمثالهـــا)	١٦٠	١٣٠
(ومحيـــاى)	١٦٢	٥٨٢

الأعـــراف

(وجعلنا لكم فيها معايش)	١٠	٢١٨، ١٥٨، ١٢٩، ١١٧ ٣٥٧، ٣٧٠، ٤٦٢
(ولقد خلقناكـــم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا)	١١	٣٤٣
(قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطـن)	٣٣	١٧٩
(الحمد لله الذى هدانا لهذا)	٤٣	٣٥٣
(لاينالهم الله برحمـــة)	٤٩	٥٧٦
(مالكـــم من اله غيره)	٥٩	١٧١، ٨٥٧٣ ، ٦٥
(قد روها تأكل فى أرض اللـــه)	٧٣	٣٣٥
(قالوا أرجـــه وأخاه)	١١١	٣٦٠
(فى المدائن حاشريـــن)	١٢١	٤٦٣
(واختار موسى قومه سبعين رجلا)	١٥٥	٣٣٥
(بعذاب بئيس)	١٦٥	٩٧
(وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه)	١٦٩	١٥٢
(ولله الأسمـــاء الحسنى فادعوه بها)	١٨٠	٢٠٧
(بالغدو والآصـــال)	٢٠٥	١٢٩

الأنفـــــال

(بألف من الملائكة مردفين)	٩	١٧١ ، ١٧٠
(ولكن الله رمـــى)	١٧	٥٧٧ ، ٥٧٦
(وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية)	٣٥	٥٥٢، ٣٦٦
(قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم)	٣٨	٤٦٦
(وما أنزلنا علـــى عبدنا يوم الفرقان)	٤١	٢٢٥
(إذ أنتم بالعدوة الدنيا)	٤٢	١٩٦
(وان جنحوا للسلم)	٦١	٩٩

التـــوبـــه

(انهم لا أيمان لهـــم)	١٢	٣٣١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــه	رقمهـا	صفحتهـا
(عزير بن الله)	٣٠	٩٩
(والله ورسوله أحق أن يرضـوه)	٦٢	٢٥٥
(قد نبأنا الله من أخباركـم)	٩٤	٥٨ ٧٦ ٤٥٥
(التائبون العابدون)	١١٢	٣٤٠ ، ١١٢
(وليجدوا فيكم غلظـه)	١٢٣	٤٩٢
يونـــس		
(من تلقاء نفـسى)	١٥	٥٨٣
(أمن لايهدى)	٣٥	٤٥٨ ، ٤٣٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ٤٩٤
(فبذلك فليفرحوا)	٥٨	٢٨٨
(ولايحزنك قولهم إن العزة للـه)	٦٥	٣٤٢ ، ١٧٥
(ومتعناهم إلى حـين)	٩٨	١٤٨
هـــود		
(وما من دابـة)	٦	٥٧٧
(ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنـهم)	٨	٣٥٥
(فلا تك فى مريـة)	١٧	٥٧٦ ٤١٠ ، ١٩٥ ، ١٠٩
(فعميت عليكـم)	٢٨	٤٦٥
(فعليي إجرامـى)	٣٥	٣٣١
(بسم الله مجراها ومرساها)	٤١	٣٨٩
(اركب معنا)	٤٢	٥٦٠
(مالكم من اله غيره)	٥٠	٨٤٠ ٦١
(ومن خزى يومئذ)	٦٦	٢٩٦
(قالوا سلاما قال سلام)	٦٩	٩٣
(هؤلاء بناتى هن أطهر لكـم)	٧٨	٣٥٧
(من سجيـل)	٨٢	١٨٠
(وان كلا لما ليوفينهـم)	١١١	٣٣٧
يوسـف		
(لاتقصص رؤياك)	٥	٤٩٩ ، ١٧٣
(ونحن عصبه)	٨	١٧٤
(فصبر جميـل)	١٨	٣٥٥
(بـل سولت لكـم أنفسكـم)	١٨	٤٥٩

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحتهـــا
(قال يابشرى)	١٩	٥٨٥ ، ٥٨٦
(إنه ربى أحسن مثواى)	٢٣	٥٨٢
(وقال نســـوه)	٣٠	٦٠
(ماهذا بشرا)	٣١	٣٩٦ ، ٣٥١
(ان كنتم للرؤ يا تعبرون)	٤٣	٢٠٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦
(ولمن جاء به حمل بعير)	٧٢	٦٠١ ، ٥٥٦
(واسأل القرية التى كنا فيها)	٨٢	٢٩٥
(إنه من يتق ويصـــبر)	٩٠	٢٨٩

الرعـــــد

(وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان)	٤	٢٨٦
(وان تعجب معجب قولهـــم)	٥	٥٦١
(الكبير المتعال)	٩	١١٥ ، ٤٧٠
(ومالهم من دونـــه من وال)	١١	٥٧٤
(وهو شديد المحـــال)	١٣	٢١٨
(بالغدو والآصـــال)	١٥	١٢٩
(ومما يوقدون عليه فى النار)	١٧	٥٧٧
(فاما الزبد فيذهب جفاء)	١٧	١٩٢
(ومن عنده علـــم الكتاب)	٤٣	٢٧٠

إبراهـــيم

(ويؤ خركم إلى أجـــل مسمى)	١٠	١٠١
(انى كفرت بما أشركتمون)	٢٢	٣٦٨
(وما أنتم بمصرخـــى)	٢٢	٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨
(وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها)	٣٤	٣٧٤

الحجـــــر

(وما ننزله إلا بقدر معلوم)	٢١	١٦١
(وأرسلنا الرياح لواقح)	٢٢	١٦٠ ، ٢٥١
(ونبئهم عن ضيف أبراهـــيم)	٥١	١٠٢
(قبم تبشرون)	٥٤	١٦٠
(من سجيـــل)	٧٤	٤٥

النحـــــل

(فيه تسيمون)	١٠	٢٠٨

الآيـــه	رقمهـــا	صفحتهـــا
(أين شركائى)	٢٧	٤٤٧ ، ٤٤٩
(لاتتخذوا الهين أثنين انما هو اله واحـــد)	٥١	٢٥٤
(وجعـــل لكم سرابيل تقيكم الحـــر)	٨١	٢٥٤
(واذا رأى الذين ظلموا العذاب)	٨٥	٤٦٢
(واذا رأى الذين أشركوا)	٨٦	٤٦٢
(فمـــن اضطـــر)	١١٥	٤٩٤
(ولا تك فى ضيـــق)	١٢٧	٤٠

الاســـراء

(ويدع الانسان بالشر)	١١	٤٧٠
(اقرأ كتابك)	١٤	١٠٢
(فانه كان للأوابين غفورا)	٢٥	٤٧٨
(وزنوا بالقسطاس المستقيم)	٣٥	٤٨٩
(حجابا مستورا)	٤٥	٣٣٠
(أرأيتك هذا الذى كرمت علـــى)	٦٢	١٨٤
(ومن كان فى هـــذه أعمـــى)	٧٢	٥٧١
(لقد كدت تركن اليهم)	٧٤	٥٦٢
(وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمـــة)	٨٢	١٦١
(وانى لأظنك يافرعون مثبورا)	١٠٢	٤٤٨

الكهـــف

(من لدنـــه)	٢	٣٦١
(وهىء لنا من أمرنـــا)	١٠	١٠٢
(ويهيىء لكـــم)	١٦	١٠٢
(بورقـــكم هذه)	١٩	٥٦١
(كلتا الجنتين آتت أكلهـــا)	٣٣	٤٢٢ ، ٤٣٨
(وأحيط بثمـــره)	٤٢	١١٩
(ورأى المجرمون)	٥٣	٤٦٢
(واتخذوا آياتى وما أنذروا هزوا)	٥٦	١٠٣
(لن يجدوا من دونه موئلا)	٥٨	١٠٢ ، ٣٣ ، ١٤٦ ، ٤٦٩
(وما أنسانيـــة)	٦٣	٤٥٤
(فله جزاء الحسنى)	٨٨	٢٨٥ ، ٣١٠
(بين الصدفين)	٩٦	١١٥ ، ٤٧٦
(فما اسطاعـــوا)	٩٧	١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٤٢٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٩٣ ، ٥٦٢
(أن تنفد كلمات ربـــى)	١٠٩	٥١٤

الآيـــه	رقمهـــا	صفحتها
مريـــم		
(واشتعل الرأس شيبا)	٤	٢٣٠
(يرثنى ويرث من آل يعقـــوب)	٦	٣٣٤
(وقد بلغت من الكبر عتيـــا)	٨	٥١١
(فأجاءها المخاض)	٢٣	٥٧١
(انه كان مخلصـــا)	٥١	٤٤٤
(لقد جئتم شيئا إدّا)	٨٩	١٧٤
طـــه		
(ان الساعة آتيه أكاد اخفيها)	١٥	٥٣٦
(قالوا إن هذان لساحران)	٦٣	٣٢٢ ، ٣٢٤
(فاقـــض ما أنت قاض)	٧٣	٢٨٩
(لا يموت فيها ولا يحيى)	٧٤	٥٨٣
(لامساس)	٩٧	٣٠٥ ، ٣٤٥
(لاترى فيها عـــوجا)	١٠٧	٢٦٧ ، ٤٤١
(وعنت الوجوه للحى القيـــوم)	١١١	٢١٢
(ان فى ذلك لآيات لأولى النهـــى)	٨	٤٧٧
الأنبيـــاء		
(أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما)	٣٠	٢٥٤
(أتيناهـــا)	٤٧	١٤١
(وضياء وذكرا)	٤٨	٣٠٩
(وكذلك ننجى المؤمنين)	٨٨	٥٦٣
(حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون)	٩٦	١٥٣
(ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر)	١٠٥	١١٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣
(فهل أنتم مسلمون)	١٠٨	١٩٩
الحـــج		
(ثم ليقطـــع)	١٥	١٨٠
(العاكف فيـــه والباد)	٢٥	٥٦٩
(جعلنـــا منسكا)	٣٤	٥٠٥
(وان الله لها والذين آمنوا)	٥٤	٤٧٠
المؤمنـــون		
(هيهات هيهات لما توعدون)	٣٦	٢٠٩
(رسلنا تترى)	٤٤	٥٨٨

الآيـــــــه	رقمهـــا	صفحتهـا
(ولعلا بعضـــهم على بعض)	٩١	٥٣٢
(ربنا غلبت علينا شقوتنا)	١٠٦	

النـــــور

(وفـــرضناهـــا)	١	١٣٦
(الزانية والزانى فاجلدوا)	٢	٩٦
(اذ تلقـــــونـــه)	١٥	١٣٩، ٤٥٦
(كوكب دري)	٣٥	٢٢٦ ، ٤٢٨
(بالغدو والأصـــال)	٣٦	١٢٩
(والله خلق كل دابـــه)	٤٥	٣٦٠ ، ٤٣١
(فمنهم من يمشى على بطنه)	٤٥	٢١٢
(ثلاث عـــورات)	٥٨	٧٣ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ٤٩٣

الفرقـــــان

(نزل الفرقان على عبـــده)	١	٢٢٥
(ونزل الملائكة تنزيلا)	٢٥	٢٤٧
(وأنزل من السماء ماء طهورا)	٤٨	١٦١
(وجعل فيها سراجا منيرا)	٦١	٥٧٧

الشـــعراء

(قل هل يسمعونكـــم إذ تدعون)	٧٢	١١٠ ، ١٧٨
(واذا بطشتم بطشتم جباريـــن)	١٣٠	٥٨٠

النمـــــل

(بشهاب قبـــس)	٧	٢٩٥
(فلما رآها تهتز)	١٠	٥٧٣
(على وادى النمـــل)	١٨	٤٧٠

القـــصص

(لعلى أتيكم منها بخبر أو جـذوة)	٢٩	٤٥٨
(فأرسله معى ردءا يصدقونـــى)	٣٤	٣٧١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحتهـا
(قالوا ساحران تظاهرا)	٤٨	٤٦٧
(فخسفنا به وبداره)	٨١	٣٦٩
(ويكأنه لا يفلح الكافرون)	٨٢	٤٤٣
(وماكنت ترجـــو)	٨٦	٥٦٢
لقمـــان		
(ماخلقكم ولا بعثكـــم)	٢٨	٥٦١ ، ٥٦٢
(وينزل الغيث)	٣٤	١٦١
الأحـــزاب		
(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنـــة)	٢١	٢١٨
(وترؤوى اليك من تشـــاء)	٥١	١٤٦
ســـبأ		
(نخسف بهـــم)	٩	٤٥٤ ، ٥٦١
(ذواتي أكل خمـــط)	١٦	٥١٣
(وهل نجازي الا الكفور)	١٧	١١٠
(ربنا باعد بين أسفارنـــا)	١٩	١٦٢
(حتى اذا فزع عن قلوبهم)	٢٣	٤٦٩
(لولا أنتم لكنا مؤمنين)	٣١	١٧٨
(أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكـــم)	٣٢	١٧٨
(بل مكر الليل والنهـــار)	٣٣	١٧٨ ، ٢٣٠
فاطـــر		
(ان أنت الا نذير)	٢٣	٣٣٧
يـــــس		
(فأغشيناهـــم)	٩	١٧٦
(ياحسرة على العباد)	٣٠	١٩٩
الصـــافات		
(فلما أسلما وتله للجبين)	١٠٣	١٣٧

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــــه	ص	رقمهـــا	صفحتهـــا
(ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا)	١ ، ٢		٣٤٢
(وكم أهلكنا من قبلهم من قرن)	٣		٢٣٥
(ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجـــه)	٢٣		٥٥٧
(قال فالحـــق والحق أقـــول)	٨٤		٣٧١
الزمـــــر			
(يرضـــه لكـــم)	٧		٤٠٠ ، ٤٠٥
(كاشفات ضـــره)	٣٨		٣٦٠
(الله يتوفى الأنفس حين موتهـــا)	٤٢		٦٠٠
(لاتقنطوا من رحمة اللـــه)	٥٣		٥٠٦
(له مقاليد السماوات والأرض)	٦٣		٤٥ ، ١٨٠
(والأرض جميعا قبضـــة)	٦٧		١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٨٠
(وفتحت أبوابهـــا)	٧٣		١٣٧
غـــافـــر			
(كانو هم أشـــد منهـــم)	٢١		٣٠٧
(وقال فرعون ياهامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الأسباب أسباب السماوات ، فأطلع إلى إله موســـــى)	٣٦ ، ٣٧		٣٦٥
الشـــــورى			
(تكا والسماوات يتفطرن)	٥		٥٧٧
(له مقاليد السماوات والأرض)	١٢		٤٥
(ذلك الذى يبشر الله عباده)	٢٣		١٦٠
(ويمح الله الباطـــل)	٢٤		٤٧٠ ، ٤٧١
(من بعد ماقنطـــوا)	٢٨		٥٠٦
(وهو الذى ينزل الغيث)	٢٨		١٦١
(وانك لتهدى إلى صراط مستقـــيم)	٥٢		٣٥٤
الزخـــــرف			
(وانه فى أم الكتاب)	٤		٤٣٦ ، ٥١٤
(نحن قسمنا بينهم)	٣٢		٤٤٧

الآيـــــــــه	رقمهـــا	صفحتهـا
(أفلا تبصرون أم أنا خير)	٥١ ، ٥٢	٢٠١
(أآلهتنا خـــــير)	٥٨	١٦٢
(ولكن كانوا هم الظالمين)	٧٦	٣٠٧ ، ٣٥٦ ، ٣٧٤
(قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين)	٨١	٤٨٧
(وقل سلام فسوف يعلمون)	٨٩	٩٢

الجاثـــــية

(وما يبث من دابـــــة)	٤	٦٩٤ ، ٣٩٢
(وتصريف الرياح)	٥	٦٩٤ ، ٣٩٢
(ليجزى قومـــا)	١٤	٢٩٧
(سواء محياهـــم)	٢١	٦٩٨ ، ١٠٨ ، ٣٦٢ ، ٥٨٢
(كالذين آمنـــوا)	٢١	١٠٨
(ثم يجمعكـــم)	٢٦	٤٠٠ ، ٥٦٩

الأحقـــاف

(أذهبتم طيباتكـــم)	٢٠	١٣٩
(هذا عارض ممطـــرنا)	٢٤	٣٨٩
(ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيـــه)	٢٦	٣٣٨

محـــــمـــد

(فضرب الرقاب)	٤	٣٥٥
(فاذا عزم الأمـــــر)	٢١	٢٣٠
(والله يعلم أسرارهـــم)	٦	٢٣١

الفـــــتح

(يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهـــم)	١١	٣٦
(سيماهم فى وجوههم من أثر السجود)	٢٩	٤٦٤
(		

ق

(وأدبار السـجود)	٤٠	٢٣١

الذاريـــــات

(رزقـــكم وماتوعدون)	٢٢	٥٦١ ، ٥٦٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الطـــور

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحتهـــا
(لالغو فيها ولا تأثيم)	٢٣	٢٨٥
(وإدبار النجـــوم)	٤٩	٢٣١

النجـــم

(علمه شديد القوى)	٥	٢١٨ ، ٤٤٢
(ولقد رأه نزلة أخـــرى)	١٣	٤٦٢
(أمات وأحيـــا)	٤٤	٥٨٣

القمـــــر

(يوم يدع الداع الى شيء نكـــر)	٦	٤٧١
(مس سـقر)	٤٨	٥١٤ ، ٥٦٢
(وما أمرنا الا واحدة كلمـــح البصـــر)	٥٠	٣٠٥ ، ٤١٦

الرحمـــــن

(والنخـــل ذات الأكمـــام)	١١	١٩٢
(انس ولاحـــان)	٣٩	٤٥١
(حور مقصورات فى الخيـــام)	٧٢	٢١ ، ٢٦٨

الواقعـــــة

(وأصحاب المشأمـــة)	٩	١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ٤٦٩ ، ٤٧٠
(شرب الهـــيم)	٥٥	٤٩٦

المـــجـــادلة

(ماهن أمهاتهـــم)	٢	٣٥١ ، ٣٩٦
(معصيـة الرســول)	٨ ، ٩	٥٧٦ ، ٥٧٨
(اتخذوا أيمانهم جنـــة)	١٦	٢٢٦ ، ٢٣١

الحـــشـــر

(فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا)	٢	١٤١
(فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيهـــا)	١٧	٣٠١

الصـــف

(فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهـــم)	٥	٤٥٤ ، ٥٧١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الجـــه ـــه

الآيـــــــه	رقمهـــا	صفحتها
(قل ان الموت الذى تفرون منه فإنه ملا قيكـــم)	٨	٤١٣
(واذا رأو تجارة أو لهوا انفضوا اليها)	١١	٢٥٥
التغـــابـــن		
(وان تعفـــوا وتصفحـــوا)	١٤	٣٣٧
الطـــلاق		
(لينفق ذو سعة من سعته)	٧	٢٢٨
(وكأين من قرية عتت عن أمر ربهـــا)	٨	٩٩
التحـــريـــم		
(يأيها النبى لم تحرم مأحل الله لـــك)	١	٩٧
(مسلمات مؤمنات قانتات)	٥	٣٤٠
(		
الملـــك		
(أولم يروا الى الطير فوقهم صافات)	١٩	٥٥٤
القـــلم		
(خاشعـة أبصارهـــم)	٤٤	٢٩٠ ، ٣٥٢
الحاقـــة		
(انا لما طـغى الماء)	١١	٥٨٧
(لم أوت كتابيـــه)	٢٥	٤٨٥
(ولم أدر ماحسابيه)	٢٦	٤٨٥
(ماأغنى عـنى ماليـــه)	٢٨	٤٨٥
(هلك عنى سلطانيه)	٢٩	٤٨٥
نـــــوح		
(والله أنبتكـــم من الأرض نباتا)	١٧	٤٤٧ ، ٤٩٨
المـــزمـــل		
(قـــم الليـــل)	٢	٤٢٦
(ان لك فى النهار سبحا طويلا)	٧	٩٤

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الجـــه ـــــه

الآيـــــــــه	رقمهـــا	صفحتها
(قل ان الموت الذى تفرون منه فإنه ملا قيكـــم)	٨	٤١٣
(واذا رأو تجارة أو لهوا انفضوا اليها)	١١	٢٥٥
التغـــابـــن		
(وان تعفـــوا وتصفحـــوا)	١٤	٣٣٧
الطـــلاق		
(لينفق ذو سعة من سعته)	٧	٢٢٨
(وكأين من قرية عتت عن أمر ربهـــا)	٨	٩٩
التحـــريـــم		
(يأيها النبى لم تحرم مأحل الله لـــك)	١	٩٧
(مسلمات مؤمنات قانتات)	٥	٣٤٠
(		
الملـــك		
(أولم يروا الى الطير فوقهم صافات)	١٩	٥٥٤
١١ قـــلم		
(خاشـــة أبصارهـــم)	٤٤	٢٩٠ ، ٣٥٢
الحاقـــة		
(انا لما طـغى الماء)	١١	٥٨٧
(لم أوت كتابيـــه)	٢٥	٤٨٥
(ولم أدر ما حسابيه)	٢٦	٤٨٥
(ماأغنى عـنى ماليـــه)	٢٨	٤٨٥
(هلك عنى سلطانيه)	٢٩	٤٨٥
نـــــوح		
(والله أنبتكـــم من الأرض نباتا)	١٧	٤٤٧ ، ٤٩٨
المـــزمـــل		
(قـــم الليـــل)	٢	٤٢٦
(ان لك فى النهار سبحا طويلا)	٧	٩٤

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــــة	رقمهـــا	صفحتهـــا
المـــدثـــر		
(السماء منفطربـــه)	١٨	٤٨٧ ، ٥٠٣
(عليها تسعة عشـــر)	٣٠	١٧٥
القيـــامـــة		
(كلا اذا بلغت التراقـــى)	٢٦	١١١
(قيـــل من راق)	٢٧	١١١ ، ١٨٠
(على أن يحيى الموتـــى)	٤٠	٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩
الانســـــان		
(هـــل أتى على الانسان حين من الدهـــر)	١	١١٠
(ويطاف عليهم بانية)	١٥	٤٠٤ ، ٤٥٥ ، ٥٨٧
المرســـــلات		
(ويل يومئذ للمكذبين)	١٥	٣٥٣
(ترمى بشـــرر كالقـــصر)	٣٢	٥٧٧
النبـــــأ		
(وكذبوا بآياتنا كذابا)	٢٨	٤٣٦ ، ٥٣٥
النازعـــــات		
(والأرض بعد ذلك دحاهـــا)	٣٠	٦٠٢ ، ٦٠٣
(الطامة الكبرى)	٣٤	٥٨٧
عبـــــس		
(فتنفعه الذكـــرى)	٤	٣٦٥
(كرام بررة)	١٦	٥٧٧
(أولئك هم الكفرة الفجـــرة)	٤٢	٥٨٧
المطففـــين		
(ويل للمطففـــين)	١	٣٥٣
الانشـــقاق		
(فبشـــرهم بعذاب أليـــم)	٢٤	١١٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الطـــارق

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحتهـــا
(والسماء والطارق)	١	١٩١ ، ٣٥٥ ، ٥٣٢
(من بين الصلب والترائب)	٧	٣٠٢
(من قوة و لا ناصر)	١٠	٣١١
(انهم يكيدون كيـــدا)	١٥	٣١٢

الأعـــلى

(فجعله غثاء أحـــوى)	٥	١٩١
(يعلـــم الجهر ومايخفـــى)	٧	٥٣٦
(ان نفعت الذكـــرى)	٩	١٨٨
(لا يموت فيها ولا يحيى)	١٣	١٩٠
(قـــد أفلـــح من تزكـــى)	١٤	١٠٢
(بل تؤثرون الحياة الدنيـــا)	١٦	٤٥٨
(صحف ابراهـــيم وموسى)	١٩	٤٥٠ ، ٥٣٧

الغاشـــية

(هل أتاك)	١	١١٠
(لست عليهم بمصيطـــر)	٢٢	٣١٤
(إنَّ إلينا إيابهـــم)	٢٥	١٩٧ ، ٤٣٦ ، ٥٣٥

الفـــجـــر

(وليال عشـــر)	٢	٤٣٥
(والشفع والوتـــر)	٣	٢٦٢ ، ٤٩٠
(كيف فعل ربك بعاد)	٦	١٨٤
(وثمود الذين جابوا الصخر بالواد)	٩	٣١٤

البـــلد

(لقد خلقنا الانسان فى كبـــد)	٤	١٨٩
(أو اطعام فى يوم ذى مسغبه)	١٤	٣٦٧
(يتيما ذا مقربـــه)	١٥	٣٠٦
(نار مؤصـــدة)	٢٠	١٠٢

الشمـــس

(والشمس وضحاها)	١	٤٤١ ، ٥٨٤
(والقمـــر إذا تلاهـــا)	٢	٤٤١ ، ٥٨٤

الآيـــــه	رقمهـــا	صفحتها
(والنهار اذا جلاهـــا)	٣	٤٤١
(والليل اذا يغشاهـــا)	٤	٣٣٦
(والأرض وما طحاهـــا)	٦	٥٨٤
(كذبت ثمود بطغواهـــا)	١١	١٠٩ ، ٥٠٩ ، ٥٨٧
الليـــل		
(فأنذركم نارا تلظـــى)	١٤	١٨٩
الضحـــى		
(ما ودعك ربك وما قلـــى)	٣	٤٥٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦
الشـــرح		
(فأذا فرغتفا نصـــب)	٧	١٩٠
التـــين		
(والتين والزيتـــون)	١	١٨٥
(بأحكم الحاكمين)	٨	٣١٣
العـــلـــق		
(أنْ رآه استغنى)	٧	١٧٤ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ٤٥٦
(إنَّ الى ربـــك الرجعـــى)	٨	٥٠٩
القـــدر		
(سلام هـــى)	٥	١٨٩
(أرأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى)	٩ ، ١٠	٥٠٩
(سندع الزبانيـــة)	١٨	٤٧٠ ، ٤٧١
البينـــة		
(أوتوا الكتاب)	٤	٣١٥
(له الدين حنفـــاء)	٥	١٩٤
(الا ليعبدوا اللـــه)	٥	٢٩٤
(وذلك دين القيمة)	٥	٢٩٥
الزلـزلـــه		
(خيرا يـــره)	٧	٣١٠

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــــه	القـــارعـــة رقمهـــا	صفحتهـــا
(القارعة مالقارعـــة)	١ ، ٢	١٨٦ ، ١٨٩
(فأمه هاويـــة)	٩	١٥٣ ، ٤٣٦ ، ٥١٤
(وما أدارك ماهيـــه)	١٠	٤٨٥
التكـــاثـــر		
(علـــم اليقين)	٥	٢٩٣ ، ٣٨٧
(لترون الجحـــيم)	٦	٤٦٧
(ثم لترونها عين اليقين)	٧	٣٣٠
العصـــر		
(والعصـــر)	١	٤٦٤
(وتواصوا بالصـــبر)	٣	٤٦٤
الهـــمزة		
(ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده)	١ ، ٢	٣٢٦ ، ٣٥٣
(كلا لينبذن)	٤	٤٨٦
الفيـــل		
(ألم تر)	١	٣٠٨
(طيرا أبابيـــل)	٣	٥٤٠
(ترميهم بحجارة)	٤	٥٥٤
(فجعلهم كعصف مأكـــول)	٥	٣٠٨ ، ٤٣٤
قريـــش		
(لإيلاف قريش)	١	٣٠٨ ، ٤٣٤ ، ٤٩٤
(رحلة الشتاء والصيف)	٢	١٩٣ - ١٩٤
(فليعبدوا رب هذا البيت)	٣	٣٠٨ ، ٤٣٤
(وآمنهم من خـــوف)	٤	١٧١
المـــاعـــون		
(أرأيت الذي يكذب بالدين)	١	١٨٤ ، ١٩٤
الكـــوثـــر		
(انا أعطيناك)	١	٤٤٧
(إن شانئك هو الأبـــتر)	٣	٢٦٠
الكافـــرون		
(لاأعبد ماتعبدون)	٢	٤١٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

الآيـــــه	رقمـــها	صفحتهـــا
(ولا أنا عابد ماعبدتـــم)	٤	٤٤٦ ، ٥٦٥
(لكم دينكم ولى ديـــن)	٦	٣١٣ ، ٣٥٤
النصـــر		
(اذا جاء نصـــر الله)	١	٣١٥
(انه كان توابـــا)	٣	٤٧٨
الاخـــلاص		
(ولم يكن له كفوا أحـــد)	٤	١٠٣ ، ١٤٦ ، ٢٨٩
الفلـــق		
(قـــل أعـــوذ)	١	٢٨٨
(ومن شـــر النفاثات فى العقـــد)	٤	١٩٣
الناســـس		
(برب الناس)	١	٤٩٤ ، ٥٨١

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فهرس الأحاديث النبويه الشريفه

(ايذنوا له فبئس رجل العشيرة) : ٤٥١.
(من استمع إلى قينة صب فى أذنيه الآنك) : ٤٧٦ ، ٥١٧ .
(بله ما أطعتكم فيه) : ٣٢٠ ، ٣٤٧.
(والولد مبخلة ومجبنة) : ٢٧٥.
(لاتحلفوا إلا بالله) : ١٩١ ، ٣٥٥.
(تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة) : ٢٧٠.
(ولو لم تذنبوا يابنى آدم لخلق الله تعالى أقوا مأيذنبون فيتوبون ويستغفرون فيغفر لهم) : ٤٧٨.
(حديث السفرجله غريب الإسناد والمتن) : ٣٧.
(سيدا شباب أهل الجنة) : ٢٣٦.
(هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا) : ٤٧٤.
(إن العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن) : ٤٧٨.
(كان إذا مر بصدف مائل أسرع المشى) : ٤٧٦.
(إن صلاتنا هذه لايصلح فيها شىء من كلام الآدميين) : ٤٧٨.
(وأتى النبى صلى الله عليه وسلم بشاة مصلية) : ٤٧٧.
(أمتى لاتجتمع على ضلالة) : ٤١٤ ، ٥١٥.
(كان إذا مر بطر بال مائل أسرع المشى) ٤٧٦.
(أبغض الخلق الى الله الشيخ الزانى والعائل المزهو) : ٤٧٤.
(اتقوا الله فى النساء فانهن عندكم عوان) : ٢١٢.
(عش قرنا) : ٢٣٥.
(اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولاينفع ذا الجد منك الجد) : ١٢٥ ، ٣٤٠
(ياعائشة تعوذى بالله من شر هذا الغاسق) : ٤٧٥.
(منعت العراق درهمها وقفيزها) : ٣٧٣.
(من تبع القرآن يوم القيامة هجم به على روضه من رياض الجنة ...) : ٤٨٤.
(خذها بما معك من القرآن) : ٣٧.
(ملكتكها بما معك من القرآن) : ٣٧٢.
(زوجتكها بما معك من القرآن) : ٣٧٢.
(أنت مقيم ..... وعدوك النار) ٢٣٤.
(ان لك كنزا فى الجنة وإنك لذو قرنيها) : ٢٣٥.
(كذب عليكم الحج ، وكذب عليكم العمرة ، وكذب عليكم الجهاد ...) : ٣٣٢.
(ارحموا ملفجيكم) : ٤٧٧ ، ٥٣٤.
(وكان رجل يصلى خلف النبى صلى الله عليه وآله فمر رجل على دابة فرسخت قوائم فرسه ....)
والأحاديث الأخرى التى لفق منها : ٣٧ ، ٣٨٦ ، ٤٧٨

(نعما بالمال الصالح) : ٤٤٨ ، ٤٧٧
(مانفعني مال مانفعني مال أبي بـــــكر) : ٥ .
(لست نبيء اللـــه) : ٤٧٤ ، ٤٨٩ .
(ليليني منكـــم أولو الأحـــــلام والنهـــــى) : ٤٧٧ .
(كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه) : ٣٧٤ .
(ياعائشة ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعـــــه الناس ـ أو تركـــه ـ اتقاء فحشـــه) : ٤٥١ ، ٤٧٦
(لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا) : ٤٤٠ .
(من كنت مولاه فعلـــى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .....) : ٣٥ .
(لا بل هـــو رجـــل من العرب ولد عشرة فتيا من ستة ، وتشاءم أربعة .....) ٩٨ ، ٣٧٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٥ .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فهرس الأشعار

الهمزة

كان سبيئة من بيت رأس	يكون مزاجها عسل وماء	٣٦٧
قد علمت أم أبي السعلاء	وعلمت ذاك مع الجراء	٤٢١
زعموا أن كل من ضرب العير	رموال لها وأنى الولاء	٢٣٩

الباء

ألا قل لمن كان لي حاسدا	أتدري على من أسأت الأدب	٧٤
عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر	بمنهمرجون الرباب سكوب	١٨٦ ، ١٨٧
إساءة تسقيك من إنسانها	خمرا حلالا مقلتاها عنبه	١٩٥ ، ٥٥٧ ، ٥٠٩
لُمياء في شفتيها حُوة لعس	وفي اللثات وفي أنيابها شنب	١٩١
ولست بمستبق أخا لا تلمه	على شعث أي الرجال المهذب	٢١٢
وجدنا لكم في آل حاميم آية	تأولها منا تقي ومعرب	٤٢
فإني حبست اليوم والأمس قبله	ببابك حتى كادت الشمس تغرب	١٣٦ ، ٢٨٢ ، ٤٧٦
كأنه كوكب في إثر عفرية	مسوم في سواد الليل منقضب	٤٠١
لو رأينا التوكيد خطة عجز	ما شفعنا الأذان بالتثويب	٣٨٠
وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه	وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب	٣٧٩
كذب العتيق وماء شن بارد	إن كنت كارهة لذلك فاذهبي	٣٣١ ، ٣٨٣
فقدت بابن دريد كل منفعة	لما غدا ثالث الأحجار والترب	٥٧
فلو رفع السماء إليه قومًا	لحقنا بالسماء مع السحاب	٤٨٧
عوارة من بقية قوم لوط	ألا تبا لما عملوا تبابا	٤٨٨ حـ
خفاهن من أنفاقهن كأنما	خفاهن ورق من سحاب مجلب	٥٣٦
فلما التقينا واجدين علوته	بذي الكف اني للكماة ضروب	٥٤٧
فلست لإنسي ولكن لملأك	تنزل من جو السماء يصوب	٣٨٤
وماله من مجد تليد وماله	من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا	٣٨٤
ونكبنا الفرقلس لم نرده	كأن بنا عن الماء اجتنابا	٢٤٨
وعيد تخدج الإرام منه	وتكره بنة الغنم الذئاب	٢٥٨
أقفر من أهله ملحوب	فالقطبيات فالذنوب	٦٠٠

التاء

وليلة ذات ندى سريت	ولم يلتني عن سراها ليت	٤٨٨
ياقبح الله بني السعلات	عمرو بن يربوع شرار النات	٤٩٥
ليسوا أعفاء ولا أكيات		
أرى عيني مالم تراياه	كلانا عالم بالترهات	٣٨٥ ، ٥١٢

لما علا كعبك لى عليـــــت	مابى غنى عنك وان غنيـــــت	٥٣٢
اذا لم يكن فيكن ظل ولاجـــنى	فأبعدكن الله من شـــيرات	٥٦٧

الجـــــــــــــيم

كأن أصوات من ايغالهن بـــنا	أواخر الميس أنقاض الفراريـــج	٣٠٠

الحـــــــــــــاء

هذا مقام قدمى ربـــــاح	غدوة حتى دلكت بـــــراح	١٢٨
بدرت الى أولاهم فسبقتهـــم	وشايحت قبـل اليوم انك شـيح	٢٦٨
قالت له وريا اذا تنـــجنح	يالته يسقى على الذرحـــح	٤٤٠
هم اللاؤن فكوا الغل عـــنى	بمرو الشاهجان وهم جناحـــى	٣٩٨
ورأيت زوجك فى الوغـــــى	متقلدا سيفا ورمحـــــا	٣٦٣

الـــــــــــــدال

وأعجب شىء سمعنا بـــــه	عليل يعاد فلا يوجـــــد	٥٤
كنواح ريش حمامة نجـــــديه	ومسحت باللثتين عصف الأثمـــد	٩٣
يارب ساربات لن يوســـــدا	تحت ذراع العنس أو كف اليـــدا	١٤٢
ألم يأتيك والأنباء تنمـــــى	بما لاقت لبون بنى زيـــــاد	٢٨٩
ثلاث كلهن قتلت عمـــــدا	فأخزى الله رابعة تعـــــود	٣٨٤
وكل خليل راءنى فهو قائـــل	من أجلك هذا هامة اليوم أوغـــد	٤٥٦
تباعد منى فطحل اذ دعوتـــه	أمين فزاد الله ما بيننا بعـــدا	٤٨٤
وكنا اذا الجبار صعـــر خـــده	ضربناه دون الأنثيين على الكـــرد	٤٨٥
يقلن لقد بكيت فقلت كـــــلا	وهل يبكى من الطرب الجليـــد	٤٨٧
فماوال وما واح	وما واس أبو زيـــــــد	٤٩٨
وترى الحمام معانقا شرفاتـــه	يهدلن بين أجنة وحصـــاد	٥٠٤
وإنّى وإنْ أوعـدته أووعـــدته	لأخلف ايعادى وأنجز مـــوعدى	٦٠٣
أريت ان جئت به أملـــــودا	مرجلا ويلبس الـــــبرودا	١٩٥
أثوى وقصر ليلة ليـــــزودا	فمضت وأخلف من قتيلة موعـــدا	٢٤٢

الـــــــــــــراء

أقول لما جاءنى فخـــــره	سبحان من علقمة الفاخـــــر	٣٨٤
تبكى على لبنى وأنت تركتـــها	وكنت عليها بالملا أنت أقـــدر	٣٧٤
هل يهلكن بسط ما فى يـــدى	أويخلدنى ممنع ما أ رحـــر	
ومنا أبو عدنان سيد قومـــــه	ومنا قريعا العز جبر وجابـــر	٢٤٩
أكل امرئ تحسبين امـــــرأ	ونار تاجج للحـــرب نـــارا	٢٩٢

تأصيل | Taseel
أرجوزة الرسم العربي للأستاذ الدكتور عبد الفتاح الحلو

على حين عاتبت المشيب بمفرقي — وقلت ألما أصح والشيب وازع ٢٩٦
أرا الصبح أم الرسم العربي للدكتور عبد الفتاح الحلو — التركا الخلو نبيداء بلقع ٣٨١
ليت شعري عن خليلي ما الذي — غاله في الحب حتى ودعه ٤٥٠ ، ٥٠٥

يوم من الزمهرير مقرور — عليه ثوب الضباب مزرور ٢٧
كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم — يا أشبه الناس كل الناس بالقمر ٣٣١
كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها — فويلا لثيم من سرابيلها الخضر ٣٥٣
أطربا وأنت قنسري — والدهر بالانسان دواري ٣٥٥

أفنى القرون وهو قعسري

سقوا جارك العيمان لما جفوته — وقلص عن برد الشراب مشافره ٣٦٣
له زجل كأنه صوت حاد — اذا طلب الوسيقة أو زمير ٤٠١
لابد من صنعا وإن طال السفر — وان تحنى كل عود وبر ٤٤٩
غلام رماه الله بالحسن مقبلا — له سيماء ما تشق على البصر ٤٦٤
ألم تعلمي بالحي سفلى دياركم — بفلج وأعلاها بصارة والقهر ٤٨١
أبلغ النعمان عني مألكا — أنه قد طال حبسي وانتظاري ٢٢٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨١
واذا ماتشاء تبعث منها — مغرب الشمس ناشطا مذعورا ٤٨٨
وشارب مربح بالكأس نادمني — لا بالحصور ولا فيها بسأر ٥٢٢
وبلدة فيها فرور — صعراء تخطى في صعر ٢٧٩
بجفان تعتري ناوينا — من سريف حين هاج الصنبر ٥٢٦
فهم أهلات حول قيس بن عاصم — اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا ٥٣٩
وغاب قمير كنت أهوى غروبه — وروح رعيان ونوم سمر ٥٤٩
ياما أميلح غزلانا شدن لنا — مين هاؤلياء بين البان والسمر ٥٥١
فلست بصرام ولا ذي ملالة — ولا سئوة للعهد يا أم جعفر ٢٢٥ ، ٦٠٢
يقود الجياد بأرسانها — يضعن ببطن الرشاء المهارا ٤٨١
ألا هل هاجك الربع — على الاقواء إذا قفر ٢٧٤

السين

فان تكن مدتها موصولة — العتف سلطت الأسا على الأسو ٢١٧
وبلدة ليس بها أنيس — إلا اليعافير والا العيس ١٧٢
إذا الملك صدر المجالس سيدا — فلا خير فيمن صدرته المجالس ٣٠
اما ترى رأسي أزرى به — مأس زمان ذي أنتكاث مؤوس ٤٥٠

الشين

ان كان رفضا حب آل محمد — فليشهد الثقلان آني رافضي ٣٥
مابال زيد لعبة العريض — مبرنتيا كالخزز المريض ٢٠٩

الطاء

من لك بالمهذب الذي — لايجد العيب إليه محتطى ٢١٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فاليوم أشرب غير مستحقب — اثما من الله ولا واغل ٣٩٩ ، ٤٠٠
ذريني انما خطئي وصوبي — على وان ماأهلكت مالي ٤١٢
وانا أناس لا نرى القتل سبه — اذا ما رأته عامر وسلول ٤٣٣
وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا — ورضت فذلت صعبة أي اذلال ٤٤٧
ألا هلك الجود والنائل — ومن كان يعتمد السائل ٤٧٥
فان تمنع سدوس درهميها — فان الريح طيبة قبول ٥٢٠
أرتني حجلا على ساقيها — فهش الفؤاد لذاك الحجل ٥٢٣
جاء وابجمع لوقيس معرسه — ماكان إلا كمعرس الدئل ٥٢٤
كهدا هد كسر الرماة جناحه — يدعو بقارعة الطريق هديلا ٥٥١

الميم

أيا سائلي عن محبوبي الذي كلفت — به وجدا وهجت عراما ٤٣ ، ٤٨
اذا همذان اعتارها القر وانقضى — برغمك أيلول وأنت مقيم ٤٣ ، ٢٦
يصور عنوقها أحوى زنيم — له ظأب كما صخب الغريم ٩٨ ، ١١٨
حباؤك معتاد وأمرك نافذ — وعبدك محتاج الى ألف درهم ١٥
هما سيدانا يزعمان وانما — يسوراننا أن يسرت غنماهما ١٨٦
ورب اسراب حجيج كظم — عن اللغا ورفث التكلم ٢٦٣
ياخازباز أرسل اللهازما — انى أخاف أن تكون لى لازما ٢٨١
بات ليلهن زمام — والفقعسي حاتم بن همام ٣١٩
ويوما تلاقينا بوجه مقسم — كأن ظبية تغطو إلى وارق السلم ٣٢٩
عادلا غيرهم من الناس طرا — بهم لاهمام لى لا همام ٣٤٥
كفاك كفما تليق درهما جودا — وأخرى تعط بالسيف الدما ٣٥٤
لوكان يدري ما المحاورة اشتكى — ولكان لو علم الكلام مكلمي ٣٨٠
لاتنه عن خلق وتأتى مثله — عار عليك اذا فعلت عظيم ٢٩٤ ، ٣٨٣
ولكنما أعذو على مفاضة — دلاص كأعيان الجراد المنظم ١٨٧ ، ٣٨٥
ان الثراء هو الخلود وإنما — نؤى المرء يكرب يومه العدم ٤٨٦
أولئك آبائى فجئنى بمثلهم — وأعبد أن تهجى كليب بدارم ٤٨٧
صددت فأطولت الصدود وقلما — وصال على طول الصدود يدوم ٥٠٧
لعلك هالك إما غلام — تبوأ من شمنصير مقاما ٥٣٠
تنجو اذا جعلت تدمى أخشتها — وابتل بالزبد الجعد الخراطيم ٥٩٩
حواء قرحاء أشرا طية وكفت — فيها الذهاب وحفتها البراعيم ١٩١
تطوف العفاة بأبوابه — كطوف الحجيج ببيت الحرم ٢١٥
تأمل القرنين فانظر ما هما — أحجرا أم مدرا تراهما ٢٣٥
أوعدنى بالسجن والأداهم — رجلى ورجلى شثنة المناسم ٦٠٤

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

النـــــــــــــــــــــون

لوتعقل الشجر التى قابلتـــــــها مدت معيية اليك الأغصـــــــنا ٣٨٠
فضم قواصى الأحياء منهـــــــــم فقد رجعوا كحى واحدينـــــــا ٢١١ ، ٥٤٧
يارب غابطنا لوكان يأملـــــــــكم لاقى مباعـــدة منكـــم وحرمانـــا ٣٨٩
وكان ابنا عدو كاثـــــــــــراه له يائى حروف أنيسيـــــــان ٥٥٠
تفقأ فوقه القلع الســـــــــوارى وجن الخاز باز بـــه جنونـــــل ٢٨١
ان المنايا على الأنـــــــــــــنا الأناس الآمنيـــــــــــنا ٤٣٣
فلا ورب الآمنات القـــــــــطن يعمرن أمنا بالحرام المأمـــــن ٢٥٨ ، ٥٥٥
كان رماحهم أشطان بـــــــئر بعيد بين جالبها شـــــطون ١٤٢
قرأت مافيه على الحســـــــــين قراءة صدق لم تشب بمـــــين ٢٦
لاه ابن عمك لا أفضلت فى حســـب غنى ولا أنت ديانى فتخـــزونى ٣٨٥
تطوف العفاة بأبوابـــــــــــه كطوف النصـــارى ببيت الوثـــن ٢١٥
وماء قد وردت لوصـــــــــــــل أروى عليه الطير كالورق اللجـــين ١٩٣
تضمر بالأصائل كل يـــــــوم تسن على سنابكها الـــقرون ٢٣٤
وصدر مشرق النحـــــــــــر كأن ثدييه حقـــــــــان ٣٣٧
يارب لاتسلبنى حبها أبـــــــدا ويرحم الله عبدا قال آمينـــــا ٤٨٤
صلى الاله على لوط وشيعـــــته أبا عبيدة قل بالله آمينـــــا ٤٨٤
كأنا يـــــوم قـــــــرى آن مـــــا نقتـــتل ايا نـــــا ٣٩٠

الهـــــــــــــــــــاء

وزير لا يمل الرقاعـــــــــــة يولى ثم يعزل بعـــــد ساعة ٩
من سره ألا يرى فاســـــــــقا فليجتهد ألا يرى نفطـــويه ٥٢
أنا الشيعى فى دينى وأصـــــلى بمكة ثم دارى عسقليـــــــة ٣٤
برئت الى المهيمن من أنـــــاس يرون الرفض حب الفاطميـــة ٣٥
مهما لى الليلة مهمـــا ليـــه أودى بنعلـــى وسربالـــه ٤٨٦
ماء رواء ونصي حوليـــــــــه هذا بأفواهـــــك حتى تثبيه ٤٩١
تبكيهم دهمـــــاء معـــولة وتقول سلمى وارزيتيـــــه ٤٨٦
أم الحليس لعجوز شهريـــــة ترضى من اللحم بعظم الرقبـــة ٣٢٣
فهأنا رافضى عن تـــــــراث وغيرى رافضى عن كلا لـــــة ٣٦
هتكوا جيب فتاتهـــــــــــم لم يبالوا صولة الرجـــــلة ٥٥٨
فزججتها متمكنـــــــــــا زج القلوص أبى مـــــزاده ٢٩٩
بكر الصواذل بالضحـــــــى يلحيننى وألوم مهنـــــــه ٣٢٢
فلم أرعاما كان أكثرها لـــــكا ووجه غلام يسترى وغـــــلامه ٥٥٨

الـيـــــــــــــاء

لست أرجو النجاة من كـــــل ما	أخشاه الا بأحمـــــد وعلـــى	٥
آل النبي ذريعـــــــــتي	وهمو إليه وسيلـــــــــتي	٣٥
ولو أن واش باليمامة داره	وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا	٣٩٠
وكأنها بين النساء سبيكـــــة	تمشي بسدة بيتها فتعـــــس	٤٢٣ ، ٤٢٤
وقد علمت عرسي مليكة أنـــــني	أنا الليث معديا علـى وعاديـا	٥١١ ، ٥١٢
وراهن ربي مثل ماقد وريـــــــنني	وأحمي على أكبادهن المكاويـــل	٤٤٠

الألـــــــــــــــف

وقد علمت بي رتبا تجاربـــــي	أشفين بي منها على سبل النهى	٢٠٧
والناس ألف منهم كواحـــــد	وواحد كالألف ان أمـــــرعنا	٢١١
كم من أخ مسخوطة أخلاقـــــه	أصفيته الود لخلق مرتضـــــى	٢٨٩
لقد تركت فؤادك مستهامـــــا	مطوقة على فنن تغـــــــنى	٥٥٣

أنصـــــاف الأبيـــــــات

(كالبلصوص يتبع البلنصـــــــى)	٥٢٣
(بل ما هاج أحـــزانا وشجوا قد شـــجا)	٣٣٩

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فهـــرس الأعـــلام والقبـائـل

ملحوظـــة : هذا الفهرس مرتب هجائيا على حسب العلم الأشهر : كنية أو لقبا أو اسمـــا .

(ا)

ابان تغلب : ٤٩٢
ابراهيم أنيس : ٤٧٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨
ابراهيم بن أحمد القرميسينى : ١٧٣
ابراهيم الحربى : ٥٥
ابراهيم بقشير ٧٣
ابراهيم السمامرائى : ٥٨ ، ٦٧
ابراهيم السلمى : ١٦٧
ابراهيم بن قتة : ١٧٥
ابراهيم مصطفى : ٣٥٩
أبى بن كعب : ٤٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥
الأبيوردى الشاعر الفقيه : ١٠ ، ١٣
ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى : ١٥٩ ، ٣٣٢ ، ٣٧٤
احسان عباس : ١٤
أحمد أمين : ١٤ ، ٨٥ ، ٤٠٨ ، ٥٠٧
أحمد بن أمين الشنقيطى : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٦
أحمد بن أوس : ٦٥
أحمد بن الحسن بن على بن خليفة : ٢٠٦
أحمد بن الخصيب : ٧
أحمد بن سعيد الكلابى : ٢٠
أحمد بن عبدان : ٢٨ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٢ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٤٣٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ، ٥٣٥ ، ٦٠٦
أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسى : ٧٠ ، ٢٥٧
أحمد بن الفراج : ٩٠
أحمد بن محمد بن بندار : ٧٠
أحمد بن محمد المهلبى : ٤٠٩
أحمد مختار عمر : ٣١٧ ، ٣٧٥ ، ٥٥٩
أحمد مكى الأنصارى : ٣٥٨
أحمد بن نصر : ٤٨ ، ٦٠ ، ٥٤٠
ابن أحمر : ٢٨١ ، ٣٩٤ ، ٥١٩
أبو الأحوص : ٤٧٣
الأخطل : ٢١٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٥٢٢
الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة : ٤٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٦٣ ، ٦٠٩
الأخفش على بن سليمان : ٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٧٤
إدريس الحسينى الجزائرى : ٢٧١
أبو بكر الأدفوى : ٧
آدم عليه السلام : ٢١٦
آدم متز : ٣٢
آربرى : ٥٤
آرثر جيفرى : ٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٤٣
أرقم بن علباء اليشكرى : ٣٢٩
أبو منصور الأزهرى : ٦٢ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
الاسترابادى : ١٣ ، ٢٦٥
اسحق بن الحسن : ٥٣
بنو أسد : ١٣٥ ، ٣٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٧٢

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

أبو بكر البزار: ٦٤ ، ٤٧٩
بزرج العروضى : ٦٧
البساسيرى: ١٣
البسطامى : ١٣
بشار بن برد : ٢١٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ .
أبو بشر: ٤١
البطليوسى : ٢٦٥
أبو القاسم البغوى: ٦٥ ، ٦٦
ابو بكر بن داود : ٦٧
أبو بكر الصديق : ٥ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٢ .
بكر بن وائل : ٤٩٤
بلحارث بن كعب: ٣٩٨ ، ٦٠٥
أبو زيد البلخى : ٧٣
بنو بويه: ٣ ، ٤ ، ٦
البيهقى : ٣٤ ، ٤٧٩

(ت)

تأبط شرا : ٤٣٦ ، ٥٣٥
التاج السبكى : ٥٩١ ، ٥٩٢
التبريزى: ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠
التدميرى: ١٣٣
أبو الحسن التلعفرى: ٦٨
أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائى : ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٤٨٣
تميم (قبيله) : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ .
التوزى: ٥٦

(ث)

الثعالبى : ، أبو منصور: ١١ ، ١٥ ، ٢١ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣٨٦
أبو العباس ثعلب: ١٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٥٩٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٠

الثعلبى : ٩٢ ، ١٠٨ ، ٣٤٠

(ج)

الجاحظ : ٤١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٨٧ ،
الجاميدار: ١٢
الجبائى : ٥٧
جبريل علية السلام : ٥ ، ٩٦
أبو بكر ولف بن جحدر : ١٢
جحظة البرمكى : ٥٧
جذام (قبيلة) : ٣٩٣
ابن الجراح: ٤٩٢
أبو عمر الجرمى : ٤١ ، ٤٨ ، ٩٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٥١١ ، ٥٢٧
ابن جريج : ٩٨
جرير: ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٨٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٧ .
ابن الجزرى: ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٣٣٢ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠ .
الجعد أبو بكر: ٢٦٨
جعفر الحسينى الجزائرى: ٢٧١
جعفر عبانبه : ٣٥٨
أبو جعفر القارئ : ٢٩٧
جعفر بن محمد بن الحسن : ٥ ، ٥٥ ، ٧٣ ،
جمال الدين الألوسى : ٢٠٤ ، ٢٠٥
جميل بن معمر: ٣٨٨
أبو جناب: ٩٨
جندل راعى الابل :
ابن جنى : ١٧ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩
٢٨٢ ، ٢٨٤ ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٧ ،
٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨
٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣
٤٥٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٣
٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧
٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩
٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠
٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٢ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩

محمد بن الجهم : ٦١ ، ٥٥٤
أبو منصور الجواليقى : ٧٤ ، ٥١٨
الجوزجانى : ٤٧٩
ابن الجوزى: ٨٢
الجوهرى: ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٥١٧
٥٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٥٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

(ح)

ابن الحائك : ٢٦٤ ، ٥٩٠
ابن أبى حاتم : ٤٧٩
الحاتمى (صاحب الهلباجة) : ٨٤ ، ٣٨٣
ابن الحاجب: ٢٨٧ ، ٥٨١
حاجى خليفة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤
الحاكم أبوعبد الله : ٣٤
حامد بن العباس: ٧ ، ٩ ، ٥٢
أبوحبيب: ٢٠٩
الحجاج بن يوسف الثقفى : ٤٤٧ ، ٥٨٠
ابن حجر: ٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٤
الحريرى: ٣٤ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ٦٠٦
حسان بن ثابت: ٢١٩ ، ٢٩٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢
٣٨٣
الحسن البصرى: ٩٧ ، ٩٨ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ،
٢٣١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٧٨

الحسن بن سليمان : ٧٠
الحسن بن عبد الله لغدة : ٤٠٩
الحسن بن على : ٤ ، ٥ ، ٢٣٤
حسن بن فتح بن حمزة الهمذانى : ١٥٩
الحسن بن موسى الجليس: ٤٠٨ ، ٤٠٩
الحسين بن أحمد بن يعقوب الهمذانى : ٢٣
حسين الجعفى : ٣٥٦ ، ٣٦٤
حسين چلبى : ٢٤١
الحسين بن خالد : ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢١
١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١
الحسين بن عبدان الغزى: ٥٥١
الحسين بن على : ٤ ، ٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
الحسين بن قاسم بن وهب: ٧ ، ٨
الحسين بن محمـــد : ٥٣
الحسين بن منصور الحلاج : ١٢
الحطيئة : ٣٦٣
حفص: ٢٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥
٥٧٣
حفصة بنت عمر بن الخطاب: ٩٧
ابن الحكم بن برجان : ٢٧١
الحكم بن ظهير: ٤٧٩ ، ٤٨٠
القاضى أبوعبد الله الحكيمى : ٩٨
حماد الرواية : ٣٧٥
حماد بن سلمة : ٣٧٣
الحمدانيون : ٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤
حمزة بن حبيب الزيات: ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ،
١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨
١٣٢ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٣١
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٨
٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٩٦
٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٦٠
٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
٥٨٦ ، ٦٠٨ .

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

حمزة بن عبد المطلب : ٥٥٢
أبو حنيفة : ٥٨ ، ٤٤٢ ، ٥٤٤
أبو الحسن الحنيفى : ٧٣
أبو حيان التوحيدى : ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤
أبو حيان النحوى الأندلسى : ٦٢ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٥٢٣ ، ٥٦٤
شريح القاضى أبو حيوة : ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٥٠٦

(خ)

خارجة بن زيد : ١٦٨ ، ٤٦٢ ، ٥٧٤
الخاقانى أبو المزاحم : ٧ ، ٨ ، ٦٦
خالد الأزهرى : ١٨٣ ، ٥٣٢
خالد بن اليزيد مولى بنى المهلب (خالويه المكدى) : ٢٥
ابن خالويه : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠

٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧
٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧
٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ،
٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٤٣ ، ٥٤٤ ،
٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ،
٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ،
٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ .

خديجه بنت خويلد : ٣٧ ، ٣٤٩
ابن خروف : ٢٩٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥
خزاعة (قبيلة) : ٣٩٣
الخطابيـــة : ٣٩٤
الخطيب البغدادى : ١٨ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٦٩١
الخفاف بن ندبه السلمى : ٩٣
ابن خلكان : ٢٢ ، ١٥٤ ، ٢٢١
خلف بن هشام البغدادى : ١٥٩ ، ٦١ ، ٤٦٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ .
أبو بكر الخلنجى : ٥٠
الخليل بن احمد : ٢٩ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٤٩ ، ٥٥٩ .
خندف (قبيلة) : ١٦٩
أبو بكر الخوارزمى : ٣٦٠

(د)

الدارقطنى : ٦٠ ، ٧٤
أبو عمرو الدانى : ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٦٣ ، ٤٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧
داود بن رشيد : ٦٤
داود سلوم : ٢٥٧
درستويه : ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٨١ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٤٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٧ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨
ابن دريد : ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٧ ، ٥٥٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ .
الدماميني : ٣٧٥
ابو دواد الإيادى : ٢٩٢ ، ٤٨٢
الدنوشرى : ٣٣٠

ابو عمر الدوري: ٥٩ ، ١٦٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥

٥٨٧ .

ديرتبرغ: ٢٢٢

الديلم: ٣

ابو جعفر الدينوري: ١٣٤

أبو عبد الله الدينوري ٨، ٥

(ذ)

أبو ذر الغفاري: ٤

الذهبي : ٣٣

(ر)

أبو عبد الله الرازي: ٢٧١

الخليفة الراضي : ٧ ، ١٤ ، ١١٥

الراعي : ٥٥١

الراغب الأصفهاني : ٣٥٢

الرافضة : ٣٤ ، ٣٩ ، ٣٩٤

راهويه : ٢٥

الربيع (تلميذ الشافعي : ٤٠ ، ٥٠٣

ربيعة : (قبيلة) : ٤٩٤

الرستمي : ٣٢١

الرشيد : ٣٤

الرضى : ١٩٢ ، ٣٣٢ ، ٥٥٨

رضى الدين حسن بن محمد الصغاني : ٥٩٥

الرفاء : ١٥

الرقاشي : ٥٤١

الرماني علي بن عيسى : ١٧ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ٢٦٨ ، ٤٦٨

رمضان عبد التواب : ٤٧٠ ، ٤٧١

ذو الرمة : ٣٤ ، ٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٩٩

أبو علي الحسن بن علي الرهاوي: ٧٠

أبو جعفر الرؤاسي : ٤٤٠ ، ٥١٤ ، ٥٤٠ ، ٦٠٩

رؤبة بن العجاج : ١٩٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

(ز)

أبو عمر الزاهد : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٨٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٩ ، ٦١٠ ، ٦١١

الزباء : ٢١٦

الزبيدي: ٥٢ ، ٨٢ ، ٣١٧

محمد مرتضى الزبيدي: ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠

الزبير بن العوام : ٢١١

أبو اسحق الزجاج : ١٧ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١٢٣ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٨ ،

الزجاجي : ٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٥٥ ، ٥٠٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٦٠٩ ،

ابن زرعة النصراني : ١٨

الزركشي : ١٩٩ ، ٤٧١

أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس : ٥٩ ، ٦٤
٩٩ ، ١٦٣ ، ٢١١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣
الزفيان السعدى: ٤٩١
أبو زكان الفارقى : ٧١
زكريا بن يحيى : ٤٥١
الزمخشرى: ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ،
٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩
٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٤٢ ، ٥٤٤
زنجوية : ٢٤ ، ١٧٤
زهير بن أبى سلمى : ٢٣٤ ، ٣٨٧ ، ٤٨٨
زيد بن أرقم : ٣٢٩
أبو زيد الأنصارى: ٤١ ، ٥٥ ، ١١٥ ، ١٦٥
٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩٣
٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٥٥٢ ،
٥٩٤ ، ٦١١

(س)

سابق البربرى : ٣٨٣
أبو نصر سابور بن أردشير : ١٤
سارات ناصرى: ٢٥
سالم الكرنوكى : ٣٨ ، ١٨٣ ، ٢٧٣ ، ٣٣٦
٤٥٠ ، ٤٨٨ .
السامرى محمد بن أحمد : ٤٥٠
سامى الدهان : ٣٤٧
خزر بن لوذان السدوسى : ٣٣١ ، ٣٨٤
السبكى : ٣٣ ، ٤٠ ، ١٨٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨
أبو حاتم السجستانى : ٥٦ ، ٧٣ ، ١٧٣ ،
١٧٧ ، ٤٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٧٥ ، ٤١٣ ،
٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ،
٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ .
أبو بكر بن السراج : ١٧ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٢٧٧
٣٤٩ ، ٤٠٨ ، ٤٢٨ ، ٥٧٦ .
عبد الرحمن السراج : ١١٢
سراقة البارقى : ٥١٢
سعيد الأفغانى : ٣١٦ .
سعيد بن جبير : ٥٣٦
أبو سعيد الحافظ : ٤٠ ، ٥٠٣
سعيد بن سعيد الفارقى : ٣٦ ، ٧٠ ، ٤٠٩
سعيد المقرى: ٤٧٢
سعيد بن منصور : ٤٧٩
سفيان الثورى: ٣٧٢
سفيان بن عيينه : ٣٠٨ ، ٤٣٤ ، ٤٥١
ابن السكيت : ٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ،
٥٠٧ ، ٥٩٥
السلافى : ١٥٠
ابن سلام : ١٧٠
سلامه بن حجر بن حرب بن عبيد الله العجمى :
٢٠٦
سلمة بن عاصم : ٥٢٢
سلمة بن قشير : ٢٥٥
أبو عبد الرحمن السلمى : ٢١٨ ، ٤٤٢
سليم (قبيلة) : ٤٦١ ، ٤٩٤
سليمان بن بلال : ٤٧٢
أبو عيسى السمان : ٦٥ ، ٩٢ ،
السمرى: ٦٣ ، ٩٣ ، ١٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣٨٩ ،
٤٢٣ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٥٣ ، ٥٠٢ ،
٥١٣
السنة : ٣٩
أبو على سهل بن هارون : ٣٦
أبو سعيد السوسى: ١٠٢
سيبوية : ٢٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
٦١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٣٢
١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٤
١٨٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣
٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧
٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨
٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ،
٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٤٩١ ،
٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ،
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ،
٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٩ ،
ابن السيد : ٤٨٧
ابن سيدة : ١٣٥ ، ٣٧٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ ،
٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨
أبو سعيد السيرافى : ١٧ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧
٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٦٨ ، ٣٢٠ ، ٤٠٨ ،
٤٠٩ ، ٥١٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ،
سيف الدولة : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ،
٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ،
٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ،
٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ،
١٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٧٦ ، ٥٣٧ ،
٥٥٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ،
ابن سينا : ٥٦٦
السيوطى : ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١٣٣ ،
١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
٣٠٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،
٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
٤٧٠ ، ٤٩٧ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ،
٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٥٧٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ،
٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ،

(ش)

الشاطبى : ٣٣٩ ، ٣٧٢
الشافعى : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٥٠٣
أبو شامة : ٣٧١
ابن الشجرى : ٣٤٧
الشعبى : ٢٨٦
الشلوبين : ٣٥٠
الشماخ بن ضرار : ١٩٣ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ،
ابن الشميط : ٤٢
ابن شنبوذ : ٢٨ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ١٠٥ ،
٣٠٥
شهاب بن حرب : ٣٧
شهاب الدين الخفاجى : ٢٠٤
ابن شهبة الأسدى : ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٨٤ ،
١٩٧ ، ١٩٨
الشهرستانى : ١٣
شهيد على : ٢٢٨
شوقى ضيف : ١ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٥٩ ، ٣١٦ ،
٣٥٨
شيبان : ٥٣
أبو عمرو الشيبانى : ٣٧٩
شيبة : ٣٦٩
شيرويه : ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٧ ،
أبو الشيص : ٤٨٣
الشيعة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩

(ص)

أبو اسحق الصابى : ١٨
الصاحب بن عباد : ١٧ ، ١٨ ، ٦٨ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ٥٣٤
صالح السامرائى : ٣١٧ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ،
الصبان : ٧٦ ، ٨٢
صبحى عبد المنعم سعيد : ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٧

١١١ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٥٤
١٥٥ ،
صخر الغى الهذلى : ٤٨٤ ، ٥٣٠
صديق بن عمر بن محمد بن الحسن : ٩٠
ابن صريمه اليشكرى: ٣٢٩
صفاء خلوصى : ٣٨٢
صفوان الأسدى: ٢٠٣
أبو على الصقلى : ١٦ ، ٧٠ ، ٨١
ابن الصلاح : ٨٤
الصنوبرى: ١٥
أبو الحسن النساخ الصوفى : ١٢
أبو بكر الصولى : ٢١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٥٠٢

(ض)

أبو الحسن الضائع: ٣٧٢ ، ٤٣١
الضحاك : ١٨٤

(ط)

الطائع لله : ٧
أبو طالب عم النبى عليه السلام : ٣٨٢ ، ٣٨٣
أبو طاهر القرمطى : ٦٣
أبو طاهر النحوى: ٦٥
ابن طاوس: ٢١ ، ٢٣

ابن الطراوة : ٢٩٦ ، ٣٢٧
طرفة : ٣٨٧ ، ٥٢٦
أبو الحسن الطلاس: ٤١ ، ٤٦
طلحة بن مصرف : ٦٢ ، ٩٧ ، ١٠٥
طه الراوى: ٣٧٥
الطولونى : ٧٣
طئ : (قبيلة) ٣٩٧
ابو الطيب اللغوى: ١٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ،
٥٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٥٤٤

(ع)

عاصم بن أبى النجود : ٩١ ، ٩٩ ، ١٠١ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١٩٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
١٦٣ ، ١٨٠ ، ٢١٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣
٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥
٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦
٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٦٠٨
ابن عامر: ٢٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠
١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٣١ ، ٢٨٨ ، ٢٩١
٣٠٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
٤٠٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٥٢٤ ، ٥٨٤
عامر بن ربيعة : ٢٥٥
عامر بن صعصعة : ٢٥٥ ، ٥٩٣
عامر بن الطفيل : ٦٠٣
ابو الحسن العامرى: ٧٥ ، ٢٢٢
العاملى : ٢٢ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٥٤
١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤
عائشه أم المؤمنين : ٩٧ ، ٤٥١
عباد بن يعقوب: ٩٤
ابن عباس: ٣٧١
العباس بن الفضل الأنصارى : ٥٥٢
العباس رضى الله عنه : ٤ ، ١٦٩
أبو العباس الكاتب : ٦٤ ، ٥٠٣
العباسيون : ٦
عبد الباسط البلقينى : ٥٣٤
أبو المحاسن عبد الباقى اليمنى الشافعى : ٤٩
عبد بنى الحساحاس: ٤٤٠
عبد الحق فاضل : ٥٤٨
عبد الرحمن الجلاب : ٢٧
عبد الرحمن الناصر : ٣
عبد الرحيم محمود : ١٨٣
عبد الستار فراج : ١٣٢
عبد السلام هارون : ١٣٢ ، ٦٠٤

عبد العال سالم : ١ ، ٣٣ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٤٧ ، ٣١٦ ، ٣٥٢
عبد العزيز عتيق : ٨٥ ، ٣١٦
عبد الفتاح شلبى : ٤٤ ، ٤٨ ، ٩٢ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٧٣
عبد القادر البغدادى : ٧٧ ، ٢٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
عبد القيس (قبيلة) : ٤٥٣ ، ٤٩٤ ، ٦٠٩
عبد الكريم بن حسن السكرى : ٢٦٥
أبو الفتح عبد الله بن أحمد النحوى : ١١٨
عبد الله بن أبى اسحق : ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٣١٤ ، ٣٧٨ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ، ٥٥٢
عبد الله أبو بكر بن عياش : ٩٥ ، ٤٦٢
عبد الله بن رواحة : ٣٨٨ ، ٥٥٢ ، ٥٩٥
عبد الله بن الزبيرى : ٢٦٣
عبد الله بن سلام : ٥٩٥
عبد الله بن شبرمة : ٣٧٨
عبد الله بن شبيب : ٤٧٢
عبد الله الصاوى : ٢٠٥
عبد الله بن عدى : ٤٧ ، ٧٠
عبد الله عمر بن الخطاب : ٤٩٨
عبد الله بن عمرو بن العاص : ٤٤٨ ، ٤٥١
عبد الله بن كثير : ٩٥
عبد الله بن مسعود : ٤٢ ، ١٨٤ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٦٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٧
عبد الله بن معمر القرشى التيمى : ٤٧٥
عبد الله بن محمد النجار النحوى الفقيه الباقى : ٦٧ ، ٩٨
عبد الله بن المقفع : ٤٤٦ ، ٥٤٧
عبد الله بن وهب : ٢٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧٢
عبد المنعم بن غلبون : ٤٠ ، ٦٩
عبد يغوث : ٥١١ ، ٥١٢
ابن أبى عبلة : ١٧٢
عبيد الله العلوى : ٦
عبيد الله بن قيس الرقيات : ٣٢٢ ، ٤٨٦
عبيد العاملى : ٦٤
أبو عبيدة : ٧٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٥٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩
أبو العتاهية : ٤٨٣
عثمان بن أحمد بن العلوط : ٤٧ ، ٧١ ، ١٥٩
عثمان بن صالح : ٤٧٢
عثمان بن عفان : ٤٢ ، ٢٠٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
العجاج : ٢٨٧ ، ٣٣٩
العجيرة ٤٨١
عدى بن تميم (قبيلة) : ٤٩٢
عدى بن زيد : ٢٢٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٦٠٨
العديل بن الفرج : ٦٠٤
ابن العديم : ٢٧٦
أبو بكر بن عربى : ١٣٤ ، ٢٧١
العرجى : ٥٥١
عروة بن أرنبة : ٤٥١ ، ٤٨٧
عز الدين التنوخى : ٧٨
العسكرى : ١٣
ابن عصفور : ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠
عضد الدولة : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ٥٠ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩

عطاء بن أبي رباح : ٤٦٦ ، ٥١٦
أبو سعيد العطاروي: ٢٦
العطافي : ٥٥
ابن عطية : ٣٢٥
ابن عقدة : ٦٤
عقيبة الأسدي: ٣٨٢
عقيل (قبيلة) : ٣٩٨ ، ٤٩٩
ابن عقيل : ٣٧٥
العكبري، أبو البقاء : ٢٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠
عكرمة : ٩٨
عكل (قبيلة) : ٤٩٤
علباء بن أرقم اليشكري: ٤٩٥
أبو العلاء المعري: ٣١ ، ٧٩
علقمة بن عبدة : ٣٨٥
علي الأخوندي: ٥
علي بن حمزة البصري: ٢٦٦
علي بن أبي طالب : ٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٩٦ ، ٦٠٦
علي بن عبد الله بن أحمد البزار: ٢٦
علي بن عيسى : ٧ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٢٥٧
علي بن قاسم بن جعفر اللغوي: ٥٩٦
علي بن المبارك الأحمر : ٣١٩ ، ٣٧٢
علي بن محمد بن يوسف بن مهجور : ٢٥
علي بن المرزبان : ١٢
علي بن هارون : ٦٥
أبو عمران القاضي : ٦٤
عمر بن الخطاب : ٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٩٧ ، ٥٤٩
عمر بن أبي ربيعة : ٣٨٨ ، ٤٨٤ ، ٥٠٧ ، ٥٤٩
عمر بن عبد العزيز : ٣٤ ، ٩٧ ، ١٥٢ ، ٢٠٩ ، ٣٧٠
عمر بن الفتح : ٦٤ ، ٢٥٠
عمرو بن عبيد : ٤٥١
أبو عمرو بن العلاء : ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٩٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨
أبو عمرو بن فايد : ١٦٧
عمرو بن معدي كرب: ٣٨٨
عمرو بن يربوع: ٤٩٥
ابن العميد : ١٨
عنترة بن شداد : ٣٨٤
عنترة بن عروس: ٣٢٣
عوف بن عطية : ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٥٢
عيس بن عمر : ٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٢٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥١٩ ، ٥٥٤
الامام محمود الصيني : ٣٣١ ، ٤٤٩ ، ٥٦٧

((غ))

أبو حامد الغزالي : ٢٧١

(ف)

الفارابي : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٥٢ ، ٣٩٢
ابن فارس: ٣١ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٥ ، ٥٢٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦

أبوعلى الفارسى : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٤٠ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦١٠

فاطمة بنت محمد عليه السلام : ٤ ، ٣٧

الفاطميون : ٣ ، ٤

الإمام فخر الدين : ٥٩١

فخر الدين قباوة : ٣١٦

أبو الفدا : ٨٢

ابن الفرات : ٧ ، ١١

أبو فراس الحمدانى : ٥ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤١٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦

الفراء : ٤٠ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤

الفرس: ٤

فروة بن مسيك : ٩٨ ، ٤٧٥

أبوعبد الله الفقيه : ٤٧٢

فؤاد البستانى : ١٧٩

الفيروزبادى: ٥٢٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥

الفرزدق : ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧

(ق)

ابن القارح : ٧٠

القاسم بن سلام : ٣٨٣ ، ٥٧٢

القاسم بن معن : ٣٦٨

ابن القاصح : ٥٨٢

أبوعبد الله القاضى : ٢٥

قالون : ١٦٣ ، ٤٩٤ ، ٥٣٠

أبوعلى القالى : ١٠ ، ٤٨٧ ، ٥٤٤

القاهر : ٧

ابن قتيبه : ٤٦ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٣٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٤٣١ ، ٤٨٧

القرامطة : ٦ ، ١١

القرطاجنى : ٢٠٤

قرعويه : ٤٩

قريش: ٣٩٢

أبونصر التميرى: ٢٧١ ، ٣٦٩

قضاعة (قبيلة) ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٩٥

أبو القاسم بن القطاع: ٢٧٧ ، ٤٢٨ ، ٥١٦

القطامى : ٣٨٨

أبوعلى قطرب : ١٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٣٦٩

القفطى : ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ١٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢

قنبل : ١٢٧ ، ٤٨٩ ، ٤٥٦
قيس (قبيلة) : ٩٣ ، ٣٩٢ ، ٥٧٢
أبو قيس بن رفاعة : ٣٠٤
قيس بن الملوح : ٣٩٠ ، ٤٨٤ ، ٥٥١

(ك)

كافور الاخشيدى: ٢٠ ، ٢٧
كامل الثقفى : ٥٥١
كامل مصطفى الشيبى : ٣٨
ابن كثير القارى: ٣٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨
ابن كثير ،عماد الدين أبو الفداء : ٤٧٩
كثير عزة : ٣٣١ ، ٣٨٩ ، ٤٥٦
كراع: ٥١٨
كراتشكوفسكى : ٢٥٠
الكرمانى : ١٣
كرنكو : ٥٨
الكسائى : ٤٠ ، ٧٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٣٧ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠
كشاجم : ١٥
كعب بن زهير : ٣٨٨ ، ٤٨٨
كعب بن مالك : ٥٥٢
الكلوذانى : ٧
الكمال الدميرى: ٦٠٦
الكميت : ٤٢ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٣٤٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٥٤٧
ابن كيسان : ٢٦٨ ، ٤٠٩

(ل)

اللبلى : ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢
لبيد بن ربيعة : ٣٧٨
اللحيانى : ٩٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٦٠٩
لخم (قبيلة) : ٣٩٣
اللخمى : ٣٨٣
اللقانى : ٣٤٥
لويس شيخو : ١٢
الليث : ٩٣ ، ٢٦٨ ، ٥٣٧

(م)

مارية القبطية : ٩٧
مازن المبارك : ٧٢ ، ٢٧٠ ، ٣٤٩
المازنى : ١٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٥٢٧ ، ٥٤٢
مالك بن أنس: ٤٩٧ ، ٥٤٥
ابن مالك: ٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٣ ، ٤٣١ ، ٥١٤ ، ٥٢٥
المبرد : ٤١ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ،

٢٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٤ ،
٤٣١ ، ٤٤١ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ،
٥١٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣١ ، ٥٤٢ ،
٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ،
٦٠٩ .
متى المنطقى : ٧٥ ، ٤٠٨
المتقى : ٨
المتنبى : ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩
٤٨٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢
المتوكل : ١٤
المتوكل الكنانى : ٢٩٤ ، ٣٨٣
ابن مجاهد : ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
٣٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٨ ،
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
٢١٠ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ،
٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،
٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٢٣ ،
٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ،
٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ،
٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ،
٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٥٢ ، ٥٨٦ ،
٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧
مجاهد : ١٤١ ، ١٦٦ ، ٣٢٩ ، ٣٩٠ ،
القاضى الحاملى : ١٦ ، ٦٤

محسن الأمين الحسينى : ٦٠٦
المحسن بن الحسن بن على بن كوجك : ٢٧٩

أبو محفوظ الكريم المعصومى : ٢٦٩
محمد بن الياس : ٣
محمد بن أحمد السبتى : ٢١٤
محمد بن أحمد بن على القضاتى : ٢٤١
محمد بن جرير الطبرى : ٦٦ ، ٢٠٩
محمد بن جعفر القزاز : ٢٠٤ ، ٢٧٦
محمد بن حبيب : ٥٢٦ ، ٥٢٧
محمد بن حفص القطان : ٢٨ ، ٦٥ ، ١١٢ ،
٤٧٢
محمد بن حمدان المقرى : ٦٤
محمد الحنفية : ٥٥
محمد الخضر حسين : ٤٠٣
محمد راغب الطباخ : ٣٤
محمد بن رستم الطبرى : ٥٢٧
محمد رضا الشبيبى : ٢٠٥
محمد رضا النحوى الحلبى : ٢٠٥
محمد بن زكريا المحاربى : ٩٤
محمد بن زيد بن على المتكلم : ٥٢
محمد بن السرى : ١٠٦
محمد بن سعدان الضرير : ٥٩
محمد بن سلام : ٣٦
محمد بن السميفع : ١٥٢
محمد بن طاهر : ٣٨٦
محمد بن طغج الاخشيد : ٣
محمد بن العابد الفاسى : ١٠٧
محمد بن العباس الخوارزمى : ٦٩
محمد عبد الخالق عضيمه : ٤٣٢
محمد بن عبد الحق : ٢٠٥
محمد عبد السلام : ٢٣٤ ، ٣٥
محمد عبد الله الاخبارى : ٦٥
محمد بن عبد الله السلامى : ٦٨ ، ٢٠٦
محمد بن عبد الله بن الوراق : ٤٠٩
محمد عبد المنعم خفاجى : ٢٦٥ ، ٢٦٦
محمد بن عبيد الفقيه : ٦٤
محمد بن عثمان بن بلبل : ٦٩

محمد عثمان بن علي : ١٥١
محمد بن عجلان : ٤٧٢
محمد بن علي : ١٦٢ ، ٥
محمد بن علي العسكري مبرمان : ٤٠٩ ، ٥٨
محمد بن علي الهروي: ٢٢٥ ، ٥٩٥
محمد أبو الفتوح : ٢٢٢
محمد محمد حسين : ٣٨٤
محمد محيي الدين عبد الحميد : ٣٤٥ ، ٤٨٤
محمد بن مخلد العطار : ٧ ، ٦٣ ، ١١٢
محمد بن مقلة : ٧ ، ٨ ، ٦٢
محمد بن المنكدر : ٤٥١
محمد بن المهذب المقرئ: ٧١
محمد بن نصر بن حمدان : ٢٤٩
محمد بن هارون الرويانى : ١٧٣ ، ١٨٥
محمد بن أبي هاشم : ٦٥
محمد بن يعلى الأزدي: ٥٩٧
ابن محيصن : ١٦٦
المخبل السعدي: ٤٨٦ ، ٥٣٩
مراد البارودي: ٢٠٦
مراد ملا : ٨٩ ، ١٣١
أبو جعفر المدني : ٢٨٨
المرار الفقعسي :
مرتضى مشربي : ٢٥
المرجئه : ٣٦
أبو القاسم بن المرزبان : ٥٩ ، ٩٢
المرزباني : ٤٨٢
المرزوقي : ٢٦٥ ، ٥١٧
ابن مروان : ٣٥٧
أبو القاسم المروزي: ٦٤
أبو جعفر المزني : ٢٠٩ ، ٢٧٨
المستكفي : ٧
المسحبي : ٥٠٢
المسعودي: ٢٥
مسكويه : ١٨
مسكين الدارمي : ٢٨٧
مسلم بن جندب : ٣٦٩
مسلم بن الوليد : ٤٨٣
المسيبي : ١٧١
ابن مضاء : ٤٠٧
المطيع: ٧ ، ١٨٦
المعافى بن زكريا النهرواني : ١٠ ، ١٨ ، ٣٦
٥١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٣٣٣ ، ٥٥٠
أبو المعالي بن سيف الدولة : ٤٩
معاوية بن أبي سفيان : ٤ ، ٥٥
ابن المعتز : ٤٨٣
المعتضد : ١١
معز الدولة : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢
مغلطاي: ٢٢١
المفضل (راوعن عاصم) : ٧٣ ، ٣٩٦ ، ٤٩٢
المفضل الضبي : ١٣٥ ، ٤٨٦
مقاتل بن سليمان : ٦٠١
المقتدر: ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢
أبو المقدام الراجز : ٤٢١
ابن مقسم : ٧٣
ابن مكتوم : ٢٦ ، ٨٢
مكي بن أبي طالب: ٤٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ،
٥٨٠ ، ٥٨٦
المنصور : ٧
ابن منظور: ٤٥ ، ٩٨ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧
٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧
٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢
٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣
٦٠٥
مهدي علام : ٢٠٣
مهدي المخزومي : ١٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٤٤٤
٦٠٨
أبو محمد المهلبي : ٤ ، ٧ ،
مورق العجلي : ٩٦

الموفق البغدادي: ٥٢١ ،
ابن ميادة: ٣٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩
ابن ميكال: ٣١

(ن)

النابغة الجعدي: ٥٩ ،
النابغة الذبياني: ٣٣٣ ، ٣٨٧
الشاعر الناشئ: ١٠
ناصر الدولة: ٥ ، ٦ ، ٩
نافع: ٥٣ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧ ، ٤٧٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٧٤ ، ٥٨٤
النامي: ١٥
ابن نباته الفارقي: ١٥
النجاشي: ٢١ ، ٢٢ ، ٧٠ ، ١٢٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
أبو نجدة: ٥٥ ، ٢٤٣ ، ٤٣٥
نجلبح: ٢٤٣
أبو جعفر النحاس: ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٢٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٩ ،
نخلة تلفاط: ٢٤٧
ابن النديم: ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨
النزال بن سبرة: ١٧٤
نصر بن أحمد السماني: ٣
نصر بن نصر العلواني (أبو المقاتل): ٢٠٤
نصيب بن رباح: ٢٨٢
القاضي أبو الحسين النصيبي: ٧٠ ، ٢٧١
النعمان بن المنذر: ٦٠٥
أبراهيم بن عرفه (نفطويه): ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٤ ، ١١٣ ، ١٨٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤

أبو نواس: ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٦٠٨
أبو بكر النيسابوري: ٤٠ ، ٦٤ ، ٢٧٨ ، ٥٠٣
أبو نصر محمد بن محمد النيسابوري: ١٥

(هـ)

هارون بن الحائك: ٤٠٩
هانى بن قبيصة: ٦٠٥
هزيل (قبيلة) ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤٩٣ ، ٥٣٠
أبو هريرة: ٩٧ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٣٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥٩٣
ابن هشام الأنصاري: ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥٥٧ ، ٦١٢
ابن هشام الخضراوي: ١٣
هشام بن خلف البزار: ٢٩ ، ٥١
هشام الضرير: ١٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٧٢
هشام بن عمار: ٢٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤٣
ابن هشام المعافري: ٥٥٢
أبو أسحاق الهمذاني: ٤٧٣

(و)

الوأواء الدمشقي: ١٥
وائل بن حجر: ٣٧٢ ، ٥٩٣
أبو وافد: ٤٩٢
ورش: ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ٤٩٣ ، ٥٨٥
ابن ولاد: ٢١ ، ١٦٨ ، ٢٦٧ ، ٣٨١ ، ٥٤٦ ، ٥٥٢
الوليد بن عبد الملك: ٤٣٩
الوليد بن المغيره: ٦٨
وهب الهمذاني: ٢٦

(ى)

يادركانى: ٢٥

اليافعى : ١٥٥
ياقوت الحموى: ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
٧٩ ، ٨٤ ، ١٥٤ ، ٢٧٢ ،
يحيى بن آدم : ٤٦٢
يحيى الذمارى: ٤٦٧
يحيى بن سلمان الطائفى : ٩٨
يحيى بن عدى: ١٨
يحيى بن هشام : ٩٨
يحيى بن وثاب : ١٧٢ ، ٣٦٨
يحيى بن يعمر : ١٦٧
يزيد بن أصرم بن مسهر : ٦٠٥
أبو جعفر يزيد بن القعقا . ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٩٧
٤٣٦ ، ٥٣٥ ،
يزيد بن معاوية : ٣٦ ، ٣٩
يزيد بن هارون : ٩٨
اليزيدى: ٢٧٨ ، ٤٥٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٩
يس الحمصى : ٢٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٥٨ ،
يعقوب بن إسحاق الحضرمى : ١٥١ ، ١٥٤ ،
١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣
١٦٤ ، ٤٥٤ ، ٦١١
يعقوب سركيس: ٢٥٢
أبن يعيش: ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤٢١ ، ٥٤٢ ،
٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
يماك : ١٢
يوسف بن موسى : ٩٨
يوسف بن يوسف الاندلسى القرطبى : ١٥٩
يونس بن حبيب : ٢٢٦ ، ٣٤٤ ، ٤٢٨ ، ٤٤٩
٥٣٣ ، ٥٥٧ ،
يوهان فك: ٢٧٨ ، ٣٧٣

تأصيل | T'aseel | الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

فهرس الأماكن

استانبول : ١٥١ ، ٢٢٢
أصبهان : ٣
الأندلس: ٣ ، ١٠ ، ٣٧٢
الأهواز : ٣
أيله : ٩
البحرين : ٣
بخارى: ٣
برلين : ١٥٤ ، ٢٤١
بروسه : ٢٤١
البصرة : ٣ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٩١ ، ٤١٤ ،
بغداد : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٤٤٦
توبنجن : ٢٤٦
الجبل : ٣
جرجان : ٣ ، ١٣
الحجاز : ٤٢ ، ١٧٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٩٠
حلب : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٣٦
حلوان : ١٨٥
حمص: ٤٠
الحيرة : ٤٨٢
خراسان : ٣ ، ١٣
دمشق : ١٦ ، ٦٨ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
ديار بكر: ٣
ديار ربيعة : ٣
ديار مضر: ٣
دينور: ١٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦
ذمار: ٦٤
الرصافة: ١٠ ، ٥٧ ، ٦٧
الري: ٣ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦
سمرقند : ١٣
الشام : ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٤١٨
شتراسبورغ: ٢٤٦
شستربيتى : ١٥٤
شيراز : ١٣ ، ٥٠
صفين : ٣٤
صيدا ٢٠٥ ، ٢٧٩
الطائف: ٣٦٣
طبرستان : ٣
طهران : ٢٤١
العراق ١٤ ، ٦٨
عمان : ٥٦
فارس: ٣ ، ٥٦ ، ١١٧
فلسطين : ٥٧٩
القاهرة : ١٣ ، ٣٧٦
القدس: ٤٧ ، ٢١٣
قرميسين : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦
الكرخ : ١١ ، ١٤
كرمان : ٣
الكوفة : ٩ ، ١٣ ، ٤٢ ، ٩١ ، ١٨٠ ، ٤١٤
لينزج : ٢٤٦
منبج : ١٥
المدينة المنورة : ٥٠ ، ٩١
مكة : ٦ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٩١ ، ١٧١ ، ٣٩٧ ،
الموصل : ٣ ، ٦٨ ،
ميافارقين : ٤٧
مصر : ٢٠ ، ٢٧ ، ٨٤
نجد : ٤٩
همذان : ١٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٨٥ ، ٣٧٢
واسط : ١٣
اليمامه : ٣ ، ٣٩٣
اليمن : ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٢٦٤ ، ٣٩٣